

مصنفہ: علامہ شیخ جعفر التستری

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سيما نبيه محمد المصطفى واهل بيته اعلام الهدى صلواته عليهم ما دامت السموات العلى اما بعد فيقول الاحقر ابن الحسين جعفر انه لما اشتعل الراس شيبا وامتلات العيبة عيبا رايت انى ذرفت على الستين ولم اظفر بعد على ثمرة ولا حاصل لايامى الماضية ولا طائل للعمر الفائت وعلمت ان الباقى يمضى على نحو الماضى خاطبت النفس الجانية اللاهية وشركائها فى هذه الداهية يا ويحك مضى ربيع الشباب فلا تعطف عليه خريف الشيب وفاتك الصرف فى المزرعة فلا يفوتك الاكل وقد بذرت فى الالاف اكرار من البزر فلا تضيع الحفنة الباقية من البذر وقد ضيعت فى التجر النفيس من راس المال فلا تضيع قليل المتاع الكاسد البائر ثم ناديتها يا مسافرا بلا زاد ولا جواد يا زارعا اشرف على الحصاد يا طايرا بالموت يصاد يا تاجر المهج والاجياد يا ظالم النفس والعباد هل سمعت قول الله ان ربك لبالمرصاد ثم ايقظتها التنبيه البليغ فقد شارفت العقبة الكئود والرجل حافية وما الك كرى ثم خوفتها الحذر الحذر الحذر فقد دنوت الى المنازل المهولة دونها حتوف والكف

صفرها الطريق مخوف ثم ازعجتها بقول العجل العجل الوحا الوحا فالى اى زمان شتّا
ان قدامك يوما لو به هدّدت شمس الضحى عادت ظلاما فانتبه من رقدة اللهو
وقم وانف عن عين تماديك المنايا . صحت عليها بقول امام المتقين عليه
افضل صلوات المصلّين ايها اليفن الكبير الذى قد لهزه القتير كيف انت اذ
التحمت اطواق النار بعظام الاعناق وتشبثت الجوامع حتى اكلت لحوم السواعد
ثم نعيتها الى نفسها ونعيت عليها ثم نحت عليها بكل لسان نوح فقيد وحيد
عزيز نوحا على العمر تارة ثم على ايام الشباب ثم على ايام الشيب ثم المندبة عليها
قائلا در معاصى شد همه عمرت تباه قامتت خم گشته از بار گناه موى
تو در روسياهى شد سفيد يعنى از ره قاصد مرگت رسيد ثم استرحمتها
لنفسها وقلت اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرها ثم استغثت بها لاغاثة نفسها
فقلت لها الغوث الغوث لنفسك تجهزى للرحيل فاستعدى كى بقية واختلسى
فرصة واغتنمى مهلة قبل قدوم الغايب المنتظر وقبل اخذ القهار المقتدر ثم
خاطبتها بكل كتاب وبلسان كل نبى وامام ووعظتها بكل الالسنة حتى بلسان
الاطفال والحيوانات بل وبلسان حال جميع المخلوقات فبعد ذلك كله حصل لى
تنبه يسير وتذكر قليل وعزم فاتر على ذلك فلما صرت فى صدد ذلك توارد
على حالات خوف تقرب من الاياس تتبع كل حالة منها حالة رجاء تورث
السكون والاطمينان بهذا التفصيل الحالة الاولى قد نظرت الى الايمان
الذى هو مدار قبول الاعمال والمناط حصول النجاة من الاهوال فلم اجد فى نفسى
علامة من علائمه ولا اثرا من اثاره لا من اثار التامه منه ولا من الناقص لا ادنى
درجاته الذى هو ان يسوئه سيئة ولا من اعلى درجاته الذى هو ان يكون
بالنسبة الى ذكر الله كمن هو فى النزع ولم اجد من اجزائه المنتشرة على القلب

والاعضاء لا على القلب ولا على عضو من الاعضاء حتى انى خفت عدم وجود الذرة
النجية من الخلود في النار بعد طول العذاب فيهما ثم نظرت الى الاخلاق الحميدة فوجدت
اضدادها ثم نظرت الى الاعمال الحسنة والطاعات والقربات فوجدت لصحتها
وقبولها شرايط لم اجد التوفيق لها ولو مرة واحدة فعند ذلك تحقق الخوف و
اوشك غلبة القنوط ثم عرضت الحالة الثانية وهى انى امعنت النظر فى
الوسايل الى الله فرايت انى من امة النبى الامى صلوات الله عليه واله وانى
من شيعة على وانى من الموالين لاهل البيت عليهم السلام وهم السبيل الاعظم
والصراط الاقوم والكهف الحصين والعروة الوثقى والفلك التى من ركبها
نجى فحصل لى الرجاء ثم تحققت الحالة الثالثة وهى انى رايت ان الدخول فى
امة النبى صلى الله عليه واله يحتاج الى ائتمام واقتداء فيما اذا اقتديت به
وان صدق الشيعة لعلى عليه السلام يحتاج الى متابعة له فى صفة او
عمل باى شئ تابعته وشايعته وصدق ان الشخص موال ومحب لاهل
البيت عليهم السلام يحتاج الى تحقق احدى علائم المحبة والولاية ولم اجد واحدة
منها فتحقق الاضطراب وغلب الخوف ثم طرئت الحالة الرابعة وهى انى
امعنت النظر فى الوسايل المتعلقة بالائمة فرايت اجلها فائدة واعظمها اشق
واعمها نفعا وارفعها درجة واسهلها حصولا واكثرها طرقا وايسرها
شرايط واخفها مؤنة واعمها معونة ما يتعلق بسيد شباب اهل الجنة
والد الائمة السيد المظلوم ابا عبد الله الحسين عليه السلام
فرايت له خصوصية فى التوسل الى الله قد تفرد بها وامتاز فى ذلك الخصوصية
عن مواقتصل منه فان التفاوت فى الفضيلة مقام ووحدة نورهم وطينتهم
مقام والخصوصية مقام اخر فرايت فى الحسين عليه السلام خصوصية

فی ر.. يلة الى الله به اتصف بسببها بانه الخصوص باب من ابواب الجنة و
سفينة للنجاة ومصباح الهدى فالنبى والائمة عليهم السلام كلهم ابواب الجنان
لكن باب الحسين عليه السلام مسلكه اوسع وكلهم سفن النجاة لكن سفينة
الحسين عليه السلام مجريها على اللجج الغامرة اسرع ومرسيها على السواحل
المنجية ايسر وكلهم مصابيح الهدى لكن مجال الاستضائة بنور الحسين عليه
السلام اوسع دائرة وكلهم الكهف الحصين لكن منهاج كهف الحسين عليه
السلام اسمح واسهل فعند د.. خاطبت النفس وشركائها فى خطر الامر فقلت
هلم الى اقتدى هذه الابواب الحسينية فادخلوها بسلام امنين والى
مرهوى هذه السفينة الحسينية اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان نسلى لنفوز
نعيم وانظروا هذه الانوار الحسينية فهو ينظر اليكم فالتمسوا من نوره ثم
صمم العزم ذلك وازداد الشوق اليه بانى وجدت فيه بالخصوص مما
يئست منه سابقا من علائم الايمان ما استشعرتها من نفسى وعثرت فيها
من الاعمال المفقود على ما وجدتها من اعمالى اما الاول فمن وجوه
الاول انه عليه السلام قال انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا
بكى واغتم لمصابى ولقد كان ذلك من صفات الانبياء وكلهم عليهم السلام
فوجدت ذلك من نفسى عند ذكر اسمه فاستدللت به على وجود
شئ من الايمان لا اقل من ذرة ينجى قائلا خلود فى النار الثانى انى وجدت انه اذا
دخل شهر عاشوراء عرضت لى الكربة والحزن والتاثير لقد كان ذلك من
صفات الائمة عليهم السلام فاستدللت بذلك على اثر من ولاية الائمة
عليهم السلام فانهم قالوا شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور
ولايتنا يصيبهم ما اصابنا وقد دلت الاخبار على ان كل واحد من الممتنا عليهم

السلام كان اذا دخل عليه المحرم يظهر عليه الكآبة والحزن وكان الصادق عليه السلام لا يرى ضاحكا في ايام عاشورا ابدا وكان الرضا عليه السلام في كل العشر كئيبا حزينا كاسف اللون يجلس في مجلس يعقد للعزاء ويجلس نساؤه وراء الستر وكان اذا دخل عليه احد امره بالانشاد في الحسين عليه السلام ان كان منشدا كما في قضية دعبل الخزاعي والا ذكر بنفسه من مصائب الحسين عليه السلام كما في رواية الريان بن شبيب حين دخل عليه اول يوم من المحرم فقال له يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشئ فابك الحسين عليه السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه ثمانية عشر من اهل بيته وهكذا كان داب ساير الائمة عليهم السلام فعروض الانكسار للقلب عند هلال المحرم يستدل على ثبوت العلاقة معهم عليهم السلام وبتفاوت التاثر تتفاوت درجات الايمان وبعدم عروض ذلك او عروض خلافه كبعض من يجعل هذا الايام نزهة ورسوما يستدل على سلب الايمان والمنافرة والعياذ بالله الثالث ملاحظة المهمومية عند الدخول في كربلا ولقد كان ذلك من صفات ابيه وصفة اخيه حين دخول ارض كربلا وملاحظة انكسار القلب عند النظر الى قبره وقبر ولده عند رجليه كما في الرواية الرابع جريان الدمع عند شم تربته ولقد كان ذلك من صفاته وصفات جده ونحو ذلك مما يتعلق به وسيجيء بيان بعضها انشاء الله تعالى واما الثاني انى رايت اعمالي اكثرها يصح سلب اساميها لعدم الشروط والاقبال فصلوتي لا ادري اصلوة او ليست بصلوة وصومي لا اعلم اصوم ام لا وهكذا ساير اعمالي قد تبدلت اسمائها في لسان النبي الامي صلوات الله عليه واله ولكن لاحظت بكائي على صاحب الدمعة الساكبة لا يصح ان يسلب عنه اسم البكاء و

وابكاني عليه كان ولا اقل من ان التباكي الذي يحصل لنا وحقيقة التباكي توجب لنا الجنة ثم اني لما رايت هذه العلامات للايمان وثق رجائي واطمان نفسي ثم عرضت لي الحالة الخامسة وذلك اني تاملت الامر فقلت لنفسي ان هذه علامة لوجود جزء من الايمان فلعله بمقدار ما ينجيك من الخلود في النار بعد الدخول فيها وبعد مقامات عذاب يوم الحشر وبعد تحمل عذاب البرزخ الطويل وانت تعلم ضعفك عن قليل من بلاء الدنيا وعقوباتها وما يجري فيها من المكاره على اهلها بل وضعفك عن تحمل النعم اذا دامت عليك الملال منها والبطر عليها ثم ان هذا الجزء الضعيف من الايمان لعله يذهب وينطفي بادنى صدمة وزيغ القلب وعروض البلايا وطوفان وقت الموت فما اطمينانك به فاضطربت ثم عرضت لي الحالة السادسة وذلك اني وجدت في وسائله عليه السلام ما يبعث على كمال الايمان وتقويته واستقراره مثل ان من زاره كان كمن زار الله في عرشه فان زيارة الله كناية عن نهاية القرب اليه وهذا لا يكون للايمان المستودع والقلب الذي يعلم الله منه الزيغ بعد الهداية ومثل انه ورد ان الزائر بعد ما يريد الانصراف يجيئه ملك ويقول له ان ربك يقرئك السلام ويقول لك استانف فقد غفر لك ما مضى فاذا كان الشخص ممن يسلم الله عليه فلا يمكن ان لا يسلم من اعظم المصائب وهو ذهاب الايمان ولا اقل من ذلك فاطمانت بذلك ثم عرضت لي الحالة السابعة اني رايت ان هذه الوسائل اعمال حسنة فلعل في اعمالك السيئة ما يحبطها فاضطربت لذلك فعرضت لي الحالة الثامنة اذا تاملت ان الذي قد يعرضه الحبط اعمال الشخص

وقد ورد ان من بكى او ابكى او تباكى

وفي الوسايل الحسينيه اعمال صالحة تكتب للمكلفين وهي ليست من اعماله حتى
يتطرق اليها الحبط وذلك في روايات فضل زيارته انه يكتب له حجة من
حجج النبي صلى الله عليه واله والحج الذي يحجه النبي صلى الله عليه واله ليس من اعمال الشخص
نفسه حتى يحبط مع انه عمل النبي صلى الله عليه واله لا يحبط جزما ومن عجائب تلك
الروايات ما رواه الصدوق باسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال كان
الحسين عليه السلام ذات يوم في حجر النبي صلوات الله عليه واله يلاعبه
ويضاحكه فقالت عايشة ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها وكيف
لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن
زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك
قال نعم وحجتين من حججي قالت حجتين من حججك قال واربعة قال فلم تزل
تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه
واله باعمارها فعرضت لي الحالة التاسعة وهي اني خفت ان يذهب
بالعمل حقوق الناس فانه قد ورد انه يحشر من له اعمال تضيء في القيمة
فياخذها اهل المظالم ويحمل عليه ذنوب فيؤمر به الى النار ثم طرئت لي
الحالة العاشرة واورثتني رجاء وهي بملاحظة ما ورد في وسيلة
البكاء عليه انه قد يترتب على الدمعة ثواب لا حد له فان ما لا حد له
لا ينفد ولو اخذ منه ما اخذ ثم عرضت لي الحالة الحادية عشر
من حالات الخوف وذلك اني رايت في الروايات الكثيرة ان شرط قبول
الاعمال قبول الصلوة فقلت لعل صلوتي غير مقبولة فان ردت رد ما
سواها فكيف تقبل هذه الاعمال التي هي من الوسايل بالحسين عليه السلام
فعند ذلك استشكل علي الامر وكاد ان يغلب علي القنوط من توارد هذه الحالات

وغلبة الاحتمالات المتعارضة لمن الله على حصول رجاء انتهى اليه الامر وتمت به الحالات المتعارضة وهى الحالة الثانية عشر وهى حالة تأكد فيه الرجا اذقد تتابعت فيها وجوه اطمينان القلب وترادفت وجوه الامن وسكون القلب متتابعة تترى وذلك بملاحظة خواص عجيبة لهذه الوسايل التى هى من خصايص الحسين عليه السلام فنها ان الشرط لقبول الصلوة الذى هو شرط قبول الاعمال الاقبال وينوب مناب الاقبال النوافل الرواتب فهى توثر فى قبول الصلوة الواجبة فاذا كانت الرواتب موثرة فى قبول الفرايض فهذه الوسايل التى ورد فى فضلها اضعاف الرواتب تؤثر فى القبول بالطريق الاولى ومنها ان الشرايط للقبول والحبط انما يقع فى الاعمال والعبادات التى تقع من الشخص باختيار منه وتكلف وملاحظة التقرب بذلك وفى الوسايل بالحسين عليه السلام ما يترتب عليه الاثار وان لم يكن باختيار وعند قصد وتهق وتكلف وناشيا عن ملاحظة تقرب فهو ليس بعمل يرد او يحبط او يؤخذ من صاحبه مثلا الرقة على مصائبه والبكاء عليه قد يكون بقصد اليه وتامل وملاحظة انه امام مفترض الطاعة وهذا من الاعمال الصالحة وقد تحصل الرقة والبكاء عليه من دون ملاحظة ذلك فاذا سمعت ما جرى عليه مع عدم معرفتك بشخصه الا انه من عباد الله وانه من المسلمين لا بل لو حكى لك ان مخالفا للاسلام قد جرى عليه كذا لغلبت عليك الرقة والبكاء ما قلا من حيث ما اصاب اطفاله الصغار من كيفية الموت من العطش والقتل بالسيف على صدره او بالسهم على يديه مستسقيا له بقلا رى الرضيع لا بل على حاله بنفسه فان نهاية ما يمنع الرقة على الكافر او المخالف ونهاية ما يشفى به

بالنسبة الی العدو انما هو ضربة او جرحة او قتله واهانة بعد قتله بالمطروحية
واما الوعظ ... والضرب للزائرين وصلبه فی علة امكنة والسير للفتن
بعد ما ... ويستنكر ... ويجری الدمع بلا احتيا
ويوجب الاسف باضطرار وذلك مما يوجب بنفسه الرحمة من الله من كل من كان
حتی ان قارون لما سمع به يونس اذ هو فی بطن الحوت وقارون يعذب فی بطن
الارض ويسمع صوته استنطقه فسئله من موسی وهرون وكلثم وال عمران
فلما اخبره بموتهم قال واسفا علی ال عمران فشكر الله له ذلك ... عذاب
... علی ال ابرهيم وال عمران ... صلوات
الله ... المؤثرات الكلية القوية او وجدت مع مانع من
تاثيرها ... التاثير الكلی ولابد من بقاء جزئی لا محالة وفی الوسايل
بالحسين عليه السلام تاثيرات عظيمة اذا منعت صفاتی واعمالی عن تاثيرها
التام فاقنع بتاثير جزئی منها وذلك يكفينی فاقول قد ورد فی تاثير بعض
زياراته ان زائره يكون من الشفعاء يوم الحشر فيشفع فی عشرة او مأة او يقال
له خذ بيد من احببت فادخله الجنة وحيث انی اری نفسی قد انتهت علی
الابواب السبعة من النار بل وارها لان محيطة بی بسلاسلها واغلالها
بل وقد ظهرت علی علائم الخلود فيها فلا اطمع ان اكون من الشفعاء فی الحشر
بل اقنع بان ياخذ احد بيدی فيخلصنی من اهوال القيمة او اقنع بان اخرج من
من النار ولو بعد حين فانجو من الخلود وقد ورد فی فضل زيارته ان
زائره يكون من محدثی الله فوق عرشه فانا لست هناك واقنع من ذالك
بان يكلمنی ملك من ملائكة الرحمة وقد ورد فی فضل زيارته انه قد يكون
الشخص بها من الساقين للكوثر فانا لست اهل لذلك بل اری نفسی فی معرض

ان اكون من الذين يقولون فی النار لاهل الجنة افيضوا علينا من الماء فاكتفی
من هذه الوسيلة بان يسقينی احد الساقين للكوثر وقد ورد فی فضل زيارتنا
انه قد ينال الشخص بها ان ياكل مع النبی صلی الله عليه واله فی الجنة علی
مائدته وانا لست اهلا لذلك فاكتفی بان تخلص من اكل شجرة الزقوم
فهذه المؤثرات العظيمة القوية لايمكن من جهة الموانع ان لايبقی من اثارها
هذه الجزئية ومنها ان الوسايل الكثيرة بالنسبة اليه كما سنذكرها يمكن
ان يجتمع كلها فی ان واحد حتی ما مضی وتتم وما لم يات وقتم وما يمكن الاتيان
وما لايمكن وجميع المراتب منه فيمكن للشخص فی ان واحد حصول جميع الوسائل
من ادناها الذی هو التباكی عليه واعلاها الذی هو الشهادة بين يديه
بحصولها يحصل جميع العبادات فی ان واحد وذلك انه لو انعقد مجلس مثلا
لذكر مصائب الحسين عليه السلام وتذكر ما صنع به فحصل فيه البكاء
تباك وحزن وهم ورقة وتوجه القلب اليه مسلما ومصليا عليه مع اشعار
القلب جلالته والمعرفة بحقه وتصويرها لانه والاستعبار والجزع لذلك
وتمنی نصرته والشهادة بين يديه فقد فاز بثواب كل الوسايل اليه وعبد الله
بجميع العبادات حتی الشهادة بين يديه وسنذكره ابدال علی ذلك من
الاخبار ومع ذلك كله وعلاوة علی هذه يتصف ذلك المجلس بجميع صفات
المشاهد الشريفة علی ما يستفاد من الاخبار فيتصف باربعة عشر صفة
الاول انه مصلی لله يعنی محل صلوته علی اهله **الثانی** انه لمشهد
للملائكة المقربين **الثالث** انه محل نيل الدعاء من النبی والوصی
والزهراء والمجتبی صلوات الله عليهم **الرابع** انه منظر الحسين عليه
السلام **الخامس** محل خطابه لاهل المجلس ... كالمته ... بهم

السادس انه محبوب للصادق علیه السلام **السابع** انه موقف **الثامن** انه مشعر حرام **التاسع** انه حطیم **العاشر** انه مطاف لبیت الله **الحادی عشر** انه قبة الحسین علیه السلام **الثانی عشر** انه مجد للنیرات المثلثة **الثالث عشر** انه منبع الماء فی الجنان وهو ماء الحیوان **الرابع عشر** انه یصیر تلو المجالس اولها العرش قبل الخلق واخرها المحشر وسیجئ تفصیل ذلک انشاء الله تعالی اذا تصورت ماقالته فکیف تتصور التی تخرج خالیا یا من هذه المشاهد مع هذه الحالات والعبادات واجتماع الصفات فلو منعت الموانع من التاثیرات فقلیل من ادنی اثر من اقل تاثیرات واحدة منها مما یستحیل عدمه قلیل منک یکفینی ولکن قلیلک لا یقال له قلیل وبعد تیقن ذلک ختمت الکلام مع النفس وتحقق الرجاء الواثق الخالص بالوسایل الحسینیة فتوجهت الی صاحبها وعقدت معه عقد الوسایل بتالیف کتاب جامع لخصایصه التی امتاز بها من جمیع المخلوقات حتی الانبیاء و الائمة سلام الله علیهم وسمیته **بخصایص الحسین** ومزایا المظلوم ارجو من فضل ربی ان یجعله لی فی ظلمات القبر ضیاء ونورا ومن مخاوف الفزع الاکبر امنا وسرورا وعند ایتاء الکتب کتاب حسنات یخرج لی لقاه منشورا وفی مخازی ذلک الیوم کرامة وحبورا ومدی الاعصار ذکرا موفورا بحول منه وقوة وما توفیقی الا بالله علیه توکلت والیه انیب وفیه مقدمة ومقاصد **اما المقدمة** ففی فهرست الخصایص واصولها التی تزید علی ثلاثمائة یجمعها ثلاثون عنوانا **العنوان الاول** عنوان خصوصیات فی عوالم وجوده وحالاته من اول خلقته قبل الخلق وبعده الی یوم الانقضاء وفیه مقاصد سبع **المقصد الاول** ما یخصه فی مبدء خلق

نوره الثانی مایخصه فی انتقالات نوره فی العوالم من عالم الذر والاشباح وفی عالم انعکاس الانوار فی ظهر آدم علیه السّلام لمشاهدته وفی عالم انتقال نوره الی شجرة فی الجنة وفی انتقاله فی الدنیا وخصایص الحمل به المقصد الثالث فیما یخصه من الحل حال ولادته وخصایص حالاته ومحله فی طفولیته المقصد الرابع خصایص محله عند شهادته المقصد الخامس فی خصایص محله من بعد شهادته بالنسبة الی الروح والراس والجسد المقصد السادس فی خصایص محله یوم القیمة المقصد السابع فی خصایص محله بعد یوم القیمة العنوان الثانی خصوصیته فی صفاته واخلاقه وعباداته الدائمة المطلقة الثابتة له مدة عمره العنوان الثالث خصوصیته له فی صفات و اخلاق وعبادات ظهرت منه یوم عاشورا بالخصوص بالنسبة الی خصوصیات لها من جهات عدیدة من الجمع بین العبادات الظاهریة والباطنیة ومکارم الاخلاق والجمع بین مایمکن جمعه منها فیه والجمع بین ما لایمکن جمعه من العبادات والصفات الحسنة والجمع بین جمیع الاقسام البلایا وتحملها والشکر علیها ومن جمع الکل فی عبادة خاصة به لم یعبد الله بها احد قبله العنوان الرابع الالطاف والاحترامات الخاصة له من الله وفیه مقاصد تسعة الاول فی خصوصیته له فی التعبیر عن افاضته نهایة اللطف الالهی بالنسبة الیه الثانی فیما اعطاه من کلامه المجید وتکلیماته الثالث فیما اعطاه من افضل مخلوقاته الرابع فیما اعطاه من اعظم مخلوقاته الخامس فیما اعطاه من احسن مخلوقاته السادس فیما اعطاه من افاضل سایر مخلوقاته السابع فی الاحترامات المجعولة له والتشریفات الخاصة له من الله ایام حیوته الثامن فی التشریفات الخاصة

له مراسه بعد شهادته العنوان الخامس فی بیان المظهر لما ذکر من للپیغ الربانی الخاص العنوان السادس فی خصوصیاته المتعلقة بالخشوع للذکر والرقة والبکاء علیه العنوان السابع فی خصوصیات زیارته العنوان الثامن فی خصوصیاته المتعلقة بالقران المجید وفیه مقاصد العنوان التاسع فی خصوصیاته المتعلقة ببیت الله الحرام وفیه مقاصد الاول فی انه بیت الله حقیقة الثانی فی انه قد عظم الکعبة تعظیما خاصا فجعل الله له لذلک فضایل علی صفاته بالخصوص وصفات له علی حذو صفاته لکن بتفاوت یوجب الرقة علیه الثالث انه قد جعل لزیارته تاثیرا خاصا فی المعادلة فی الحج والعمرة لنکتة خاصة الرابع انه قد جعل الله له احتراما خاصا بان جعله البیت الحرام ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا فجعل له حجا جا مخصوصین فلاصحابه حج خاص وللملائکة والانبیاء حج خاص وللشیعة حج خاص العنوان العاشر فی خصوصیاته المتعلقة بملائکة الله وفیه مقاصد العنوان الحادی عشر فی خصایصه المتعلقة بانبیاء الله العظام وفیه مقاصد عامة وابواب خاصة کل باب یختص بنبی من الانبیاء باب ادم باب نوح باب ادریس باب ابرهیم باب اسمعیل باب یعقوب باب یوسف باب صالح باب هود باب شعیب باب ایوب باب زکریا باب یحیی باب اسمعیل صادق الوعد باب موسی باب داود باب سلیمان باب عیسی العنوان الثانی عشر فیما یتعلق بخاتم الانبیاء صلوات الله علیه واله مما یدخل تحت عنوان الانبیاء وخصوصیة العنوان للخصوصیة وقد جعلت هذا العنوان ختام المجلد الاول ختامه مسک وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون ولنشرع فی التفاصیل بعون

الملك الجليل وهو حسبي ونعم الوكيل ألعنوان الاول في محال وجوده من بدو خلق نوره عليه السلام الى بعد يوم الجزاء وفيه مقاصد **الاول** اعلم انه قد اختلف الحكماء من اليونانيين وغيرهم من العلماء في اول ماصدر عن الاول وفي نفس اول المخلوقات واختلف المتكلمون والمليون ايضا في ذلك وا ختلف الاخبار في ذلك ايضا فذهب اكثر الحكماء الى ان اول المخلوقات العقل الاول ثم العقل الاول خلق العقل الثاني والفلك الاول وهكذا الى ان انتهى الى العقل العاشر وهو خلق الفلك التاسع وهيولى العناصر وتقريره ان العقل الاول المخلوق لله له ثلث جهات وجود من المبدء الاول ووجوب بالنظر الى المبدء الاول وامكانه من حيث ذاته فكان بذلك الوجود سببا لعقل اخر وبذلك الوجوب سببا لنفس فلك وبذلك الامكان سببا لجسم فلك وعلى هذا النهج يصدر من العقل الثاني الى العقل العاشر وذهب ثاليس الملطي الى ان اول المخلوقات الماء وذهب بلينياس الحكيم ان الله اراد ان يخلق تكلم بكلمة فكانت هذه الكلمة علة الخلق وحدث بعد هذه الكلمة الفعل فدل بالفعل على الحركة ودال الحركة على الحرارة والذي دلت عليه الروايات الصحيحة الكثيرة ان اول مخلوق هو نور النبي صلى الله عليه واله ودل على ذلك العقل السليم فان العلية في الاشرفية وكثرة الاعتناء والاحبية الى الله يوجب التقدم في الخلقة وفي بعض الروايات نوره ونورهم واحد فعلى كلا التقديرين نقول ان اول المخلوقات هو نور الحسين عليه السلام لان النبي صلى الله عليه واله قال حسين مني وانا من حسين وفي رواية اخرى انا من حسين وحسين مني فهو اول المخلوق واول ماصدر عن الاول فكل مخلوق تابع له فلا غرو ان يبكيه كل

شئ هو مخلوق فاذا قلنا بكاء كل مخلوق فلا تتوهم انه مبالغة او استعارة تمثيلية او خيال او بكاء بلسان حال او فرض وتقدير لا بل ذلك حقيقة في الباكين من جميع الموجودات من نبي وملك وفلك وانس وجن وشيطان وجنة ونار وعنصر ومعدن ونبات وحيوان ونجم وشمس وقمر لا اقول في هذا العالم فقط بل شموس جميع العوالم واقمارها وسمواتها وارضيها وسكانها ففي الرواية خلق الله الف الف عالم والف الف ادم انتم اخر العوالم والادميين وهكذا بكاء كل شئ بكاء حقيقي وان كان في كل بحسبه وليس مرادي من بكاء كل شئ بكائه بعد قتله فقط فان بيان ذلك له ابواب عليحدة تذكر بعد باب شهادته بل المراد بكاء كل شئ عليه قبل قتله كما في زيارة الثالث من شعبان مرويا عن القائم عليه السلام بكته السماء ومن فيها والارض ومن عليها ولما يطأ لابتيها وليس المراد من بكاء كل شئ عليه قبل قتله حصول ذلك في الجملة بل اقول انه حيث خلق اول ما خلق مظهر للخضوع والخشوع وكل خضوع وانكسار في العالم فله وبه كما قال بعض العرفاء المحققين

كل انكسار وخضوع وكل صوت فهو نوح المواء

وليس مرادي من بكاء كل شئ على قتله ان ما تلبس به خارج عن ذلك لانه من المبكى عليه بل اقول كما قال ذلك الحكيم في قصيدته المسيغ

يفري نحره باكيا والرمح ينحي قائما وانثنى فالنبل يصيبه ويبكي

والرمح الشايل للراس يبكي وليس مرادي من بكاء كل شئ على قتله ان قتلته خارجون عن ذلك بل هم بوجودهم العام وماهيتهم يصيبهم الانكسار ويبكون عليه بحقايقهم وفطرتهم ولكن بمقتضى صفات

انما لهم الاختیاریۃ التی بھا خلدوا بالنار لایبکون الا اذا غفلوا فیبکون البکاء الظاہری الاختیاری کمعرفۃ اللہ تعالی بالنسبۃ الی الذین جحدوا بھا واستیقنتھا انفسھم ظلما وعلوا فکان الزنادقۃ والدھریۃ اذ اغفلوا عن مقتضی عنادھم وجحودھم نطقوا بالتوحید فکذلک اعدائه وقاتلوه اذا غفلوا یبکون علیه بل اذا لم یغفلوا ولاحظوا عداوته واراد واقتله وسلب عیاله غلبھم البکاء بلا اختیار کما ظھر ذلک من حالة ابن سعد لعنه اللہ حین اراد الامر بقتله وحالة السالب لقرطی فاطمة بنت الحسین علیہ السلام وحالة یزید لعنه اللہ لما رای الاساری ورق لھم وقال قبح اللہ ابن مرجانۃ

المقصد الثانی فی محل نوره بعد خلقه وانتقالاته الی حین ولادته

اعلم ان اللہ جل جلاله لم یزل متفردا لم یکن مخلوق ولا زمان ولا مکان فلما ابتدء بخلق افضل المخلوقات واشتق من نوره نور علی وفاطمة والحسن و الحسین علیہم السلام وجعل لھم محال متعددۃ وعوالم مختلفۃ کما یظھر من مجموع الروایات المعتبرۃ فمنھا قبل خلق العرش ومنھا بعده قبل خلق ادمؑ ومنھا بعده انوارا تارۃ واشباح نور تارۃ وظلال وذرات وانوار فی الجنۃ تارۃ وعمود نور واقذف فی ظھر ادم تارۃ وفی اصابع یده اخری وفی جبینه تارۃ وفی جبین کل جد من الاجداد من ادم الی والد النبی عبد اللہ ابن عبد المطلب وفی جبین کل جدۃ عند الحمل ممن ھو فی صلبه من حوا الی ام النبی صلی اللہ علیه واله امنة بنت وھب ثم ان الانوار ھم محال متعددۃ قدام العرش وفوق العرش ویمینة العرش وتحت العرش وحول العرش وفی کل حجاب من الحجب الاثنی عشر وفی البحاری الانوار وفی السرادقات ولبقائھم فی کل محل مدۃ مخصوصۃ فمدۃ وجودھم قبل خلق العرش اربعمائۃ

الف عام واربعة وعشرون الف ورمان كونهم حول العرش خمسة عشر الف عام
قبل ادم وزمان كونهم تحت العرش اثنى عشر الف سنة قبل ادم وليس المقام مقام
هذه التفاصيل فانه يحتاج الى كتاب مستقل انما المقصود بيان خصايص الحسين
عليه السلام فى نوره وامتياز نوره من الانوار فى جميع هذه العوالم والحالات
فى الظلال والاشباح والذات وحين تجسمه بالشجرة فى الجنة والقرط فى اذن
الزهراء عليها السلام وهى فى الجنة فى احدى هذه العوالم فنقول ان هذه
الانوار فى هذه العوالم مصدرها نور النبى صلى الله عليه واله وامتيازه فى
كون نوره مرتين فانه من حسين وحسين منه وحين افتراقهما قد كان لنور الحسين
عليه السلام خصوصية فى ان رؤيته كان موجبا للحزن كما اتفق لادم حين
ظهرت الانوار فى اصابعه وكان نور الحسين عليه السلام فى الابهام وقد
بقى هذا التاثير الى الان ان من غلب عليه الضحك اذا نظر الى ظهر ابهامه
غلبه الحزن واتفق لابرهيم عليه السلام ايضا حين راى الاشباح فكان
شبحه فى تلك العوالم كالنطق باسمه وسماعه مورثا للحزن بل سوى ذلك
فيما انتسب الى نوره كما فى الحديث المسامير الخمسة التى اتى بها جبرئيل الى نوح
يسمر بها جوانب السفينة كل مسمار باسم واحد من الانوار الخمسة فلما اخذ
المسمار المنتسب الى نور الحسين عليه السلام لشرق واحس منه رطوبة
بلون الدم فسئل عن ذلك فاجيب بانه مسمار الحسين عليه السلام وسبب
ظهور الدم منه شهادته بالكيفية الخاصة ومن الخصوصيات لنوره عليه
السلام ان النور الذى كان يظهر على جبين الامهات عند الحمل باحد الاجداد
للنبى وعلى جبين امنه عند الحمل بالنبى صلى الله عليه واله فانما ذلك
لعدم كون انفسهن من هذه الانوار فاذا حملته ظهر اثره فى الجبهة واما

تارة وكان احر محل لدصدر الرسول صلى الله عليه واله حين احتضاره وهو
يقبله ويقول مالى وليزيد لابارك الله فى يزيد **المقصد الرابع**
خصوصية فى محله عند شهادته وخصوصيته فى محله بعدها قبل ان يدفن
له فى ذلك خصائص فى محله بالنسبة الى كل نبى او امام قتيل فان كل قتيل منهم
قتل او سم وهو فى بيته او فى البلد او فى المحراب او فى طشت ولم يتفق لاحد
منهم القتل على التراب حين القتل فيا لها من مصيبة ما اعظمها فله خصائص
فى محل جسده وهو انه لما قتل رفع بجسده الى السماء الخامسة ثم ارجع الى
ارض كربلا وبقى على الارض طريحا ثلثة ايام وله خصايص فى محل راسه
وهى ان له محالا كثيرة من كونه فى الايدى وعلى الرماح منصوبا وعلى الشجرة
معلقا وعلى باب الدار ليزيد لعنه الله وعلى باب دمشق مصلوبا وفى
الطبق عند ابن زياد لعنه الله وفى الطشت عند يزيد لعنه الله من
موضوعا ومن دورانه فى البلاد الكثيرة من كربلا الى الشام وقيل من الشام
الى مصر وقيل من مصر الى المدينة ومن الشام الى كربلاء او من الشام
الى السماء **المقصد الخامس** خصوصية محله وفى برزخه
فى الحديث انه فى يمين العرش ينظر الى مصرعه ومن حل فيه وينظر
الى معسكره وينظر الى زواره وهو اعرف لهم وباسماء ابائهم وبدرجاتهم
ومنزلتهم عند الله من احدكم وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسئل
اباءه ان يستغفروا له ويقول ايها الباكى لو تعلم ما اعد الله لك لكان
فرحك اكثر من جزعك **المقصد السادس** خصوصية محله
فى المحشر فى الروايات ان له مجلس تحت ظل العرش خاص به له خصوصية
هى ان اهل مجلسه من الباكين عليه والزايرين له مستانسين بحديثه

اذا كانت الام بدائها من الانوار فلا وجه لظهور النور ولا يظهر على الوجه الخصوص
نور زايد على ذلك فلم يظهر على جبهة الزهرآء عليها السلام حين حمل الحسين
عليه السلام نور زايد على نور زهرآء عليها السلام بوجهها لكن خصوصيته
الحسين عليه السلام انها لما حملت بالحسين عليه السلام قال لها النبي
انی اری فی مقدم وجهك ضوء ونور وسنلد بن حجة لهذا الخلق وقالت
عليها السلام انی لما حملت به كنت لا احتاج فی الليلة الظلماء الی مصباح فخصوصية
نور الحسين عليه السلام انه يظهر على النور ايضا ومن خصوصياته ايضا
انه يغلب النور ايضا ولهذا قال من راه صريعا وهو فی الشمس نصف النهار
حين قتله والله لقد شغلنی نور وجهه عن النظر فی قتلته ومن خصوصياته
ايضا انه لا يحجبه حاجب كما قال ذلك القائل ايضا انی ما رايت قتيلا مضمخا
بالدم والتراب انور وجها منه فلم يحجب التراب والدم الذی علا على وجهه
نوره الذی على كل نور المقصد الثالث فی خصوصية محله
بعد ولادته اول محل حل فيه بعد الولادة يدی النبی صلى الله عليه
واله فانه كان واقفا باب الحجرة ينتظر ولادته فلما سقط ساجدا لله
نادی النبی صلى الله عليه واله يا اسماء هلمی ابنی فقالت انا لم نظفه
بعد فقال انت تنظفيه ان الله قد نظفه وطهره فاتت به اليه فی
خرقة من صوف فاخذه بيديه ونظر اليه وبكى وقال عزيز علی يا ابا عبد الله
ثم بعد ذلك كانت محاله كتف جبرئيل تارة وعلى عاتقه تارة اخری وكتف
النبی صلى الله عليه واله تارة وظهره تارة وصدره اخری وعلى يديه رافعا
له ليقبل فاه تارة ورافعا له يريه الناس اخری وعلى ظهره وهو ساجد تارة
وعلى يدی علی عليه السلام والده هو يمسكه والرسول يقبل جميع اعضائه

وهم آمنون وعند جلوسهم عنده يرسل اليهم ازواجهم من الجنة انا قد اشتقنا
فيابون الذهاب الى الجنة ويختارون حديث الحسين عليه السلام و
مجلسه هناك على الجنة ثم انه عليه السلام له موقف فى المحشر خاص به
يوجب اضطراب كل اهل المحشر وتشهق فاطمة عليها السلام اذا نظرت
الى موقفه ذلك وهو حين يحشر قائما ليس عليه راس واوداجه تشخب دما
وله تفصيل يذكر فى محله **المقصد السابع** خصوصية محله فى
الجنة وبعد يوم الجزاء اعلم ان لكل امام محلا خاصا فى الجنة وله عليه
السلام مع ذلك درجات مخصوصة قد اخبره النبى صلى الله عليه
واله بها بقوله وان لك فى الجنان لدرجات لاتنالها الا بالشهادة و
مع ذلك فهو زينة لكل موضع الجنة فكانه فى كلها وكلها له **العنوان
الثانى** فى صفاته واخلاقه وعباداته العامة المطلقة وليس
المراد بيان صفات الامامة فانها مما لا تصل العقول الى كنهها ولا
يحيط ببيانها الارقام والاقلام ويلزم على كل مكلف معرفتها اجمالا
للمعرفة بحق الائمة عليهم السلام وليس بيان محض صفاته الممتاز
فيها ايضا انما المقصود بيان خصوصية فى صفات خاصة وعبادات
خاصة وهى على قسمين **الاول** صفات مطلقة وعبادات مطلقة
له مدة حيوته **الثانى** خصوصية لتلك الصفات وخصوصية
للعبادة فى يوم الطف فكل من هذين عنوان مستقل وهذا العنوان
لبيان خصايصه الدائمة وخصوصيات له فى صفات خاصة ثابتة
له مدة عمره فنقول منها اباء الضيم فله نحو خاص به قال عليه السلام
لما ارادوا منه النزول على حكم يزيد وابن زياد لعنهما الله لا والله

لا اعطى بيدى اعطآء الذليل ولا افر فرار العبيد بل يقال انه سن اباء الضيم وان اباة الضيم تتاسون به ومنها الشجاعة وانما كيفية خاتمة ولذا قيل الشجاعة الحسينية فقد ظهرت منه فى يوم الطف وحالته شجاعة ما ظهرت من احد ابدا ولم يتفق مثلها للوالد الكرار ولا غيره من المعروفين بهذه الصفة ومنها العبادة فله منها خصوصية هى انه اشتغل بها وهو فى بطن امه كانت تسمع منه الذكر والتسبيح الى ان دفع راسه الى الرحم سمع منه الذكر قرائة القران هذه خصوصية زائدة على ما قال السجاد عليه السلام حين قيل له ما اقل ولد ابيك قال العجب كيف ولدت كان يصلى فى كل ليلة الف ركعة ومنها مراعاة الحقوق فى عهد علم عبد الرحمن المسلمى ولده سورة الحمد فاعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه دررا وقال اين يقع هذا من حقه ومنها العطاء للسائلين فله عليه السلام فيه خصوصية وهو الحياء فالناس تعرض له حالة عند رد السائل وهو عليه السلام له الثالثة حالات تعرض له عند سؤال احد منه فتراه عليه السلام يرق على السايل لحالته حين يريد ان يعطيه سؤله وتراه يرق على السايل بسبب الذل العارض له حين اعطائه له لا لفقره واحتياجه وصعوبة ذلك عليه من السايل وحيائه فيه لذلك فمن ذلك قضية الاعرابى الذى سئله فى ضمن ابيات فدخل البيت وشد له اربعة الاف درهم فى ردائه فاخرجها له من شق الباب حياء من ان يعطيه ثم انشد خذها فانى اليك معتذر واعلم بانى عليك ذو شفقة لو كان فى سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف منى قليلة النفقة ومن هذا

الخصوصية

الخصوصيّة إنه اعطى السّائل ليه الفا فاخذها ينقدها فقال لها نـ
بعتنا شيئا قال ماء وجهى فقال الحسين عليه السلام صدق اعطه الفا
والفا والفا فقال الاول لسؤالك الالف الثانى لماء وجهك الف الثالث
لانك اتيتنا اعطاه رجل رقعة فقال له حاجتك مقضية قبل قرائتها
فقيل له هلّا رائيت مافيها قال يسئلنى الله عند وقوفه بين يدى
حتى اقرئها وهذه الصفة الخاصة قد بلغت فيه بحيث انه يستحيى
من ذل الجاهل حين يريد ان يعلمه لامحض ذل السائل حين يريد
ان يعطيه كما ورد فى الرواية انه راى رجلا لايحسن الوضوء فاراد
ان يعلمه فاستحيى من ذله حين يتعلم فقال لاخيه نحن نتوضّأ قدامه
ثم نسئله اىّ الوضوئين احسن ففعلا ذلك فقال الاعرابى كلاكما
تحسنان الوضوء وانا الجاهل الّذى لا اعرف ومنها رقة خاصة
له على اهل الغموم والهموم حتى انه دخل على اسامة وهو محتضر
ليعوده فتأوّه امامه فقال واغماه فقال عليه السلام ماغمك
فقال دين علىّ ستون الف فقال علىّ قضائه قال احبّ ان لا اموت
مديونا فامر عليه السلام باحضار المال ودفعه الى غرمائه قبل
خروج روحه ومنها الصدقات فقد تحققت منه خصوصية
فيها ماسمعت من غيره وذلك انه راو فى ظهره يوم الطف ثفنات
فسئل السجاد عليه السلام عنها فقال ذلك مما كان ينقله فى الليل
على ظهره للأرامل والايتام قال الراحى وان ظهر اغدا للبر ينقله
سرا الى اهله ليلا لمكسور ومنها شدة عزم وحزم خاص فى التخليص
من عذاب الله ولذا اختار اشد التكاليف ليفوز بدرجة خاصة

تؤثر شفاعته فی المستوجبین للعقاب و لیس مقصودی بیان ذلک
خاصة انما غرضی کیفیة اهتمامه بذلک حتی فی حفظ اعدائه عن
ذلک بالسعی فی رفع العذاب عنهم حتی انه لما اتی الیه من اتی لقطع الراس
ضحک علیه السلام فی وجهه ثم وعظه و اذا رای انه لا یفید فیهم
التخلیص الکلی کان یسعو لهم فی التخفیف کما فی قضیة هرثمة ابن ابی
مسلم لما لم ینجع فیه الموعظة قال له فامض حیث لا تری لنا مقتلا و لا تسمع
لنا صوتا و کذلک قال للجعفی کما سیجیء و منها شدة خوفه من ربه و لقد کان بحیث
اذا توضاء تغیر لونه و ارتعدت مفاصله فقیل له فی ذلک حق لمؤمن
یقف بین یدی الملک القهار ان یصفر لونه و ترتعد مفاصله و قد تعجب
الناس الذین شاهد و احاله انه من شدة خوفه حتی انهم قالوا له ما اعظم
خوفک من ربک فقال علیه السلام لا یامن فی یوم القیمة الا من خاف
الله فی الدنیا **اقول** فانظر الی سید الشهدا علیه السلام یرید الوضوء
لعبادة الله کیف ترتعد فرائصه و تصفر لونه و نحن نشتغل بالکبائر
الموبقة و لا یحصل لنا اضطراب بوجه من الوجوه فکیف ندعی ان الحسین
علیه السلام لنا اسوة هو یرتعد عند افضل العبادات و نحن لا توخذنا
ادنی واهمة عند اشد المعاصی و لا حول و لا قوة الا بالله و من صفاته
الخاصة الممدوحة بالنسبة الی المادحین فنقول قد مدحه الله تعالی
فی کتابه العزیز بمدائح منها انه النفس المطمئنة و منها انه کهف من
رحمته و منها انه من اعلی افراد الوالد الذی قضی ربک بالاحسان
الیه و قد احسنت الی هذا الوالد یوما و منها انه قتل مظلوما
و منها انه ذبح عظیم و منها کهیعص و قد سماه باسماء الاول الفجر

الثانی الزیتون الثالث المرجان وقد کتب مدحه من یمین العرش ان الحسین مصباح الهدی وسفینة النجات وقد مدحه فی الاحادیث القدسیة بمدائح منها ما فی حدیث وضع الید قال الله تعالی بورک عن مولود علیه صلوتی ورحمتی وبرکاتی وقد وصفه بانه نور اولیائی وحجتی علی خلقی والذخیرة للعصاة کما سیجئ تفصیله فی عنوان الالطاف الخاصة وقد مدحه رسول الله صلی الله علیه وآله بمدائح عجیبة منها انه قال له یوما مرحبا بك یا زین السموات والارض فقال ابی ابن کعب وهل غیرك زین السموات والارض فقال یا ابی والذی بعثنی بالحق نبیا ان الحسین بن علی فی السموات اعظم مما فی الارض وقد کتب الله فی یمین العرش ان الحسین مصباح الهدی وسفینة النجاة ثم اخذ بیده وقال ایها الناس هذا الحسین بن علی فاعرفوه وفضلوه کما فضله الله الحدیث الی غیر ذلك وقد مدحه جمیع الانبیاء والملائکة وعباد الله الصالحین لکن خصوصیته فی المدوحیة انه ممدوح الاولیاء والاعداء فقد اختص بمدح اعدائه فقد مدحه معویة لعنه الله فی وصیته لیزید لعنه الله ومدحه ابن سعد لعنه الله فی بعض ابیات له ومدحته ذلته حین وقفوا المبارزته واشهدهم ومدحه شمر لعنه الله قاتله حین قال انه کفو کریم لیس القتل بیده عارا ومدحه سنان لعنه الله حین اشتغل بقتله فقال اقتلك الیوم و نفسی تعلم علما یقینا لیس فیه مکتم ان اباك خیر من تکلم ومدحه رافع راسه حین جاء به الی ابن زیاد لعنه الله فقال املاء رکابی فضة و ذهبا انی قتلت السید المحجبا قتلت خیر الناس اما وابا وخیرهم اذ ینسبون

النسبا وقد مدحه يزيد لعنه الله فى مجلسه حين دخلت عليه هند زوجته
و مجلس عام حاسرة فغطاها فقال اذهبى وابكى واعولى على الحسين
صرخة قريش فقد عجل عليه ابن زياد فاذا كان يزيد يقول اعولوا
عليه فما بالكم ساكتون عن البكاء اما تنادون بالعويل على سيد شباب الجنان
خاتمة هذه نبذة من اوصافه ومدايحه وقد حاولت امرا صعبا
والتى لى بمعرفة من قال النبى صلى الله عليه واله فى حقه بعد جميع ما بين
اعرفوه وفضاوه كما فضله الله ونقتصر على ذكر صفة خاصة من
خصايصه وهى من فروع جمع الاضداد فى صفاته وتلك الصفة
الخاصة انه عليه السلام موجب للحزن والسرور وانه سبب الاسف
وسبب الفرح بيان ذلك انه حيث كان سبب الحزن لكل مؤمن بالله من
اول خلقته الى يوم البعث لاسباب كثيرة وقد اشرنا اليها وسنذكرها
بل وقد صار سببا للحزن لاهل تلك النشاة التى ليست هى بدار حزن
فجعله الله تعالى سبب الفرح والسرور لكل مؤمن جبرا لذلك و
ذلك بان الله خلق الجنة والحور من نوره حين الاشتغال من الانوار
كما فى رواية عن انس عن النبى صلى الله عليه واله قال ان الله خلقنى
وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق ادم حين لا سماء
مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة
ولا نار فقال العباس فكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال يا عم
لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق
منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقنى وخلق عليا وفاطمة والحسن
والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما

اراد الله تعالى ان ينشئ خلقه فتق نوری فخلق منها العرش فالعرش
من نوری ونوری من نور الله ونوری افضل من العرش ثم فتق
نور اخی علی فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علی وعلی افضل
من الملائكة ثم فتق نور ابنتی فخلق منه السموات والارض فالسموات و
الارض من نور ابنتی فاطمة ونور ابنتی فاطمة من نور الله وابنتی فاطمة
افضل من السموات والارض ثم فتق نور
ولدی الحسن وخلق منه الشمس والقمر من نور ولدی الحسن
ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر فتق
نور ولدی الحسین وخلق منه الجنة والحور العين فالجنة و
الحور العين من نور ولدی الحسين ونور ولدی الحسين من نور الله
و ولدی الحسين افضل من الجنة والحور العين انتهى الرواية والحسين
عليه السلام عبرة كل مؤمن وفرحة كل مؤمن ومن العجايب فی هذه
الخصوصية ان سبب الفرح به وهو الجنة والحور العين قد صار
سببا لعروض الحزن لها فهو سبب الحزن حين تسبب السرور
فان الجنة قد بكت عليه لما وقع طريحا والحور العين قد لطمت
عليه فی اعلا عليين ومن اعجب ذلك انه حيث صار سببا لحزن
الجنة صار سببا لفرحها ايضا فانها قد طلبت عن ربها ان يزينها
فزين الله اركانها بالحسن والحسين عليهما السلام فماست كما تميس
العروس فرحا **العنوان الثالث** فی خصايص هذه الخصايص
وهی التی ظهرت من صفاته وعباداته يوم عاشورا بالخصوص
فی صفة خاصة له هی منشاء جميع الخصائص

وتلك الصفة الامتثال منه لخطاب خاص به من الله تعالى امتثله بعبادة
خاصة به في يوم واحد وتحقق بالنسبة اليه الطاف خاصة في مقابلة
اجزاء تلك العبادة وهي عبادة ما تحققت من احد قبله ولا تحصل
لاحد بعده وهي عبادة جامعة لجميع ما يتصور من العبادة جمع فيها بين جميع
العبادات البدنية الواجبة والمندوبة ظواهرها وبواطنها روحها و
صورتها واتى باكمل افراد كل واحدة من ذلك وجمع بين العبادات القلبية
الواجبة والمندوبة باعلى افراد كل واحدة فعبد الله بجميع مفرداتها و
بتركيبها وبهيئة اجتماعها في ظرف يوم واحد واظهر مع ذلك فيه جميع
مكارم الاخلاق والصفات الحسنة متلائمها ومتضادها باكمل افرادها
واضاف الى ذلك فيه تحمل اعظم شدائد البلاء الحاصل لكل مبتلى والصبر
عليها باكمل انواعه بل الشكر عليها باعلى وجوهه وجازت في هذه العبادة
من كل مزية وخصوصية موجبة للفضيلة ازكاها واسناها وزادت
على ذلك كل خصوصية للعبادة في الشدة التي هي من خصوصيات بعض
الانبياء الذين باهى الله بهم ملائكته لذلك فحصلت له من جميع ذلك
خصوصية عبادة لم يكن له شريك فيها وبسببها اختص بنداء خاص
بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك ولختص برضائه من
ربه ورضائه عنه بقوله راضية مرضية واختص بعبودية خاصة
وجنة خاصة منسوبة الى الله بقوله فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
فلنشرع في تفصيل هذه العبادة بعون الله تعالى اعلم ان الله جل جلاله
كلف عباده بحسب مراتبهم ودرجاتهم ومصالحهم فجعل لكل نبي شرعة
ومنها جاله ولامته ولكل منهم خصائص وبالنسبة الى اوصيائهم

تكث وقد جعله الله تعالى الملة الحنيفة السمحة السهلة لنبيها صلى الله عليه وآله ولكن جعل له خصائص كثيرة تبلغ الى احدى وعشرين او زايد وجعل لاوصيائه عليهم السلام بالنسبة الى ما يتعلق بامامته ودعوته الى الدين احكاما خاصا مثبتة فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدى سفرة كرام بررة فجعل لكل واحد فى ذلك تكليفا خاصا بينها لهم فى صحيفة مختومة باثنى عشر خاتم من ذهب لم تمسه النار جاء بها جبرئيل عليه السلام الى النبى صلى الله عليه واله قبل وفاته وقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهل بيتك قال وما النجبة قال على بن ابى طالب عليه السلام وولده فدفعه النبى صلى الله عليه واله الى سيد الوصيين عليه السلام وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما فعمل بما فيه ثم دفعه الى اخيه الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم للشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل بمعنى بع نفسك ثم دفعه الى على بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الحديث ولما كان من التكليفات المختصة بالحسين عليه السلام بيع نفسه لله والمراد به فى خصوص يوم القتال فلابد ان يجمع فى ذلك اليوم بين كل عبادة بدنية وقلبية وفعلية وتركية واجبة ومستحبة بانواعها واقسامها واصنافها واشخاصها مشتركا بينه وبين غيره ومختصا به ليتحقق المعاملة الكلية مع الله فيستحق بذلك ان يعطيه كلما يمكن ان يعطى المخلوق وقد فعل ذلك وحصلت له بازاء ذلك الطاف

خاصة جلية وخفية وتفصيل هذا المعاملة وبيان هذه العبادة انما
يتحقق بان نعنون العبادات والاخلاق على نحو ما فى كتب الفقه ثم
نذكر كيفية تاديته لها تم بعض خصوصيات جمعها وتركيبها

كتاب العبادات البدنية الواجبة وفيه ابواب

باب الطهارة الظاهرية العامة فقد اغتسل ليلة شهادته بما
اتى به ولده على مع علمه بانهم يضطرون اليه وهذا من خصائصه فاختص
بالجمع بين اقسام الطهارات ثم تطهر بطهور خاص هو دم تليه فتوضاء
منه بغسل الوجه ثم اغتسل غسل ترتيب بدمائه فغسل بها راسه ثم
بدنه ثم غسل ارتماس تارة اخرى واما الباطنة الخاصة فقد توضاء
فى يوم شهادته بوضوء خاص فلاء كفه من بعض دمائه وغسل بها
وجهه وخضبه ثم تيمم صعيدا طيبا مباركا فمسح بها وجهه واضعا عليه
جبهته حين التهيوء لتسليم ما باعه على الله **باب الصلوة** فى الزيارة
جامعة واتمم الصلوة وفى زيارة الحسين عليه السلام بالخصوص
واقمت الصلوة فله اقامة صلوة قد اختصت به قد صلى فى ذلك اليوم
باربعة اقسام من الصلوات **الاولى** الوداع الصلوة الليل وهى
التى استمهل القوم لها ليلة عاشورا **الثانية** صلوة الظهر فى
ذلك اليوم على طريقة صلوة الخوف بنحو خاص به غير صلوة عسفان
وذات الرقاع وبطن النخل وكانت قصرا لكن من بعضهم قصر القصر
فان بعضهم سقط قتيلا بين الصلوة **الثالثة** روح الصلوة من
اسرار افعالها واقوالها وكيفياتها على ما هو فى كتاب الصلوة
الرابعة صلى صلوة خاصة به بتكبير خاص وقيام خاص و

دعو

رکوع خاص وسجود وتشهد وتسلیم احرم لها حین نزل من الفرس وقام
فقیامه حین وقف راجلا ورکوعه حین کان ینوء ویکبو وقنوته دعائه
بقوله اللّهم متعال المکان عظیم الجبروت شدید المحال غنیا عن
الخلائق انا عترة نبیک وولد حبیبک قد غرّونا وخدعونا وخذلونا
وقتارنا الی اخر وسجوده وضع الوجه علی التراب وتشهده وسلامه
زهوق الروح ورفعه رفع الراس علی الرمح وتعقیبه بعض الاذکار وقرائته
سورة الکهف المسموعة من راسه الشریف وهو علی الرمح بهیئة
المعقب للصّلوة باب الصوم وقد وقع التکلیف به مختلفا و
هو اثنی عشر قسما ذکرتها فی فصل مستقل واعلاها صوم الحسین
علیه السلام وقد اتی بصوم امسک فیه عن الطعام وشرب الماء و
واضاف الیها الامساک عن جمیع علایق القلوب والابدان ولذا
جعل الله لصومه افطارا خاصًا اهداه الیه علی ید نبیّه صلّی الله
علیه وآله وهو منتظر لوقتا لانطار کما اخبره به ولده علی و
قال له هذا جدّی بیده کاس مذخورة لک باب الجنایز یجب
تجهیز الاموات وتغسیلهم وتکفینهم وحنوطهم الّا الشهید
فی المعرکة فیجب الصّلوة علیه ودفنه بثیابه ویستحب التشییع
لجنائزهم وحملها والتربیع فی حملها وغیر ذلک فالواجبات علیه
للشهداء لم یتمکن منها الحسین علیه السلام ولعلة اتی باقل الواجب
من الصّلوة علی من تمکّن واما الدفن فروی انه حفر لرضیعه بسیفه
فدفنه لنکات الاولی التمکن منه وحده الثانیة ان لا یقطع راسه
الثالثة ان لا یبقی مطروحا ثالثة الرابعة ان لا یضمحل من ازدحام

الخمول الخامسة انه ما كان يقدر ان يحمل النظر اليه نعم قد فعل الذى
تمكن منه من جميع الاجساد ووضع بعضها على بعض ثم حمله الاجساد
بنفسه النفيسة كان يشيع ما وجد من يحمل الجنازه وبعد عدم الوجدان
كان هو يحمل بنفسه ويشيع ويربع

كتاب الزكوة والصدقات

تؤدى زكوة البدن وزكوة المال لا العشر وربع العشر بل جميعه
حتى الثوب العتيق الذى لا قيمة له وادى بالخصوص لفك
الرقاب ليلة عاشورا اثوابا قيمتها الف دينار

كتاب الحج

قد
امتاز حجه من عباداته الممتازة بخصوصيات وسنذكرها فى عنوان ما
يتعلق منه ببيت الله

باب الجهاد

فى الزيارة الجامعة وجاهدتم
فى الله حق جهاده وفى زيارة الحسين عليه السلام بالخصوص اشهد
انك قد جاهدت فى الله حق جهاده نعم قد اختص هو بخصوصية
فى الجهاد فامر بجهاد خاص فى احكامه لم يؤمر به احد قبله بالنسبة الى
احكامه وذلك من وجوه الاول من شرائط الجهاد فى اول الامر ان
يكون الواحد بعشرة لا بازيد فيلزم ثبات كل واحد فى مقابل عشرة
من الكفار ثم خفف الله عنهم وعلم ان فيهم ضعفا فجعل شرط الوجوب
ان يكون الواحد باثنين فاذا كان عدد العدو زايد على المائة بالنسبة
الى العشرة بعد فتح الاول لم يجب الجهاد ولكن قد كتب عليه
مقاتلته وحده فى مقابل ثلثين الف اوازيد الثانى لا جهاد على
الصبيان ولا على الهم وهو الشيخ الكبير وقد شرع الجهاد فى
واقعة على الصبيان مثل القاسم وابن الحسن بل مثل عبد الله بن
الحسن وعلى الشيخ الكبير كحبيب بن مظاهر الثالث ان

الا يخلى اهلا ك وهنا قد علم عليه السلام بانه يقتل فقال لاصحابه
اشهد انكم تقتلون جميعا ولا ينجو احد منكم الا ولدى على ثم انهم قد
خالفوا فى السلوك معه احكام السلوك التى جعل الله للكفار حين الجهاد
وهى كثيرة منها ان لا يكون فى الشهر الحرام ولكن حيث قاتلوه فيه قاتلهم
فيه ومنها ان لا يقتل فيه صبى ولا امراة من الكفار وقد قتلوا منه
صبيانا بل رضعانا فرضيع حين اراد تقبيله ورضيع حين اراد منهم
سقيه ومنها ان لا يحرق زرعهم وقد حرق بعض خيامه حين حيوته
وارادوا احراقها مع من فيها وحرقوها بعد قتله ومنها ان لا يهجموا دفعة
ان شرط الوحدة فى المبارزة ولو مع الكفار ومنها ان يبدء قبل الظهر
بل العصر حتى لا تطول المقاتلة ويحول الليل بينهم لئلا يبتلوا او
منها ان لا ينقل راسا من معركة فاصل قطع رؤس الكفار جائز
ونقلها فى المعركة جائز لكن لا ينقل من الميدان ومحل الحرب الى مكان
اخر وان كان راس كافر ومنها ان لا يسلب كبير من الكفار اذا قتل
حتى ان عليا عليه السلام لما قتل عمروا وهو الكفر كله لم يسلب
منه درعه الذى لا دخل له بلباسه وكان يقال ان درعه لم يكن
له نظير فى ذلك الزمان فقيل له فى ذلك فقال انه كبير قومه وما
احب هتك حرمته وبذلك فرحت اخته لما رات اخاها لم يسلب
وعلمت ان قاتله على عليه السلام فكانت فرحها لشيئين احدهما
ان قاتله كفو كريم وشخص جليل فقالت لو ان قاتل عمرو غير قاتله
بكيته ابدا ما دمت فى الابد والثانى انه لاحظ احتراما له بعدم سلب
درعه فقالت لا رقئت دمعتى ان اهرقتها عليك يعنى ان سرورى

بملاحظة احترامك قد انسا نى مصيبة تلك فلا ابكيلت بل يقال انهما هلهلة فرحا و قالت يا اخى عشت طويلا جليلا مكرما و قتلت بيد جليل محترما ثم انشدت لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا مادمت فى ابد فما ادرى لو كان قاتل اخيها ابن داعية المعترى الابقع الابرص من ارذل الناس ما كانت تصنع ومنها ان لا يمثل بقتيل من الكفار حتى ان امير المؤمنين عليه السلام نهى عن المثلة باشقى الاولين والاخرين وهو ابن ملجم لعنه الله فقال اذا مت فلا تمثلوا به بعدى وهذا الحكم ثابت عند الكفار وعبدة الاصنام ايضا فى ايام الجاهلية حتى بالنسبة الى المسلمين الذين يقتلونهم فان ابا سفيان لما وقف يوم احد على شمائل احد بعد فرار المسلمين فى الاطراف وراى جسد حمزة جاء اليه ووضع الرمح على فمه وصعا وشمت بقتله و قال ذق يا شاق يا عاق لكن لما راى المثلة فى اصابعه و بطنه واخراج كبده صاح باعلا صوته يا اتباع محمد ان فى قتلاكم مثله والله ما امرت بهذا و لا رضيت به ولكن قد امر باعظم المثلة دعى ابى سفيان فكتب الى ابن سعد لعنه الله اذا قتلت حسينا فاوطئ الخيل ظهره و صدره ولست ارى انه يضر بعد الموت شيئا لكن على قول قد قلته اذا قتلته فعلت ذلك ومنها الايمن بالنساء من الكفار اذا اسرن على قتلى رجالهن ولذا عاتب الرسول صلى الله عليه واله بلالا حين مر بصفية اسيرة على قتلى اليهود واخذت تجعف و ترتعد فرائصها ولكن عظم المصيبة بالنسبة الى سبايا ال محمد صلى الله عليه واله ليس مجرد انه مروا بهن على القتلى مضرجة بل مصاحبتهن مع قتلاهن اياما كثيرة ازيد من شهر وكون رؤس القتلى بمنظر منهن

ومنها ان النساء من الکفار اذا اسرن واسترقن فاذا کن من بنات السلاطین فلا یعرضن علی البیع فی الاسواق ولا یوقفهن فی المجالس ولا یکشف وجوههن کسایر نساء الکفار اذا استرقن وقد رایت روایة عن الباقر علیه السلام انه اذا جاء بسبایانا الی الشام مکشفات الوجوه فقال اهل الشام ما راینا سبایا احسن وجها من هذه السبایا وفی مجلس یزید لعنه الله قول الشامی له هب لی هذه الجاریة یفرح الکبد ازید من العرض علی البیع

باب الامر بالمعروف والنهی عن المنکر له علیه السلام

من ذلک قسم لم یکلف به غیره فانه کلف به مع العلم بالضرر له فیه کیفیات حتی انه حین قطع راسه تبسم فی وجه قاتله و وعظه وکذلک راسه المقطوع امر الراهب بالاسلام ودعا الی الحق

کتاب العبادات المستحبة

باب سقی الماء والظاهر انه مستحب حتی الکفار فی حال العطش وللبهائم وواجب فی بعض الاوقات واجره اول اجر یعطی یوم القیمة وقد تحقق منه علیه السلام انواع السقی کلها حتی السقی للمخالفین له والسقی لدوابهم بنفسه النفیسة وسقی ذوالجناح فقال له اشرب فانا اشرب وحصل منه انواع الاستسقاء کلها حتی یحفر البئر بیده الشریفة وبالسؤال منهم وبرسوله وبلسانه مقلداً الکمیته حتی بلغ السؤال لقطرة ابعد

باب الاطعام فی یوم ذی مسغبة یتیما ذا مقربة او مسکینا ذا متربة وکفی فی فضله ان الخلاص من العقبة قد حمل علیه فی الایة الشریفة والحسین علیه السلام لم یتمکن من هذه العبادة بالخصوص مع انه یوم عاشورا علاوة انه یوم ذی معطشة کان

يوما ذا مسغبة ايضا لان الطعام للاكل كان مفقودا عندهم فى ذلك
اليوم ولذا قال السجاد عليه السلام قتل ابن رسول الله صلى الله عليه
واله جائعا قتل ابن رسول الله صلى الله عليه واله عطشانا لكن لما كانت
اشدية العطش تكرر ذكره ولم يتحقق الاستطعام لانه مذلة عظيمة لا
تتحملها النفوس الابية بل ويستنكف اذا حصل الاطعام بدون
الاستطعام فى هذه الحالة ولذا لما اطعم اهل الكوفة الاطفال التمر
والجوز صاحت بهم ام كلثوم يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام
واخذت هى وزينب ما فى افواه الاطفال ورمته اليهم فان الاطعام
فى هذه الحالة صدقة فيها اهانة وذلة فهى محرمة عليهم وان لم تكن
زكوة باب الملاطفة من الاباء مع الاولاد فانه مستحب خصوصا
وتفريح البنات خصوصية فى الفضيلة وقد تحقق ذلك منه
باحسن وجوهه واراد ذلك بتسلية ابنته الصغيرة سكينة فاراد ان
يفرحها بتقبيل وجهها ومسح راسها وتسليتها فازداد بهذه
الاغصة وحزنا باب رد العادية واغاثة اللهيف له من
هذين المستحبين ما لم يتحقق لغيره منذ صارت المستحبات فقد رد
العادية لما صرخن النساء حين الاحاطة بهن باحسن رد فقال لهم
اقصدونى بنفسى يعنى اشتغلوا بضربى بالسيوف ورميى بالسهام
واتركوا حرمى وقد اغاث اللهيف لاثنين وسبعين مغيثا من اصحابه
حين كانوا ينادونه اذا صرعوا ليحضر عندهم فاغاث كلهم وسبعة
وعشرين مغيثا من اهل بيته ثم عز عليه ان بعض اغاثاته صارت سببا
لشدة المصيبة على من اغاثه كما اتفق فى اغاثته لابن اخيه على ما سيجئ

انشاء الله ولذا قال عز واسه علی عملک ان یحبیک فلا ینفعک باب ادخال

السرور علی المؤمن و زیارة المؤمن وهما من افضل

الاعمال کما فی الروایات وقد سعی علیه السلام فی ادخال السرور علی

المؤمنین والمؤمنات فی ذلک الیوم بتسلیات وملاطفات وامر بالصبر

ومواعظ ونحو ذلک لکن حیث ان ارض کربلا بذاته ویوم عاشورا یوم اسف

وحزن بذاته لم یمکن ان یحصل سرور فی قلوبهم واما الزیارة فقد

وصلت منه بعنوان مختلفة باب عیادة المریض

التی ورد فیها ان عیادة المؤمن بمنزلة عیادة الله جل جلاله

ولقد ظهر منه علیه السلام عیادة المریض والمجروح حین دعوة

الیهم لیعیدهم فلم یکتف بمحض المجیئ والجلوس عندهم بل کان یخص بعضهم

بملاطفات خاصة وخصوص الغرباء منهم کالعبد الاسود والغلام الترکی

الذی جاء الیه و وجده قتیلا لکن اراد عیادة واحد منهم فلم یتحقق

وهو ابنه فانه لا دبه لم ید عه لکنه لما سمع سلامه جاء الیه عالما

بانه لم یدرکه حیا فصاح بابنی قتلوک ثم تحققت منه عیادة لولده

السجاد علیه السلام وسؤال له عن حاله حین اراد المبارزة

لکنها کانت اخر عیادة لموت العائد الصحیح قبل المریض المعاد و

تفصیلها فی عنوان الشهادة باب التلاوة والذکر والدعا

اما التلاوة فهو کتاب الله مع انه کان یتلو کتاب الله اناء اللیل و

واطراف الصباح ومع ذلک کان شوقه بحیث استمهل لیلة عاشورا

لامور احدها التلاوة فقد : هتدی بماع تلاوته ومناجاته

ثلثون رجلا فی تلک اللیلة وعبروا الیه من عسکر ابن سعد لعنه الله

واستشهد وابين يديه وتلاء القرآن فى عاشورآ فى مقامات خاصة
احدها حين وقف ولده قبالة القوم ودامت تلاوته الى حين كون
راسه على الرمح كان يتلو القرآن وسمع منه سورة الكهف واما الذكر
فان جميع حالاته وافعاله واقواله وحركاته وسكناته من عصر تاسوعا
الى عصر عاشورا كلها كانت ذكر الله وتذكر الميثاق وتعاهد اله
حتى ادى امانته ولم تشتغل بشئ من لوازم البشرية والجسدية حتى اكل
الطعام هذا مع انه كان رطب اللسان دائما بالذكر حتى حين يبس لسانه
واما الدعاء فقد اشتغل به من اول الليل وهو احد الامور التى استمهل
له ليلة عاشورآ لاجلها فاشتغل به فى تلك الليلة الى الصباح
ودعاء اول الصبح بدعا اللهم انت ثقتى فى كل كرب ورجائى فى كل
شدة وانت لى فى كل امر نزل بى ثقة وعدة كم من كرب يضعف منه
الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو
وانزلته بك وشكوته اليك ففرجته ثم كان اخر دعاء دعى به و
هو طريح اللهم متعال المكان عظيم الجبروت الى قوله انا عترة نبيك
وولد حبيبك محمد صلى الله عليه واله كتاب العبادات
القلبية والصفات الحميدة اعلم انه عليه السلام قد ابرز الاعلى
من جميع مكارم الاخلا فى ذلك اليوم فلنذكر اولا من الاخلاق و
والصفات ماقد ورد فى الرواية ان الله قد خص بها رسله وهى
اثنى عشر على ما فى بعض الروايات منها اليقين وقد حصل له اعلاه
فان حقيقة اليقين ان تصرف النفس عن الدنيا وتتجافى عنها
وقد حصلت له من يوم خرج من المدينة ولما نزل كربلا كتب الى

اخیه وسائر بنی هاشم من الحسین بن علی الی اخیه محمد بن علی ومن قبلة من بنی هاشم اما بعد فکان الدنیا لم یکن والاخرة لم تزل فان جعل الدنیا کان لم تکن عبارة عن تجافی القلب منها بالکلیة ومنها الرضآء و قد کان علیه السلام فی اعلا درجات الرضآء فقال لما اراد الخروج من مکة کانی باوصالی تقطعها عسلان الفلوب بین النواویس و کربلا رضا الله رضانا اهل البیت فانه رضی باعظم مصائبه وهو تقطع الاوصال اما بالجروح او بالرض ومنها السخآء وقد سخی علیه السلام بجمیع ماله ومایتعلق به لا ماله فقط ومنها الشجاعة وقد ورثه النبی صلی الله علیه واله شجاعته کما فی الروایة فظهر منه علیه السلام فی ذلک الیوم شجاعة یضرب بها المثل لا اقول انه علیه السلام اشجع من ابیه کما قال بعضهم بل اقول انه لم یتفق لابیه ولا لغیره من الشجعان المشهورین مثل ذلک کما قال عبدالله بن عمار ما رایت مکثورا قط قد قتل ولده واهل بیته واصحابه اربط جاشا منه ولقد کان یحمل علیهم وقد تکملوا نیفا و ثلثین الفا فینهزمون من بین یدیه کانهم الجراد المنتشر فاصل الحملة علی ثلثین الف ناشئة عن قوة قلب دالة علی کمال الشجاعة از ید من صولة توجب انهزامهم وتفرقهم کالجراد المنتشر ومنها الوقار والطمانینة و قد ظهر منه فرد کامل من ذلک قد توحد فیه فانه کلما اشتد الامر علیه یوم عاشورا کان یکثر وقاره ویزید اطمینانه ویشرق لونه ومنها رقة القلب وکان یرق قلبه علی کل من کان معه لشدة ابتلائهم و یعالج لهم ویسعی فی رفع المصائب عنهم ولشدة رقة القلب منه

عظمت مصائبه فمن كان رفه قلبه بحيث انه بمجرد رؤية ابن اخيه
يريد المبارزة فيرى حاله من انه يتيم حائر عطشان مكروب يريد ان
يخرج الى الحرب الصعب فيبكى عليه[٢] فكيف تكون حاله اذا رآه مرضضا
قد وطئه الخيول بسنابكها حتى مات من ذلك ومنها الحلم ويكفى
فيه انه مع جميع هذه الحالات تحمل الضرب والجراحات وما دعى
عليهم الا اذا جرح باللسان فلم يتحمله حتى ان من بعض من ضربه
بالسيف وسبه كمالك ابن النسر لم يدع عليه حين جرح بل دعى
عليه حين سبه وهذا لا ينافى الحلم فان تحمل الاستخفاف اذلال للنفس
لا حلم ولذا قال عليه السلام الموت اولى من ركوب العار ومنها
حسن الخلق وقد ظهر منه عليه السلام مع ما كان عليه مدة
عمره فى يوم عاشورا وليلتها كيفيات عجيبة تظهر لمن لاحظ
سلوكه مع كل واحد واحد من الاصحاب والاهل والعيال و
الاطفال والخدم والعبيد بحيث يعلم تفرده فى ذلك من لاحظ جزئيات
حالاته فى ذلك الوقت الموجب لتفرق الحواس ومنها المروة و
قد ظهر منه عليه السلام من هذه الصفة معهم من سقى الماء و
عدم الرضاء بنصرة الجن ما يقتضى منه العجب واعجب من ذلك
انه اراد احد من اصحابه ان يرمى شمرا بسهم قبل التمام القتال حين
جاء يكلمهم فقال عليه السلام لا ترمه فانى لا ابدأ بالقتال ومنها
الغيرة بالنسبة الى النفس وبالنسبة الى الاهل والعيال اما بالنسبة
الى النفس فاقواله فى ذلك شعره ونثره ونظمه حين حملاته معروفة
وافعاله الدالة على ذلك كثيرة لكن قدافرح القلب واحد منها

في نسخة عليه

وهو انه علیه السلام لما ضعف عن الركوب لضربة صالح ابن وهب نزل او سقط عن فرسه على خدة الايمن فلم تدعه الغيرة للشماتة والغيرة على العيال لان يبقى ساقطا بل قام صلى الله عليه واله وبعد ذلك اصابته صدمات اضعفه عن الوقوف فجلس صلى الله عليه واله وتحاماه الناس حين هذه الجلوس وعليه جبة خز ثم اصابته صدمات ضعف عن الجلوس فجعل يقوم مرة ويسقط اخرى كل ذلك لئلا يروه مطروحا فيشمتون واما بالنسبة الى العيال فقد بذل جهده فى ذلك من حفر الخندق و اضطرام النار فيه والتماس مرات وقوله اقصدونى دونهم ووصلت الى انه صب الماء الذى فى كفه وقد ادناه الى فمه وهو عطشان لما سمع قوله انه قد هتكت خيمة حرمك ومنها القناعة فقد قنع عليه السلام من الدنياء لاتمام الحجة عليهم بان يذهب الى ثغر من الثغور ثم ازداد قناعته فقنع من جميع الدنيا واموالها بثوب عتيق مخرق لا يرغب فيه ولا قيمة له ابدا ومنها الصبر ومناط امامة الائمة عليهم السلام وسبب جزائهم لقوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا جنة وحريرا وقد روى فى مهيج الاحزان بسند معتبر عن الصادق عليه السلام ما مضمونه مما اوحى الله الى نبيه ليلة المعراج ان الله يختبرك بثلث لينظر كيف صبرك فقال اسلم امرك ولا قوة لى على الصبر الا بك فاوحى الله لابد ان تؤثر فقراء امتك على نفسك فقال اسلم ذلك و اصبر ولابد ان تتحمل الاذى والتكذيب فقال اسلم واصبر ولابد ان تسلم لما يصيب اهل بيتك فاما اخوك فيغصب حقه ويظلم ويقهر واما ابنتك فتظلم وتحرم وتؤخذ حقها وتضرب وهى حامل ويدخل

علو حرمها و منزلها بغیر اذن و اما و لداك فیقتل احدهما غدرا و یسلب
و یطعن والاخر تدعوه امتك ثم یقتلونه صبرا و یقتلون ولده و من معه
من اهل بیته ثم یسبون حرمه فقال انا لله و انا الیه راجعون اسلم
امری الی الله و اسئله الصبر **اقول** ولقد صبر صلوات الله
علیه فی جمیع ذلك عن كل شیٔ الا فی مرحلة الحسین علیه السلام
فلم یصبر عن البكاء علیه فان البكاء لا ینافی الصبر بل هو لازم الشفقه
و رقة القلب ولم نسمع انه ذكر یوما مصیبة نفسه او احدا من اهل
بیته و بكی لكنه كلما كان یذكر الحسین علیه السلام او یراه یغلبه
البكاء و كان یقول لعلی علیه السلام امسكه فیمسكه فیقبل نحره
فیقول له لم تبكی فیقول اقبل موضع السیوف منك و ابكی و كان
اذا راه فرحا یبكی و اذا راه حزینا یبكی و اذا لبس ثوبا جدیدا یبكی و
كذلك علی و فاطمة والحسن علیهم السلام كانوا یبكون علیه لاجل
ذلك و قد اوصی اهل بیته بالصبر حین الوداع و وعظهم و نهاهم عن خمش
الوجوه و شق الجیوب والدعاء بالویل و لكن قال لا امنعكم من البكا
نعم قد منع ابنته عن البكا حال حیوته لئلا یحرق قلبه و قال لا تحرقی قلبی
بدمعك حسرةً مادام منی الروح فی جثمانی فاذا قتلت فانت
اولی بالذی تاتینه یا خیرة النسوان اما صبره علیه السلام
كما ورد لقد عجبت من صبره ملائكة السموات فتدبر فی احواله و
تصورها حین كان ملقا علی الثری فی الرمضاء مجرح الاعضا بسهام
لا تعد ولا تحصی مفطر الهامة مكسور الجبهة مرضوض الصدر
من السهام متقوب الصدر من ذی الثلث شعب سهم فی نحره و

سهم فی حنکه و سهم فی حلقه اللسان مجروح من اللوك والكبد محترق و
الشفاه یابسة من الظمأ القلب محروق من ملاحظة الشهداء و فاطم
و مكسور من ملاحظة العيال فی الطرف الاخر الكف مقطوع من ضربة
ذرعة بن شريك الرمح فی الخاصرة مخضب اللحية والراس يسمع صوت
الاستغاثات من عياله والشماتات من اعدائه بل الشتم والاستخفاف
من الاطراف ويرى بعينه اذا فتحها القتلى الموضوعة بعضها على
بعض ومع ذلك كله لم يتأوه فی ذلك الوقت ولم تقطر من عينه قطرة
دمع وانما قال صبرا على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين
و فی الزيارة لقد عجبت من صبرك ملائكة السموات و روى عن
السجاد عليه السلام كلما كان يشتد الامر كان يشرق لونه و تطمئن
جوارحه فقال بعضهم انظروا كيف لا يبالی بالموت نعم قد بكى فی كربلا
فی مواضع ستة والوجه فی بكائه احد امور الاول ان اصل البكاء على
مصائب اهل البيت من الطاعات الثانی ان بكائه على ما كان يراه من
اضلال الدين وخموده الثالث وهو الاقوى ان الطبايع البشرية
موجودة فيهم فيعرضهم الجوع والعطش عند اسبابه ويحترق قلوبهم
لما يرد عليهم كما قال النبی صلى الله عليه واله عند موت ولده يحترق
القلب و تدمع العين ولا نقول ما يغضب الرب فكك هو عليه السلام
فليت شعرى انكان يمكنه وهو فريد وحيد بعد كثرة الاصحاب
والاخوان والاولاد مضطهد مغصوب ضاقت عليه الارض
برحبها محصور بين اهل الدنيا فی خيام هو و عياله عطاشا و
ليس فيهم الا الاطفال ونساء وعليك اذا راى نفسه بهذه الحالة

فريدا وحيدا ورأى اهله صرعى وعياله بهذه الحالة من المصائب
وقد صرعهم العطش بين ميت ومحتضر ويريد ان يجليهم و
يذهب عنهم ويقول لهم تهيأوا للاسر ويأمرهم بالصبر ويتغير
في اسكانهم عن البكاء والصراخ ثم يريد ان يخرج فتجئ ابنته الصغيرة
صائحة حاسرة مع شدة حبه لها فتتعلق بثوبه فتقول مهلاً مهلاً
توقف حتى اتزود من نظرى اليك فهذا وداع لا تلاق بعده ثم تقبل
يديه ورجليه فجلس واجلسها في حجره وبكى بكاء شديدا ومسح دموع
بكمه ويقول سيطول بعدى يا سكينة فاعلمي منك
البكاء اذ الحمام دهاني فهل يتصور قلب لا يغلب عليه البكاء
بهذا احد مواضع بكائه **الثاني** حين وقف على جسد اخيه عباس
فراه صريعا معه قربة مخرقة وكل يد منه مطروح في طرف بكى بكاء
شديدا **الثالث** لما رأى القاسم يريد ان يبرز الى الحرب اعتنقه
وبكى حتى غشى عليه **الرابع** لما وقف على جسده وراه رضيضا
من حوافر الخيل **الخامس** حين برز ولده على ارخى عينيه و
اخذ شيبته بيده ورفع راسه ودعى ربه **السادس** حين
كان تسلى اخته زينب عن البكاء والجزع علبه البكاء وقطرت من
عينيه قطرات ثم ضبط نفسه عن البكاء فاذا تاملت هذه الحالات
وجدت انه يستحيل لصاحب القلب السليم الرؤف الرحيم ان لا يبكي
عندها وجدت ان لكل من الخصوصيات للبكاء الصادرة منه
في هذه الحالة حكمة خاصة فحالته عند وداع البنت الصغيرة و
وحالة الاخ المراد التى قطعت يداه لقربة ماء يقتضى شدة البكاء و

حالة

حالة القاسم لتذكرة اخيه يقتضى البكاء حتى يغشى عليه وهكذا
باقى الكيفيات الخاصة اذا تاملت فيها **خاتمة** اعلم ان العنوان
السابق خصائص صفاته طول حيوته وهذا العنوان خصائص
خصائص صفاته يوم عاشورا وهذه الخاتمة لخصايص خصايص
خصايص صفاته البارزة منه يوم عاشورا حاصلها صفتان
عجيبتان **الاولى** انه جمعت فى صفاته الاضداد ولهذا عزت
له الانداد ولتعدد الصفات يذكر كل صفة خاصة وضدها مجتمعين
فنقول كان عليه السلام قد اضطرب لبعض الامور ولكن كلما ازدا
اضطرابه اطمئن قلبه وهدءت جوارحه فهو المضطرب الوقور
وكان عليه السلام قد بكى فى مواضع كثيرة قد ذكرناها ولكن ازداد
بذلك صبره الذى عجبت منه الملائكة فهو الباكى الصبور وقد
كان مكثورًا احاطت به الاعداء من جميع الجهات ولكن لم يضعف
قلبه من ذلك فهو رابط الجاش مكثور وقد كان عليه السلام
موتورا قتل اصحابه واهله وولده واخوانه وهو مع ذلك ثائر بدمه
فكانه قد اخذ الثار من قتلته فهو الثائر الموتور وقد كان فردا
وحيدا بلا انصار لكن كانه وهو فرد فى جلالته فى عسكرين
تلقاه وفى حشم وانه لما كان يشد عليهم يكشفون عنه انكشاف
المعزى اذا شد عليهم الذئب فهو الفريد ذو العسكر والوحيد
ذو الحشم وقد كان عليه السلام محتضرًا غريبًا وحوله اهله و
عياله فهو الغريب عند الاهل وقد كان عليه السلام يستغيث
لاتمام الحجة ويغيث كل من ناداه بادركنى يا ابا عبد الله فهو

المغيث المستغيث وكان عليه السلام قد فدته بالنفوس لنهدأ قتلا
بين يديه والاحباء جميعا الى يوم الجزاء مع انه قد فدى نفسه الشر يفة
لهم ولهدايتهم ونجاتهم ولذا انشد بعض الحكماء من لسانه
فى مخاطبته لاصحابه فديتمونى وانا انما جئتكم افديكم من لظى فهو
الفادى المفدى وكان عليه السلام حين وقوعه صريعًا مطروحا
يسعى لتخليص اهله ومن يجئ اليه فهو المطروح الساعى و
كان عليه السلام بلغت شدة عطشه الى اللوك للسانه
وكان يسعى فى السقى للعطاش حتى انه اراد سقى ذات الجناح قبل
ان يشرب هو فهو العطشان الساقى وكان هو عليه السلام عاريا
بالعراء لكن تحار شعته العيون فكلما ها ولن نهيا خلته مسدودا
فهو العارى المستور وكان عليه السلام مضمخًا بالدماء والتراب لكن
قال من راه ما رايت قتيلا مضمخا بدمه انور منه ولقد شغلنى نور
وجهه عن النظر الى كيفية قتله فهو المضمخ بالتراب ذوالنور و
كان عليه السلام لم يبق له ماوى ولا مامن وقد وصف به نفسه
ايضا وكان ياوى اليه كل خائف كما اوى اليه عبدالله ابن الحسن
وغيره من اهله فهو الماوى بلا ماوى وهو الملجاء بلا ملجا وكان
عليه السلام مسليا عن البكاء وهو سبب البكاء كما فى رواية انتفاد
بان عبدالله وعبدالرحمن حين استاذناه برزا كانا يبكيان
فقال لهما يا بنى اخى ما يبكيكما وانا ارجوان تكونا بعد ساعة
قريرتى العين فقالا لاما على انفسنا نبكى بل نبكى عليك نراك بهذه
الحالة كان عليه مسكنًا عن البكاء وهو يبكى وذلك حين

اخذت زینب بالبکاء لما سمعت ما سمعت لیلة عاشورا فجالت صارخة
حاسرة وقالت یا اخی هذا کلام من ایقن بالقتل قال نعم یا اختاه لا یذهب
حلمك واستعمل الصبر ثم غلبه البکاء حین قال لها هذا الکلام **العجیبة
الثانیة** من خصایص خصایص خصایصه جمعه بین التکلیفین
المتنافیین ظاهرا بیان ذلك انه قد ثبت ان للنبی صلی الله علیه و اله
خصائص فی احکام تکلیفیة ووضعیة تخالف الاحکام العامة الثابتة
لامته فلکل منهم بالنسبة الی یتعلق بتکلیفه وبامامته وسلوکه
مسلك الدعوة الی الدین والحفظ للشریعة احکام خاصة مثبتة فی
صحف مکرمة مرفوعة مطهرة بایدی سفرة کرام بررة وقد عمل کل
من الائمة بمقتضی ما فی صحیفته المختومة بخاتم من ذهب لم تمسه
النار اتی بها جبرئیل وقد اشرنا الیها وحیث ان فیها احکاما تخالف
ما ثبت فی ظاهر الشریعة لباقی الامة فلا ینبغی الاعتراض من بعد ذلك
بانه کیف جاز الاقدام علی ما یقطع معه بالضرر وذهاب الانفس
بالنسبة الی بعض الانبیاء والائمة علیهم السلام فانهم انما بلغوا الی
هذه المرتبة للتسلیم والرضاء بهذه التکالیف وقد اختص سیدنا
المظلوم فی قضیته فی الجمع بین التکلیفین الموافق لتکلیف سایر الناس الظاهری
والواقعی الموافق لتکلیفه الخاص وهذا ایضا من خصائصه اما
التکلیف الواقعی الذی دعاه الی الاقدام علی الموت والقتل وتعریض
عیاله للاسر واطفاله للذبح مع علمه بذلك فالوجه فیه ان عتاة بنی امیة خصوصا
معویه لعنه الله قد اشرب الناس حبهم بحیث اعتقدوا فیهم انهم علی الحق و
ان علیا واولاده وشیعتهم علی الباطل حتی جعلوا سب علی علیه السلام

من اجزاء صلوة الجمعة وبلغ الامر فی ذلك ان بعض اتباع بنی امیه نساه فی صلوة الجمعة حین
خطبته وسافر فذکره وهو فی البریة قضاه فی محل تذکرة فبنوا هناك مسجدًا
سموه مسجد الذکر تاکیدًا لهذا الامر فلو کان الحسین علیه السلام یبایعهم تقیة
ویسلم لم یبق من الحق اثر فان کثیرًا من الناس اعتقد وانه لا مخالف لهم فی جمیع
الامة وانهم خلفاء النبی صلی الله علیه واله حقا فبعد ان حاربهم الحسین علیه
السلام وصدر ما صدر منهم الی نفسه وعیاله واطفاله وحرم الرسول تنبه
الناس لضلالتهم وانهم سلاطین جور لا حجج الله وخلفاء النبی صلی الله علیه واله
فظهر دین الشیعة بذلك کا بیضاء مرارًا واما التطبیق علی التکلیف الظاهری
فبیانه ان نقول انه علیه السلام ند سوغ حفظ نفسه وعیاله بکل وجه فلم
یتیسر له وقد ضیقوا علیه الاقطار ولم یدعوا له فی الارض القرار فکتب یزید لعنه
الله الی عامله فی المدینة ان یقتله فیها فخرج منها خائفا یترقب ولذا تلا هذه
الایة عند خروجه منها ولاذ الی حرم الله الذی جعله امنا للناس حتی الکافر
منهم وقاتل النفس بغیر الحق ان یقتل وامنا للوحوش ان تصاد وللطیور ان
تنفر وللشجر والنبات ان یقطع فاراد وا قبضه هناك او قتله غیلة وهو محرم فاحل
وخرج ولم یتمکن من اتمام حجة ایضا ولم یکن له فی الارض مفر وقد تحقق له
التکلیف الظاهری وبالتوجه الی الکوفة لان اهلها کلهم قد کتبوا الیه بالسمع
والطاعة والقوا الیه الجد ولم یتبین منهم خلاف خصوصا بعد ان کتب له
مسلم بن عقیل بیعة الناس له فلم یکن له علیهم حجة لو لم یاتهم ثم لما اتیهم و
علم بنقضهم البیعة لم یمکنوه من الرجوع ومع ذلك کله نقول لو رجع این
یرجع لو لم یاتهم این کان یذهب فقد ضاقت علیه الارض برحبها وکان
مضطرا حیرانا لم یکن له بد ولا مفر والدلیل علی ذلك قوله علیه السلام

ما جری

لاخيه ابن الحنفية وقد اشار اليه بان يذهب الى اليمن او الى البوادي او كهوف الجبال لو دخلت في جحر هامة من هوام الارض ليستخرجوني حتى يقتلوني ويدل على ذلك ايضاً قوله للفرزدق وقد قال له وهو خارج عن مكة داخل الحرم بابي انت وامي يابن رسول الله ما اعجلك عن الحج فقال لو لم اعجل لاخذت وقوله لابي هرة الازدي في الثعلبية وقد قال له ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك قال عليه السلام ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت ويدل على ذلك ايضاً قوله ايضاً لعمرو بن لوذان هو شيخ لبني عكرمة رآه ببطن العقبة فقال له يا بن رسول الله اين تريد قال الكوفة فقال انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على حد السيوف والاسنة وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رأياً فقال عليه السلام يا عبد الله ليس يخفى على الراي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فانظر الى قوله عليه السلام ولكن الله فانه بيان التكليف الواقعي الذي ذكره وقوله والله لا يدعوني بيان للاضطرار وانه لا يفيد الرجوع ولا الفرار وفي تعبيره عن قلبه بالعلقة اشارة الى شدة مصيبته وانقلاب قلبه وما في تلك الحالة مع انه اول الامر ثم اقول انهم لو بايع معهم ايضاً لقتلوه كما يدل عليه كلام ابن زياد لعنه الله انه تعالى ينزل على حكمي وحكم يزيد لعنه الله يعني يجعل نفسه محكوماً لنا فقتلناه او خليناه وقول شمر لعنه الله فليبايع ثم نرى رأينا بابي المستضعف الغريب الوحيد الذي ارادوا منه ان يقر لهم اقرار العبيد فقال في جملة كلامه له يوم عاشوراء والله لا اقر لكم اقرار العبيد ولا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل بابي انت وامي يا ابا عبد الله نعم والله قتلك

كذلك في ميدان الحرب والضرب انبل من الاقرار لهم وقد قلت انت ان مصارعة
الكرام احسن من مضارعة اللئام ولوكنت ترضى بذلك تقية وتكليفا ظاهريا
لكنت تقر لهم بما خالوك وما تركوك حتى يجمعوا لك بين الذلة والقتلة ولذا قلت
بنفسي انت القتلة ولا الذلة والمنية ولا الدنية بابي انت اعززت نفسك و
احييت نفسك واحييت العباد بتحملك هذا التكليف **العنوان الرابع**
في خصايصه من حيث الالطاف الآلهية به والاحترامات الربانية **الاولى**
خصوصيته عليه السلام في التعبير عن اللطف الآلهي بالنسبة اليه وذلك
من وجوه **الاول** خصوصيات ما في الرواية المعتبرة المروية في كامل الزيارة عن
ابي عبدالله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله في منزل فاطمة
والحسين في حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة ان العلي الاعلى ترائى لي في
بيتك هذا ساعتي هذه في احسن صورة واهيا وقال لي يا محمد اتحب الحسين فقلت نعم
قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده
على راس الحسين عليه السلام بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي
ورضواني لما انه سيد الشهداء من الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة وسيد
شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل منه فاقرئه مني السلام وبشره
بانه راية الهدى ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن
علمي وحجتي على اهل السموات والارضين والثقلين الجن والانس والمراد بالترائي في
غاية ظهور العلي وبحسن الصورة ظهور صفات الكمال ووضع اليد كناية
عن افاضة الرحمة الخاصة على الحسين عليه السلام ففي
هذه الرواية ستة عشر خصوصية معتبرة عن اللطف الالهي مختصة بالحسين
عليه السلام واخصها وافخرها قوله وضع الله يده على راس الحسين عليه

السلام

السلام فانه كناية من نهاية افاضة اللطف بالنسبة اليه بحيث لا يتصور فوقه لطف وقد عبّر الله عن نهاية افاضة اللطف الكامل على النبي صلى الله عليه و اله بانه وضع الله يده على ظهره ليلة المعراج فوضع اليد هو غاية الافاضة لكن في التفرقة بين كونه على الراس او على الظهر حكمة خاصة. وليس من حيث الافضلية وفي الحقيقة الوضع على ظهر النبي صلى الله عليه واله هو الوضع على راس الحسين عليه السلام **الرابع** ان الله قد تولى قبض روحه عند موته وصلى عليه فهذه التعبيرات كلها كنايات عن الطاف لا يتصور مزيد منها وحاصل معناها انه قد اعطى الله الحسين عليه السلام من الالطاف كل ما يمكن ان يعطى ونحن بتوسلاته نرجوان تكون الطاف الله بالنسبة اليه صلاح امورنا في الدنيا والاخرة بسببه وتوصله **القسم الثاني** في خصوصية العطايا ما نريد من كونها عطاياه وزيادة على ما اعطى المحكومين وهي اعطاه ما يناسب صفاته ولا اقول شبه صفاته ولا اقول مثل صفاته بل اقول اعطاه انموزجا من صفاته وخصايصها وهي من وجوه **الاول** ان من صفات الله وان من شيء الا يسبح بحمده وله خمسة معان وقد اعطى الحسين عليه السلام ما يناسب ذلك فان من شيء الا وقد بكى لمصيبته ولكن لا نفقه بكائهم فبكاء كل شيء بحسب حاله ولا ينحصر في تقاطر الدمع من العين فبكاء السماء تقاطر الدم وبكاء الارض ان كل حجر رفع يرى تحته الدم وبكاء السمك خروجها من الماء وبكاء الهواء اظلامها وبكاء الشمس كسوفها والقمر خسوفها كما ورد كل ذلك في الروايات **الثاني** ان الاقرار بوجود الصانع الحكيم فطري فطرة الله التي فطر الناس عليها فاهل كل دين حتى عبدة الاصنام يقرون به والملاحدة والزنادقة عند انكارهم باللسان يلتجئ

وفى الحسين عليه السلام بالنسبة الى احتراق القلب على مصيبته كذلك حتى من لم يعرفه يبكى عليه ويقيم عزائه كبعض الهنود والمخالفين للاسلام بل من عاداه حين اظهار عداوته كان يبكى عليه فكان ابن سعد لعنه الله يبكى حين امر بقتله وكلمته زينب والسالب لفاطمة كان يبكى ويزيد قد رقّ لهم حين ادخل السبايا والرّؤس الى مجلسه كما عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام وساير قتلته كانوا يبكون على بعض الحالات ويزيد لعنه الله كان يبكى فى بعض الليالى نعم لم اعثر على رقة وبكاء على حالة من الحالات بالنسبة الى ابن زياد لعنه لكن عثرت على تغيير حالة له فى وقت واحد وذلك حين امر بقتل السجاد عليه السلام فاعتنقته عمته زينب وقالت ان قتلته فاقتلنى معه فنظر الى ذلك وقال دعوه لما به **الثالث** ان صفات الله لا يجرى افعل التفضيل فيها حقيقة وان جرى ظاهراً كما به يشهد جميع فقرات دعاء بهائك بابهاه وكل بهائك بهى وكذلك الاسماء فيقال الاسم الاعظم وفى الحقيقة ان كل اسمائه عظيمة على نهج سواء وفى الحسين عليه السلام ايضاً ما يناسب ذلك فقد يقال نريد ان نذكر اعظم مصائبه وكل مصائبه عظيمة فاذا تاملت اصغر مصائبه وجدته اكبرها واذا نظرت الى اسهل مصائبه وجدته اصعبها **الرّابع** انه تعالى جعل وسايل التقرب اليه والرضاء عن العباد والغفران لهم كثيرة وجعل لهم طرقاً فى كل فعل وصفة ونية وجعل فى ايصال الفيض الى العباد عموماً وله تسبيبات لا يدرك ضبطها وقد اعطى الحسين عليه السلام ما يناسب ذلك فجعل له تسبيبات كثيرة وعمم فيها وجعل لها ابدالاً واعواضاً كعباداته حيث لم يحرم احداً منها وجعل لكل عمل عوضاً وبدلاً حتى انه جعل النية للعمل فى بعض الاوقات ثواب العمل وكذلك بالنسبة الى الحسين عليه السلام

فجعل لزيارته فضلا وجعل بدله تجهيزا اليه وجعل بدله الزيارة من بعد وكذلك
الما جعل لبكائه فضلا وافرا اراد ان لا يصير احد محروما من هذا الخير فجعل مثله
مختلفة وما يبكى عليه انواعا واقساما باختلاف القلوب باختلاف اسباب رقتها فان كل
قلب لا يرق على كل مصيبة فقلب لا يرق على الغريب لكن يرق على العطشان
الغريب وقلب لا يرق على الجرح ولكن يرق على جرح الجرح وقلب لا يرق على
جرح الجرح لكن يرق على الرض بعد جرح الجرح وهذا لا ينتهى الكلام فيه فلا
حظ كل مصيبة ولاحظ اعلاها ثم اشتد انواع ذلك الاعلى ثم اشد ذلك الاشد
تجده مجتمعا فى الامام المظلوم وكذلك جعل اسباب الحصول كثيرة ولها فصل
مستقل وكذلك جعل الدواعى للحصول كثيرة ولها فصل مستقل والله المستعان

الخامس ان صفاته لا شريك له فيها فكل ما ينسب اليه ويتعلق به من
جميع ما تلاحظ خاصة به فهو ممتاز فيها لا شريك له فى خصوصيتها **الست**
من الصفات المنسوبة اليه ان محبته محبة له لا تشبه محبة المحبين وكذلك محبة
الحسين عليه السلام حتى انها لا تشبه من جهة محبته متحدة معه فهى كما قال النبى
صلى الله عليه واله محبته مكتومة فى بواطن المؤمنين وقد كان هذا السؤال
منه صلى الله عليه واله ايضا حين ظهرت منه كيفية خاصة فى الالطاف مع
الحسين عليه السلام على ما روى المقداد قال خرج صلى الله عليه واله يوما
فى طلب الحسين والحسن عليهما السلام فوجدهما نائمين فى حديقة على الارض
فبدا براس الحسين عليه السلام ويقسه وجعل يمص لسانه فى فمه مرارا حتى
ايقظه فقال المقداد كان الحسين عليه السلام اكبر فاجابه صلى الله عليه واله
بما ذكر فقد ظهرت خصوصيته للحسين عليه السلام ومكتوميتها فى باطنه
زيادة على اخيه مع انه فى الشرف والمرتبة افضل او مساو له بانه بدا براسه

فرحه وايقظه بارخاء لسانه فى فمه مرارا وكذلك المؤمنون الخالصون فى الايمان
فلمكتومية محبتهم فى قلبه علامات وخصوصيات وان كان اللازم ان يكون محبتهم
جده وابيه اكثر منه لانهما افضل منه لكن لمحبته خصوصية لا دخل لها بالكثرة فمن تلك
الخصوصية انهم افئدتهم تهوى الى زيارته وترق عليها اذا سمعوا بها او بزواره
حين الذهاب او القدوم ازيد مما تهوى الى الحج وغيره من الزيارات ومنها ان
من توجه الى زيارة الائمة انما تسميه فقط ومنها ان لاسمه الشريف تاثيرا فى قلوبهم
فهو كما ناداه ابوه يا عبرة كل مؤمن ولما قال هو عليه السلام انا قتيل العبرة لا يذكرني
مؤمن الا بكى ومنها ان دخول شهره اعنى المحرم يملاء القلوب همًّا ومنها ان
الرقة عليه لا يملاء منها بكثرة التكرار فاذا سمعوا عزائه كل يوم الف مرة فيجد
انهم سمعوا انه قتل عطشانا مقروحا جزّرأسه او تصوروا واقفا على الارض مستغيثا
او سمعوا حكاية استغاثته ارتفعت اصواتهم

القسم الثالث

من الالطاف الخاصة به ما اعطاه من كلامه المجيد وتكليماته اما كلامه المجيد
وهو القران فما اعطاه منه عنوان مستقل تذكرها ان شاء الله تعالى واما
تكليماته تعالى فقد ذكر مصيبته فى تكليماته ادم ومن بعده فى تكليماته الكليم
مكررا وغيره من الانبياء الى الخاتم كما ذكرنا تفصيلها فى عنوان المجالس للرثاء
واما تكليماته الخاصة معه فهى كثيرة منها قبل شهادته على رواه انس بن مالك
انه سار الحسين عليه السلام فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عنى قال انس
فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه فى الصلوة سمعته يا رب يا رب انت مولاه فارحم
عبيدا اليك ملجاه يا ذا المعالى عليك معتمدى طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان خادما ارقا يشكو الى ذى الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر
من حبه لمولا اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه اذا ابتلى بالظلام مبتهلا

اکرمه الله ثم ادناه فنودی علیه السلام لبیک عبدی فانت فی کنفی و
کلما قلت قد علمناه صوتک تشتاقه ملائکتی فحسبک الصوت قد سمعنا
دعاءک عندی یجول فی حجب فحسبک الستر قد سفرناه لو هبت الریح من جوانبه
خر صریعا لما تغشاه سلنی بلا رغبة ولا رهب ولا حساب انی انا الله الاَرق
بکسر الراء من یبهر باللیل قوله قد سفرناه ای حسبک انا کشفنا الستر عنک
قوله لو هبت الریح من جوانبه الضمیر اما راجع الی الدعاء کنایة عن انه یجول
فی مقام لو کان مکانه رجل لغشی علیه مما یغشاه من انوار الجلال ویحتمل انه راجع
الیه علیه السلام علی سبیل الالتفات لبیان غایة خضوعهم وولههم فی العبادة
بحیث لو تحرکت الریح لاسقطته ومنها ندائات خاصة له یوم شهادته اشرفها ندائه
بقوله یا ایتها النفس المطمئنة **القسم الرابع** فیما اعطاه من افضل مخلوقاته
محمد صلی الله علیه وآله ولبیان ذلک امور. **الاول** بیان ما اعطاه منه بطریق
التعداد والتحدید والتعین مجملا **الثانی** بیان کیفیة هذا الاعطاء المحدود
الثالث بیان فوق ذلک اما الاول فنقول قد اعطاه قلبه الباطنی فجعله
محل علاقة خاصة له وقد اعطاه قلبه الظاهری فقال انه مهجة قلبی وقد
اعطاه روحه فقال انه روحی التی بین جنبی وقد اعطاه فؤاده فجعله ثمرة
وقد اعطاه عقله فجعله طاینة وقد اعطاه باصرته فقال اذا نظرت الیه
ذهب ما بی من الجوع وقد اعطاه شامته فقال هو ریحانتی وقد اعطاه
عینیه فقال هو نورهما وقد اعطاه ما بین عینیه فقال هو جلدة ما بین
عینی وقد اعطاه قوته فقال هو قوتی الذی اذا نظرت الیه ذهب ما بی من
الجوع وقد اعطاه کتفه فجعله له مرکبا وقد اعطاه ظهره فجعله له مرحلا
وقد اعطاه حجره فجعله حاضنا وقد اعطاه لسانه فجعله له راضعا وقد

اعطاه يده فجعل ابهامه ومستحبته له غاذيًا وقد اعطاه صدره فجعله له مجلسًا ومنامًا وقد اعطاه شفتيه فجعله له مقبلا ولا ثما وقد اعطاه كلامه فجعله له مادحًا وراثيًا وقد اعطاه ابنه فجعله له به فاديا فكان يقول مكررًا فديته من فديته يا بنى ابرهيم **الثانية** بيان بعض تفاصيل هذه فنقول اما امتياز علاقته معه فيظهر من كيفية لقائه له وحضوره عنده ومجيئه له وذهابه اليه فان العلاقة مع الاولاد خصوصا فى حال طفوليتهم والاستيناس معهم و اللعب معهم امر معتاد لكن تحقق هذه الكيفية بالنسبة اليه صلى الله عليه و آله مع الحسين عليه السلام خارق للعادة فترى النبى صلى الله عليه واله مع انه كانه وهو فرد فى جلالته فى عسكر حين تلقيه وفى حشم فكيف بجلاله ووقاره حين هو جالس فى اصحابه فمع ذلك الوقار الذى علا كل وقار ومع تلك السكينة التى انزلها الله عليه ولقيت بصاحب الوقار والسكينة كان اذا راى الحسين عليه السلام مقبلا عليه وهو يحدث اصحابه يقطع حديثه ويقوم من مجلسه ويستقبله ويحمله على كتفه ويأتى به فيقعده عنده او فى حجره واعجب من ذلك انه قد حقق انه على المنبر وهو يخطب فيقطع خطبته وينزل ويستقبل ويقول كلامًا يقضى منه العجب وذلك فى رواية ابن عمر انه قال والذى نفسى بيده ما دريت انى نزلت من منبرى وكيف يكون هذا الكلام على حقيقته بل هو كناية عن شدة الحب والعلاقة بحيث كان كذلك واعجب من كل ذلك ما رواه ابن ماجة فى السنن والزمخشرى فى الفايق قالا راى النبى صلى الله عليه واله الحسين وهو يلعب مع الصبيان فى السكه فاستقبل النبى صلى الله عليه واله امام القوم فبسط احدى يديه فطفق الصبى يفر مرة من ههنا ومرة من ههنا ورسول الله صلى الله

عليه وآله يضاحكم ثم اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على
فاس راسه واقنعه وجعل فاه على فيه فقبله وقال انا من حسين وحسين منى
احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ورواه غيرهما ايضا
تنبيه بهذه المحبة منه لم تكن للحسين عليه السلام وحده بل كان لمراحبه
ايضا فكان يحب محبه ايضا ويشهد الله على ذلك ويقول اللهم انى احبها واحب
من يحبها وكان للحبه بان يحبه الله فيقول احب الله من يحب حسينا وقد راى يوما صبيا
فى الطريق فجلس ولمسه ويلاطف معه فسئل عن ذلك فقال انى احبه لانه يحب ولدى
الحسين عليه السلام لانى رايته انه يرفع التراب من تحت اقدامه ويضعه على وجهه
واخبرنى جبرئيل انه يكون من انصاره فى وقعة كربلا فالان نحن نرجوان كنا محبين
الحسين عليه السلام ان يحبنا النبى صلى الله عليه واله ويحبنا الله بدعائه لنا و
اذا احبنا يغفر لنا او يعفو عنا واما كون ظهره له مركبا فقد اتفق كثيرا وليس ذلك امرا
من العادات كما يتفق لكثير من الناس مع اولادهم بل خارق للعادات وذلك لانه قد كان
يتفق انه يركب ظهر جده وهو في السجود فى صلوة الجماعة فيطيل السجود ولا يرفع راسه
حتى يقوم وهو باختياره وقد تعجب الذين كانوا يصلون معه فسئلوه انه هل نزل
وحى قال لا ولكن ابنى ارتحلنى واما كون كتفه فلقد كان يفعل من ذلك ما لا يفعله
الرجل الجليل يحمل صبيا على كتفه ويمشى فى الاسواق والطرق وكلما يريد اصحابه
ان يحملوه واخاه يقول نعم الراكبان انتما انه قد كان يحمله عنه جبرئيل وقد كان يحمله
وهو فى الصلوة واما كونه حجره لحاضنا فانه عليه السلام قد تولى من ذلك ما لا
يتولاه الا النساء وقد حضنه بمجرد ولادته فنادى يا اسماء هلمى الى بابنى فقالت
انا لم ننظفه بعد فقال انت تنظفيه ان الله قد نظفه وطهره فاخذه وتولى حضانته
ووضعه من ابهامه وكان يلاعبه كالنساء ويقرء له اغنيتهن ويكلمه بلسان الاطفال

ونحو ذلك مما يستغرب جواً كرنسبه بعض اصحابه فقال ما خفى عليك اكثر فعلم ان ذلك من من الهى وحكم ربانى وقد صرح صلى الله عليه وآله معتذرا عن ذلك بدلالة فقال ان الله قد امرنى بحبهما فعدم قيامه من السجود حين ارتحله بامر الهى وحمله على كتفه بامر الهى والركض معه فى الطريق بامر الهى وقيامه واستقباله بامر الهى وقطع الخطبه لاخذه بامر الهى والوجه فى هذا الامر امران سنذكرهما انشاء الله تعالى فى محله واما كون شفتيه له لاثما ومقبلا فلا عجب من ذلك وهو كيفية تقبيلهما فانه كان يضمهما اليه ويشمهما ويقبل كلا منهما متصلا مقدار نصف ساعة ويقول هما ريحانتاى وقد يقبل احدهما وهو فى الصلوة ويده فى يده وقد اشتهر انه قبل فم الحسن ونحر الحسين فتالم الحسين من ذلك واظهر لامه لكن لم اعثر له على رواية ولا فى كتاب معتبر انما الذى عثرت عليه فى الروايات المتواترة انه كان يقبل الحسين عليه السلام تارة فى نحره جنبيه وتارة جميع بدنه وتارة يكشف عن بطنه فيقبل فوق سرته على قلبه وتارة يقبل شفتيه وكان يكثر من جميع ذلك ولقد كان فى تخصيصه لهذه معجزة له وكان يذكر السبب فى بعضها فيقول عند تقبيل جميع البدن اقبل موضع السيوف وابكى ولكن لم يذكر السبب فى تقبيل الثغر و الاسنان وتقبيل فوق السرة علم السبب بعد وقوع ما وقع واعلم ان تخصيصه للاحترامات الخاصة لوجوه ثلثة **الاول** بيان مرتبته وعظم درجته و كرامته **الثانى** مقابلة كل خصوصية احترام لما يقع عليه فى مقابلة من هتكها ليعلم عظم المصيبة فيما يقع عليه فاذا لاحظت من يستقبله الرسول صلى الله عليه وآله وهو طفل تعلم عظم المصيبة انه يبلغ به الحال فى عدة من الناس انه كان لا يتاز لاحد يصادفه فى الطريق لئلا يستنصره كما فى زهير وانما استقبل احد فى الطريق ليسئل عنه فيعزل عن الطريق معرضا

عندك في تثنية الاسديين **الوجه الثالث** ادخال السرور عليه جبر
المحزونية ومكروبيته ومظلوميته فاذا اراد الجبر لهذا الفرد من المحزونية و
المكروبية فلابد ان يكون بهذا المذة ار حتى يقع التلافى فهل لكم فيه اسوة
بحرقة القلب المكسور فتفرجون عن المكروب به ببكاء عليه وسلام عليه وتحية
له وتلبية له **الامر الثالث** فى بيان اعلى من ذلك وابلغ بان تقول انه
قد اعطاه بنيه فكان النبى منه ولا اقول ذلك مبالغة ولا شطط بل قال هو صلى
الله عليه واله حسين منى وانا من حسين **القسم الخامس** فيما اعطاه من
اعظم المخلوقات اعنى العرش ولهذا الاعطاء كيفيات **الاولى** فى خصوصيات
من العرش له فنقول انه قد اعطاه من العرش ظله فجعل له مجلسا يجلس فيه
يوم القيمة ومعه زواره والباكون عليه فيرسلون اليهم ازواجهم من الجنة
فيابون ويختارون مجلسه وحديثه وقد اعطاه يمين العرش فجعله مقر الدفى
برزخه فانه من يمين العرش دائما ينظر الى مصرعه ومرحل فيه وينظر الى
زواره والباكين عليه ويستغفر لهم ويخاطبهم ويسئل جده واباه ان
يستغفروا لهم وقد اعطاه فوق العرش محل حديث لزائره واى حديث فقد
ورد فى بعض اقسام زيارته انه يكون من محدثى الله فوق عرشه فالعرش
مجلس حديث لزواره ظل لمن يحدثه وفوقه لمن يحدثه الله وقد اعطاه اظلة
العرش قد اقشعرت لدمه وبكت عليه وقد اعطاه نظير العرش من اصناف
الملائكة المحدقين الطائفين كما سنبينه انشاء الله تعالى **الثانية**
كيفيته اعلى من ذلك وابلغ بان نقول انه قد اعطاه العرش فكانه كله له لانه
اذا كان يمع اخبه زينة له وقرطه وشنفا فكل شئ بزينته فلو تكلم العرش لقال
انا من حسين **القسم السادس** فيما اعطاه من احسن المخلوقات وهو

الجنة وله ایضاً کیفیات **الاولی** فی الخصوصیات فنقول اعطاه من الجنة شجرة خاصة
وقصراً خاصاً وجعل من الحور قابلة له وجعلهن لاطمة علیه وخلق حوریة مخصوصة
له واعطاه منها باباً مستقلاً اسمه باب الحسین وهو اکبر ابوابها **الثانیة**
فی کیفیة اعلی من ذلک وابلغ فنقول قد اعطاه الجنة کلها فانها خلقت من نور
فالجنة کلها من الحسین علیه السلام کما فی الروایة الصحیحة فلو تکلمت لقالت
بلسان الحقیقة انا من حسین **القسم السابع** فیما اعطاه من باقی مخلوقاته
من الخصوصیات فاستمع لذلك فنقول قد اعطاه من کل مخلوق افضله و
اجل ما یمکن ان یعطی منه لاحد ولنذکر اجمال ذلك فی ابواب ثم نفصلها **باب**
ما اعطاه من الملائکة **باب** ما اعطاه من الانبیاء **باب** ما اعطاه من الازمنة
ولکل منها عنوان مستقل **باب** ما اعطاه من السماء **باب** ما اعطاه
من الهواء والفضاء **باب** ما اعطاه من الماء **باب** ما اعطاه من الانبیاء
باب ما اعطاه من الانهار **باب** ما اعطاه من البحار **باب** ما اعطاه
من الانس **باب** ما اعطاه من الجن **باب** ما اعطاه من الطیر والوحوش
باب ما اعطاه مما یتعلق بالبهائم الانسیة **باب** ما اعطاه من الجبال
باب ما اعطاه من الاوضاع الظاهریة فی النشأة هذا اجمالاتها وفهرستها
فلنشرع فی التفصیل فنقول **باب السماء** اعلم ان الله قد اعطاه من
السموات حصصاً خاصة فجعلها مصعداً لجسده یوم قتل وجعلها باکیة علیه
بالدم والتراب الاحمر والحمرة ثم انه اعطی کربلاء من الخصایص الظاهریة و
المعنویة افضل ما اعطی السماء ثم ان للحسین علیه السلام علی طبق ما
اعطی السموات السبع وما فوقهن یعنی من نوع ذلك افضله فلاحظ
الصفات المعنویة تارة وانظر الی ما فیه من الموجودات الظاهریة اخری

فاستمع

فاستمع لما يتلى عليك ولاحظ التطبيق عند بيان كل واحدة واحدة فنتكلم اوّلا بالنسبة الى الصفات المعنويّة للسّماء فنقول السّماء معدن الفيوض الربانيّة والحسين عليه السلام معدنها بنحو اسهل حصولاً وايسر اسباباً واعظم تاثيراً السّماء محلّ صعود الدعاء واستجابة الدعاء والحسين عليه السلام اسمه محلّ استجابة الدعاء كما تحقق ذلك فى دعاء ادم وزكريا وغيرهم من المتوسّلين بالخمسة السّما يصل اليه صراخ المظلوم وكربلا قد ارتفع منه صراخ المظلومين بنحو خاص السّما يصل اليه انين الايتام خصوصا اذا بكوا فيهتز له العرش وكربلا ارتفع منه انين ايتام قد اختصوا بكيفيّة خاصة بهم السّماء فيه البراق وصل راكبه بركوبه الى قاب قوسين كربلا فيه ذات الجناح وصل راكبه الى مرتبة انا من حسين لكن بسقوطه عنه السماء معراج الانبياء كربلا معراج الملائكة السّماء فيه اوضاع مؤثرة فى العوالم والارض كربلا فيه اوضاع اثرت فى السّماء والعرش السّماء فيه زجل التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد واصناف القائمين والراكعين والساجدين والقانتين كربلا قد علا فيه زجل الضجيج والعويل والانين والاستغاثة من يا ابتا .ويا اخاه ويا سيّداه وواسيّداه وهى احبّ الى الله فى عالم العبوديّة والتسليم لها من زجل الملائكة بالتسبيح السّماء قد سجدت الملائكة كلهم فيه لادم كربلا قد صلت جميع الملائكة والانبياء على جسد الحسين عليه السلام السّماء قد وصفه الله بالسقف المحفوظ الحسين عليه السلام قد جعله سقفا حافظا لمن لاذ به السّماء قد وصفه الله بالسقف المرفوع الحسين عليه السلام قد جعله الله سقفا رافعا الدرجات من توسل به السّماء قال الله تعالى وانزلنا من السّماء ماء طهورا والحسين عليه السلام مع ان الله تعالى انزل ذلك الماء الطهور به اذ ينزل الغيث وقد نزل به ايضا الغيث عند الاستسقاء فسقى

ممن خلق انعاما و[ا]ناسي كثيرا فقد خصه بان انزل به طهورا لجميع الارجاس
والبليات المعنوية يذهب به رجز الشيطان وبذلك الماء يطفى لنيران و
ذلك الماء بعينه يكون من مياه الجنان كما ذكرناه وسنذكره السماء قال الله تعالى
فيه وفي السماء رزقكم وما توعدون فرزق الحيوة الزائلة في السماء والحسين
عليه السلام فيه رزق الحيوة الدائمة وما توعدون به من الفوز بالجنات
والدرجات ثم نتكلم ثانيا في الحيثيات الظاهرة فنقول افلم ينظروا الى السماء
فوقهم كيف بنيناها وزيناها ثم نقول افلم تنظروا الى الحسين عليه السلام في
ارض كربلا كيف موقفه ومشهده وزينته ومصابيح حوله ورجومه للشياطين
ونوره وضيائه فارجع البصر كرتين الى حالته ينقلب اليك البصر خاسئا وهو
حسير ودمعه غزير فنقول انظر اولا الى السماء في اوضاعها وزينتها وثانيا
من حل فيها ثم انظر الى الحسين عليه السلام ومدفنه كربلا ففي السماء عرش
العظيم السماء مسكن الملائكة والحسين عليه السلام مختلف الملائكة السماء
مطارح الانبياء وكربلا معراج الملائكة السماء ذات البروج والحسين عليه
السلام ذات البروج كما في الرواية فانه ابن امام واخو امام وابو التسعة السماء
فيه الضراح يطوف به كل يوم سبعون الف ولا يقع النبوة لهم بعد والحسين
عليه السلام له ضريح قد وكل به سبعون الف لا يستبدلون وسبعون
الف يستبدلون كل يوم السماء فيه الجنة والحسين عليه السلام
زينة الجنة وخلق من نوره الجنة وقبره ترعة من ترع الجنة وهو سيد
شباب اهل الجنة السماء فيه جبرئيل وفي كربلا مخدوم جبرئيل السماء اسرى
اليه النبي صلى الله عليه واله كربلا اسرى اليه النبي صلى الله عليه واله
كما فاهو اسرى الى موضع يقال له كربلا السماء فيه موسى وكربلا فيه شجرة

فارجع البصر كرتين ... ثم ان كربلا زينة السماء التي ...

موسى السماء فيه عيسى كربلا فيه روح عيسى السماء فيه جبرئيل والحسين
عليه السلام مجد ومجد جبرئيل ونزل في مدحه جبرئيل السماء فيه الشمس و
بعرضه الكسوف والشمس (كسوفها) وجه الحسين عليه السلام وضحيها حين اشتد عليه
الامر وكان كلما قرب الامر اشرق لونه السماء فيه القمر وكربلا فيه قمر بني هاشم
وقد انخسف حين حيل بينه وبين اخيها لما اقتطعوها حين كان ماتعا في ميدان
الحرب السماء فيه الكف الخضيب والحسين عليه السلام له الراس الخضيب
والوجه الخضيب والكف الخضيب والبدن الخضيب ولذا اثرت في استجابة
الدعاء السماء فيه السيارات السبع وكربلا فيه سيارات سبع من اولاد علي
عليه السلام واثنان وسبعون غيرهم قد ساروا برؤسهم السماء فيه نجوم
ظاهرة الف وخمسة وعشرون وخفية لا تعد ولكل واحد تاثير مخصوص
والحسين عليه السلام في بدنه اربعة الاف اثر ظاهرا من السيف والرمح و
السهم والخفيات لا تعد ولكل واحد تاثير خاص موجب لالطاف خاصة السماء فيه القطب
وبنات النعش تدور حوله كربلا فيه بدن قطب الامامة وبناته تدور حوله
بالنوح والعويل السماء فيه حامل الراس كربلا فيه الرؤس المحمولة السماء فيه
البيت المعمور وهو قبال الضراح والكعبة يطوف به كل يوم سبعون الف ملك
يخلقون ذلك اليوم ثم لا تقع عليهم النوبة والحسين عليه السلام له ايضا
من الملائكة الطائفين حول قبره هذه الكيفية كما سنذكره في عنوان الملائكة
انشاء الله تعالى السماء فيه المجرة يقال انه اثر الكبش الفداء لاسمعيل والحسين
عليه السلام فيه مجرة يبقى اثره حتى انه يحشر مع ذلك الاثر يوم القيمة وهذا
من خصائصه لحكم خاصة وتاثيرات في ذلك لخلاص العاصين بواسطة

باب الارض

قد اعطاه الله منها ارضا شرفها بخصوصيات على

الارضین کما سیجئ فی باب الاحترام لمدفنه فقد جعل له صفات الارض وخصوصیاتها
کلها فنقول الارض معدن الجواهر والذهب والفضة والحسین معدن القصور من اللؤلؤ
والیاقوت والذهب والفضة الارض قد انبت الله فیه من کل زوج بهیج للناس
والحسین علیه السلام قد انبت له امیال الناس کل فرد بهیج ممتاز لاینال بغیره
کما سیظهر فی عنوان الآتی الارض قد جعله الله للناس مهادا یستقرون علیه
ایاما وکفاتا لهم احیاء وامواتا والحسین علیه السلام قد جعله الله للامة
لدائم مهدا ومهادا وجعل مدفنه کفاتا لشیعته احیاء وامواتا باب
ما اعطاه من الفضاء والهواء قد اعطاه الله من ذلک ما بین
قبره والسماء بل ما بین الحائر والسماء فجعل له اوصافا الاول بان جعله مختلف
الملائکة ومعراجا یعرج فیه باعمال زواره وجعل اسمعیل صاحب الهواء یحضر
ذلک الفضاء کل یوم ویسئل ملائکة الحایر ویسئلونه الثانی جعله مصعد
عمل لم یصعد مثله الثالث جعله مهبط رحمة خاصة لم یهبط مثلها
الرابع انه محل صعود الفیض من الارض لاهل السماء فانه معراج الملائکة
باب ما اعطاه من الماء اعلم انه حیث منع من الماء الذی له فیه
حق شرب کسایر الناس قد اعطاه الله من المیاه اربعة انواع الاول الکوثر
جعله حقا له لعطشه وعطش شهدائه ارواهم منه فی الطف حین وقوعهم
علی الارض بل قبل خروج روحهم کما فی روایة عن علی الاکبر حین رفع
طرفیا یا ابت هذا جدی قد روانی بکاس لاظماء بعدها ابدا وجعله حقا
لمن بکی علیه برویه منه یوم العطش الاکبر کما فی روایة مسمع وهذا فی کثیر
من الاعمال الحسنة لکن خصوصیة الحسین علیه السلام ان الکوثر لیفرح
بشرب الباکی علیه منه الثانی ماء الحیوان فی الجنان یمزج بدموع

البکاء علیہ فیزید عذوبتہا کما فی الروایۃ المعتبرۃ **الثالث** ماء الدموع
جعلھا اللہ لہ فانہ صریع الدمعۃ وانہ قتیل العبرۃ فھی علی اثر اسمہ
وعلی اثر ماھو باسمہ وعلی اثر ذکر مصیبتہ وعلی اثر نظرہ وعلی اثر شم تربتہ
کما ذکر تفصیل ذلک فی الفصول السابقۃ **الرابع** کل ماء بارد عذب
یشرب احبتہ فان للحسین علیہ السلام فیہ حق الذکر فانہ قال شیعتی
ما ان شربتم ماء عذب فاذکرونی وقال الصادق علیہ السلام انی
ما شربت ماء باردا الا وذکرت الحسین علیہ السلام والحکمۃ فی تربیع
الحقوق المتعلقۃ بالماء لم یمکن ان یکون لاحد وجھین **الاول** انہ منع من
حقوق اربع فی الماء **الاول** ما لہ من حیث الاشتراک مع الناس حقا
فی الماء فان الناس کلھم شرکاء فی الماء والکلاء ولذا جاز الشرب من الانھار
المملوکۃ وان لم یاذن المالک بل لعل من ذلک استحباب سقی الکفار اذا کانوا
عطاشا کما فی روایۃ مصادف عن الصادق علیہ السلام فی طریق مکۃ
الثانی من حیث الاشتراک مع ذوات الارواح فی الحق فی الماء فان لکل ذات
روح فیہ حق ولذا یلزم التیمم مع الخوف من العطش علی الحیوانات المملوکۃ
ونحوھا **الثالث** من حیث ثبوت الحق لہ علیہ السلام علی اھل الکوفۃ
بالخصوص فانہ قد سقاھم ثلث مرات فی الکوفۃ مرۃ حین الجدب وفی
صفین تارۃ وفی القادسیۃ تارۃ حین الملاقات مع عسکر الحر والتفصیل
فی کتاب المراثی **الرابع** من حیث ثبوت حق لہ علیہ السلام فی الفرات
بخصوصہ فانہ من نحلۃ اللہ تعالی لفاطمۃ الزھراء علیھا السلام حین
تزویجھا بعلی ابن ابیطالب علیہ السلام فلم یراعوا احد ھذہ الحقوق لہ
حتی سئلھم من ذلک قطرۃ لطفلہ وراھم الطفل یتلظی فلم یرحموہ ثم

سقیهم ذلک لنفسه فلم تعطوه ومات عطشانا اماخلت قبلک بحرامائة من من ظماء کلا ولا اسد ترد به لجال الثانی من الوجهین ان عطشه علیه السلام قد اثر فی اربعة اعضاء فالشفة ذابلة من حر الظما والکبد مفتت لعدم الماء کما قال هو علیه السلام واخبر بذلک حین اظهر عطشه ولم یکن قد اظهر قبل ذلک وذلک حین کان واقفا قد یئس من حیوته بحیث علم انهم یعلمون انه لا یعیش بعد ذلک قال الان اسقونی قطرة من الماء فقد تفتت کبدی من الظماء واللسان مجروح من شدة اللوک کما فی حدیث والعین مظلم من العطش کما فی حدیث جبرئیل لادم فلو تراه یا آدم وهو یقول واعطشاه حتی یحول العطش بینه وبین السماء فلکل عضو قد اثر العطش فیه اعطی ماء فلا یبخل علیه بالماء الذی هو بایدینا ابکوا شهیدا بالدماء مرملا بدم بکته اعین الدنیا ابکوا الظام مدحه لم یحص لوکانت لرجزامیاه الابحر باب الاشجار وافضل الاشجار الشجر التی نودی منها موسی انی انا الله وقد ورد فی الروایات انها کانت محل قبر الحسین علیه السلام وافضل النخلة نخلة مریم التی اوحی الیها وهزی الیک بجذع النخلة وولد عندها عیسی وقد ورد انها کانت فی کربلا باب البحار له منها خصوصیة انه لما قتل نادی ملک البحار علی اهلها یا اهل البحار البسوا ثوب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح باب الجبال اشرفها طور سیناء وقد روی انه محل قبر الحسین علیه السلام وهو الجودی الذی استوت علیه سفینة نجات العالمین فاذا تاملت حالنا الآن وجدتها کما قال علی علیه السلام ان الدنیا یمتد بکم میدان السفینة تعصفها العواصف فی لجج البحار فاغرق منها فلیس بمدرک وما نجی منها فالی مهلک وماندری انا اذا اغرقنا ان نکون من الذین اغرقوا

فادخلوا نارا فهذه السفينة المائية اذا قضى الامر ما ندرى ما حالها لكن
اذا استوت على جودى الحسين عليه السلام باحد وجوه الاستواء
رجونا السلامة والنجاة **باب الانس والجن** اما الانس فقد
اعطاه بالخصوص منهم اصحابا قد وصفهم هو بانه لا اصحابا لاحد ابر
ولا اوفى منهم كما يظهر من ملاحظة حالهم واعطاه منهم شيعة لهم بالنسبة
اليه محبة خاصة اضطرارية يظهرونها بافعال خاصة اضطرارية لا تدخل
تحت ملاحظة التقرب الى الله ايضا بل لو قلت لهم ان هذا معصية لله
لم يصغوا الى ذلك كما يظهر من بعضها لا تهم فى اللطم والجرح لا نفسهم فى عاشورا
وقد حكى لى بعض من يوثق به ان فى بعض بلاد ماچين طائفة من الشيعة لهم
كيفية خاصة فى اللطم والضرب على الصدور فى عاشورا وذلك بانهم يحضرون
نهرا يملأونها حطبا ويضرمون فيها النار ثم يخوضون فيها عند الضرب على الصدور
بالمرور مكررا ويقولون انا لا نحس بحرارة النار واما الجن فقد اعطى منهم
للحسين عليه السلام انصارا جاؤا اليه يوم خروجه من المدينة فقال لهم
الموعد حفرتى وبقعتى فاذا وردتها فاقول وانصارا منهم جاؤا اليه يوم عاشورا
اولئك وغيرهم ثم اختار لقاء الله فلم ياذن لهم فى المحاربة وانصارا منهم جاؤا
اليه ليلة الحادى عشر فرأوه قتيلا واعطاه منهم واثنين ناعين عليه رجالهم
ونساؤهم وبناتهم ولهم عليه مراثى نظما ونثرا فى كربلا حول جسده وفى المدينة
وفى البصرة وفى الكوفة وفى بيت المقدس وتحت العوسجة واعطاه منهم منادين
بقتلهم ناعين له فى جميع الاقطار والجهات وجعل نساء الجن نائحات حول
جسده فى ليالى كان مطروحا فسمع منهن لنساء الجن يبكين من الحزن شجيات و
تبدين حسيناه عظمت تلك الرزيات وتلبس الثياب السود بعد القصبيات

باب خصایص الوحوش قد جعل الله الوحوش وانين له فی
کربلا قبل دفنه کما فی روایة الظبا التی کلمت عیسی بن مریم فی کربلا والسبع الذی
راه عیسی کما سیجیئ وجعلها لیالی مطروحیة مادة اعناقها علی جسده یبکون
حتی الصباح **باب خصایص الطیور** قد جعل الله الطیور نائحة
علیه وناشرة لجنحتها علی جسده وناعیة له فی المدینة عند قبر جده ومخبرة
لغیرها من الطیور بشهادته **باب ما خص به** مما یتعلق بالخیل
والابل قد خصه بفرس رسول الله صلی الله علیه واله المرتجن ولعله المسمی
بذوالجناح مرکبا مناسبا بصاحبه فی العطش مؤثراله علی نفسه فی ذلک لما
ورد الماء عند التحام القتال وضع ذوالجناح فمه فی الماء فقال له انت عطشان وانا
عطشان والله لا اشرب حتی تشرب فرفع راسه یعنی یا مولای لا اشرب حتی
تشربه فقال الحسین علیه السلام اشرب فانا اشرب ثم مد یده الی الماء وصار بها مشا
تمایا قی فعله وجعله منطلقا من قتله منادیا الظلیمة الظلیمة من امة قتلت ابن بنت
نبیها وجعله ناعیا له الی اهله مجاهدا عنه بعد قتله کما فی الروایة وخصه من الابل
بناقة له قد رکبه صبح عاشورا وخطب علیها ثم نزل عنها وقال لعقبة بن سمعان
اعقلها فظلت معقولة الی ان قتل فضربت راسها علی الارض حتی ماتت
باب ما خص به من الاوضاع الدنیویة بالخصوص مع انه تعالی لم یرد الدنیا
لاولیائه ولکن قد خص الحسین علیه السلام حیث منعوا منه الماء والطعام
وترکوه مطروحا بلا دفن باعطاء ثلثة اشیاء من جنس ما منعوه فجعل له سقایة
واطعاما وعمارة متصلة دائمة الی یوم القیمة اما السقایة فانه جعل ثوابا خاصا
للسقی عند قبره لیلة عاشورا فقد ورد ان من سقی الماء لیلة عاشورا عند
قبره کان کمن سقی عسکر الحسین علیه السلام وقد استنبط من ذلک

ان سقى الماء الذى اجره اولما اجر يعطى يوم القيمة اذا كان للعين العطشان معظم الجرة ولذا جعل شيعته فى كل مكان كانها سبلوا الماء وجعلوه للحسين وباسمه فقامت السقائات طول السنة فى كل مكان خصوصًا فى عاشورا باسم الحسين عليه السلام وجعل تسبل الماء كانه مختص مما كان للحسين عليه السلام و كل الاطعامات فى تعزيته قد استمرت دائمًا خصوصا فى شهر المحرم فلعل ايام السنة اذا لاحظتها يصل مصرف الاطعامات الحسينية لمجالس عزائه لو قسمت على الايام كل يوم كرورا بالحساب المتعارف واما العمارة فانه حيث طرحوه على الارض عوضه الله كما اخبر به جبرئيل عن الله وروته زينب بنت على عليه السلام للسجاد عليه السلام فجعل عوض هذه قبة عالية تزداد علوا ورفعة دائمًا الى يوم القيمة فترى بيت الله والمشاهد كلها قد تعمرت وتمت عمارتها الكون حرم الحسين عليه السلام من يوم بنيت الى ان هدمها المتوكل لعنه ثم بناها بنفسه الهادم قد اشتغل الخلفاء والسلاطين ببنائها ولا نهاية لها البناؤن والنقاشون والمزينون بالذهب والبلور مشغولون دائمًا وانى من اول مقامى هنالك وانا ابن خمسين الى الآن وانا ابن ستين سنة لم ار ولم اسمع يومًا احدا لم يشتغل فيه العمارة والزينة والظاهر استمرار ذلك الى يوم القيمة للنكتة التى ذكرناه

الثامن الاحترامات المخصوصة به لجميع ما يتعلق به من حين الحمل به الى بعد يوم القيمة فاولها الاحترام الخاص للحمل به من حالات والدته الزهراء عليها السلم وقول النبى صلى الله عليه واله لها انى ارى فى مقدم وجهك ضوءًا استدلالا بن حجة لهذا الحق والقرائة عليها مكررا والقرائة على الماء ورشه وقولها كنت لا احتاج ايام حملى به فى البيت المظلم الى مصباح و قولها وكنت اسمع التقديس والتسبيح منه فى بطنى وقولها انى كلما تمت

رایت فی المنام شخصین نورانیین یقربان علی وثانیها الاحترام الخاص للتھنیۃ
بولادتہ فقد صدر خمسۃ اقسام من الوحی عندھا فاوحی اللہ الی رضوان ان
زخرف الجنان وطیبھا کرامۃ مولود ولد لمحمد صلی اللہ علیہ والہ واوحی اللہ
الی الحور العین فزین وتزاورن لکرامۃ مولود لمحمد صلی اللہ علیہ والہ واوحی
الی الملائکۃ قوموا صفوفا بالتسبیح والتحمید والتمجید والتکبیر لکرامۃ مولود
ولد لمحمد صلی اللہ علیہ والہ واوحی اللہ الی جبرئیل ان اھبط الی نبی محمد صلی اللہ
علیہ والہ فی الف قبیل والقبیل الف الف ملک علی بلق مسرج علیھا قباب الدرر
الیاقوت معھم الروحانیون بایدیھم حراب من نور ان ھنئوا محمدا صلی اللہ علیہ
والہ بمولودہ فتامل فی ھذہ الکیفیۃ والجمعیۃ الخاصۃ لھذہ التھنیۃ ثالثھا الاحترام الخاص
التسمیۃ فانہ تعالی قال لجبرئیل بعد ذلک واخبرہ انی سمیتہ الحسین فالتسمیۃ
منہ بالخصوص وقد سماہ فی کتابہ ووصفہ باوصاف خاص وجعل لہ فی السموات
اسماء خاصۃ کما فی الروایات رابعھا الاحترام الخاص لتعزیتہ فانہ قال اللہ تعالی
بعد التسمیۃ بالحسین لجبرئیل بعد التھنیۃ عنہ وقل ان امتک ستقتلہ خامسھا
الاحترام الخاص لقابلتہ فانہ قد ارسل حوریۃ خاصۃ فائقۃ علی الحور عند ولادتہ
فیکون قابلۃ لہ ھی ومن معھا من الحور العین سادسھا الاحترام الخاص لمھدہ
عاد فطرس بمھدہ سابعھا الاحترام الخاص لتحریک مھدہ حرک مھدہ الملائکۃ
اومیکائیل ثامنھا احترام خاص لمناغاتہ فی المھد فجعل یناغیہ فی المھد
جبرئیل تاسعھا احترام خاص لرضاعہ فجعل من لسان نبیہ وابھامہ
مع ان لثدی الزھراء علیھا السلام شرافۃ لا اشرف منھا لکن حیث ان
النبی صلی اللہ علیہ والہ اشرف وافضل تحقق لہ بالنسبۃ الیہ مصداق
ما فی زیارۃ جابر لہ غذتک ید الرحمۃ ورضعت من ثدی الایمان وربیت فی

بحجر الاسلام عاشرها احترامًا خاصًا للباسه فاهدی الیه بالخصوص لباس
قال فیه النبی صلی الله علیه وآله حین البسه هذه هدیة اهداها ربی للحسین
وانا البسه ایاها وان لحمتها من زغب جناح جبرئیل حادی عشرها احترام
خاص لقبره انه زاره قبل دفنه فیه کل نبی آدم الی الخاتم ولم یسمع ابدا بقبر
یزار قبل دفن صاحبه فیه ثانی عشرها الاحترام الخاص لدمعه کما فی روایة
الخشف من الغزالة وسنذکرها ثالث عشرها احترام خاص لدمه
فجعل رسوله یجیئ فیالتقطه ویجعله فی قارورة خضراء قد جاء بها ملک من
الصفح الاعلی لاجل ذلک رابع عشرها الاحترام الخاص للدمع الجاری علیه
فجعل الملائکة یجمعونه بدفعونه الی الخزنة الجنان ثم خزنة الجنان یمزجونها
بماء الحیوان خامس عشرها الاحترام الخاص لمحل سیلان الدمع فلا یرهقه
قتر ولا ذلة سادس عشرها الاحترام الخاص لمجلسه کما ستعلمها عند ذکر
خواص المجلس سابع عشرها احترام خاص من الله لشفاعته بان جعله
شفیع الملائکة وجعل وقتها یوم ولادته وشفاعة غیره انما هو للناس
یوم القیام فاعطاه هذه علاوة علی ذلک ثامن عشرها الاحترام الخاص
لتربة الحیطة بقبره بتفاوت القرب الیه من خمسة وعشرین ذراعا الی
اربعة فراسخ فضایل متفاوتة بتفاوت القرب الی موضع مرقده وقد اختارها
لدفنه یوم دحی الارض کما قال هو علیه السلام حین اراد الخروج من المدینة
فجعل لها خصوصیات الاولی انها شرفت علی الکعبة فمن حدیث کربلا و
الکعبة لکربلا بان علوا الرتبة وقد یری انها افضل من ارض الغری وان
لم یکن افضل من اصل مرقد امیر المؤمنین علیه السلام الثانیة انه
قد ورد عن الباقر علیه السلام باسانید معتبرة انه خلق الله هذا الارض

قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها الثانية
روى عنه ايضًا عليه السلام باسانيد كثيرة انها ما زالت قبل خلق الله
الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله افضل ارض فى
الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اوليائه فى الجنة الرابعة انه
جعل هذه التربة مترعًا من ترع الجنة الخامسة عن السجاد عليه السلام اذا
زلزلت الارض زلزالها وسيرها رفعت كربلا كما هى بتربتها نورانية صافية فجعلت
فى افضل روضة من رياض الجنة وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدرى
بين الكواكب يغشى نورها ابصار اهل الجنة وهى تنادى انا ارض الله المقدسة الطيبة
المباركة التى تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة السادسة ان التسبيح
والاستغفار بحبات صنعت من حبه موجبة لتضاعف ثواب التسبيح سبعين
السابعة ان ادارة السبحة منها بلا تسبيح توجب ثواب التسبيح اكرم بها من سبحة
مستجبة عن حلها بجلها مستجبة الثامنة انه اذا اخذ السبحة منها وقال صباحًا اللهم
انى اصبحت اسبحك واهللك واحمدك عددما اديربه سبحى كتب ذلك ما دام فى يده
واذا قال ذلك حين نومه واضعًا لها تحت رأسه كان كما فى الرواية عن السجاد عليه
السلام التاسعة ان السجود على ترابها تخرق الحجب السبعة ومعنى هذا الحديث اما
خرق السموات للصعود او المراد بالحجب المعاصى السبع التى تمنع قبول الاعمال على ما فى
رواية معاذ بن جبل وان السجود عليها تنور الارضين السبع **مسئلة** هل
الفضل فى السجود على التراب منها او يشمل المصنوعة من الطين المتعارفة فقد روى
معوية بن عمار ان الصادق عليه السلام كان له خريطة فيها تراب كان يفرشه و
يسجد عليه ولعله يدل على افضلية التراب ويدل عليه غيره من العمومات
العاشرة ان اكل كل طين حرام وفى الرواية عن الصادق عليه السلام انه كلحم

الخنزير ومن اكل فمات لم اصل عليه الا اكل طين قبر الحسين عليه السلام للشفآء ولكن له شروط وآداب بالنسبة الى مكان اخذه واخذه وموضع امساكه واكله والنية فيه وعمدة ذلك النية وفي الحديث عن ابن يعفور باسانيد عديدة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يأخذ الانسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به فقال لا والله الذي لا اله الا هو ما يأخذه احد وهو يرى ان الله ينفعه به الا نفعه الله به وكذا يذهب اثرها عدم الختم عليها فيتمسح به الجن والشياطين فيذهب اثرها كما في الروايات وللختم عليها طرق الحادية عشر ان حمل طينه عوذة وحرز للخائف اذا احمله بهذه النية كما في الحديث الثانية عشر ان جعل طينه في المتاع للتجارة موجب للبركة فيها كما في الرواية الثالثة عشر انه ورد حنكوا اولادكم بتربة الحسين عليه السلام فانها امان الرابعة عشر انها اذا جعل مع الميت في القبر كان له امانا وقد ورد ان امرأة كانت تزني وتحرق اولادها فلما ماتت ودفنت قذفتها الارض مرارا فجعل معها بتعليم احد الائمة عليهم السلام تربة الحسين عليه السلام فلم تقذفها المدفن بعد ذلك الخامسة عشر انها يستحب خلط الحنوط بتربة الحسين عليه السلام السادسة عشر ان الدفن فيها موجب لدخول الجنة بغير حساب السابعة عشر ان الحور العين تستهدي التربة من الملائكة النازلة الى الارض للتبرك بها الثامنة عشر ان هذه التربة مدحها كل ملك واهداها الى النبي صلى الله عليه واله وقد اخذ النبي صلى الله عليه واله منه بنفسه وقد اخذ منه الحسين عليه السلام بنفسه ايضا كما نذكره العشرون انه قد دفن فيها قبل الحسين عليه السلام مأتا نبي ومأتا وصي ومأتا سبط كلهم شهداء كما في الرواية المعتبرة الحادية والعشرون ان شمها موجب لاراقة العبرات وقد تحقق ذلك قبل دفنها ايضا بالنسبة

الى النبى صلى الله عليه واله وبالنسبة الى الحسين عليه السلام نفسه كما سنذكرها
فى بيان اسباب البكاء الثانية والعشرون ان هذه التربة قد انقلبت دما عند
انصباب دم الحسين عليه السلام كما يظهر من روايات كثيرة منها رواية التربة
التى كانت عند ام السلمه رواها العامة والخاصة وقد اعطاها النبى صلى الله
عليه واله حين اتى به جبرئيل الى النبى صلى الله عليه واله وحين اسرى بالنبى
هناك تاتى بيده الشريفة واعطاها ام اسلمه وهى تربة حمراء فقال لها احتفظى بها
فاذا صار دما فان ابنى قد قتل قالت فوضعتها فى قارورة وكنت انظر اليها كل يوم
وابكى حتى صار يوم العاشر من المحرم نظرت اليها الصبح فوجدتها على حالها ثم
عدت اليها بعد الزوال فاذا هى دم عبيط فصحت وصرخت قالت سلمى رايت القارورة
بين يديها ودمها يغلى الثالثة والعشرون ان دخولها مورث للحزن كما هو المشاهد
بالوجدان خصوصا اذا دنوت من القبر خصوصا اذا نظرت الى القبر خصوصا
اذا نظرت الى قبر ابنه عند رجليه كما فى الرواية انه يرحم من نظر الى قبر ابنه عند رجليه
فهل ترحم كلما اذا تصورت حالهما الرابعة والعشرون ان هذه التربة مقبوضة بيده
كل ملك زار النبى صلى الله عليه واله كما فى الرواية ان لكل ملك اتى الى النبى صلى الله
عليه واله كان معه شئ من تربة كربلا ومقبوضة بيد كل نبى زار كربلا فقد قبض
منها وشمها ومس جلده ترابها فهى مقام كل الانبياء الى يوم القيمة الخامسة عشر
• الاحترامات الاحترام الخاص الذى قدره الله له مقارنا مع هتك حرمته
من كل هاتك اراد اذلاله فقرنه باعزاز واحترام اما من الله الملك نفسه واما بغيره
مقارنا لهتكه بحيث يغلب على هتكه وقد لاحظت هذا المعنى من قضايا عديدة
تقرب الى اربعين قضية والحمد لله على الهامة ذلك وان اردت تصديق ذلك
فلاحظ تفصيل قضاياها تكى حرمته والمجترئين عليه فنقول ان الاذلال والهتك

الحرمة عنوان والقتل والجرح من الاعداء عنوان اخر حيث ان من اللطف الواجب على الله ان لا يذل اولياءه ذلاً تنفر عنهم القلوب فقد جعلهم مع الضعف والفقر والخصاصة الظاهرية يملؤن العيون غنى وصولة وهيبة ووقارا وتمكينا في القلوب وقد جعل لسيدنا المظلوم في ذلك خصوصية فاول من احب قتله وهو معوية لعنه امر باحترامه وذلك عند وصيته ليزيد لعنه وقوله له اني اخاف عليك من الحسين بن علي عليهما السلام لكن انا ظفرت به راع حقه فانه فلذة كبد رسول الله صلى الله عليه واله واول من امر بقتله وهو الوليد حاكم المدينة قال اعوذ بالله ان ابتلى بدمه وقد احترمه عمر بن سعد لعنه حين عزم على حربه فانشد ابياتا منها ء اترك ملك الري والري منيتي او اصبح ماثوما بقتل حسين وفي قتله النار التي لا ولكن لي في الري قرة عين وقد احترمه شمر حين امر الناس بالهجوم عليه فقال انه كفو كريم ليس القتل بيده عارا وقد احترمه حين اشتغل بقتله باقوال منها قتلتك واعلم ان الخصم العلي الاعلى وقد احترمه حامل رأسه الى ابن زياد لعنه فقال املاء ركابي فضة وذهبا اني قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما واباً وقد احترمه الراضون لجسده بابيات عظموه فيها وقد احترمه يزيد لعنه بمدحه له وراسه بين يديه واما الاحترامات المقارنة للهتك اذا لم يحصل من الهاتك نفسه ففي قضايا كثيرة من الذين هتكوا حرمته بالسنتهم منها قول من قال له يوم عاشورا يا حسين ابشر بالنار فقال له الله بان عثرت فرسه فتعلق رجله بالركاب فجره الفرس الى الخندق النار في ساعته ومنها قول من قال له ذلك اليوم يا حسين اي حرمة لك من رسول الله صلى الله عليه واله فابتلى تلك الساعة بان خرج للحدث فلدغته حية وهو يتغوط وتلوث بحدثه ومات في ساعته ومنها من قال له انظر الى الماء فلا تذوق حتى تموت عطشانا

فقال الحسین علیہ السلام اللهم امتہ عطشاناً فعرضت لہ حالۃ کان ینادی العطش
فیسقی قربۃ ثم ینادی العطش حتی انقدت بطنہ ومات عطشاناً السادسۃ عشر الاختصاص
الخاص لا کلہ فانہ قد اتحف من الجنۃ بثمرات منها حین اشتہاها وهی فی مواضع منها
حدیث الرطب والسفرجلۃ والتفاحۃ ثم وکل طعام من الجنۃ اهدی الی جدہ و
ابیہ وامہ واخیہ کانت عمدۃ استدعائہ منہ اولاجلہ السابعۃ عشر التشریفات
الخاصۃ للباسہ قد خص اللہ الحسن والحسین علیهما السلام بان اهدی الیهما
من البسۃ الجنۃ مراراً واختلاف اللونین فی لباسهما والسر فیہ مشهور علی کل
لسان مذکور ولکن قد خص اللہ الحسین علیہ السلام بلباس خاص بہ قالت
ام سلمۃ رضی رایت ثوباً یلبس للحسین علیہ السلام لم ارمثلہ فی الدنیا فسئلتہ
فقال هذہ هدیۃ اهداها ربی للحسین علیہ السلام وانا البستہ ایاها وان لحمتها
من زغب جناح جبرئیل ثم البسہ اللہ بعد ذلک عند عزائہ البسۃ من حلل الجنۃ
بید الملائکۃ کما سیجیٔ تفصیلها انشاء اللہ تعالی **العنوان الخامس** فی بیان
المظهر لما ذکر من اللطف الربانی الخاص الذی عبر عنہ بوضع اللہ یدہ علی راس
الحسین علیہ السلام وحیث انہ کنایۃ عن نهایۃ نظر الرحمۃ الیہ فقد ظهر ذلک فی
شیئین کما فی الروایات الصحیحۃ الاول ماقالہ هو فی نفسہ الثانی ماینالہ الناس بہ اما
الاول فانہ مرتبۃ خاصۃ من القرب لانقدر علی تقریرها بل ولا علی تصورها و
من فروعها جعل الامامۃ فی ذریتہ واما الثانی فامور کثیرۃ منها جعل الشفاء
فی تربتہ والاجابۃ تحت قبتہ وعد تها واعظمها واجلها انہ قد خصہ بصیرورتہ
سبباً عاماً لرحمتہ علی عبادہ وقد خلقهم لها فجعلہ بذلک عمدۃ التسبب وحیث
کان نبیہ رحمۃ للعالمین جعل الحسین من النبی والنبی منہ ولذا قال حسین منی
وانا من حسین فهو محل وضع ید الرحمۃ ومن الرحمۃ والرحمۃ منہ وغذائہ ید الرحمۃ

ود نبي في حجر الرحمة ورضع من لسان الرحمة ونبت لحمه ودمه من الرحمة ونور بصره الرحمة وجلده ما بين عيني الرحمة وريحانة الرحمة ومجلسه صدر الرحمة ومركبه كتف الرحمة ومرتحله على ظهر الرحمة ومسيره بمشي الرحمة ومعدن خاص للرحمة ومجمع لاسباب الرحمة وجامع وسائل الرحمة ومنبع عيون الرحمة ومشرع الواردين للرحمة ومترع مناهل الرحمة ومغرس حدائق الرحمة ومظهر ثمرات الرحمة ومنبت اغصان الرحمة ومحرك مواد الرحمة وسحائب فيوض الرحمة وبه يتحصل الكون في موضع العفو والرحمة والدخول في دائرة اتساع الرحمة وبالرحمة عليه يتحقق مكتوبة واسع الرحمة وهو الرحمة الموصولة والرحمة المرحومة فهل في قلبك له رحمة فتكون من الباكين عليه برحمة فيصلي عليك رب الرحمة ويقال لك صلى الله عليه واله صاحب الرحمة صلى الله عليك يا راحم الرحمة وهذا العنوان لبيان وسائل الرحمة به اجمالا وكثرتها وعمومها وبيان معادلتها مع كل الاعمال الشرعية والصفات الدينية ولنذكر اولا مقدمتين الاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى لا تحسب ايها الانسان انك جئت سدى ولا تحسب انك تترك سدى ولا تحسب انك تذهب سدى فان خالقك حكيم قادر غني منزه من العبث واللهو وقد وجدت بخطابات تكوينية بعد ان لم تكن شيئا مذكورا فكنت ترابا بخطاب ثم نباتا بخطاب ثم غذاء بخطاب ثم نطفة بخطاب ثم علقة بخطاب ثم عظاما بخطاب ثم مكسو بلحم بخطاب ثم انسانا بخطاب ثم افيض عليك العقل والقوى بخطاب من الله وهذه كلها خطابات تكوينية منه لك فلما تكونت بمقتضاها فوجهت عليك اقسام خطابات تكليفية وتفرعت عليها اقسام خطابات لك واقسام خطابات بالنسبة اليك بيان ذلك انك مخاطب الان باعتقادات وبصفات وبفعل واجبات ومندوبات وبدنيات وماليات وبترك صفات وافعال واقوال واموال وبخطابات تعلمها اولا ثم بالعمل بها ثم انه

قد توجه اليك بعد ذلك خطابات ارشادية بالاطاعات والاشتياق الى الخيرات
وابتغاء الوسيلة الى الله واتخاذ السبيل الى اجابة داعي الله والتزود الى الله واقراض
الله والتقوى من الله والمجاهدة في سبيل الله والمسارعة الى مغفرة الله ونحو ذلك
وبعد توجه هذه الخطابات اليك نتوجه خطابات تكوينية يتحقق مؤديها بمجرد
توجهها عند انقضاء اجلك فيخاطب روحك ممن له الامر بالمفارقة وجسدك
بالوقوع وقواك بالسقوط وعينك بالاظلام وسمعك بالصم ولسانك بالخرس و
يقال لك اترك كل ما في يدك ومالك وما تراه بعينك كله دفعة واحدة فيتحقق
كل ذلك بمجرد الخطاب بها ولا تقدر على عدم اجابة هذا الداعي الالهي واذا تحقق
ذلك فتصير معرضا لخطابات هي اثار الخطابات المتوجهة اليك من التكليفية و
يختلف حالتك فيها باختلاف في امتثالها فمنها خطاب نتوجه اليك بعد تفرق
اجزاء وجودك من روحك وجسمك باجتماع اجزاء جسدك وعود الروح كما انت
الان وهذه ايضا يتحقق الاجابة بداعيها بمجرد النداء بها ومنها خطابات تتوجه
اليك باقراء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فتاخذه امابيمينك او بشمالك
او وراء ظهرك فتقرئه فاما ان تقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه واما
ان تقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه ومنها خطابات تتوجه من الله
فمنهم من يخاطب يا عباد لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ومنهم من يخاطب
وامتازوا اليوم ايها المجرمون ومنها خطابات تتوجه الى الملائكة المحشر
بالنسبة الى اهلها ومنها وقفوهم انهم مسئولون ومنها بالنسبة الى بعض
المؤمنين حين تتلقاهم الملائكة ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ومنها
بالنسبة الى بعض المذنبين خذوه فغلوه فما له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته و
لا اهله ومنها ثم الجحيم صلوه ومنها ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا

فاسلكوه وما ادريك ما معنى فاسلكوه ان معناه ان يسلك الشخص فى حلقات السلسلة كسلاسل يشد بها الشخص على ما هو المتعارف ومنها خطابات الى الملائكة بالنسبة اليك اما طبتم فادخلوها خالدين وخذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ومنها خطاب تتوجه اليك تعجيزية منها يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا ومنها اخرجوا انفسكم اليوم تجزون ما كنتم تعملون ومنها خطابات تهكمية منها اصلوها فاصبروا اولا تصبروا ومنها ذق انك انت العزيز الكريم فهذه الخطابات السبع الاخيرة تابعة فروع الخطابين الاولين التكليفية والارشادية فلاحظ نفسك ما امتثالهما او نهى لهذه **المقدمة الثانية** اعلم انك الان مصاب بمصيبة عظيمة ما اعظمها لو تصورتها وذلك من جهات **الاول** انك رمية المصائب العارضة اسير المنايا هدف البلايا فى حلقوم الرحى الدايرة مشاق الى الموت كل ساعة فى النزع وفى سفينة طوفانية ماندرى اى ساعة تغرق قد احاطت بك الاخلاط التى لابدان تقتلك باحدها واحدقت بك الاعداء كل يحرك الى طرف **الثانية** مصيبة لك لا تحس بها ابدا ولكن كان صلى عليه السلام اذا ذكرها يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الثكلى وهى ان السفر بعيد والمنازل مخوفة مهولة والمورد عظيم خطير والزاد قليل والرجل حافية ومالك مركب والكف صفر والطريق مخوف **الثالثة** قد عظم بلائك وافرط سوء حالك فانت محترق بالنيران العديدة انت الذى اشتعل قلبك وبدنك ولسانك وبطنك ورجلك بشعلات المعاصى انت المقتول فى معركة الذنوب انت المأسور للنفس الامارة و الشيطان اعضائك مشتعلة والنيران قد توقدت على الظهور والبطون والقلوب قد تقطعت اجزاء انسانيتك وقد جرحت بمائة الف جرح من المعاصى قد

وطئت خيل الضلال اعضاء هدايتك الرابعة بلية عظيمة لامناص عنها
ولاخلاص وهى انه ان بقيت هنا فانت الان اما فقير او غنى فان كنت فقيرا فاذا
كبرت وسقطت قواك فان كنت غنيا لم تلتذ بما عندك واجتمعت عليك مصائب
الفقر الى من كان فقيرا اليك وتاذى لحب الناس اليك منك ويرجو موتك من يرجو
حيوته وينفر كل احد منك ويستبطأ موتك فان ذهبت من هنا فالى قبر لم تمهده
لرقدتك ولم تفرشه بالعمل الصالح لضجعتك فاذا دخلته فان بقيت فيه فوجه
كالح وجسد خاوى واعضاء معطلة مسودة ومصاحبة للنمل والدود والعقارب
والخنافس وان خرجت فالى محشر ارضه نار وسقفه نار من الشمس والجوانب
نار من المعاصى فان بقيت فكيف تبقى وان ذهبت فالى اين فلو عرفت انك
مصاب بهذه المصائب للبست السواد وفرشت الرماد وتركت الاهل والمال
والاولاد قال على عليه السلام انكم لو تعلمون ما اعلم مما طوى عنكم غيبه اذا لخرجتم
الى الصعدات فلتدعون على انفسكم وتبكون على اعمالكم ولتركتم اموالكم لاحارس
لها ولاخالف عليها ولهمت كل امرء منكم نفسه فاشغلكم هذه المصيبة عن كل
مصيبة ولو كان فى نفسك وولدك واخوانك واذا تمهدت المقدمات فاعلم
ان خامس اهل الكساء وسيد الشهداء اباعبدالله الحسين عليه التحية والثناء
قد امتثل الله خطابا لخوطب به فى صحيفة مكتوبة له خاصة جاء به جبرئيل من الله
واودعه عند نبيه ثم سلمه النبى صلى الله عليه واله الى على عليه السلام ثم
على الى الحسن عليه السلام ثم سلمه الحسن المجتبى اليه عند وصيته فامتثل
خطابا خاصا من تكاليفه الخاصة حصل لمن توسل بوسائله اطاعة التكاليف
الارشادية وامتثال خطابات التكليفية وتحمل مصيبة اعطى بها اجرا حصل
لمن تمسك به ارتفاع جميع المصيبات وتفرع على ذلك النجاة من العقبات خوطب

عند امتثاله ذلك التكليف الخاص بخطاب ارتفع به عن المتوسل به التهكمية والتعجيزية به من الخطابات ففى وسايله يحصل امتثال الامر بالطاعات والامر بالصلوة و الصيام والصدقات والحج والعمرة والجهاد والرباط ويحصل ثوابها ويحصل لك اعلا افرادها الذى يتصور وقوعه منك وزيادة على ذلك انه قد يحصل لك اعلا افرادها ما لا يتصور وقوعه منك مثل الصلوة والحج والجهاد مع النبى صلى الله عليه واله وزيادة على ذلك انه قد يحصل لك بحسب العدد والكم ما يستحيل وقوعه منك مثل ان تحج مائة حجة وفى الوسايل الحسينية ما يحصل لك مائة الف حجة وقد يحصل لك فى زيارة واحدة له بكل قدم ماة الف حجة وزيادة على ذلك انه يحصل لك ما يستحيل وقوعه فى نفسه لا منك فالتشحط بالدم قتيلا لا يكون الا دفعة واحدة وفيها ما تكون الف مرة متشحطا بدمك فى سبيل الله فيها توقع المصيبات المتحققة فيك الان وانت لا تشعر بها وتندفع البليات التى انت معرض لورودها وبها يحصل تسهيل العقبات التى انت مشرف عليها وبها يحصل الامن من الاهوال والمخاوف على جادتك التى انت الان ماش عليها وبها يحصل امتثال التكليفية والارشادية من الخطابات وتحصل المحمودة من الصفات وتوقع تاثيرات المهلكات من الصفات وبها يحصل المغفرة للعصيان الحاصل بارتكاب المنهيات والفتح لما سده الشخص على نفسه من ابواب الجنان وسد ما فتحه على نفسه من ابواب النيران واطفاء ما احاط به الان من النيران وبها حصول الدرجات وبها ارتفاع الدرجات وبها ارفع الدرجات وفيها ما لا يتصور من الدرجات ولتوضيح هذا المطلب بفائدة هى عود وتكرير وتوضيح وتنبيه الاذن واعية فاحضر قلبك واستمع التنبيه لتنبيه فانك الان قد توجهت اليك من ربك خطابا كثيرة انت فى غفلة عنها

الافاقة الا فاقة فلك بعد ايام حالة وهي قيمة الكبرى تقوم عليها وتتوجه بالنسبة
اليك خطابات ما اعظمها وافتمها واهولها فبالحسين عليه السلام يحصل
امتثال خطابات لك وبالحسين عليه السلام تسهيل جريان الخطابات و
بالحسين عليه السلام دفع ورفع لخطابات فهنا ثلث كيفيات الكيفية **الاولى**
تفصيل لتحصيل امتثال الخطابات وهي على اقسام **الاول** الخطاب لعبادة
قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون وهذا خطاب ورد على لسان مائة واربعة عشرون الف نبي والصلحاء
والملائكة والحكماء والعرفاء واهل الملل فلاحظ نفسك هل عبدته بعبادة
يطابق والاوصيا لاحدى الملل السابقة اولهذه الملة التي تدعيها الان
ثم لاحظ زمانا الرفهل عبدته ماطول عمرك او نصف عمرك او بعض
او سنة من عمرك او شهرا او يوما او ساعة ثم لاحظ نفسك من اي عباده
انت فلست من عباده المكرمين ولا من عباده المصطفين ولا من عباده
المخلصين ولا من عباده الذين قال فيهم ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان ولا من عباده المؤمنين اذ لا صفة لك من صفاتهم ولا من عباده
المتقين اذ لا علائم فيك من التقوى ولا من عباده المسرفين الذين قال لهم
لا تقنطوا من رحمة الله فانه قال وانيبوا الى ربكم ولست من المنيبين المخا
بلا تقنطوا ثم لاحظ عبادتك له وليست عبادتك عبادة الاخلاص
الخاص بل ولا كعبادة العبيد يكون خوفا من ناره ولا عبادة الاجراء يكون
طمعا في جنته وليتنا اكتفينا بان لم نعبده ولا بقسم من الاقسام ولكنا عبدنا
من دونه عدونا وعدوه ولسنا اكتفينا بواحد بل عبدنا الهوى وعبدنا
الدنيا والدراهم وعبدنا ما لا يحصى كثرة ولسنا اكتفينا بقسم من اقسام العباد

لها بل عبدنا ها بجميع ما يتصور من اقسام عبادتها فاذا عرفت حالتك بالنسبة الى عبادة ربك فاعلم انه يمكن ان ينال بالحسين عليه السلام دخولك فى جميع اقسام العباد وعبادتك بجميع اقسام العبادات وعبادتك طول عمرك ويمكنك ان تنال به مرتبة العبودية بجميع انواعها واقسامها وبيان ذلك فى مطالب **الاولى** اذا زرت الحسين عليه السلام حصلت لك من مراتب عبادة المكرمين وهم الملائكة وذلك لان علو مراتبهم انما هو بمراتب عبادتهم وقد يحصل لزائر الحسين عليه السلام صلوة الملائكة وتقديسهم وتسبيحهم وطول عبادتهم الى يوم القيام بل فوق ذلك بان تكون الملائكة نوابا عنه فى زيارة الحسين عليه السلام الى يوم القيام وسنذكر الروايات بعد ذلك انشاء الله تعالى وبهذا ظهر لك معنى بعض الروايات ان من زار الحسين عليه السلام كان من عباد الله المكرمين **الثانى** اذا زرت الحسين عليه السلام حصل لك من مراتب عباد المصطفين وهم الانبياء فان من بعض خواصها الكون مع النبى صلى الله عليه وآله و الاوصياء فى درجاتهم والاكل معهم على موائدهم ومصافحتهم معك و دعائهم لك والحديث معك والسلام عليك وسنذكر تفصيل الروايات فى ذلك **الثالث** مخصوصيات الوسايل للحسين عليه السلام تحصيل لك من مراتب عباده الصالحين المخلصين والمؤمنين والمتقين والزاهدين والخائفين كما سيظهر تفصيلها من الروايات الخاصة وكما يحصل بها لك من مراتب العباد كلهم تحصيل لك ثواب العبادات كلها من خطابات الصلوة والزكوة والحج والعمرة والجهاد والمرابطة والوقوف والصدقات والآداب والمستحبات وثواب اعلى درجات النيات وثواب عبادة العمر كله لا بل الدهر كله كما يتبين ذلك عند ذكر التفصيلات **الرابع** من الوسايل

الحسينية يحصل لك خصوصية النداء للعباد المسرفين المنيبين الخاطبين بقوله
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعًا فانه يحصل بالبكاء عليه والزيارة
له مغفرة الذنوب جميعًا لا الذنوب الماضية فقط بل قد يحصل مغفرة الذنوب
المستقبلة لا ذنوبك جميعًا بل قد يحصل مغفرة جميع ذنوب والديك جميعًا بل قد
يحصل مغفرة ذنوب من احببت جميعًا وستعلم ذلك عند ذكر الروايات في التفاصيل
انشاء الله تعالى **الخطاب الثاني** يا ايها الناس اتقوا ربكم وهذا كالخطاب
الاول خلاصة كلام كل نبي ومضمون كل كتاب وهو على اقسام يحصل بوسائل
الحسين عليه السلام ثمرات جميع اقسامه واعلاها انه يخاطبها المتقون يوم
القيمة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ومثل ذلك يخاطب من زار
الحسين عليه السلام عارفا كما سيجيئ بيانه عند التفصيل في العنوان الاتي
الخطاب الثالث الانفاق في سبيل الله وانفقوا في سبيل الله وقد يحصل
بالحسين عليه السلام من ذلك جميع افراده من الاعطاء والاطعام والسقي
والزكوات والصدقات وكل معروف هو صدقة بل يحصل منه ما يستحيل
حصوله بغير ذلك ففي بعض ذلك خصوصيات وسائله ما يكتب لك ثواب سقي
عسكر الحسين عليه السلام يوم عاشورا فمن سقى الماء في عاشورا عند قبره
فهل تحبون ان تسقون عسكر العطشان الان وان لم تكن عند قبره ولم يكن
ليلة عاشورا فكل موضع يرى قبره وكربلا وكل مكان يرى فانا تصورته واحرق
قلبك على ما الانتصار قلبك موقفه ومشهده ومدفنه فاسق عنده الماء
من عينك فقد سقيته وسقيت عسكره وعياله واطفاله **الخطاب**
الرابع خطابات الجهاد وجاهدوا في الله حق جهاده وهو قسمان اكبر واصغر
والقاتل سعيد فيهما فالمقتول في الاول شهيد لكن المقتول في الثاني طريد

قلا انت مقتول انت فی الاول. ولا انت قاتل فی الثانی ولکن یمکن ادراک ذلک
بالحسین علیہ السلام وفیہ مطالب الاول اذا تمنیت ان تکون شہیدا مع الحسین
علیہ السلام وقلت یالیتنی کنت معکم کان لک من الثواب مثل من استشہد معہم
الثانی اذا احببت عمل الشہداء یعنی شارکتہم فی روایۃ جابر قال نعم اشہد لقد
شارکنا کم فیما دخلتم علیہ الثالث اذا زرت الحسین علیہ السلام فی لیلۃ عاشورا
وبت عندہ حتی الصباح لقیت اللہ ملطخا بالدم کمن قتل معہ الرابع قد فاق ذلک
علی اصل الجہاد بان الجہاد قد یحصل بہ الشہادۃ وقد لا یحصل وفی ہذہ الوسائل
ما یحصل ثواب الجہاد والشہادۃ والتشحط بالدم الخامس قد فاق علی ذلک بان
التشحط بالدم فی سبیل اللہ انما یتحقق لمن حصل لہ مرۃ واحدۃ وفیہا یحصل ذلک مرات
عدیدۃ **الخطاب الخامس** وتزودوا فان خیر الزاد التقوی واحسن الزاد
ما طاب وبلغ المنزل وزیارۃ الحسین علیہ السلام نعم الزاد لہذا السفر الطویل
فانہ نافع فی کل منزل وطیب وقد فاق علی کل زاد بانہ لیس زادا لک وحدک
بل زاد لغیرک ایضا فانہ قد توخذ بیدہ من احببت فتدخلہ الجنۃ **الخطاب
السادس** واقرضوا اللہ قرضا حسنا والوسایل بالحسین علیہ السلام قرض
حسن للہ وقرض حسن لرسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وقرض حسن لعلی
بن ابیطالب علیہ السلام وقرض حسن للزہراء علیہا السلام وقرض حسن
للحسن علیہ السلام وقرض حسن للحسین علیہ السلام ویضاعفہ اللہ لک
فی کل قرض لکل واحد منہم اضعافا کثیرۃ لا یعلم عددہا الا اللہ **الخطاب
السابع** استجیبوا للہ ولرسولہ اذا دعیکم لما یحییکم وقد دعانا رسول
اللہ صلی اللہ علیہ والہ فیما یتعلق بالحسین علیہ السلام الی اسباب لحصول
الحیوۃ الحقیقۃ من المحبۃ لہ والنصرۃ والبکاء والزیارۃ بالتفاصیل السابقۃ

واللاحقة **الخطاب الثامن** وقدموا لانفسكم وهذه تقديم للنفس وتاخير لها ايضا بلحوق وتجدد حصول ثوابها لك بعد موتك **الخطاب التاسع** وسارعوا الى مغفرة من ربكم واستبقوا الخيرات ويحصل بالحسين عليه السلام اسرع مغفرة فان في بكائه يغفر بمجرد دوران الدمع في الحدقة وفي زيارته بمجرد النية والعزم **الخطاب العاشر** خطابات الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية وينال بوسائله ثمرات الدعاء لكل حاجة تدعو لها وينال به عليه السلام مع قلك اذا زرته دعاء رسول الله صلى الله عليه واله ودعاء علي وفاطمة والائمة صلوات الله عليهم ودعاء ملائكة وفي الرواية الاخرى ان زائره لا يضع قدما على شيء الا دعا له وانه عليه السلام بنفسه يسئل لك الدعاء واذا زرته او بكيت عليه من جده وابائه وقد دعى الصادق عليه السلام في ايام حيوته هو ساجد باكيا لمن قلب خده على قبر الحسين عليه السلام ولمن جرى دمعه عليه ولمن صرخ عليه **الخطاب الحادي عشر** كونوا انصار الله والله اجل ان يحتاج الى نصرة فنصرة اوليائه ودينه نصرته وكلما كان المنصور من اوليائه مستضعفا مقهورا مظلوما كان تحقق نصرة الله فيه اظهر ولذا الصادق عليه السلام بابي المستضعف الغريب بلا ناصر فزيارة هذا الغريب نصرة له والبكاء نصرة له واقامة عزائه نصرة له وتمني نصرته بل اقول السجود على تربته والتسبيح بسبحة تربته نصرة له فان الفضيلة المجعولة فيهما من احد الاعواض الخاصة التي اعطاه الله كما سنذكرها في عنوانها ان شاء الله **الخطاب الثاني عشر** اجيبوا داعي الله فداعي الله هو النبي صلى الله عليه واله الذي دعى الى الاسلام ويتلوه الحسين عليه السلام الذي دعا الى الايمان واظهر الدعوة الى الايمان وابان الامر عن بطلان ما اعتقد

الناس من خلافة اهل العصيان وجميع وسائله اجابات لما دعى اليه كما يظهر بالتأمل فيها حتى انى اقول ان استشفاء بتربته اجابة لدعوته فتامل فى ذلك لتفهم الخطاب الثالث عشر الخطاب بابتغاء الوسيلة الى الله والحسين عليه السلام اعظم وسيلة نبتغيه فان وسائله عظيمة كثيرة ميسرة سهلة الحصول فيها ماهو غاية المامول وفوق المامول الخطاب الرابع عشر فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا والحسين عليه السلام السبيل الاعظم والصراط الاقوم و انهج السبيل واوضح السبل وايسر السبل واقرب السبل وهذا المذكورات انموزج وقانون فقس عليها غيرها من الخطابات الالهية وجميع ما فى القرآن من قبل ذلك من الخطابات بالتجارة المنجية والرابحة وجميع ذلك تظهر ثمرة امتثالها بهذه الكيفية فقس مالم نذكره على ما ذكرناه ولا تتوهم اغراقا ولا مبالغة الكيفية الثانية تصور انه يسهل بالحسين عليه السلام جريان الخطابات التكوينية الجارية عليك عند قيام القيمة الصغرى عليك اعنى موتك وايامها اعنى برزخك فنقول ان من وسائله الاستعبار عليه وتغيير الاحوال عند تذكر ما صنع به بحيث لا يتهنأ عليه طعام ولا شراب ومن خواص ذلك انه يحضره النبى والائمة عليهم السلام ويلقونه بشارة وتحية يفرح بها فرحة تبقى فى قلبه الى يوم القيمة فيسهل بها جميع ما يرد عليه من خطابات الاحتضار والبرزخ الى غير ذلك من كيفيات التسهيل التى بينتها فى التفصيل الكيفية الثالثة كيفية رفع الخطابات التحكمية والتعجيزية وخطابات الاخذ والجر والغل والسلك فى السلسلة وغير ذلك و ينال بالوسايل الحسينية تبديلها بخطابات الملاطفة والمرحمة او دفعها او رفعها و ذلك لان النبى صلى الله عليه وآله قد ضمن ان يزور من زاره يوم

القیمۃ فقال ضمنت علی اللہ وحق علیّ ان ازور من زارہ فاخذ بعضدہ فانجیہ من
اھوال القیمۃ وشدائدھا حتی اصیرہ فی الجنۃ ومع ھذہ الکیفیات فلا یکتفی بذلک
بل وزیادۃ علی ذلک فھی الباقیات الصالحات والاعمال المقبولۃ اللاحقات فباب
الحسین علیہ السلام قد اطفئت النیران وبہ قد فتح باب عظیم الی الجنان وقد
سمی بباب الحسین علیہ السلام بہ یحصل الدخول فی کل باب فھو الباب والمفتاح
لابواب الجنان والمغالق لطبقات النیران فھلموا الی الوسایل الحسینیۃ وابشروا فان فیھا
مع ما ذکرناہ علاوۃ عجیبۃ وطارفۃ مبشرۃ ونعمۃ عظیمۃ ومنۃ من اللہ جسیمۃ
وذلک ان فی تسببات الحسینیۃ خصوصیۃ اخری تفوق علی جمیع التسببات
وتزید علی جمیع الاعمال الصالحات من جھات الاولی ان نھایۃ ثمرۃ الاعمال
الخلوص من النار وثمرۃ ھذہ قد فاقت علیھا بانہ یحصل بھا التخلیص للغیر
من النار ایضا الثانیۃ نھایۃ ثمرتھا دخول الجنۃ وقد فاقت ھذہ بان فایدتھا
ادخال الغیر الی الجنۃ ایضًا الثالثۃ نھایۃ ثمرتھا ان یرزق الشرب من الکوثر فیصیر
الشخص شاربا منہ وھذہ قد فاقت بانہ قد یحصل ان یکون الشخص ساقیا بھا للکوثر
الرابعۃ نھایۃ ثمرۃ الاعمال الصالحۃ ان ترقی اعمالک فی کتاب الحسنات فیؤتی کتابہ
بیمینہ یقرؤھا وقد فاقت بانہ قد یحصل بھا ان یکتب فی کتابک من اعمال
افضل العابدین للہ اعنی من اعمال نیتہ افضل المخلوقات الخامسۃ نھایۃ
ثمرتھا ان لا یحال یوم القیمۃ بینک وبین محمد المصطفی صلی اللہ علیہ و
آلہ فتستشفع بہ الی اللہ وھذہ قد یحصل منھا ان النبی صلی اللہ علیہ و
آلہ یتفحص علیک ویطلبک ویؤخذ بعضدک وینجیک من اھوال القیمۃ
السادسۃ نھایۃ ثمرۃ الاعمال الجنۃ والحور العین وفی بعض ما یتعلق بالحسین
علیہ السلام بالبکاء علیہ انہ یجلس تحت العرش فی صحبتہ والحدیث معہ

فیرس ۱۲

فيرسل الحور اليهم انا قد اشتقنا كم فيابون الذهاب ويختارون حديثه على الجنة
السابعة نهاية ارتفاع الدرجات ان يرتفع درجة الشخص على بعض المؤمنين
والوسايل الحسينية قد فاقت على ذلك بانه يكون مع افضل النبيين صلى الله
عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام في درجاتهم ويأكل معهم على موائدهم
الثامنة نهاية الاعمال الصالحة حصول الرضوان من الله وهو اكبر واعظم
من الجنان وهذه قد فاقت بانه قد يحصل منها ان يكون من محدثي الله فوق
عرشه التاسعة نهاية ما يحصل لك في تجهيزك بعد موتك ان تغسلك صالح
جيرتك وان تكفن بخالص حلالك ويصلي عليك من حسن ظاهره من
العلماء او الصلحاء وفي تسبيبات الحسين عليه السلام ما يوجب ان يصلي
على جنازتك الروح الامين مع الملائكة المقربين ويكفنوك باكفان من الجنة
ويحنطونك بحنوط منها العاشرة نهاية الاثار والاعمال اللاحقة للشخص
والباقيات الصالحات التي لا ينقطع عمله منها ان تبقى مدة مديدة بعد
موته فيعمل النايب عنه من الناس او يهدى اليه من اعمال الناس فيصل
اليه عشر ثوابه لو كان صحيحا او ينتفع احد بعلم او بفرس او ماء او مسكن
او قنطرة بعده او يكون له ولد صالح يستغفر وهذه لا يبقى بحسب العادات
ان يد من مائة سنة او الف سنة فان الزمان وحالاته متبدلة ومتغيرة
ولكن في هذه الوسايل ما يكون ثوابك بعد موتك الملائكة في العمل عنك
نيابة او اهداء اليه يوم القيمة وكل ثوابهم يكتب لك ولا يستبدل بتبدل
اوضاع الزمان الحادية عشر نهاية الترقي لك ان تكون من عباد الله
الصالحين وفي الوسايل الحسينية فما يجعل الشخص من ملائكة الله
المقربين لا بل ان لم يتحصا قول من الكروبيين وهم سادات الملائكة المقربين

كما دلت عليه الروايات المعتبرة وبجيئ تشخيص مصاديق هذا في عنوان التفاصيل
بعون الملك الجليل الثاني عشر نهاية الاعمال ثبوت اجر له يتصور وفي هذا اجر لا
يتصور اذ لم يتبين لاحد فهو درجة ارفع الدرجات ولا شيئ فوق ذلك فلنقف عند
في ذكر الاجمال ولنشرع في تفصيل ذلك وحيث ان عمدة الوسايل تاثير القلب با
لبكاء عليه وتوجه القلب اليه بالزيارة نذكرهما في عنوانين بعد هذه ونجعل
باقي الوسايل كلها عنوانا ثالثا فنقول بحول الله وقوته **العنوان السادس**
في خصوصياته المتعلقة بالخشوع لذكره والرقة والبكاء عليه واقامة الماتم
والرثاء له وفيه مقدمة ومقاصد قال الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق يعني بعد ما اتاكم العقل والتدبير وبعدما شاهدتم
الايات في الانفس والافاق والسموات والارض وفي كل ذرة وورقة وبعد
ما رايتم العبر والغير في الغافلين وبعد ما تليت عليكم الايات وبعد ما عمرتم
ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير من بين ايديكم ومن خلفكم وتكاثرت عليكم الاصوات
المنادية الواعظة لكم وبعد ما مر عليكم دهر في الاسلام واذنبكم اياه وانما لكم له
الم يان ان تخشع قلوبكم لذكر الله اذا ذكرتموه فتكونوا من المؤمنين الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبكم فيكفكم بذلك عن المعاصي الم يان للذين امنوا وعرفوا
عظمة ربهم ان تخشع قلوبهم لذكر الله اذا قاموا بين يديه وخاطبوه فيكونوا
من المؤمنين الذينهم في صلوتهم خاشعون فقد انقضى العمر ولم تصل ركعتين
خشوعا لله فصل لربك صلوة واحدة فلعلها تكون صلوة وداع الم يان للذين
امنوا وعرفوا ان لا نافع الا الله ولا ملجاء الا الله ان تخشع قلوبهم لذكر الله
فلا يكون لهم فكر ولا ذكر الا فيكونون من الذين لا يرون شيئا الا ويرون
الله معه او الذين لا يرون شيئا الا ويرون الله قبله الم يان للذين امنوا اذا

فنيت اعمارهم فى البعد عن الله ولم يذكروه يوما ولا ساعة ذكرا نافعا ان تخشع قلوبهم لذكر الله اثا واحدًا بغلبة خوف واضطراب فلعله يكون توبة الى ربهم ورجوعًا اليه بعد انقطاعهم عنه فيكون لهم وصل بعد الاعراض والقطع ولا يموتون حين هم عن ربهم محجوبون الم يان للذين امنوا بالله ورزقهم الله معرفة اوليائه ان تخشع قلوبهم لذكر الحسين عليه السلام فيبكون عليه فانه من خشوع القلب لذكر الله كما ان من والاه فقد والى الله ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه فقد احب الله[٢] ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله ومن زاره فقد زار الله فمن خشع قلبه لذكره فقد خشع قلبه لذكر الله الم يان ذلك خصوصا اذا دخل المحرم وهل عاشورا اما ترى الناس ذوى كربة قد خنقت منها القلوب بالبكاء فيا ايها الذين امنوا هذا وان خشوع القلب لذكر الحسين عليه السلام الراجع الى ذكر الله فاذكروا الله ذكرا كثيرا بذكر الحسين عليه السلام ذكرًا راجعًا الى ذكر الله ولتخشع قلوبكم ببكائكم على الحسين عليه السلام واقامة عزائه بما يرجع الى خشوع القلب لذكر الله والمراد بقولى الراجع الى ذكر الله ان خشوع القلب لذكر الحسين عليه السلام له اقسام منها ما يرجع الى ذكر الله ويكون لله والفرد الكامل منه لمن خلص ايمانه ان يكون خشوع قلبه للحسين عليه السلام من القسم الراجع الى خشوع القلب لذكر الله نظير اصل ذكر الله والتسبيح بتحميده والخضوع له فان كل مخلوق يسبح بحمد ربه ويخضع له ويسجد له سجودا تكوينيا ولكن الفضيلة للتكليفى الجامع للشرايط وكذالك خشوع القلب له عليه السلام ومسئلة بطلان الصلوة بالبكاء على الحسين عليه السلام وحكمه يتوقف على تشخيص هذه الاقسام فكل بكاء على الحسين عليه السلام يكون من خشوع القلب لذكر الله[٣] لا يبطل الصلوة وما كان لمحض الرقة البشرية ففيه اشكال فتامل لتفصل

الکلام فی بیان هذا المطلب الشریف ببیان اقسام خشوع القلب للحسین علیه
السلام وبیان ما یتعلق بالرثاء له فی ضمن مقاصد بعون الله الملک الوهاب
المقصد الاول فی اقسام الخشوع والبکاء من حیث المنشاء المقصد
الثانی فی اقسامه من حیث السبب الواقع فی الخارج الباعث للتذکر
والرقة المقصد الثالث فی اقسام الرقة علیه من حیث الکیفیة
المقصد الرابع فی المجالس المنعقدة لرثاء الحسین علیه السلام
قبل شهادته وحین شهادته وبعد شهادته المقصد الخامس
فی بیان صحف رثائه وزبره المقصد السادس فی خواص
مجالس البکاء المقصد السابع فی خواص البکاء من حیث الصفات
المقصد الثامن فی فضایل البکاء وتاثیره وثوابه المقصد
التاسع فی خواص البکاء فی الاجر والثواب المقصد العاشر
فی خواص العین الباکیة المقصد الحادی عشر فی خواص الدمع
المقصد الثانی عشر فی خاتمة المقاصد المقصد الاول
فی منشاء الباطنی للبکاء وسبب حصوله اعلم ان منشاء البکاء قد یکون سببا
ملحوظا للباکی وقد یکون غیر ملحوظ فهو نوعان النوع الاول ما کان
باللحاظ سبب واقسام البکاء بالسبب الملحوظ ثمانیة الاول لعلقة مع صاحب
العزاء وسببیتهما واعظم العلاقات الوالدیة ولذا قرن الله حق الوالدین
بالتوحید فقال الله وقضی ربک ان لاتعبدوا الا ایاه وبالوالدین احسانا
وسبب هذا انهما علة الایجاد الصوری لک فاذا کان الحق علة الایجاد المعنوی
بهذه الموثقة فعلة الایجاد الصوری والمعنوی احق بهذا الحق فالوالد
الحقیقی النبی صلی الله علیه واله والوصی علیه السلام وقضی ربک بالاحسان

اليهما ولا ريب ان اقامة العزآء والبكآء على الحسين عليه السلام احسان الى النبي
والوصى والزهرآء صلوات الله عليهم بل فى بعض الروايات فى تفسير قوله تعالى
وبالوالدين احسانا ان الوالدين الحسن والحسين عليهما السلام فالبكآء عليه
احسان الى الوالد ابتدآء والوجه فى ان البكآء احسان لان الاحسان ايصال النفع و
عمدة النفع الاعزاز والاحترام والبكآء اعزاز للاموات والمقتولين ولذا سئل
ابرهيم عليه السلام ربه ابنه بتكيه بعد موته ولما سمع النبى صلى الله عليه
واله نسآء الانصار يندبن على قتلى احد قال واما حمزة فلا بواكى له فامر الانصار
نسآئهم ان يندبن على حمزة فسمع ذلك النبى صلى الله عليه واله فدعا لهن
نكتة حمزة سيد الشهدآء تحقق له اجزآء التجهيز للموتى من الكفن والصلوة
والدفن والتشييع وغير ذلك الا النوادب فعظم ذلك على رسول الله صلى الله
عليه واله ولكن الحسين عليه السلام سيد الشهدآء لم يكن له شئ من ذلك
الا النوادب فاخذن فى الندبة ونادت اختها فى الندبة رسول الله صلى الله
عليه واله ليشهد الندبة لكن قد منعوهن من الندبة بل ومن البكآء بل ومن
جريان الدمع فهلم نبكى عليه بكآء قرابة حقيقية ان كنا من الموالين لمن
لا يبكى كذلك فهو عاق قاطع للرحم **الثانى** الرقة لعلقة الالتئام الذى هو
من اعظم القرابة نظير العضو من الانسان اذا عرضه وجع ومرض فكان
الوجع فى الكل ومن هذه الجهة بكآء حور العين ولطمهن على الحسين عليه
السلام فى الجنان الذى هو دار السرور وذلك ان المخلوقات حيث كان
لكل منها مادة فقد خلقت الحور العين من نور الحسين عليه السلام فهى
ملتئمة به ومع ذلك فكيف يمكن ان يكون هو واقعا على الارض تحت سنابك
الخيل وراسه على الرمح ودمه على الارض وفؤاده مثقوب وكبده مقرحة

قلبه محترقة وتبقى حور العين في القصور بانعم حال واحسن حال ومن جملة
اقسام بكاء الشيعة عليه هذا القسم ايضا وذلك في رواية عن الصادق عليه
السلام قال شيعتنا منّا وقد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا
رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم ما اصابنا ويبكيهم اصابنا و
تحزنهم حزننا ويسرّهم سرورنا ونحن ايضا نتألّم بتألّمهم ونطلع على احوالهم
فهم معنا لا يفارقونا ونحن لا نفارقهم ثم قال اللهم ان شيعتنا منا مضافين
الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا استحى الله ان يعذبه بالنار وفي حديث
اربعمائة عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اختارنا و
اختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون
اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا فدلت هذه الرواية على ان اختارهم
الله كما اختار الشهداء قبل شهادتهم ولذلك علامات كما استدل صلى الله
عليه وآله من المحبة الخاصة للطفل الذي راه يلعب مع الحسين عليه
السلام انه يكون من انصاره وفي وقعة كربلا فلاحظ علامة الشيعة في
نفسك فهل تبكي عليه لذلك فمن لا يبكيه لله لا علاقة له معه وهو مقطوع
عنه فهل تتألم لالمه ثم هو يتالم لتالمنا ايضا فيصلنا ايام تالمنا في عواقب
حالنا **الثالث** الرقة على المصيبة لكون المصاب صاحب حق عليك
والحقوق كثيرة منها حق الايجاد وهو حق للوالدين والاجداد والحسين
عليه السلام له علينا هذا الحق فان وجودنا وآبائنا ببركة وجوده ومنها
حق الاسلام والايمان وهو ثابت لكل مسلم على كل مسلم من جهة المشاركة
في الاسلام فكيف يكون حق من صار سببا لهدايتنا الى الايمان فان
الحسين عليه السلام قد فدى نفسه لهذا الدين ومعنى ذلك انه

الولم يتحمل لهذا المصائب لم يظهر دين للشيعة وذلك انه لما استولت بنوا امية
لعنهم الله على البلاد واظهروا الفساد وسعوا في اخفاء الحق حتى شبهوا الامر
على الناس بحيث جعلوا سبّ علي عليه السلام من اجزاء الصلوة وادخلوا في
اذهان الناس ان بني امية لعنهم الله ائمة الاسلام ورسخ ذلك في عقايد الناس
من زمن طفوليتهم حيث انهم القوا ذلك الى المعلمين للاطفال في مكاتبهم
ومدارسهم فاعتقد الناس حقيقة ان هؤلاء ائمة الدين وان مخالفهم
على ضلالة ولما قتل الحسين عليه السلام بهذه الكيفية الخاصة وسبى
عياله بهذه الطريقة المخصوصة تنبه الناس والتفتوا الى ان هؤلاء لو كانوا
ائمة حق ما فعلوا ذلك وراوا ان فعلهم كذلك لايطابق دينا ولا مذهبا و
لاعدلا ولا يطابق جور الجائرين فعدلوا عن الاعتقاد بهم وتبرؤا عنهم
وعدل من هداه الله الى الحق وظهر الشيعة عند ذلك واما السنة فعدلوا
عن اعتقاد خلافتهم وعلموا انهم حكام جور وجوزوا لعنهم ففي الحقيقة
الاهتداء الى الدين صار من الحسين عليه السلام ومنها حق الزاد والملح فانه
به حيوة كل شيء وبه ينزل الغيث وينبت النبات فجميع طعامك وشرابك
انما هو ببركته ومنها حق الاحياء اوليس حياتنا الحقيقة ببركة الحسين
عليه السلام اليست اعمالنا كلها بهدايته ايانا الى سبب القبول ومنها
حق الاسلام وسلامتنا الحقيقية مرجوة من الحسين عليه السلام
ومنها حق الود فهل احد يود وشيعته مثل الحسين عليه السلام
فهو الى يمين العرش ينظر الى زواره والباكين عليه ومنها حق التعب
ولو ان احدا اصابه فيك صداع او جرح يسير لكنت خجلا منه ابدا او
تكون بصدد التلافي معه وتدارك تعبه افلا تكون بصدد تحق تعب

قلب الحسين عليه السلام وما اصابه وما ادرى باى شئ تتدارك نعمه لنا وليت شعرى ما التدارك فلم فهذه القطرات تكون تدارك فيا له فهلموا نبكى عليه بكاء لاداء حقوقه فمن لا يبكيه كان لا حقوق له ولا وفاء

الرابع الرقة على المصاب لانه كبير وجليل فان لمصاب الكبير خصوصا اذا عومل معه بما ينافى جلالته خصوصية توجب رقة القلوب عليه ولو كان اجنبيا بل ولو كان كافرا بل ولو كان عدوا وبذلك جرت سيرة الملوك مع اعدائهم ايضا كما فى قضية ذى القرنين مع دارا بن دارا وقد جرى حكم الشارع ايضا على ذلك ولذا رمى النبى صلى الله عليه وآله ثوبه لعدى بن حاتم حين كفره ليجلس عليه وقال اكرموا عزيز قوم ذل ومن هذه لم يسلب على عليه السلام ثياب عمرو بن عبدود لما قتله بل ولا نزع درعه مع انه لم يكن له نظير فقيل له فى ذلك فقال عليه السلام انه كبير فى قومه وما احب هتك حرمته فى بقائه عاريا وكذلك قد جعل الشارع لبنات ملوك الكفار اذا اسرن واسترقهن حكما آخر من الاحترام وانهن يخيرن ولا يعرضن على البيع فى الاسواق فهلموا نبكى عليه بكاء العبد لسيده وبكاءه له لانه جليل وكبير هتكت حرمته وسلب ثوبه ودير بعياله اسارى من بلد الى بلد طعن فيهن كالجوارى فمن لا يبكيه كذلك لا يعرف قدر احد ولا مرتبة له

القسم الخامس الرقة على من كان ذا صفات حميدة فان حسن الصفات ومحموديتها توجب الرقة على ذى الصفات وان لم تعرفه بل وقد ورد الشرع باحترامه ولو كان كافرا كما اوحى الى موسى عليه السلام لا تقتل السامرى فانه سخى وكذا بعض اسرآء الكفار بين لجبرئيل مراتبه بالنهى عن قتله فانه يطعم الطعام فمصاب صاحب الصفات

الحسينية تؤثر في القلب خصوصا مصاب تقابل الصفات فاذا رايت من كان
بحسب الالوف قد احتاج الى لقمة خبز فيشتد انطباق قلبك عليه بالخصوص في
من كان ذا حياء اذا رايته معانا في ملا الناس كانت لرقة القلب عليه خصوصية
وهكذا فاذا لاحظت صفات سيد الشهداء ع وخصوصياتها ونظرت الى
التطابق بينها وبين خصوصيات مصائبه كان ذلك موجبا لرقة خاصة عليه
وبكاء مخصوص عليه فهل تبكي عليه بكاء على صفاته الحميدة فاستمع لمصاب
خاصة في مقابلة صفات خاصة الاول لسان قد ذكر الله تعالى قبل خلق
السموات والارض وهلل الله فتعلمت بالملئكة منه التهليل وسبح الله
وحده فتعلمت الملئكة منه التسبيح والتحميد ثم ذكر الله في عالم النور و
الاشباح والظلال ثم في بطن امه كانت تسمع منه التهليل والتسبيح
ثم حين ولادته ثم ايام صغره وصباه وكبره ثم حين شهادته ثم حين كون
راسه على الرمح كان يقرء القران فيحق لدان يفرح بالخيزران من مثل يزيد
بن معاوية بن ابي سفيان وابن زياد لع مع انهما يضحكان في تلك الحكاية
ويشتمان به بحضر اهله الثاني رأى عليه السلام اعرابيا لا يحسن الوضوء
فقعد مع اخيه الحسن ع يتوضئا واخوه يتوضئان بحضره فقال عليه
السلام اينا يحسن الوضوء فقال لا كلاهما تحسنانه روحي لكما الفداء
ولكني انا لا احسنه فهو ع قد تحرج ان يقول للجاهل انت جاهل
لئلا يكسر قلبه مع انه جاهل حقيقة فكيف حاله هو عليه السلام حين خوطب
الخطابات لا تليق الا باعداء الله فقال له تمايل فعجلت بالنار الذي
قبل نار الاخرة وقال حصين لع حين اراد الصلوة انها لا
تقبل الثالث اعطاه رجل رقعة فقال فورا حاجتك

مقضية فقال له اما قرأتها بسالوا الله عن ذل مقام بين يدي حتى اقرء
رقعته يعني انه حين يقف بين الخوف والرجاء الى ان اقرء الرقعة بهيئة
ذل بين يدي ولا احب ذلك فكيف كان حاله عليه السلام حين وقف
بين يدي اهل الكوفة يسئلهم امورا يعلم انهم لا يفعلوها فرضي منهم
بان ينصتون لكلامه حين يقول وكانوا يتصايحون فقال ويلكم الا
تسمعون الا تنصتون **الرابع** حضر عليه السلام عند اسامة بن زيد لتي
احتضاره فتاوه فقال وا غماه فقال يا اخي لم تاوهت وما غمك قال
على دين ستون الف درهم قال عليه السلام على قضاؤه فاذا احب ان
يقضي وانا حي فقضاها في مجلسه ايحق لمثل هذا الرحيم الرؤف ان يتاوه
ويتلهف ويلتمس ويستدعي في حالة احتضاره لامور عديدة هينة
يسيرة ولا يقضي له منها حتى طلب خطرة من الماء وا اسفاه عليك يا
مولاي **الخامس** وقف اعرابي عليه وهو يصلي فقال لن يخب الان من رجاك
ومن حرك من دون بابك الحلقة فدخل عليه السلام الدار وشد ربعة الاف
دينار في رداءه ودفعها من وراء الباب حياء منه وقال لخذها فاني اليك
معتذرة واعلم بان عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصى امست
سما انا عليك منذ فقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة
فبكى الاعرابي فقال له استقللت العطاء قال لا وكيف يأكل التراب جودك
فبكى الاعرابي كان علي من يدي في التراب ولكن نبكي على ان كان حياؤه قيمة
يجعل من الذي سئله بلا اضطرار الى السوال عنده عطائه مبلغا كثيرا كيف
بجملته اذا سئله احد اضطرارا شيئا ولم يعطه لعدم تمكنه فكيف كان
حاله حين سئلته بنته الصغيرة شربة ماء وسالته زوجته لولده الصغير

قطرة ماء واعظم من ذلك انه سئله ابن اخيه حضور اعلى جسده حال توقيعه
بفناء ولم يدركه فلذا قال عزّ على عمّك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا
ينفعك السادس وجد يوم الطف في ظهره اثر فسئلوا عن السجاد عليه
السلام سبب لذلك فقال ذلك ما كان ينقل على ظهره من الطعام في الليالي و
الايتام والفقراء والمساكين فهل يحق له ان يستسقى لطفل الرضيع اخذه
بعد رفعه على يده قطرة ماء ولا يتمكن السابع مرّ يوما على المساكين وقد
اخرجوا كسرات من الخبز ليأكلوه فدعوه الى طعامهم فثنى وركه وجلس
يأكل معهم وهو يقول ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني
فقال نعم فاتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين فجاء بالطيب
الطعام فجلس يأكل معهم لتطيب قلوبهم وقد سعى كثيرا في ان تطيب قلوب
نساء واطفال عطاشا بشربة من ماء فلم يمكنوه من ذلك القسم الثاني
البكاء للتبعية فانه قد يتحقق البكاء تبعا للباكين مع قطع النظر عن المبكى
عليه فابك تبعا للنبي فلكم فيه اسوة حسنة لا بد تبعا للانبياء والاوصياء
لا بل تبعا للسموات والارضين او الوحوش والطيور والجنة او النار
او ما يرى وما لا يرى والجن او الملائكة او ابك تبعا للاشجار او تبعا
للاحجار فان قلبك هو اقسى من الحجر او تبعا للحديد فان في قصة مسمار
سفينة نوح انه بكى دما فابك دمعا تبعا له القسم السابع الترحّم الجنسي
فانها توجب الرقة مع قطع النظر عن كل صفة وعلاقة مثلا انا
سمعت ان رجلا بلا تقصير اتى الى برية ومعه اولاد شباب
ورضيع ونساء واخوان واخوات واصحاب يجري عليه كما جرى لاحترق
قلبك بل ولو سمعت ان رجلا مقصرا محللا للحرام او محرما للحلال او معتديا

لك او كافروا بالله منع به كذلك لرحمته ولقد كان يقول هل نظالبوني تقتيلي
قتلتيه او مال استملكته او شريعة بدلتها اقول فداك نفسي لو كنت كذلك
لما كنت مستحقا لما وقع عليك فليت هناك جناية هذه عقوبته فهلموا
نبكي عليه بكاء ترحم عليه فمن لا يبكيه كذلك لا مروة له القسم الثامن البكاء
لكل هذه الصفات باجمعها فالحسين ع والذالك حقيقة وانت ملتحم به وهو
كثير في السموات والارض صاحب كل الحقوق عليك صاحب الصفات الجميلة
بكى عليه جميع الخلق وهو من البشر ولا ذنب له ولا جرم قد وقع عليه ذلك
فابكوا عليها بجميع ذلك فمن لا يبكيه كذلك فهو عاق شاق بلا وفاء وبلا
حقوق ولا يعرف قدرا ولا مروة له وهو خارج عن الحقيقة الانسانية
القسم التاسع البكاء من غير سبب ملحوظ وهي انواع الاول كالخضوع
وخشوع وانكسار وهم وغم يعرض للناس فان مرجع الكل الى الحسين
ولهذا المطلب مقدمات ليس هنا محل بيانها الثاني الرقة عليهم بالفطرة
التي فطر الناس عليها من غير اختيار مع الالتفات الى انه رقة عليهم ويكون
ذلك في احبائهم وفي اعدائهم مع الغفلة عن بغضهم فيتغلب جانب الرقة
بحيث يوجب الغفلة عن البغض وذلك البكاء يزيد لع حين رأسه هند و
بكاء معوية لعنه الله على علي عليه السلام وهذا القسم لا يحتاج فيه ان
تقول هلموا نبكي على اي شيء بل نقول اقطع النظر عن كل شيء فافرض
انك لا تعرف الحسين عليه السلام ولا قرابة ولا حقوق ولا صفات ولا
بلاء له وافرضوا انه لا ثواب للبكاء عليه ولا اخروا لا تبعية ولا حلال
حظا هل يجري الدمع بلا اختيار ام لا فطرة توجب الرقة بلا اختيار
مع كمال الالتفات الى جهة البغض ومنع النفس عن الرقة حتى يبكيها

على القبر ومع ذلك يغلب البكاء كبكاء ابن سعد وبكاء اخنس بن زيد و بكاء خولى ... السالب لحلى فاطمة بنت الحسين ع و بكاء العسكر كلهم لم تقدر عرفت حالات ابكتهم مع منع انفسهم عن البكاء والتفاتهم الى جهة بغضهم وعدم رغبتهم فى البكاء ومنافاته لما هم فيه وبصدده ولكن غلب على كل حالاتهم حتى على شقاوتهم وخبث طينتهم وفيهم اولاد الزنا والكفر والنفاق والشقاق فاذا اردت ان تعرف هذه الحالة المبكية لمن كان عدوا لهم مع التفاته الى عداوته ومنع نفسه عن البكاء فاستمع ثم امنع نفسك عن البكاء تجد انه يغلب عليك بلا اختيار منك فلنذكر الآن بعضها ولا نقول هلموا نبكى بل نقول امنعوا انفسكم عن البكاء واضبطوها وتجلدوا واصبروا فانظر هل تقدر على ذلك فمنها حالة كان واقفا فى الميدان وفى بدنه الف وخمسمائة جراحة والراس مشقوق والقلب مقسوم ظاهرا من السهم وباطنا من آلام الفراق ومحترق ظاهرا من العطش وباطنا من الفراق وفى هذه الحالة يضرب بالسيف على مذبحه وهو يستسقى ماء فامنع نفسك عن البكاء وقد بكى ابن سعد لع فوضعت الرؤوس ووقفت البنات والنساء مربوطين فحصلت هيئة شنيعة فغلبت الرقة على يزيد لع وقال قبح الله ابن مرجانة **المقصد الثاني** فى البواعث الخارجية الموجبة للبكاء مما يختص به وهو عشرة **الاولى** رؤية شجرة ظله فى عالم الاشباح والظلال بل رؤيته فى عالم القدس كما اتفق ذلك لآدم ع حين شاهد الذرة فمثل الله له قضية كربلا وبكى من ذلك ولما راى ابراهيم ع ملكوت السموات والارض راى الاشباح الخمسة تحت العرش فابكاه رؤية الخامس بكاه الكل **ومن الثالث** لتنطق باسمه كما قال آدم وزكريا فى ذكر الحسين ع

تسیل عبرتی وینکسر قلبی الرابع النظر الیه وقد تحقق بالنسبة الی جده صلی الله
علیه وآله اول ما رآه عند ولادته وبعد کلما کان یراه یبکی بمجرد النظر الیه وقد
قال ابوه ع ایضا حین نظر الیه وبکی یا عبرة کل مؤمن ومؤمنة قال انا یا ابتاه
قال نعم یا بنی فهل نظرتم الیه فان لم تنظروا الیه فهو ینظر الیکم ففی الصحیح
ان الحسین ع علی یمین العرش ینظر الی مصرعه والی زواره وانه لینظر من
یبکی علیه ولا عز وان لا یحجب نظره البعد والجدران والدور الخامس
النظر الی مدفنه کما قال الصادق ع غریب بارض غربة یبکیه من زاره ویحزن
له من لم یزره ویحترق له من لم یشهده ویرحمه من نظر الی قرابته عند
رجلیه فی ارض فلاة ولا حمیم قربه ولا قریب قریبه فهل ترون مدفنه کما قال
العارف وکل بلدة بها قبره وکربلا کل مکان یری السادس لبس بدنه وتقبیله
فانه سبك ولقد تحقق ذلك بالنسبة الی جده صلی الله علیه وآله فی مواضع
خاصة فقد کان یقبل نحره فیبکی فیقول یا ابت لم تبکی قال اقبل موضع السیوف
منك وابکی ولو سئل علیه السلام عن بکائه عند تقبیل ثنایاه لقال اقبل
موضع نکث الخیزران وابکی اقبل ما یتبسم ضاحکا عند رؤیته ابن زیاد لع
وابکی لضحکه لو سئل لم تقبل قلبه لقال موضع السهم المثلث ولکن اخته
زینب قد شاءت فی وقت تقبیل المواضع التی کان یقبلها رسول الله صلی
الله علیه وآله فلم تتمکن لان الاعضاء مجرحة خصوصا لو تحقق الرمز بالخیول
بل ولو لم یتحقق فقد رض بالسهام والسیوف والرماح وتقطع کما قال
علیه السلام کانی باوصالی تقطعها عسلان الفلوات ولذا قیل علی لسانها
بالفارسیة خاك عالم بسرم کاندم شمشیر وسنان جای یکبوسه من درهمه
اعضای تو نیست نعم قد قبلت موضعا واحدا من بدنه لم یقبله الرسول

صلى الله عليه وآله فانها قبلت النحر المنحور والودج المقطوع فقبلت باطن ما
قبل النبي ص ظاهره ولذلك نادته حين وضعت وجهها على الجرح واخبرتهم
بان هذا الحسين مقطع الاعضاء ثم اخبرتهم بان هذا الحسين محزوز الرأس
من القفاء وما ادري من اين علمت بذلك فيه وجوه الاوّل ان يكون قد
شاهدت ذلك حين ذبحه لكنه خلاف ما يظهر من الروايات انه عليه
السلام بالرجوع الى الخيام الثاني ان يكون قد سمعت ذلك من الناس
الذين خبروا ونقلوه اونادوا بذلك وهو بعيد ايضًا الثالث ان يكون
قد استنبطت ذلك حين رأت الجسد الشريف فانها رأته مطروحًا
بكيفيته علمت ان حز الرأس من القفا وذلك انها رأته مكبوبا على وجهه
فعلمت من ذلك وعظمت مصيبتها بذلك وبالعراء التي هي اعظم من
القتل فلهذا نادت جدها مخبرة بعراءه وبانه مجزور الرأس من القفا
السّابع الانتساب اليه فانه مورث للحزن والبكاء حتى ان المسمار الذي
كان باسمه في المسامير الخمسة التي كانت باسم الخمسة كانت له تاثير بكاء وذلك
انه لما اتى جبرئيل بمسامير السفينة كل على اسم نبي فاتى بخمسة مسامير لقدام
فاخذ نوح فانار واشرق وقال هذا على اسم خاتم الانبياء محمد صلوات
الله وسلامه عليه وهكذا تحقق بالنسبة الى الثلثة التي كانت باسم علي
وفاطمة والحسن عليهم السلام فلما اخذ الخامس بيده ظهر منه الدم
وتلطخت يده بذلك فقال جبرئيل هذا اسم الحسين عليه السّلام فاذا
كان الحديد حسينيا اندمى فلم لا تدمى القلوب اذا كانت حسينية ثم
من العجب ان اسباب الفرح والسرور بالنسبة اليه اسباب البكاء فحوريته
الخاصة به في الجنان باكية وعبده ولبسه الحديد فيه مبك للجذع ولعسم

مبك وفتحه فى الحرب مبك لابيه واكله طعاما طيبا مبك بل الحل به مبك وفى ولادته
مبكية والتهنية به مبكية كما وردت الروايات **الثامن** دخول شهر شهادته اعنى
المحرم فانه يورث الكربة واختناق العبرة فى قلوب من والاه ؛ اما ترى
التاثير فى شهوده ؛ فنغص شرب الماء على من رعى **التاسع** ورود ارض مدفنه
فانه باعث على الحزن والبكاء وقد تحقق ذلك بالنسبة الى كل نبى ورود ذلك
الارض وقد زار كربلا وقال فيك يدفن القمر الازهر وكل منهم كان اذا
ورد اعتل وضاق صدره واصابه الغم واصابته بلية فسئل ربه عن ذلك
واوحى اليه ان هذا كربلا وان الحسين ع يقتل فيها وقد تحقق ذلك ايضا
بالنسبة الى اهل بيته لما وردوا كربلاء ونزلوا قالت ام كلثوم يا اخى هذه
بادية مهولة فقال عليه السلام انى ابى نام فى هذه الارض فاستيقظ باكيا و
قال رأيت ولدى الحسين ع فى بحر من الدم يضطرب ثم قال يا اباعبد
الله كيف يكون حالك اذا وقعت الواقعة ههنا **العاشر** سماع
اسم ارض مدفنه وقد تحقق ذلك بالنسبة اليه صلى الله عليه وآله فانه
لما ورد ارض كربلا وسئل اسماء الارض فاخبروه باسماء عديدة ثم
قالوا انها تسمى كربلا فاغرورقت عيناه بالدموع وقال اللهم انى اعوذ
بك من الكرب والبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومسفك
دمائنا ومذبح اطفالنا فيها يراق دمى فيها تسبى حرمى ؛ حسرى عليهن
ثوب الذل سربال ؛ فيها تقتل ابطالى وتذبح اطفالى وتستبعد
الاحرار اذ ذاك حطوا الرحال بها يا قوم وانصرفوا عنى فمالى عنها اقط
ترحال ؛ **الحادى عشر** الشرب للماء البارد وقد كان هذا من المبكيات دائما
الرقى قال كنت عند الصادق ع فشرب ماء واغرورقت عيناه بالدموع فقال

ما انقص ذکر الحسین علیہ السلام للعیش انی ما شربت ماءً و باردًا الا ذکرت الحسین
علیہ السلام الی اخر الحدیث وقد نقل عن الحسین علیہ السلام شیعتی ما ان
شربتم عذب ماء فاذکرونی **الثانی عشر** شم تربتہ فقد ابکی ذلک جدہ
صلی اللہ علیہ والہ حین دخل علی علیہ السلام فرای عینیہ تفیضان فقال لی
لکن عندی جبرئیل علیہ السلام فاخبرنی ان الحسین علیہ السلام یقتل بشاطی
الفرات فقال هل لک ان اشمک من تربتہ قال نعم فمد یدہ فاخذ قبضۃ من
تراب فاعطانیها فلم املک عینی ان فاضتا و اسم الارض کربلا و کذلک
الرضا علیہ السلام کما عن ابی بکار قال زرت کربلا و اخذت من عند الراس
طینا احمر فدخلت علی الرضا علیہ السلام فعرضتها علیہ و اخذها فی کفہ ثم شمها
ثم بکی حتی جرت دموعہ ثم قال هذہ تربۃ جدی الحسین علیہ السلام **الثالث عشر**
سماع مصیبۃ اوغریب او مظلوم فانہ مذکر للحسین علیہ السلام و قد قال و
سمعتم بغریب او شهید فاندبونی **الرابع عشر** مصیبۃ عند سماعها
او تصویرها و التفکر فیها و لتاثیر هذا کیفیات عدیدۃ و تختلف باختلاف
السامعین و تفصیلها فی الفصل الاتی ان شاء اللہ **المقصد الثالث** فی کیفیات
الرقۃ والجزع والبکاء علیہ و هی اقسام **الاول** بکاء القلب بالالم والغم و هو
اول المراتب و ثمرتہ انہ یجعل النفس تسبیحا للہ کما قال علیہ السلام نفس المهموم
لظلمنا تسبیح **الثانی** وجع القلب فی الحدیث ان الموجع قلبہ لنا لیفرح عند
موتہ فرحۃ لا تزال تلک الفرحۃ فی قلبہ حتی یرد علینا الحوض **الثالث** دوران
الدمع فی الحدقۃ بلا خروج و هذہ هی التی توجب الرحمۃ من اللہ کما فی الروایۃ
عن الصادق علیہ السلام فی الباکی انہ یرحمہ اللہ قبل ان یخرج الدمعۃ من
عینہ **الرابع** خروجہ من العین مع اتصالہ بہ ولو بقدر جناح بعوضۃ د

هذا هو الذی ورد فیہ انہ یوجب غفران الذنوب ولو کانت کزبد البحر الخامس
تقاطر الدمع من العین وهذا هو الذی یظهر فیہ خاصیۃ بیّنہا علیہ السلام
بقولہ فاذا خرجت الدمعۃ من عینہ فلو ان قطرۃ منها سقطت فی جهنم لاطفئت
حرّها السادس سیلانہ علی الوجہ والصدر واللحیۃ وهذا هو بکاء الصادق
علیہ السلام حین سماع الرثاء وقال بعدہ لقد بکت الملائکۃ کما بکینا او اکثر ولقد
اوجب اللہ لک الجنۃ باسرها السابع الصراخ والنحیب والشهقۃ وانها ف
النفس لذلک فالاول قد دعی الصادق علیہ السلام لمن عمل ذلک فقال فی
دعائہ اللهم ارحم الصرخۃ التی کانت لنا والثانی شان الزهراء علیها السلام
کل یوم فانها تشهق کل یوم شهقۃ علی ولدها حتی یسکّنها ابوها والثالث
قال ابو ذر لما اخبر الناس بقتل الحسین ما معناہ انہ لو علمتم بعظمۃ تلک المصیبۃ
لبکیتم حتی تزهق انفسکم الثامن العویل وهذا کیفا ذکر الذی امر بہ فانہ
من العجایب فاقول ان یزید قاتل الحسین علیہ السلام قد امر بان یقام عزاء
الحسین علیہ السلام بالعویل فقال لزوجتہ اعولی علیہ یا هند وابکی
فانہ صریخۃ قریش عجل علیہ ابن زیاد لعہ وذلک کان فی وقت خاص وتفصیلہ فی
الروایات الاتیۃ انشاء اللہ التاسع الضرب علی الراس والوجہ وهذا
صنعہ عبد اللہ بن عمر لما بلغہ خبر قتل الحسین علیہ السلام وکان ینادی
لا یوم کیوم الحسین علیہ السلام الی ان سکتہ یزید بما سکتہ العاشر
التشبہ بالباکی وهو التباکی الذی قد ورد بالخصوص من تباکی فلہ الجنۃ یعنی
اذا کان القلب قاسیا لا یحترق علیہ فلینکس راسہ فلیتشبہ بالمصاب فی
الانکسار واظهارہ وما ادری کیف یقسو القلب فلا یحترق علی ذکر المظلوم
الذی یبکیہ الصبر لو تحقق الصبر علی مصابہ ومنشاء هذہ القساوۃ امران

الأول الخوض في طلب الفضول من الدنيا فان لتلك تاثيره وقد ورد في
الادعية اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وبطن لا يشبع
الثاني كثرة الكلام فيما لا يعنيه كما في الرواية وعلاج هذه القساوة مسح
راس اليتيم فقد ورد انه يرفع القساوة مع ما فيه من الاجر الحادي عشر
البكاء بلا دمع لجمود الدمع من كثرة الخروج وقد اتفق ذلك لنسائه عليه السلام
بعد رجوعهن الى المدينة واقامة العزاء فعالجن ذلك بما يجري الدمع من السويق
الثاني عشر البكاء بحيث يظهر اثره على الشخص فيمتنع من الطعام والشراب
وهذا الذي ورد في رواية مسمع بن عبد الله الملك حيث انه لما اخبر الصادق
عليه السلام بانه يعرض لي هذه الحالة عند ذكر الحسين عليه السلام وتذكر
ما صنع به قال له رحم الله دمعتك ثم ذكر له الاجر الحاصل له من اول احتضاره
الى انقضاء يوم الجزاء على ما سنبين تفصيله عند بيان خواص البكاء ان شاء الله
المقصد الرابع في المجالس المنعقدة لذكر مصيبته والبكاء عليه وهي
خمسة انواع الأول ما انعقد قبل خلق ادم عليه السلام الثاني ما انعقد
بعده وقبل ولادة الحسين عليه السلام الثالث ما انعقد بعدها قبل
شهادته الرابع ما انعقد بعد شهادته في الدنيا الخامس ما ينعقد
بعد فناء الدنيا يوم القيمة النوع الأول مجلسان وان كان التعبير
بالمجلس مجازا الأول محل تقديره حين قدره الله وقضاه وكتبه القلم
على اللوح فحزن عليه القلم واللوح الثاني حول العرش قبل خلق ادم اذ
قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة عن الخلق الذين كانوا قبل
ادم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء في بعض التفاسير
انهم لاحظوا في ذلك قتل الحسين عليه السلام فقالوا ذلك تحزنا وتحسرا

قال الله تعالى انی اعلم مالا تعلمون **النوع الثانی** وهی اربعة عشر مجلسا
الاول عرفات حین نظر ادم الی ساق العرش ورای اسماء الخمسة ولقنه جبرئیل
ان یقول یا حمید بحق محمد ویا عالی بحق علی ویا فاطر بحق فاطمة ویا محسن بحق
الحسن والحسین ومنک الاحسان فلما ذکر الحسین سالت دموعه وانخشع
قلبه فقال یا اخی فی ذکر الخامس ینکسر قلبی ویسیل عبرتی فاخذ جبرئیل علیه السلام
فی بیان سبب رثا الحسین علیه السلام وادم والملائکة الحاضرون هناک
یسمعون ویبکون فقال ولدک هذا یصاب بمصیبة تصغر عندها المصائب قال
وما هی قال یقتل عطشانا غریبا وحیدا فریدا لیس له ناصر ولا معین ولو تراه
یا ادم وهو یقول واعطشاه واقلة ناصراه حتی یحول العطش بینه وبین السماء
کالدخان فلم یجبه احد الا بالسیوف وشرب الحتوف فیذبح ذبح الشاة من
قفاه وینهب رحله وتشهر رؤسهم فی البلدان ومعهم النسوان کذلک سبق
فی علم الواحد المنان **المجلس الثانی** الجنة وقد انعقد فیها مجلسان **الاول**
الراثی فیه حوریة والسامع رسول الله صلی الله علیه واله وجبرئیل علیه
السلام **الثانی** الراثی جبرئیل علیه السلام والسامع رسول الله صلی الله
علیه واله والحور العین **اما الاول** فقد روی فی البحار عن النبی صلی
الله علیه واله قال لما اسری بی الی السماء اخذ جبرئیل بیدی فادخلنی الجنة
وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مکللة بالنور فی اصلها ملکان یطویان
الحلی والحلل ثم تقدمت فاذا انا بتفاح لم ار اعظم منه ففلقت واحدة
فخرجت علی بابها حوراء کان اجفانها مقادیم اجنحة النسور فقلت لمن انت
فبکت فقالت لابنک المقتول ظلما الحسین بن علی بن ابیطالب علیه السلام
اما الثانی فقد روی ان الحسن علیه السلام لما دنت وفاته جری السم

فی بدنه واخضر لونه فقال له الحسین علیه السلام مالی اری لونک یمیل الی الاخضر
فبکی وقال یا اخی لقد صدق حدیث جدی فیّ وفیک ثم اعتنقه وبکیا کثیرا فسئل
عن ذلک فقال اخبرنی جدی قال لما دخلت لیلة المعراج الجنة رایت قصرین
عالیین متجاورین علی صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من
الیاقوت الاحمر فسئلت جبرائیل علیه السلام فقال احدهما للحسن والاخر
للحسین فقلت لم لایکونا علی لون واحد فسکت جبرائیل فقلت لم لاتتکلم قال
حیاءً منک فقلت سئلتک بالله الا ما اخبرتنی فقال اما خضرة قصر الحسن فانه
یموت بالسم ویخضر لونه واما حمرة قصر الحسین علیه السلام فانه یقتل و
تحمر وجهه بالدم فقد بکیا وضج الحاضرون بالبکاء والنحیب **المجلس الثالث**
مجلس ادم فی کربلا لما کان یطوف الارض فعند وصوله الی مقتل الحسین
علیه السلام عثر برجله ووقع وسال الدم من رجله وقال الٰهی هل حدث ذنب
اخر فعاقبتنی فاوحی الیه لا ولکن یقتل فی هذا الارض ولدک الحسین علیه
السلام ظلما فسال دمک فقال من القاتل له فاوحی الیه یزید لعنه الله فالعنه فلعنه
اربعا ومشی خطوات الی جبل عرفات **المجلس الرابع** سفینة نوح علیه السلام
لما وصلت فوق ارض مقتل الحسین علیه السلام ومحل طوفان سفینة اهل
البیت علیه السلام اخذته الارض وخاف نوح الغرق طفت بالدنیا وما اصابنی
فزع مثل هذا الارض فنزل جبرئیل بقضیة الحسین علیه السلام وقال
یقتل فی هذا الموضع فبکی نوح واصحاب السفینة ولعنوا قاتله ومضوا **المجلس
الخامس** مجمع البحرین حین التقی موسی مع الخضر فحدثه عن ال محمد صلوات
الله علیهم وعن بلائهم حتی اذا بلغ الی حدیث الحسین علیه السلام فعلت
اصواتهما بالبکاء علی ما فی الروایة **المجلس السادس** بساط سلیمان

مجلس ادم — مجلس نوح علیه السلام — مجلس موسی والخضر

وجنوده من الجن والانس والطير وذلك انه لما كان على البساط في الهوا فلما
صار محاذيا للمقتل دارت الريح البساط ثلث دورات وانحطت على الارض
فعاتب الريح فاخذ الريح يرثي ويقول يانبي الله ان هنا مقتل الحسين عليه
السلام الى آخر الحديث **المجلس السابع** شاطي جرزان لابرهيم عليه
السلام حين ارى ملكوت السموات والارض مشبح الحسين عليه السلم
فبكى عليه **المجلس الثامن** من مجلس ثان لابرهيم عليه السلام حين
اراد كسر الاصنام فقال اني سقيم يعني لما يحل بالحسين عليه السلام
المجلس التاسع مجلس ثالث لابرهيم عليه السلام فدا ولده بالكبش قال
الرضا عليه السلام لما امر الله عزوجل ابرهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه
اسمعيل الكبش الذي انزل عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده
وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي
يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك رفع درجات اهل الثواب على المصائب
فاوحى الله عزوجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا
هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله اليه افهو احب اليك
ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل
ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع قلبك او ذبح ولدك
بيدك في طاعتي قال يا رب ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال
يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل
الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك
سخطي فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عزوجل
يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك

على الحسين عليه السلام وقتله واجبت لك درجات اهل الثواب على المصائب
وذلك قوله الله عزّ وجلّ وفديناه بذبح عظيم **المجلس العاشر**
مجلس رابع لابراهيم عليه السلام في كربلا حين وصل الى اهلها راكبا فعثرت
فرسه وسقط عن الفرس وشج رأسه فقال الهي ما احدث مني فاخذ الفرس يقول
عظمت خجلتي منك والسبب في ذلك انه يقتل هنا سبط خاتم الانبياء فقد سال
دمك موافقة له ما قول ولعل محل سقوطه عن الفرس هو محل سقوط
الحسين عليه السلام عن الفرس فلاحظ الفرق بين السقوطين
المجلس الحادي عشر مجلس لاسمعيل ذبيح الله عليه السلام في
شريعة الفرات وذلك انه كانت اغنامه ترعى بشاطئ الفرات فاخبره الراعي
انها لا تشرب من هذا الماء منذ ايام فسئل ربه عن ذلك فاوحى اليه سل غنمك
فسئلها لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين
عليه السلام سبط محمد صلى الله عليه وآله يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب
من هذه الشريعة حزنا عليه **المجلس الثاني عشر** مجلس لعيسى بن مريم
في كربلا الراثي له الظباء والباكي هو والحواريون كما روى ابن عباس وسند
الرواية **المجلس الثالث عشر** طور سيناء مراعديه وذكر المصيبة
الوحي من الله رب العالمين والسامع موسى فمن ذلك ان موسى عليه السلام
راه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة ترجف فرائصه وجسمه مقشعر و
عينه غائر فعلم انه قد دعى للمناجات فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل
ربك ان يعفو عني فلما وصل الى مقامه وناجى قال رب انت العالم قبل نطقي
ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا عظيما ويسئلك العفو قال الله تعالى
اغفر لمن استغفر لي الا قاتل الحسين عليه السلام قال يا رب ومن الحسين

قال الذی مر ذکرہ علیک بجانب الطور قال ومن یقتلہ امۃ جدہ الباغیۃ الطاغیۃ
فی ارض کربلا وتنفر فرسہ وتصہل وتقول فی صہیلہ الظلیمۃ الظلیمۃ
من امۃ قتلت ابن بنت نبیہا فیبقی ملقی علی الرمال بغیر غسل ولا کفن و
ینہب رحلہ ویسبی نساءہ فی البلدان ویقتل ناصروہ وتشہر روسہم
مع راسہ علی اطراف الرماح یاموسی صغیرہم یمیتہ العطش وکبیرہم
جلدہ منکمش یستغیثون فلا ناصر ویستجیرون فلا مجیر فبکی موسی
فقال سبحانہ یاموسی اعلم انہ من بکی علیہ او ابکی او تباکی حرمت جسدہ
علی النار اقول ھنیئا للذین کانوا ثابتین علی الایمان مشافہین کلیم
الرحمن کلما عرضت لہ حاجۃ او طلبوا مغفرۃ سئلوا موسی علیہ السلام
لیعرض ذلک فی المناجات لکن اقول نحن ایضا لنا کلیم اللہ صاحب ید و
بیضا وعصا وھو واقف دائما فی مقام المناجات علی یمین العرش لا علی
جبل سینا وھو یستغفر لنا بلا سئوال منا ولکن کلیمنا لم یکسہ الصفرۃ بل
کستہ الحمرۃ لیست فرایضہ راجفۃ بل ھو مقطوع الاوصال والاعضاء

المجلس الرابع عشر بیت اللہ المقدس المشیر مجملا الی المصیبۃ
او [illegible] ھو [illegible] زکریا ثلثۃ ایام وذلک فی روایۃ عن الحجۃ القائم
عجل اللہ فرجہ قال ان زکریا سئل ربہ ان یعلمہ الاسماء الخمسۃ فاھبط
علیہ جبرئیل فعلمہ ایاھا وکان زکریا اذا ذکر محمدا وعلیا وفاطمۃ والحسن
علیہم السلام سری عنہ ھمہ وانجلی کربہ واذا ذکر اسم الحسین علیہ السلام
خنقتہ العبرۃ ووقعت علیہ البہرۃ فقال علیہ السلام ذات یوم الھی ما لی اذا
ذکرت الاربعۃ منہم تسلیت باسمائہم من ھمومی واذا ذکرت الحسین
علیہ السلام تدمع عینی وتثور زفرتی فانباہ اللہ تعالی عن قصتہ

عليه السلام فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد الطاغية لع وهو ظالم الحسين عليه السلام والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس عن الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ع ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقربه عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك صلى الله عليه واله بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام ستة اشهر

المجلس الخامس عشر

مجلس ثان لعيسى بن مريم في كربلا الذاكر المصيبة سبع والسامع عيسى عليه السلام والحواريون وذلك انهم لما مروا بكربلا في سياحتهم راوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد فقال لم جلست على طريقنا لا ندعنا نمر فيه قال اني لا ادعكم تمرون حتى تلعنوا يزيد لع قاتل الحسين عليه السلام سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي سلام الله عليهما

النوع الثالث المجالس المنعقدة لرثائه بعد ولادته قبل شهادته وهي ثلثون مجلسا

الاول فوق السموات عند سدرة المنتهى ليلة ولادته المبين للمصيبة هو الله والسامع جبرئيل والف قبيل الفا الف حين امرهم بالنزول لتهنية النبي صلى الله عليه واله بولادته عليه السلام فقال اذا هنيته فعزه وقل له ان ولدك هذا يقتل مظلوما **الثاني** في حجرة فاطمة عليها سلام الله **الثالث** حجرات ازواج النبي صلى الله عليه واله **الرابع** مسجد النبي صلى الله عليه واله الراثي فيها تارة هو وتارة جبرئيل وتارة ملك القطر وتارة اثنا عشر ملكا اتوا الزيارته بصور

مختلفة فرثوا الحسين عليه السلام وتارة كل ملك ففي الحديث لم يبق ملك الا نزل
يعزيه بالحسين عليه السلام وهذه المجالس لا تكاد تحت العدد وكلما اردت
تعدادا وضبطا لهذه المجالس النبوية حالة ومكانا وزمانا وباكيا وراثيا كغيرها
لم اقدر فقد ظهر لي من تتبع الاحاديث انه منذ ولد الحسين عليه السلام
بل منذ حملت امه كانت مجالس النبي صلى الله عليه واله كلها مجلس رثائه تبيانا
لاصحابه وتارة بالسماع له من الملائكة وتارة بتذكرة فيتاقه وتارة يمثل في نظره
حالاته فتارة يقول كاني به يستغيث فلا يغاث وتارة يقول كاني بالسبايا على
اقتاب المطايا وتارة يقول كاني برأسه وقد اهدى الى يزيد لع فمن نظر به
وفرح بذلك خالف الله بين لسانه وقلبه وتارة يقول صبرا يا ابا عبد الله
وتارة يرى قاتله فيتغير وجهه وكان المبكي له مجرد النظر اليه تارة وحمله و
تقبيله اخرى واقباله عليه تارة وذهابه من عنده اخرى ولبسه لباسا جديدا
مبك له ولعبه مبك له واكله طعاما لذيذا مبك له وجوعه مبك له فلقد كان كلما
مر على بيت فاطمة وسمع بكاءه بكى وجاء اليها وقال سكينة اما علمت بكائه يؤذيني
وشم تربته مبك له وقد اتاه بها كل ملك وبكى في كل مرة وتارة يذكر قاتله و
يبكي هذا مجمل الكلام في مجالسه عليه السلام واما التفصيل فانه لما ان الحمل
بالحسين عليه السلام انعقدت مجالس الرثاء وله عنده صلى الله عليه واله بحيث
يتعسر ويتعذر عدها الى يوم وفاته بيان ذلك انه لما اخبر صلى الله عليه
واله بان فاطمة عليها السلام تلد الحسين عليه السلام اخبر بشهادته وبكى
ثم لما حملت به بكى ثم لما وضعته واتي به اليه في تلك الساعة وهو ملفوف
في خرقة من صوف بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم وضعه
في حجره ونظر اليه ورثاه وبكى وهو يقول سيكون لك في حديث اللهم

له ليلا ونهارا في المسجد وفي البيوت وفي البساتين وفي ازقة المدينة سفرا وحضرا نوما او يقظة وكان رثائه تارة

٣ وفرحهم بالعيد مبك له تم — وبكائه مبك له تم

العين

المعن قاتله ثم لما اتى عليه سبعة ايام عق عنه كبشا املحا وحلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وحلق راسه بالخلوق ثم وضعه في حجره ورثاه وبكى وهو
يقول يا ابا عبد الله عزيز علي ثم قال اللهم اني اسئلك فيهما ما سئلك ابرهيم في
ذريته اللهم اني احبهما واحب من يحبهما ثم لما اتت عليه سنة كاملة اخذت
الملائكة بالهبوط اليه للتعزية فاول من هبط اثنى عشر ملكا على صور مختلفة
احدهم على صورة بني ادم ثم منشورة اجنحتهم وهم يرثون ويعزونه وترل
ملك القطر وعزاه وبعد ذلك كانوا ينزلون حتى لم يبق ملك الا وقد نزل اليه
يعزيه بالحسين عليه السلام ويذكر قتله كما في الروايات المعتبرة وذلك
لفوزهم بثواب التعزية لرسول الله صلى الله عليه واله والا فالاخبار حصر
باول مرة ثم ان الملائكة كانت تحمل تربته اليه واول من حملها جبرئيل
عليه السلام قال علي عليه السلام دخلت على رسول الله صلى الله عليه
واله وعيناه تفضيان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لعينيك تفضيان
اغضبك احد قال لا ولكن اخبرني جبرئيل عليه السلام ان ولدي الحسين
عليه السلام يقتل في ارض كربلا واشمني من تربته ولم املك عيني الى ان
فاضتا واسم الارض كربلا ولما اتت عليه سنتان خرج النبي الى سفر فوقف
في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه وسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل
يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين
عليه السلام الحى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين عليه السلام
ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي
صلى الله عليه واله من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد
معه الحسن والحسين عليهما السلام وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من

وكأني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكأني انظر على السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين

حسن وشيخ يمنی علی راس الحسن ویده الیسری علی راس الحسین علیه السلام
فقال اللهم ان محمدا عبدک ورسولک وهذان اطایب عترتی وخیار ذرتی
وافضل ذریتی ومن اخلفهما فی امتی وقد اخبرنی جبرئیل ان ولدی هذا
مقتول بالسم والاخر شهید مضرج بالدم اللهم فبارک له فی قتله واجعله
من سادات الشهداء اللهم ولا تبارک فی قاتله وخاذله واصله حر نارک واحشره
فی اسفل درک من الجحیم قال فضج الناس بالبکاء والعویل فقال لهم النبی
صلی الله علیه واله ایها الناس اتبکونه ولا تنصرونه اللهم فکن انت لهما ولیا
وناصرا ثم قال انی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل ومنی ومزاج
مائی وثمرة فؤادی ومهجتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض الا وانی لا اسئلکم
فی ذلک الاما امرنی ربی ان اسئلکم عنه اسئلکم عن المودة فی القربی واحذروا
ان تلقونی غدا علی الحوض وقد اذیتم عترتی وقتلتم اهل بیتی وظلمتموهم
الا انه سیرد علی یوم القیمة ثلث رایات من هذه الامة الاولی رایة
سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائکة فتقف علی واقول لهم من انتم
فینسون ذکری ویقولون نحن اهل التوحید من العرب فاقول لهم انا
احمد نبی العرب والعجم فیقولون نحن من امتک فاقول کیف خلفتمونی
من بعدی فی اهل بیتی وعترتی وکتاب ربی فیقولون اما الکتاب فضیعنا
واما العترة فحرصنا ان نبیدهم عن جدید الارض فلما اسمع ذلک منهم
اعرض عنهم وجهی فیصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علی
رایة اخری اشد سوادا من الاولی فاقول لهم کیف خلفتمونی من بعدی
فی الثقلین کتاب الله وعترتی فیقولون اما الاکبر فخالفناه واما الاصغر
فمزقناهم کل ممزق فاقول الیکم عنی فیصدرون عطاشا مسودة وجوههم

ثم ترد علی رایة تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فیقولون نحن کلمة
التوحید والتقوی من امة محمد المصطفی صلی الله علیه واله ونحن
بقیة اهل الحق حملنا کتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذریة
نبینا محمد صلی الله علیه واله ونصرناهم من کل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا
معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبیکم محمد صلی الله علیه واله
ولقد کنتم فی الدنیا کما قلتم ثم اسقیهم من حوضی فیصدرون مرویین
مستبشرین ثم یدخلون الجنة خالدین فیها ابد الابدین ثم بعد ذلک کله
کثرت مصیبته علیه السلام فکان یرثیه فی بیته ومسجده وعلی منبره
وفی سفره وفی حضره وقیامه وقعوده وکانت رؤیته له مبکیة له وحمله المصیبة
وتقبیله له موجبا للعبرة واقعاده فی حجره مفجعة والنظر الیه رثاء واسباب
سروره احزانا وتفصیل ذلک انه لما کان یحمله وراسه متکئا علی کتفه
کان یذکر راسه الذی علی الرمح فیبکی ویقول لاصحابه کانی انظر الی السنان
علی اقتاب المطایا وقد اهدی راس ولدی الی یزید لعنه الله ولما کان
یقعده فی حجره ینظر الی وجهه فیبکی ویقول یا بن عباس کانی به وقد خضب
شیبه من دمه یدعو فلا یجاب ویستنصر فلا ینصره وکان یراه فی العید
لابسا جدیدا فیبکی لانه یتذکر عزائه فی طف کربلا وکان یراه جالسا معه
ومع ابیه وامه واخیه وقد اکل معهم طعاما لذیذا فیسره ذلک ثم یاخذه البکاء
لانه یتذکر ویذکره جبرئیل یتما واطفاله عطاشا قد اسودت الدنیا باعینهم
ثم تفرقهم بعد ذلک قتلی واسری ولما کان یقبل نحره ویبکی وکان یقول
لعلی علیه السلام امسکه یا علی فیمسکه فیکشف جسده ویقبله ویبکی فکان
یقول یا جداه لم تبکی فیقول اقبل موضع السیوف وابکی یعنی ان نحرک

هذا تنزل عليه السيوف وجسدك تقطعه السيوف اذكر ذلك وابكى وكان
يقبل شفتيه واسنانه ويبكي لانه يتذكر قرعهم بالخيزران في مجلس ابن زياد
و يزيد لعنهما الله وقد كان راى ذلك زيد بن ارقم وحضر يوم الكوفه وامام
ابن زياد لعنه الله يقرع ثنايا الحسين عليه السلام ويطعن في فمه وانفه
فقام وقال ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو
لقد رايت ثنايا رسول الله صلى الله عليه وآله ترشف ثناياه وكانه
يوماً جالساً في المسجد فدخل جماعة من قريش معهم عمر بن سعد لعنه الله
فتغير وجهه وحاله صلوات الله عليه فقالوا يا رسول الله ما اصابك فقال
انى ذكرت ما يلقى من اهل بيتى من قتل وحرب وشتم وتطريد وتشريد
وان اول راس يحمل على رمح راس ولدى الحسين عليه السلام وهكذا
كان طول حياته استمرت هذه الحالة به صلى الله عليه وآله في ليله و
نهاره احضاره واسفاره الى حالة احتضاره ۳ ايضاً مجلس رثاء لابي عبدالله
وذلك انه لما دنت وفاته واشتد به المرض ضم الحسين عليه السلام
الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول مالى وليزيد
لا بارك الله في يزيد اللهم العن يزيد ثم غشى عليه فافاق وجعل يقبل الحسين
عليه السلام وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين
يدي الله عز وجل وهذه كلها في المدينة الخامس مجلس الرسول في كربلا
عليه وآله السلام اسري به في موضع يقال له كربلا ۹ ارايت فيه مصرع الحسين
واصحابه فعقد هناك مجلساً لعزائه السادس مجلسه صلى الله عليه وآله في
مجمع المدينة وكربلا وذلك حين انخفضت له الارض وارى مصرع الحسين
عليه السلام واخذ من تربته ولعل هذه التربة هي التي دفعها الى ام سلمة

وكان احتضاره

وقال لهما احتفظی به فاذا صار دما فاعلمی ان الحسین علیه السلام قد قتل وقد
دفع الیه الحسین علیه السلام مثل ذلک بهذه الکیفیة کما سیجیئ **السابع**
مجلس علی علیه السلام فی المدینة والکوفة وغیرهما فلقد کان علیه السلام
یرثی الحسین علیه السلام علی المنبر وفی المسجد کثیرا بعنوانات مختلفة ویبکی
کثیرا عند رثائه ویذکرها لانه بکیفیات مختلفة نظما ونثرا فی بعضها کانی
بنفسی واعقابها وبالکربلا ومحرابها فتخضب منها اللحی بالدما
خضاب العروس باثوابها ومن تلک المجلسه فی محراب المسجد وهو مطروح
مشقوق الراس قال یا ابا عبد الله انت شهید هذه الامة فهو الراثی والحسین
الباکی والمستمع اهل الکوفة وبعد هذا مجلس هو اخر مجالسه الراثی هو علیه
السلام والمستمع بنته زینب الکبری حین اخبرها حین هو نائم علی فراشه
یوم وفاته وهو مشقوق الراس فقال لها یا بنیة کانی بک وبنساء اهل بیتک اساری
فی هذه البلد تخافون ان یتخطفکم الناس الی اخر الحدیث واما مجالسه فی
المدینة فکلما راه بکی وناداه یا عبرة کل مؤمن فیقول انا یا ابتاه قال نعم **الثامن**
مجالس ثلاثة فی کربلا **الاول** ما رواه مجاهد عن ابن عباس قال کنت
مع امیر المؤمنین علیه السلام فی خروجه الی صفین فلما نزل بنینوا
وهو بشط الفرات قال با علی صوته یا ابن عباس تعرف هذا الموضع قلت
له ما اعرفه یا امیر المؤمنین قال لو عرفته کمعرفتی لم تکون تجوزه حتی
تبکی کبکائی قال فبکی طویلا حتی اخضلت لحیته وسالت الدموع علی صدره
وبکینا معه وهو یقول اوه اوه مالی ولال ابی سفیان مالی ولال حرب حزب
الشیطان واولیاء الکفر صبرا یا ابا عبد الله فقد لقی ابوک مثل الذی
تلقی منهم ثم دعی بماء فتوضا وضوء الصلوة فصلی ما شاء الله ان یصلی

ثم ذكر نحو کلامه الاول الا انه عند انقضاء صلوته و کلامه ساعة ثم انتبه فقال یا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رایت فی منامی انفا عند رقدتی فقلت نامت عیناك و رایت خیرا یا امیر المؤمنین قال رایت کانی برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بیض قد تقلدوا اسیوفهم وهی بیض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رایت کان هذا النخیل قد ضربت با غصانها الارض تضطرب بدم عبیط وکانی بالحسین علیه السلام سخلتی و فرخی و مضغتی و مخی قد غرق فیه یستغیث فیه فلا یغاث وکان الرجال البیض قد نزلوا من السماء ینادونه و یقولون صبرا ال الرسول فانکم تقتلون علی ایدی شرار الناس وهذه الجنة یا ابا عبد الله الیك مشتاقة ثم یعزوننی و یقولون یا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عینك یوم یقوم الناس لرب العالمین ثم انتبهت والذی نفسی بیده لقد حدثنی الصادق المصدق ابو القاسم صلی الله علیه واله انی سارا ها فی خروجی الی اهل البغی علینا وهذا ارض کربلا یدفن بها الحسین علیه السلام و سبعة عشر رجلا من ولدی و ولد فاطمة علیها السلام وانها لفی السموات معروفة بذکر ارض کرب و بلا کما تذکر بقعة الحرمین و بقعة بیت المقدس ثم قال لی یا ابن عباس اطلب فی حولها بعر الظباء فوالله ما کذبت ولا کذبت وهی مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فوجدتها مجتمعة فنادیته یا امیر المؤمنین قد اصبتها علی الصفة التی وصفتها لی فقال علی علیه السلام صدق الله و رسوله ثم قام یهرول الیها فحملها و شمها و قال هی هی بعینها اتعلم یا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عیسی بن مریم وذلك انه مر بها و معها الحواریون فرای ههنا الظباء مجتمعة وهی تبکی

فجلس عيسى ع وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى ع فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اى ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد صلى الله عليه وآله وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امى ويلحد فيها طينة الطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر الظباء فشمها فقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم منا هذا وقد اصفرت لطول زمانها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلا صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعرة فصرها في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله ع قد قتل بها ودفن وقال ابن عباس فو الله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذا انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلا دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين ع والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني قط ولا امرني ولا اخبرني قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص كان يخبره باشياء ولا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس ورايت

ثم هما منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين ع وسمعت صوتا عن ناحية البيت وهو يقول اصبروا ال الرسول قتل فرخ البتول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء العشرة مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر ع الثاني ما عن هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابيطالب ع صفين فلما انصرفنا نزل كربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي ع الا احدثك عن وليك ابي الحسن ع نزل بكربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المومنين لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين ع قال هرثمة كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد لع فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع فسلمت عليه واخبرته بما سمعت عن ابيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد لع قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا واعية فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا كبه الله لوجهه في نار جهنم الثالث ما روي عن الباقر ع

قال من علی بکی بلال فی حبیب من اصحابه فلما مر بها ترقرقت عیناه بالدموع ثم
قال هذا مناخ رکابهم وهذا ملقی رحالهم وهنا تراق دماءهم طوبی للارض
ترتبه علیک تراق دماء الاحبة التاسع مجالس الزهراء فی المدینة وهو لا
تعد کثرة فانه کلما اجرت بذلک المصائب علیه عقدت بکاء ورثاء له
العاشر مجلس ام ایمن فی المدینة هی الراثیة والمستمع زینب الکبری حین ذکرت
الحدیث عن النبی ص وهو حدیث طویل فیه بیان مقتل الحسین ع ومصرعه
وکیفیة تجهیزه وهذا هو الحدیث الذی ذکرته زینب للسجاد ع فی المقتل
للتسلیة حین بقیت الاجساد مطروحة واخذوه ع الی الکوفة الحادی عشر
مجلس الحسن ع لرثاء الحسین ع فی المدینة فهو الراثی والحسین واهل
بیته المستمعون وذلک حین حضره الموت وظهر السم فی جمیع اعضائه
وخرجت کبده قطعات اتی الیه الحسین ع واعتنقه وجعل یبکی فقال الحسن ع
ما یبکیک یا اباعبدالله قال ابکی لما صنع بک فقال له الحسن لا یوم کیومک
یا اباعبدالله یزدلف علیک ثلثون الف رجل یدعون انهم من امة
جدنا وینتحلون دین الاسلام ویجتمعون علی قتلک وسفک دمک و
انتهاک حرمتک وسبی ذراریک ونسائک فعندها تمطر السماء دما ورمادا
ویبکی علیک کل شیء حتی الوحوش فی الفلوات والحیتان فی البحار الثانی
عشر مجلس لرسول الله ص علی قبره الشریف الراثی هو صلی الله علیه واله
والسامع الحسین ع وذلک عند ارادته الخروج من المدینة لما اصر
الولید معه علی البیعة لیزید لع خرج من منزله ذات لیلة واقبل الی
قبر جده صلی الله علیه واله فقال السلام علیک یا رسول الله صلی الله
علیه واله انا الحسین بن فاطمة فرخک وابن فرختک وسبطک الذی

خلفتنی فی امتک فاشهد علیهم یا نبی الله انهم قد خذلونی وضیعونی و
لم یحفظونی وهذه شکوای الیک حتی القاک قال ثم قام نصف قدمیه ولم یزل
راکعاً ساجداً قال وارسل الولید الی منزل الحسین ع لینظر اخرج من المدینة
ام لا فلم یصبه فی منزله فقال الحمد لله الذی خرج ولم یبتلنی بدمه قال ورجع
الحسین ع الی منزله عند الصبح فلما کانت اللیلة الثانیة خرج الی القبر ایضاً و
صلی رکعات فلما فرغ من صلوته جعل یقول اللهم هذا قبر نبیک محمد ص وانا ابن
بنت نبیک وقد حضرنی من الامر ما قد علمت اللهم انی احب المعروف و
انکر المنکر وانا اسالک یا ذا الجلال والاکرام بحق القبر ومن فیه الا اخترت
لی ما هو خیر لک رضی ولرسولک رضی قال ثم جعل یبکی عند القبر حتی اذا
کان قریباً من الصبح وضع راسه علی القبر فاغفی فاذا هو برسول الله ص قد
اقبل فی کتیبة من الملائکة عن یمینه وعن شماله وبین یدیه حتی ضم الحسین ع
الی صدره وقبل بین عینیه وقال حبیبی یا حسین کانی اراک عن قریب
مرملاً بدمائک مذبوحاً بارض کرب وبلا من عصابة من امتی وانت مع
ذلک عطشان لا تسقی وظمآن لا تروی وهم مع ذلک یرجون شفاعتی
لا انالهم الله شفاعتی یوم القیمة حبیبی یا حسین ان اباک وامک واخاک
قدموا علی وهم مشتاقون الیک وان لک فی الجنات لدرجات لن تنالها
الا بالشهادة قال فجعل الحسین ع ینظر الی جده ویقول یا جداه لا حاجة
لی فی الرجوع الی الدنیا فخذنی الیک وادخلنی معک فی قبرک فقال له رسول
الله ص لا بد لک من الرجوع الی الدنیا حتی ترزق الشهادة وما قد کتب
الله لک بها من الثواب العظیم فانک واباک واخاک وعمک وعم
ابیک تحشرون یوم القیمة فی زمرة واحدة حتی تدخلوا الجنة قال

فانتبه

فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبنی
عبد المطلب فلم یکن فی ذلک الیوم فی مشرق ولا مغرب اشد غما من اهل
بیت رسول الله ص ولا اکثر باک ولا باکیة منهم الثالث عشر مجلس ام سلمة
خارج المدینة هی الرائیة والمستمع الحسین ع ثم کان الرائی الحسین ع والمستمع
هی وهو مجلس عجیب فیه تصویر وارائه لقضیة کربلا وجمع للمدینة وکربلا
وهو ان الحسین ع لما عزم الخروج من المدینة اتته ام سلمة رض فقالت یا
بنی لا تحزنی بخروجک الی العراق فانی سمعت جدک یقول یقتل ولدی الحسین
بارض العراق فی ارض یقال لها کربلا فقال یا اماه انا والله اعلم ذلک وانی
مقتول لا محالة ولیس لی من هذا بد وانی والله لاعرف ذلک الیوم
الذی اقتل فیه واعرف من یقتلنی واعرف البقعة التی ادفن فیها وانی
اعرف من یقتل من اهل بیتی وقرابتی وشیعتی وان اردت یا اماه اراک
حفرتی ومضجعی ثم اشار علیه السلام الی جهة کربلا فانخفضت الارض حتی
اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسکره وموقفه ومشهده فعند ذلک
بکت ام سلمة بکاء شدیدا وسلمت امره الله فقال لها یا اماه قد شاء الله عز و
جل ان یرانی مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان یری حرمی ورهطی
ونسائی مشردین واطفالی مذبوحین مظلومین ماسورین مقیدین
وهم یستغیثون فلا یجدون ناصرا ولا معینا وفی روایة اخری قالت
ام سلمة وعندی تربة دفعها الی جدک فی قارورة وقال والله انی مقتول کذلک
وان لم اخرج الی العراق یقتلونی ثم اخذ تربة فجعلها فی قارورة واعطاها ایا
ها وقال اجعلها مع قارورة جدی فاذا فاضتا دما فاعلمی انی قد قتلت الرابع عشر
مجلس ممات الحسین ع خارج المدینة وهو انه لما هم الحسین ع بالشخوص الی المدینة

۲ وانی مقتول لا محالة ولیس لی بد وانی والله لا عرف ۲

اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة ... فقال انشدكم الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام ورقية وزينب وام كلثوم فانشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون

وان قتيل الطف من آل هاشم ⁂ اذل رقابا من قريش فذلت
حبيب رسول الله لم يك فاحشا ⁂ ابانت مصيبتك الانوف فجلت
وقلن ايضا

ابكوا حسينا سيدا ⁂ ولقتله شاب الشعر
ولقتله زلزلتم ⁂ ولقتله انكسف القمر
واحمرت آفاق السماء ⁂ من العشية والسحر
وتغيرت شمس البلاد بهم ⁂ واظلمت الكور
ذاك ابن فاطمة المصاب ⁂ به الخلايق والبشر
اورثتنا ذلة بها ⁂ جدع الانوف مع الغرر

الخامس عشر مجلس الحسين عليه السلام لما سار من المدينة والمستمع الملائكة وهو انه لما سار من المدينة لقيه افواج من الملئكة المسومة في ايديهم حراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا اوردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فيكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي السادس عشر مجلس الحسين عليه السلام لما سار الى المدينة والمستمع الجن وهو انه عليه السلام لما سار الى المدينة لقته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك و

انصارك فمرنا بامرك وما نشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك
ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم او ما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول
صلى الله عليه وآله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال
سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا
يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي
بكربلا وقد اختارها الله يوم دحى الارض جعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم
امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي
في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبتي واخوتي واهل
بيتي ويسار براسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن
حبيبه لولا ان امرك طاعة ولا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل
ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليه لهم نحن والله اقدر عليهم منكم
لكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة **التاسع عشر** مجلس
في المسجد الحرام المستمع الحجاج والراثي الحسين عريق في فيه اعضائه المقطعة
لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا وقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول
ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله والدوسلم خط الموت على ولد آدم كخط
القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف
وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي يقطعها عسلان الفلوات بين
النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجوبة سغبا لا محيص عن
يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور
الصابرين لن يشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة
القدس تقربهم عينه وتنجز لهم وعده من كان فينا باذلا مهجته موطنا

علی لقاء الله نفسه فیرحل معنا فانی راحل مصبحا انشاء الله تع الثامن
عشر مجلس خارج المکة المستمع محمد بن الحنفیة والراثی الحسین ع
وهو انه جاء محمد بن الحنفیة الی الحسین ع فی اللیلة التی اراد الحسین ع
فی صبیحتها الخروج عن مکة فقال یا اخی ان اهل الکوفة قد عرفت
غدرهم ومکرهم بابیک واخیک وقد خفت ان یکون حالک کحال من مضی
فان رایت ان تقیم فانک اعز من فی الحرم وامنعه فقال یا اخی قد خفت ان
یقتلنی یزید بن معاویه بالحرم فاکون ذلک سببا یستباح به حرمة البیت فقال
ابن الحنفیه فان خفت ذلک فصر الی الیمن او بعض النواحی البر فانک امنع
الناس به ولا یقدر علیک احد فقال انظر فیما قلت فلما کان السحر ارتحل الحسین ع
فبلغ ذلک ابن الحنفیه فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد رکبها وقال یا اخی الم
تعد فی النظر فیما سالتک قال بلی قال فما حدالک علی الخروج عاجلا قال
اتانی رسول الله ص بعد ما فارقتک فقال یا حسین اخرج الی العراق فان
الله تع شاء ان یراک قتیلا فقال محمد بن الحنفیه انا لله وانا الیه راجعون
فما معنی حملک هؤلاء النساء معک وانت تخرج علی مثل هذه الحال قال
فقال ان الله شاء ان یراهن سبایا فسلم علیه ومضی التاسع عشر
مجلس ایضا خارج المکة الراثی الحسین ع والمستمع عبد الله ابن عمر
تارة وعبد الله بن الزبیر اخری وهو انه لما خرج علیه السلام من مکة
جاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبیر فاشاروا علیه بالامساک
فقال لهما ان رسول الله ص قد امرنی بامر وانا ماض فیه قال فخرج ابن
عباس وهو یقول واحسیناه ثم جاء عبد الله بن عمر واشار علیه بصلح
اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال

یا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنیا علی الله تعالی ان راس یحیی بن
زکریا اهدی الی بغی من بغایا بنی اسرائیل اما تعلم ان بنی اسرائیل کانوا یقتلون من
طلوع الفجر الی طلوع الشمس سبعین نبیا ثم یجلسون فی اسواقهم یبیعون ویشترون
کان لم یصنعوا شیئا فلم یعجل الله علیهم بل اخذهم بعد ذلک اخذ عزیز ذی انتقام
اتق الله یا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصری **العشرون** مجلس فی التعزیة الراثی
الجن والمستمع زینب بنت علی فقالت یا اخی الا اخبرک بشیء سمعته البارحة فقال
الحسین علیه السلام وما ذاک فقالت خرجت فی بعض اللیل لقضاء حاجة فسمعت
هاتفا یهتف وهو یقول الا یا عین فاحتفلی بجهد ومن یبکی علی الشهداء بعدی
علی قوم تسوقهم المنایا بمقدار الی انجاز وعد فقال لها الحسین علیه السلام
یا اختاه کل الذی قضی فهو کائن **الواحد والعشرون** مجلس التعزیة الراوی
عبد الله بن سلیمان والمنذر بن مشمعل الاسدیان علی مسلم بن عقیل هاتفا الحسین
علیه السلام ثم الراثی الحسین علیه السلام والسامع اهل بیته واصحابه وهو انهما
قالا لما قضینا حجنا لم تکن لنا همة الا اللحاق بالحسین علیه السلام فی الطریق ننظر
ما یکون من امره فاقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعین حتی لحقناه فلما دنونا منه اذا
نحن برجل من اهل الکوفة قد عدل عن الطریق حین رای الحسین علیه السلام
فوقف الحسین علیه السلام کانه یریده ثم ترکه ومضینا نحوه فقال احدنا
لصاحبه اذهب بنا الی هذا لنسئله فان عنده خبر الکوفة فذهبنا حتی انتهینا الیه
فقلنا السلام علیک فقال السلام علیکم قلنا من الرجل قال اسدی قلنا نحن اسدیان
فمن انت قال انا بکر بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس ورائک قال نعم
لم اخرج من الکوفة حتی قتل مسلم بن عقیل وهانی بن عروة ورایتهما یجران
بارجلهما فی السوق فاقبلنا حتی لحقنا بالحسین علیه السلام فسایرناه

حتى نزلنا الثعلبية ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا فرد علينا السلام فقلنا له يرحمك
الله ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى
اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر فقلنا له رايت الراكب الذي استقبلته عشي امس
فقال نعم قد اردت مسئلته فقلنا والله قد استبرانا لك خبره وكفيناك سؤاله وهو
امرء منا ذو راى وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل
مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وراهما يجران بالسوق بارجلهما فقال انا لله وانا
اليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك
واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا وانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة
بل نتخوف ان يكون عليك فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله
ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل علينا الحسين عليه السلام
فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه عليه السلام قد عزم رايه على المسير
فقلنا له خار الله لك فقال يرحمكم الله فقال له اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم بن
عقيل ولو قدمت الكوفة لكان اسرع الناس اليك فسكت وقال السيد اتاه خبر مسلم
في زبالة ثم انه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل
الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين
عليه السلام باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد سار الى روح الله وريحانه وتحيته
ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشاء سلام الله عليه
يقول وان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل وان تكن
الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق
قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها
فما بال متروك به الحر يبخل **الثاني والعشرون** من مجلس في بطن العقبة

الراثی الحسین علیہ السلام والمستمع عمرو بن یوذان کیفیتہ انہ لقی الحسین علیہ السلام فی بطن العقبۃ وقال لہ این ترید یا اباعبداللہ قال لہ الحسین علیہ السلام الکوفۃ فقال لہ عمر انشدک لما انصرفت فواللہ ما تقدم الا علی الاسنۃ وحدالسیوف وان ھؤلاء الذین بعثوا الیک لو کانوا کفوک مؤنۃ القتال ووطئوا لک الاشیاء فقدمت علیہم کان ذلک رایا فاما علی ھذہ الحالۃ التی تذکر فانی لا اری لک ان تفعل فقال یا عبداللہ لیس یخفی علی الرای ولکن اللہ تعالی لا یغلب علی امرہ ثم انہ شرع الی ھذہ المجلس وبعدہ الی الثلثین فی رثاء نفسہ بالنسبۃ الی وقایعہا الخاصۃ فھی رثاء الحسین للحسین علیہ السلام وکل مجلس لمصیبۃ خاصۃ من نفسہ فی مکۃ بالنسبۃ الی بعضا الاعضاء المقطعۃ وقدوم ورثی نفسہ فھذا المجلس ما یجری علیہ فی مھجتہ یعنی دم قلبہ فقال بعد کلامہ المذکور واللہ لا یدعونی حتی یستخرجوا ھذہ العلقۃ من جوفی ومرادہ من قولہ العلقۃ الاشارۃ الی انقلاب القلب دما لما یجری علیہ من المصائب ومرادہ من استخراج العلقۃ جریان دم القلب لعلہ بوروہم ذی ثلث شعب علیہ وسیلان دمہ ولمتلاء یدہ منہ مرات حین اخذہ بکفہ ولطخ الوجہ والراس بدم القلب بابی انت وامی قد احرقت مھجۃ شیعتک بقولک ھذا واحرقت اکبادھم وفجرت الدموع عن عیونھم فالہ من کلام منہم ما افجع قولک یستخرجوا ھذہ العلقۃ من جوفی **الثالث والعشرون** مجلس المنازل عند الحل والترحال کان یرثی نفسہ بالنظر الی ما یجری علیہ فی راسہ الشریف واھدائہ نکان یذکر یحیی ویقول من ھوان الدنیا ان راس یحیی اھدی الی زانیۃ ویبکی عند ذلک **الرابع والعشرون** مجلس خاص لہ قرب کربلا قبل ورودہ قد رثی فیہا نفسہ بالنسبۃ الی اھل بیتہ

وعلى لده خاصة بمرثية عجيبة وكيفية هذا المجلس انه لما نزل الحرم نزل ونصبوا الخيام جمع
ولده واخوته واهل بيته في مكان خاص ثم نظر اليهم فبكى ساعة ينظر اليهم وتذكر
ما يجري عليهم ورؤية حالهم فانه لم يبق لهم مأمن وهم انزعجوا عن موطنهم و
عن كل مأمن حتى عن حرم الله الذى هو مأمن الكفار ايضا والحيوانات و
الاشجار والنباتات فلذى بكى ساعة وشكى ذلك الى الله فقال اللهم انا عترة
نبيك قد طردونا وازعجونا وتعدت بنو امية علينا **الخامس والعشرون**
مجلس له خارج الخيام عصر تاسوعا كان جالسا امام بيته محتبيا بسيفه اذ
خفق براسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها وقالت
يا اخى اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين عليه السلام راسه فقال
انى رايت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة فى المنام وهو يقول لى انك
تروح الينا فلطمت اختم وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين عليه
السلام ليس لك الويل يا اختاه اسكتى رحمك الله وفى رواية السيد قال يا
اختاه انى رايت الساعة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وابى عليا
وامى فاطمة واخى الحسن عليهم السلام وهم يقولون يا حسين انك رائح
الينا عن قريب وفى بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب على وجهها
وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام مهلا لا تشمت القوم بنا **السادس
والعشرون** مجلس له فى خباء له قد اعتزل فيه ليلة عاشوراء يرثى
نفسه ويتذكر مصائبه وقتله ويصلح اسلحته ولم يكن هناك سامع
لهذا الرثاء وكان يخاطب الدهر فيه فيقول يا دهر اف لك من خليل
كم لك بالاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع
بالبديل وكل حى سالك سبيل ومنتهى الامر الى الجليل قال سيد

الساجدين عليه السلام فلما اعادها مرتين او ثلثا فهمتها وعرفت ما اراد وخنقتها العبرة فوردتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلآء قد نزل لما عمّى فلما سمعت ما سمعت وهي امرءة ومن شان النسآء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن عليه السلام يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين عليه السلام وقال لها يا اختاه لا يذهبن بحلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لغفا ونام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اشد قرحا لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين عليه السلام فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السمآء لا يبقون وكل شيء هالك الا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده وابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي ثوبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها واجلسها عندي

السابع والعشرون

مجلس له في خيمة جمع فيها اصحابه ليلة عاشورا وخطبهم يرثي فيها نفسه وجميع اصحابه ثم اذن لهم فبايعوه البيعة الثانية في هذا المجلس على ان يقتلون بك بايعه بعضهم على القتل مرة بعد الحرق وان ذرا الرماد وقال لو كانت الدنيا باقية لاخترت ذلك ايضا

الثامن والعشرون

مجلس له بين الخيام والقتل رثى فيه بنته الصغيرة سكينة بابيات منه قوله سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي

منك البكاء ان الحمام دهاني : لا تحرقي قلبي بذ معك حسرة ما دام مني الروح في جثماني
التاسع والعشرون مجلس رثاء له في المقتل يرثي بها بعض اصحابه
تا دفعوا اقفا الخوي وسيجئ تفاصيلها في بيان الوقايع الثلثون مجلس له
في الخيام وقت السحر من عاشوراء يرثي فيها نفسه بما رثاه به في ذلك الوقت
رسول الله صلى الله عليه واله ففي المناقب فلما كان وقت السحر من عاشوراء
خفق الحسين براسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة
فقالوا وما الذي رايت يابن رسول الله صلى الله عليه واله قال رايت كلابا
قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته اشد علي واظن ان الذي يتولى
قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله
صلى الله عليه واله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني انت شهيد آل
محمد صلى الله عليه واله وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى
فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء
ليأخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد انف الامر واقترب الرحيل
من هذه الدنيا لا شك في ذلك خاتمة هذه المجالس مجلس متوحد في
الرثائية والحالية والمفجعية والسامع هو الله تعالى رب العالمين فقد سمع الله
لهذا الرثاء وهو مجلس له في المقتل وهو مطروح مقطوع الاعضاء قد سكنت
حواسه وخمدت انفاسه رثى فيها حالته وحالة اهل بيته في ذلك الوقت
فنادى ربه فقال اللهم متعال المكان عظيم الجبروت شديد الكبرياء وانا
عترة نبيك وولد حبيبك محمد صلى الله عليه واله قد خذلونا وطردونا
وعدوا علينا وقتلونا الحديث وهذا اخر مجالس الرثاء النوع الرابع
المجالس المنعقدة بعد شهادته وهي اقسام واول تلك المجالس مجلس رسول الله

صلی الله علیه واله فی المدینة هو الرائی لهیئة خاصة والمستمع ام سلمة وذلك
فی روایة عن ابن عباس قال بینما انا راقد فی منزلی اذ سمعت صراخا عظیما عالیا
من بیت ام سلمة زوجة النبی صلی الله علیه واله فخرجت یتوجه بی قایدی
الی منزلها واقبل اهل المدینة الیها الرجال والنساء فلما انتهیت الیها قلت
یا ام المؤمنین مالك تصرخین وتغوثین فلم یجبنی واقبلت علی النسوة الهاشمیات
وقالت یا بنات عبد المطلب اسعدننی وابکین معی فقد قتل والله سید کم وسید
شباب اهل الجنة فقد قتل والله سبط رسول الله صلی الله علیه واله وریحانته
الحسین علیه السلام فقلت یا ام المؤمنین ومن این علمت ذلك فقال لقد
رایت رسول الله صلی الله علیه واله فی منامی الساعة شعثا قتل ابنی الحسین علیه
السلام واهل بیته الیوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم وفی روایة
قالت رایته صلی الله علیه واله واثر التراب علی راسه ولحیته فقلت مالك
قال صلی الله علیه واله وثب الناس علی ابنی فقتلوه وقد شهدته قتیلا الساعة
فاقشعر جلدی قالت فقمت حتی دخلت البیت وانا لا اکاد ان اعقل فنظرت
فاذا بتربة الحسین التی اتی بها جبرئیل من کربلا فقال اذا صارت هذه التربة
دما فقد قتل ابنك واعطانیها النبی صلی الله علیه واله فقال اجعلی هذه التربة
فی زجاجة او قال فی قارورة ولتکن عندك فاذا صارت دما عبیطا فقد
قتل الحسین علیه السلام فرایت القارورة الان وقد صارت دما عبیطا
تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك
الیوم ماتما ومناحة علی الحسین علیه السلام فجائت الرکبان بخبره وانه قتل فی
ذلك الیوم **الثانی** مجلس عام وهو العالم کل مکین فی کل مکان ولکل مکان
مع المکین وبغیر مکین ولجمیع ذلك الخلق فی جمیع الامکنة والالا ابکنیه

بنفسها ولاهل الزمان ولنفس الزمان ولما يرى وما لا يرى فهو مجلس لما سوى الله
في جميع اصناف المخلوقات من الحجب وسكنتها والعرش العظيم وحملة السمو
السبع وملائكتها ونجومها وكواكبها وما فيهن وما بينهن وما تحتهن وبين
والارضين ومواليدها والجنة والرضوان وسكنتها وحورها وقصورها
واشجارها وانهارها وثمارها والنار ومالك وخزنتها ومن ينقلب فيها فهذا
مجلس خاص في زمان خاص حصل الانقلاب فيها لما سوى الله في ماتم الحسين
عليه السلام بتغير الاحوال وبحصول التاثير في كل شئ بحسب حاله فاهل العيون
بالدموع والسماء بالموج وبمطر الدم والحمرة والشمس بالانكساف وبالحمرة و
الملائكة باختلاف الصفوف والكف عن عبادتهم والاشجار بخروج الدم منها
والهواء بالاظلام والارض بالتزلزل والجبال بالميدان والاضطراب والطير
في الهواء بالوقوع والسمك بالخروج من الماء والبحار بالانفلاق ودخول بعضها
في بعض والجن بالنوح على اقطارها والانس بالاضطراب في الاحوال وهذا
المجلس العام قد اتفق في زمان خاص وهو كما عبّرها الصادق عليه السلام
بالسيف ثم ابتدر اليه ليقطع راسه بيان هذا انه قد ضرب عليه السلام
بالسيوف في حالات ثلثة حين هو راكب وقد ضرب بسيف واحد وحين
هو جالس ضرب بسيوف عديدة وحين هو مطروح ومكبوب ضرب
بسيف واحد مرارا على مذبحه ثم اراد وا قطع الراس فارتفعت نداءات
وتقارنت صياحات فنادى هو عليه السلام اقتل عطشانا وجدي
محمد المصطفى صلى الله عليه واله ونادى بامر الله ملك من بطنان
العرش يا ايتها الامة المتحيرة الضالة لا وفقتم لفطر ولا اضحى ونادى
ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ناشرا اجنحته على البحار يا اهل

الحسين ضرب الحسين ع

النبي ر البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ونادى جبرئيل صارخا
قد قتل الحسين عليه السلام بكربلا وضجت الملائكة دفعة واحدة الهنا وسيدنا
يفعل هذا بالحسين عليه السلام صفيك وابن صفيك وابن نبيك ونادى
الرسول صلى الله عليه واله في المقتل من ارض كربلا بهيئة خاصة واولاد
ونادت زينب متوجهة من الخيام الى المقتل يا اخاه يا سيداه ونادى ذو الجناح
متوجها من المقتل الى الخيام الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فعند
ارتفاع هذا الضجيج وتقارن هذه وقع الانقلاب في العالم وحصل التاثير في
اجزاء الموجودات كلها افلا تنقلب احوالكم عند هذا الذكر بنوع من الانقلاب
وتغير الاحوال فقد قال ابو ذر بعد بيان هذه انكم لو تعلمون بما دخل على اهل
العالم عند ذلك لبكيتم حتى تزهق انفسكم افلا زهوق افلا صراخ افلا
عجيج افلا ضجيج افلا دمعة تفيض على خد افلا دمعة تدور في عين افلا
تاثر في القلب افلا تباكى لمن قسى منه القلب اللهم انى اعوذ بك من قلب لا
يخشع وعين لا تدمع عند هذا المجلس العام الخاص الثالث مجلس المقتل
الرابع
الرائي بنت علي عليه السلام والباكون اهل البيت والعسكر وجنودهم الرابع
مجلس الطيور الرائي طير ابيض الخامس مجلس الوحوش ليلة الحادي عشر
مادة اعناقها على جسده ترثيه الى الصباح السادس مجلس الجن حول جسده
السابع مجلس نساء الجن حول جسده الثامن مجلس الجن في قرية شاهي
والسامع خمسة من اهل الكوفة جاؤا لنصرة الحسين عليه السلام فلحقوا
التاسع مجلس الجن كلهم في جميع الاماكن في كل مكان برثاءات خاصة
سنذكر تفصيل كل واحد من هذه في محلها العاشر مجلس زفة الكوفة
حول الرؤس والاسارى الذاكر للمصيبة اربعة زينب وام كلثوم وفاطمة

الصغری والسجاد علیہ السلام والباکون اہل الکوفۃ کلہم رجالا ونساء وقد اخذوا
بالصیاح والعویل والضرب علی الصدور ونثروا التراب علی الرؤس ونتف اللحی
والشعور من النساء وقد قیل انہ لم یر ابدا اکثر باک وباکیۃ من ذلک الیوم وسنذکر
تفصیلہا فی محلہا انشاء اللہ تعالی **الحادی عشر** مجلس اہل بیت الحسین
کلہم فی کل اثنی کل الاماکن من کربلا الی الشام ومنہ الی کربلا ومنہ الی المدینۃ وفی
طول اعمارہم ومجلس السجاد علیہ السلام منہم طول اربعین سنۃ کان یبکی
فیہا دائما ویفیض دمعہ کلما یاکل طعاما فیقول قتل ابن رسول اللہ جائعا و
کلما یشرب ماء یقول قتل ابن رسول اللہ عطشانا **الثانی عشر** مجلس
یزید لع الرثاء الحسین علیہ السلام والراثی ذلک اللعین بنفسہ والسامع
جمیع رؤساء عسکرہ فقال لہند زوجتہ یا ہند ابکی علی الحسین بن فاطمۃ واعولی
علیہ فانہ صریخۃ قریش عجل ابن زیاد قاتلہ اللہ وسنذکر تفصیلہ فی محلہ
الثالث عشر مجلس فی مسجد الاموی بالشام الراثی فیہ سید الساجدین
علیہ السلام بعد ان استاذن وصعد المنبر والمستمع فیہ یزید لع ا وجمیع
رؤساء بنی امیۃ واہل الشام فخطب خطبۃ حمد اللہ فیہا ثم ذکر النبی صلی
اللہ علیہ والہ ووصفہ واثنی علیہ ثم ذکر فضایل جدہ علی ابن ابیطالب علیہ
السلام ثم اخذ فی رثاء ابیہ المظلوم صلوات اللہ علیہ والہ وذکر ما جری
علیہ فلما قال انا ابن المحزوز من القفاء انا ابن مسلوب العامۃ والرداء ضج اہل الشام
وبنو امیۃ کلہم بالبکاء حتی قطع المؤذن کلامہ باشارۃ یزید لع فقال
المؤذن اللہ اکبر واصوات الناس اذ ذاک عالیۃ بالبکاء والمؤذن یکفہم عن
ذلک بالاذان فاذا کانت بنو امیۃ واہل الشام یضجون بالبکاء بسماع ان
الحسین علیہ السلام ذبح من القفاء وسلب العمامۃ والرداء من جسدہ

فكيف ينبغي لشيعته اذا سمعوا ذلك وتصوروا كيف سلب العمامة من رأسه وفي اي حالة واي وقت كان ذلك وعلى ذلك فليضج الضاجون وليعج العاجون وليصرخ الصارخون **الرابع عشر** مجلس النساء في بيت يزيد لع الراثيات والنادبات زينب وام كلثوم وبنات الحسين عليه السلام والصارخات واللاطمات على الخدود زوجة يزيد لع وبناته وبنات بني امية بعد ان اذن لهم يزيد لع في ذلك فاقاموا المأتم كذلك سبعة ايام **الخامس عشر** مجلس في فسطاط ضرب في البرية قرب المدينة لسيد الساجدين عليه السلام وهو على كرسي ودموعه جارية وبيده ما يمسح به دموعه وهو لا يتمالك من العبرة فلما نظر اليه اهل المدينة من الرجال والنساء والخارجين للاستقبال فضجوا ضجة واحدة فكان لنظر اليه رثاء للناس من كل ناحية يعزون فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومى عليه السلام بيده أن اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بارئ الخلق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم تسرون بعد قتله ام اي عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت

في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مذودين شاسعين عن الامصار كانا
اولاد الترك والكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام
ثلمناه ماسمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي تقدم اليهم
في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية عنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه
راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظها وامرها
وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام السادس
عشر مجلس قرب المدينة عند تبيين سوادها لام كلثوم هي الراثية نظما
والمستمع سيد الساجدين عليه السلام وباقي اهل البيت والاطفال هي
مرثيتها مخاطبات للمدينة اولا ثم لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم للزهراء
ثم الحسن المجتبى عليه السلام وسيجيئ تفصيلها انشاء الله السابع عشر
مجلس الملائكة كل يوم عند قبره الى يوم القيام ولهم في ذلك كيفيات
مذكورة في عنوان ما يتعلق بالملائكة الثامن عشر مجلس في السموات
لفاطمة الزهراء كل يوم الى يوم فيه رثاء وبكاء وشهقة وصيحة ويستفاد
من ذلك ان كل يوم من الايام السنة يناسب اقامة عزاء الحسين عليه
السلام فتشهق شهقة يضطرب بها اركان الموجودات من السموات والارض
والبحار والملائكة حتى يجيئ النبي صلى الله عليه وآله فيسكنها ثم تدعو
بعد ذلك لزوار ولدها التاسع عشر مجالس الائمة عليهم السلام
وهي كثيرة منها مجلس الصادق عليه السلام للرثاء الرائي فيه جعفر بن عفان
ومن رثائه قوله ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت احكامه واستحلت
غداة الحسين للرماح دريئة فقد نهلت منه السيوف وعلت وهذا رثاء
لمصرع بيته بالسيوف الكثيرة وعددها نضع وسبعون ومنها مجلس آخر له مع

هذا المجلس مجملا انها تنظر كل يوم الى مصرع الحسين ١٢

الناظم

الناظم والراثی فیہ عبداللہ بن غالب ومن رثائہ عندہ قولہ لبلیۃ تسفو حسینا بمسفا الثری غیر التراب وھذا رثاء جسدہ وان التراب یسفو علیہ من التراب وغبارہ ومنھا مجلس ہٰرون الرشید... والناظم ابو ھرون المکفوف قال علیہ السلام انشدنی کما تنشدون عندکم فانشد لہ امرر علی جدث الحسین وقل لاعظمہ الزکیۃ فبکی وامسک الراثی ثم قال لہ مر قال فمررت ثم بکی قال زدنی فقرأ لہ قصیدۃ یا مریم قومی واندبی مولاکی وعلی الحسین فاسعدی ببکاکی فبکی وتھایج بکاء حرمہ وصحن یا ابتاہ ومنھا مجلس الرضا علیہ السلام الناظم والراثی فیہ دعبل الخزاعی وناظم المجلس ھو علیہ السلام وقد قام من مکانہ وضرب سترا وقال للنساء اجلسن وراء الستر وامر دعبل بالقرائۃ فھو علیہ السلام یتبین الفضیلۃ ویقول من ذرفت عیناہ علی مصاب جدی حشرہ اللہ یوم القیمۃ معنا وفی زمرتنا ودعبل یرثی ویقول افاطم لوخلت الحسین مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت الخد فاطم عندہ واجریت دمع العین فی الوجنات الی اخر القصیدۃ والرضا علیہ السلام یبکی والنساء علت اصواتھن بالبکاء والندبۃ العشرون مجلس الملائکۃ کل یوم بطریق خاص مذکور فی عنوان الملائکۃ الحادی والعشرون مجلس شیعتہ لعزائہ وھی دائمۃ الی یوم القیام ومن خصوصیاتہا انہ مع عدم الملل ھذہ المجالس باقیۃ علی ذلک انہ لا یزداد رواجھا واوضاعھا وعزتھا وبھاؤھا کل سنۃ وھذا من عجائب خواصہ حتی انہ لا بلد من بلاد الموافقین والمخالفین والاسلام والکفر الا ویقام فیہ مجلس عزاء الحسین علیہ السلام حتی انہ فی ھذہ السنین قد شاع التجاھر بھذہ المجالس فی بغداد وقسطنطنیۃ ومصر والشام الثانی والعشرون مجلس ارض المحشر یوم القیامۃ الراثیۃ الزھراء علیھا

السلام ویبکی علیٰ قمیص الحسین علیه السلام والصارخة هی ام تصرخ الرسول صلی الله علیه
واله ثم جمیع الملائکة والحاضر فی المجلس الحسین علیه السلام ممثلا لا راس والبکی
جمیع الملائکة والانبیاء والمؤمنین کلهم من الاولین والاخرین وسیجئ تفصیل
ذلك کله انشاء الله تعالی **المقصد الخامس** فی صحف المراثی والکتب التی
کتب فیها رثائه قبل شهادته وعندها وهی عشرة کاملة **الاول** اللوح
المحفوظ حین کتب علیه القلم بحکم الجبار ما قدر علی الحسین علیه السلام وقد
جری القلم بلعن قاتلیه قبل الاذن کما فی الروایة **الثانی** القران المجید وفیه ایات
قد ذکرناها فی عنوان القران **الثالث** التوریة فی بعض اسفاره **الرابع**
کتاب ارمیا فی پاسوق من الپیمان السادس والاربعون کی ذبح لدونای الوهیم
صواروث بارض صافون الی نهر پرات یعنی یذبح ویضحی لرب العالمین
شخص جلیل فی ارض الشمال بشاطی الفرات **الخامس** کتاب لقمان **السادس**
مصحف شیث وفیه اشارات الی واقعة کربلا **السابع** صحیفة مکتوبة له
خاصة یا حسین اشتر نفسك لله واخرج باقوام لا شهادة لهم الا معك وقاتل
حتی تقتل **الثامن** کنیسة للنصاری وجد فیها مکتوبا تاریخه قبل بعث
النبی صلی الله علیه واله ثلاث مائة عام اترجوا امة قتلت حسینا شفاعة
جده یوم الحساب فلا والله لیس لهم شفیع وهم یوم القیمة فی العذاب
وکذلك کتبت هذه فی حائط دیر بقلم من حدید فی طریق الشام حین نصبوا
الراس هناك واما طوابه **التاسع** در الثنا الذی وجد فی مسجد الکوفة
فیه انا در من السماء نثرونی یوم تزویج والد السبطین کنت اصفی من اللجین
بیاضا صبغتنی دماء نحر حسین وکذلك الحصی فی مواضع کثیرة قد وجدت
علیها رثائه بلون احمر کالدم **العاشر** قلوب احبائه وخالص

بیتوم

شیعتہ فانہم کما کتب فی قلوبہم الایمان کتب الاحزان والاشجان فسویداء قلوبہم کانہ لوح انتقش فیہ قضایاہ ومصائبہ ولذا تنحصر بمجرد ذکر اسمہ او سماعہ

المقصد السادس فی خواص مجالس البکاء وھی ثمانیۃ **الاول** انہ قال علیہ السلام من جلس مجلساً یحیی فیہ امرنا لم یمت قلبہ یوم تموت القلوب **الثانی** انہ یسبحہ التسبیح فان النفس المہموم لہ تسبیح **الثالث** انہا محبوبۃ للصادق علیہ السلام فانہ قال ان تلک المجالس احبہا فہی محبوبۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ فہی محبوبۃ للہ **الرابع** ان المجلس منظر الحسین علیہ السلام فانہ عن یمین العرش ینظر الی ثلثۃ معسکرہ ومن حل بہ من الشہداء وزوارہ ومن یبکی علیہ **الخامس** انہ مشہد ملآئکۃ اللہ المقربین وذلک لما روی من ان جعفر بن عفان دخل علی الصادق علیہ السلام فقربہ وادناہ ثم قال یا جعفر قال لبیک جعلنی اللہ فداک قال بلغنی انک تقول الشعر فی الحسین علیہ السلام فقال لہ نعم جعلنی اللہ فداک قال قل فانشدہ صلی اللہ علیہ والہ فبکی ھو علیہ السلام ومن حولہ حتی صارت الدموع علی وجہہ ولحیتہ ثم قال جعفر واللہ لقد شہدت ملآئکۃ اللہ المقربون ھہنا یسمعون قولک فی الحسین علیہ السلام ولقد بکوا کما بکینا او اکثر ولقد اوجب اللہ تعالی لک یا جعفر فی ساعتہ الجنۃ باسرھا وغفر اللہ لک فقال یا جعفر الا ازیدک قال نعم یا سیدی قال ما من احد قال فی الحسین علیہ السلام شعرا فبکی وابکی بہ الا اوجب اللہ لہ الجنۃ وغفر لہ **السادس** ان مجلس العزاء قبۃ الحسین علیہ السلام وذلک لانہ قبتہ لیست مختصۃ بالبنیان الخاص بل قبۃ الحسین علیہ السلام ھو الخضوع والخشوع ایضا فلکل مجلس خضوع خصوصاً لذکر الحسین علیہ السلام ھو قبۃ الحسین علیہ السلام ولذا قال بعض العرفاء

وكل بقعة يرى قبره وكربلا كل مكان يرى فيه تأثر قبة الحسين عليه السلام في
اجابة الدعوات **السابع** انه معراج للباكي فانه محل نزول صلوات الله
والرحمة الخاصة من الله بمغفرة الذنوب ورفع الدرجات فلو تحقق ذلك
للمبكي اوليائك واحدا ولمتباك واحد من اهل مجلس عام نرجو منا الدراية من
حيث ان المجلس كصفقة واحدة **الثامن** انه قال لمجالس شريفة لا مجلس
اكرم منها ولا افخر ولا اخص منها ولا اجل منها ولا اعز منها فحبذا مجلس
يكون معطوفا على تلك المجالس وداخلا في عدادها وسنذكرها مفصلة

المقصد السابع في خواص البكاء من حيث الصفات وهي ثمانية الاول

انه صلة لرسول الله صلى الله عليه واله **الثاني** انه اسعاد الزهراء عليها
السلام فانها تبكيه كل يوم وقد قال الصادق عليه السلام اما تحب ان تكون ممن
تسعد فاطمة عليها السلام **الثالث** انه اداء الحق للنبي صلى الله عليه
واله والائمة عليهم السلام وفي الباكي انه ادى حقنا **الرابع** انه نصرة
للحسين عليه السلام فان النصرة في كل وقت بحسبه **الخامس** انه اسوة
حسنة بالانبياء والملائكة وجميع عباد الله المخلصين **السادس**
انه اجر الرسالة فانه من المودة في القربى **السابع** ان تركه جفاء للحسين
عليه السلام **الثامن** انه يسلي على كل بكاء على كل مصيبة يقع على
احد كيف ماكان قال الرضا عليه السلام يا بن شبيب ان كنت باكيا
لشيئ فابك على الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام فانه ذبح كما
يذبح الكبش وقتل معه ثمانية عشر رجلا من اهل بيته ما لهم في
الارض من شبيه وفي الحديث نكتة حيث انه عليه السلام عبر عنه
بالذبح وعن اهل بيته بالقتل وذلك لانهم انما قتلوا بالجراح وماتوا

بعد الوقوع على الارض بسبب الجراح ولكنه عليه السلام قتل بعد ان جرح وبقي
على الارض يجود بنفسه وكان ما فيه كافيا فيما اراده ولكن لم يكتفوا بذلك حتى
يذبح الكبش يعني قبضوا عليه وجزوا راسه الشريف لكن لم يكن المقصد
الثامن في فضائل البكاء يعني في الامور التي فضل بها على غيره من الاعمال
زاد عليها وهي خمسة الاول نديم ان يقال للمتصف بها صلى الله عليه وصلوات الله
عليه وفي رواية النبوية قال صلى الله وآله الا وصلى الله على الباكين على الحسين
رحمة وشفقة وهذا يحتمل الاخبار والدعاء وايّاً ما كان فالمطلوب ثابت
الثاني انه قد يبلغ فضله الى فضل صعب الاعمال واحمزها وهو ذبح الولد
قربانا لله تعالى يظهر ذلك من الرواية عن الرضا عليه السلام ان ابرهيم لما ذبح
الكبش فداء تمنى ان يكون ذبح ولده قربانا لينال رفع الدرجات فاوحى
اليه بواقعة الحسين عليه السلام في كربلا فجزع وجعل يبكي فاوحى الله تعالى
اليه قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين
عليه السلام وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب
ومعنى قولنا قد يبلغ ان كل احد لا يبلغ بذلك هذه المرتبة العظيمة بل من
كان عزة الحسين عليه السلام عنده كعزته عند ابراهيم عليه السلام والوجه
في هذا القيد ان في هذه الرواية انه اوحى الله اليه بعد ذلك التمني المذكور
ان يا ابرهيم من احب خلقي اليك قال يا رب ما خلقت خلقا هو احب
من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل اليه هو احب اليك
ام نفسك قال بلى هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام
ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك
او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع

نقلبي فاوحى الله اليه عند ذلك واقعة الطف فجزع له فاوحى اليه ما اوحى قوله
قد فديت بعد تبين مقدار عزته عنده فافهم فيا ايها الذين يجدون من
انفسهم ان الحسين ع عندهم اعز من ولدهم وان ذبحه على ما حكاه
الله لخليله انه ذبحه كما يذبح الكبش ظلما وعدوانا اوجع لقلوبهم من ذبح
اعزائهم ولاده قربانا لله **الثالث** انه لاحد له من حيث القلة ولكل عمل اقل
مسمى لا يتحقق بدونه ولاحد له لثوابه من حيث الكثرة **الرابع** وهو من
العجايب انه اذا لم يتحقق في الخارج ولكن تشبه به حصل ثوابه يعني اذا لم يتحقق
البكاء فتباكى يعني يجعل نفسه متشبها بمن يبكي فنكس راسه مثلا واظهر صوت
البكاء وعلامات الرقة والتاثر حصل له ثواب ذلك يعني اذا تحقق التباكي لله
لا اذا فعل ذلك ليرائي به الناس فالتباكي هو عمل يشترط فيه الخلوص ايضا
الخامس انه فايق على جميع اقسام الايمان وعمل الصالحات من
جهات عديدة قد ذكرنا بعضها وسنبين بعضها في العنوانات الاتية
ان شاء الله تعالى **المقصد التاسع** في خواص البكاء في الاجر والثواب
وهي على انواع **الاول** ما يتعلق بالنجاة من العقبات والاهوال و
تفصيله في امور **الثاني** خروج الروح عقبة عظيمة وهول شديد و
عذاب اليم قال علي ع وان للموت لغمرات هي اقطع من ان تستغرق بصفة
او يعتدل على عقول اهل الدنيا والبكاء على الحسين عليه السلام ينجي منه
فان الصادق ع قال لمسمع بن عبد عبد الملك يا مسمع انت من اهل
العراق اما تاتي قبر الحسين ع قال لا لان اعداء كثيرة من النصاب و
اخاف ان يرفعوا علي عند الوالي فيمثلون علي قال افما تذكر ما صنع به قلت نعم
قال ع فتجزع قلت اي والله واستعبر ويرى اهلي اثر ذلك علي وامتنع

من الطعام

من الطعام قال ع اما انك ترى عند موتك وحضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك ما تقر به عينك **الثالث** مشاهدة ملك الموت هو اعظم وعقبة شديدة مخوفة موحشة خصوصا لاهل المعصية والبكا على الحسين عليه السلام ينجي من هذا فان الصادق عليه السلام قال بعد ذلك القول لمسمع فملك الموت ارق عليك من الام الشفيقة على ولدها فهل يكون رؤية الام الشفيقة موحشة **الرابع** النزول في القبر عذاب اليم ومصيبة عظيمة وعقبة مهولة ولذا يستحب ان ينقل الميت بثلث دفعات ليأخذ اهبته و البكاء على الحسين ع ينجي من ذلك لانه قد ورد في الروايات الكثيرة ان السرور الذي تدخل في قلوب مؤمن يخلق الله منه مثالا احسنا يتقدم على الشخص في القبر ويتلقاه ويقول له بشر ياولي الله بكرامة من الله ورضوان ويؤمنه ويؤنسه حتى ينقضي الحساب فاذا ادخلنا السرور في قلب نبي الله صلوات الله عليه وفي قلب امير المؤمنين ع وفي قلب فاطمة الزهراء عليها سلام الله وفي قلب المجتبى وسيد الشهداء عليهما السلام ببكائنا على الحسين عليه السلام وسررناهم بذلك فانهم قد قالوا ان ذلك صلة منكم لنا واحسان واسعاد فكيف يكون حسن صورة المثال الذي يخلق من سروره وكيف يكون جمال صورة خلقت من صفاتهم يلقانا عند دخول قبرنا ويؤنسنا **الخامس** البقاء في القبر والبرزخ عذاب اليم و مصيبة عظيمة وعقبة مهولة او ما سمعت ما نقله امير المؤمنين ع عن لسان حال اهل القبور ثم ينادون كلا انا نكاد ضيق المضجع و تهكمت علينا الربوع والصموت فتنكرت معارف صورنا والحت محاسن اجسادنا وطالت في مساكن الوحشة اقامتنا والبكاء على الحسين ع ينفع

في ذلك فانه قد ورد في حق الباكي انه يفرح عند الموت وفرحة تبقى في قلبه الى يوم القيمة **السادس** الخروج من القبر مصيبة عظيمة وهول عظيم وعقبة مهولة وقد بكى سيد الساجدين عليه السلام فكان يبكي ويقول ابكي لخروجي من قبري عريانا ذليلا حاملا ثقلي على ظهري انظر مرة عن يميني واخرى عن شمالي اذ الخلايق في شان غير شاني وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة وذلة والبكاء على الحسين عليه السلام يوجب البشر والعزة وخفة الظهر من الثقل واذا كان الخوف من ان يكون الوجه عليها غبرة ترهقها قترة وذلة فقد ورد في الباكي على الحسين عليه السلام انه يخرج من قبره والسرور على وجهه والملئكة تتلقاه بالبشارة لما اعد الله له **السابع** ان زلزلة الساعة شئ عظيم وهي الداهية العظمى ولها مواقف وحالات وتارات وشدائد ولها اسام عديدة على حسب الحالات فيها فهي القيمة الحالدة والغاشية الاخرى والساعة والزلزلة الاخرى والحاقة الصفة والقارعة الاخرى وهو يوم الفصل الحالة ويوم الدين الاخرى ويوم العرض الاكبر ويوم الفزع الاكبر يوم الحساب هي الطامة الكبرى هي الصاخة هي الواقعة هي يوم الفرار هو يوم البكاء يوم التناد يوم التغابن هو يوم الازفة هو يوم يكون الناس كالفراش المبثوث هو يوم لا يسئل حميم حميما والخلاص من كل موطن وموقف يحتاج الى اعمال وصفات واحوال واخلاق ومجاهدات صعبة وبذل النفوس والاموال وتهجدات وعبادات وترك الراحة والزهد في الدنيا والبكاء على الحسين عليه السلام يجزئ على هذه كلها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة عليها السلام لما سئلته من يقيم عزاء

وئذ ن الحسين عليه السلام فاخبرها فقال لها انه اذا كان يوم القيمة نحكم من كل
على مصائب الحسين عليه السلام اخذنا بيده وادخلناه الجنة فمن اخذ بيده
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفزعه القارعة ولا تنظم عليه الطامة ولا تجري
عليه تلك الصفات فهو ضاحك وليست القيمة يوم بكائه وهو مستبشر
بنعيم الجنة فليست القيمة يوم حزنه وهو آمن فليس يوم فزعه وهو رابح
فليس يومه يوم التغابن وهو في مجمع الحسين ع فلا يكون كالفراش
المبثوث والحسين ع يستفقد حاله فهذا الحامي الحميم يسئل عن
الباكي عليه وحالاته الثامن قراءة الكتب عند الحساب هو اعظم
فان امام المتقين وسيد الصديقين كان يبكي عند تصور هذه
الحالة يخرج الى البراري في نصف الليل فيشوح لها ويقول آه ان انا قرأت في
الصحف سيئة انت محصيها وانا ناسيها فتقول خذوه فغلوه فيا له من
ماخوذ لا تنجيه عشيرته فيبكي ويتململ تململ السليم حتى يقع مغشيا عليه
كالخشبة اليابسة والبكاء على الحسين ع ينفع عند قراءة الصحف و
نداء اقرأ كتابك فان الباكين عليه يكونون في ظل العرش مشغولين بمحادثة
الحسين ع والناس في الحساب التاسع العبور على الصراط هول
عظيم ولا بد من المرور عليه فانه كان على ربك حتما مقضيا والناس
يمرون عليه مختلفين منهم كالبرق الخاطف ومنهم جسوا سالما
ومنهم الواقع في النار عند العبور عليه والناس تهافتون فيه كتهافت
الفراش مع ان النبي صلى الله عليه و الرواقف يستغيث بالله ويقول يا
رب سلم لكن الباكي على الحسين ع ياخذ م النبي ص فيعبره وينجيه من
عقابه كما في الروايات المعتبرة العاشر الاخذ الى جهنم الاعظم الاهوال

واشد افراد العقاب وهو الفزع الاکبر وفی البکاء علی الحسین ع مایدفعه
العاشر الوقوع فی النار اعظم البلیات وافظع العقوبات وهو مما
لایقوم له الارض والسموات لکن البکاء علی الحسین ع ینجی منه و
القطرة منه مطفئة لحرها کما فی الروایات فهذه کنایة عن خروج الباکی منه اذا
استحق الوقوع فیها الامر الثانی ما یتعلق بتکفیر الخطیئات وفی الروایات
الکثیرة ان القطرة فکفر ما کان بقدر زبد البحر وعدد النجوم الامر الثالث
ما یتعلق بحسن الحالات ولاحالة احسن من حالة نیاتک فیه دعاء النبی
صلی الله علیه واله والوصی والزهراء والحسن علیهم السلام بالتماس الحسین ع
الدعاء منهم لک وبهذه حالة تحصل بالبکاء علی الحسین علیه السلام
الامر الرابع ما یتعلق بحصول الاجر بتحصیل الجنات وقد ورد فی
الروایات ان اجر کل قطرة ان یبوئه الله تعالی فی الجنة حقبا وهو کنایة
عن الدوام والخلود الامر الخامس ما یتعلق بارتفاع الدرجات و
لادرجة اعلی من درجة افضل المخلوقات واهل بیته الائمة الهداة علیهم
السلام وقد ورد فی البکاء علی الحسین ع ان یکون الباکی معهم فی درجتهم
والی مثل ذلک فلیرغب الراغبون ولیختم المقصد فی الامور التی تنال به
فانه لامقصد اعلی منه وهو غایة المسؤل ونهایة المامول المقصد العاشر
فی خواص العین الباکیة التی جری منها الدمع وهی امور تظهر من الروایات
الاول انها احب العیون الی الله الثانی ان کل عین باکیة یوم القیمة
لشدة من الشدائد الاعین بکت علی الحسین ع فانها ضاحکة
مستبشرة بنعیم الجنة الثالث ان تلک العین لابد ان تنعم بالنظر
الی الکوثر یعنی یکون نظرها الیه نظر تنعم به والا فکل احد ینظر الی الکوثر

الرابع ان العين تصير محل مس الملئكة فانهم ياخذون الدمع المقصد الحادي عشر في خواص الدمع الجارية في عزاء الحسين ع وهي خمسة قد اجتمعت من الروايات الاول انها احب القطرات الى الله كما في الرواية الثاني ان قطرة منها لو سقطت في جهنم لاطفئت حرها الثالث ان الملئكة تلتقي بذلك الدموع وتجمعها في قارورة الرابع انها تدفع الى خزنة الجنان فيمزجونها بماء الحيوان الذي هو في الجنة فيزيد في عذوبتها الف ضعفها الخامس انه لا تقدير لثوابها فكل شئ له تقدير غاص الا اجر الدمعة المقصد الثاني عشر في خاتمة المقاصد واذا سمعت هذه الكيفيات والخواص العجيبة مع العلاوة التي قد وردت في الروايات ان لكل شئ ثواب الا الدمعة فينا يعني لم يبين بعد ثوابه اذ لاحد لم يذكر فلا تتعجب ولا تستكثر هذا المقدار الكثير من الثواب والخواص الفضايل على هذا العمل القليل فان هذا في الحقيقة ليس عطاء لهذا الباكي على هذه القطرة من حيث هي هي بل عطاء الحسين ع على بذله ولا تستكثر لذلك عليه السلام فانك قد سمعت في اخبار استحياء الملوك انهم بذلوا على خد متجزئية او على مدحهم بقصيدة ما بقي اعجوبة ما دام الدهر فقد اعطى معن بن زايدة مائة الف درهم لمن مدحه بشعر واحد وهو قوله فيا جود معن ناج معنا بحاجتي ؛ فليس الى معن سواك شفيع ؛ ثم ضعفه اليوم الثاني ثم ضعفه اليوم الثالث ثم ارسل اليه اليوم الرابع فقالوا انه فر خوفا من ان تسترد منه فقال لو بقي لصرفت جميع خزائني في عطائه فاذا كان معن بن زائدة يعطي خزائنه كلها التي لا يملك سواها وهو فقير اليها لمن مدحه ببيت شعر لسانا لا قلبا فكيف لا تعطي من لا تنفد خزائنه ولا يزيد كثرة العطاء الا جودا وكرما مثل ذلك لمن بذل فيه روحه وجسده

ويده وراسه وجميع جوارحه واوصاله واعضائه واولاده وعياله واطفاله ورحمته وحيوته وهو مع ذلك مكروب عطشان مضطرب متحيّر فى امر عياله واطفاله ونسائه والجروح متواترة عليه من السنان واللسان والسّهام والشتم والسيوف والسّب والاحجار من جميع الاقطار وكذلك حكى ان معشوقة هشام واسمها خالصة اعطت جميع حليها والجواهر التزنية بها الشاعر بدّل حرفا من حروف الهجا فبدل هجائها بمدحها من قوله كما ضاع درّ على خالصة فقال قلت كما ضاء درّ على خالصة فاذا اعطت خالصة جميع ما يملك من اعزّ اموالها التبديل حرف لاجلها فكيف عطاء خالق السّموات والارض واجود من كل جواد لمن بذل جميع اعضاء وجوده فى سبيله فاذا اعطى الله للحسين ع كما يتصوّر وكل ما يمكن ان يعطيه لاحد لم خاصة فلا عزو ولا عجب فلا تنكر شيئا مثل ذلك من عطاء الله فان فى ذلك تخيلا للجواد وفى ذلك كسر قلوب الزهرا البتول عليها السّلام كما يظهر من الرؤيا التى رواه السيد على الحسينى ورواه المجلسى وغيره وفى ذلك تنقيص لقدر الحسين ع وتقليل لاجر الحسين ع فكل ذلك من اجر الحسين ع فانك اذا اتاثر قلبك لان الحسين عليه السّلام قد ازعج عن وطنه وجرت دمعة لذلك فالاجر الذى يعطى لك على ما وصفناه ليس اجر الدمعتك حتى تستكثر انما هو اجر لكيفية ازعاجه الذى اختص حيث انزعج وشرد من كل مكان فى الدنيا حتى انهم لم يدعوا ان يستقر راسه المقطوع ولا جسده المطروح والموضوع فالاجر الذى وصف لك اجر هذه الكيفية له فهذا زايد عليه واذا اتاثر قلبك على انه عطشان فجرت دمعة من عينك لذلك فالاجر الذى تعطى ليس اجر جريان دمعه بل هو ليس محض اجر عطشه انما هو اجر تفتت كبده من جرح لسانه من اللوك

ذبول شفتيه والحيلولة بينه وبين السماء كالدخان من العطش وما ازاد على ذلك
من نار تحرقه وقلب اشتعلت من قولهم لا نسقيك حتى ترد الحامية وتشرب
من حميمها فقوله في الدمعة انها لو سقطت في جهنم لاطفئت حرها هو لاجل
ذلك الاحتراق له لا لاجل الدمعة منك واذا اثّر قلبك على جروحه اعضائه
فدارت دمعة في عينك فالاجر الذي يحصل لك اجر تحمل المجروح فان بدنا لمولى له
سبعة اشبار اذا صار مقاديمه موردا لاربعة الاف سهم وبضع وسبعين
سيف وبضع وسبعين رمح لا يكون الا كذلك فليجر الدماء من العيون بدل
الدموع واذا اثّر قلبك على مقتوليته صبرا ففاضت الدموع من عينك فالاجر
المذكور لك انما هو لاجل اولا محض مقتوليته صبرا ولا لانه ذبح كما يذبح الكبش بل لانه
ذبح بالضرب بالسيف لا يذبح الكبش بالجر على نحره فيا لها من مصيبة ما اعظمها
في السموات والارضين **العنوان السابع** في خصوصيات زيارته التي
هي من اعظم الوسائل الحسينية وهي يذكر في ابواب **الباب الاول** في
فضائلها الخاصة وهي من جهات عديدة **الباب الثاني** في فضيلة خاصة
تذكر وحدها مستقلة لامتيازها **الباب الثالث** في الصفات الخاصة
الحاصلة للزائرين له **الباب الرابع** في صفة خاصة لزائريه تذكر
وحدها لامتيازها **الباب الخامس** في احكامها الشرعية **الباب
السادس** في شروطها وادابها الشرعية **الباب السابع** في الاثار
المترتب على تركها **الباب الثامن** في زيارته المخصوصة بالاوقات **الباب
التاسع** في الابدال المجعولة لزيارته لطفا من الله تعالى **الباب العاشر**
في بيان زواره قبل شهادته **الباب الاول** في فضائلها الخاصة وهي من
احد عشر جهة **الاولى** الجامعية اعلم ان الله تعالى سبحانه قد اقتضت حكمته

الباب الثالث عشر في بيان زواره بعد شهادته ع

البالغة ان يكلف عباده باعمال خاصة واجبات ومندوبات لها في حصول التقرب
اليه اثار خاصة نحو الاغذية للابدان بالنسبة الى طعومها وخواصها فلا يغني احدها
عن الاخر ولذا ذكر بعض المحققين انه لا ينبغي ان يطلب الانسان الافضل من العبادات
المندوبة ويقتصر عليه لفوات الخصوصيات وقد خص هذه الطاعة بان جمع
لها خواص كل عبادة واجبة ومندوبة قولية وفعلية بدنية وقلبية وان لم يسقط
التكليف بواجباتها فان ذلك امر اخر اما الصلوة التي هي افضل الاعمال وعمود الدين
فحصولها بطريقين **الاول** ما يتحصل من الصلوة بالصلوة عند قبره اذا زاره
وتضاعفها بلا نهاية **الثاني** في ما يحصل بصلوات سبعين الفا من الملائكة
الذين تعدل صلوة كل واحد منهم صلوة الف من الادميين كما في الروايات
فانهم يصلون عند قبره وثواب صلوتهم للزايرين له واما الزكوة فانه يحصل
بكل زيارة الف ثواب الف زكوة متقبلة كما في الرواية واما الحج الذي هو افضل
الاعمال حتى الصلوة فان صلوة ورد في المعادلة معها انها عمرة واحدة وقد ورد
انها حجة واحدة واثنتان وعشر وعشرون وثمانون ومائة والف وكل
خطوة بحجة وكل رفع قدم عمرة وفي رواية بشير الدهان في زيارة عرفة ان الرجل
منكم ليغتسل على شاطي الفرات ثم ياتي قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه
فيعطيه الله بكل قدم يرفعها ويضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة
وقد زادت هذه المعادلة في بعض الروايات يكون الحج مع رسول الله صلى الله
عليه واله ففي بعضها حجة مع رسول الله مقبولة زاكية وفي بعضها اثنتان
كل وفي بعضها عشرة وفي بعضها ثلثون مع الرسول متقبلة زاكية وفي
بعضها خمسون معه وفي بعضها مائة معه صلى الله عليه واله ثم قد زادت
المعادلة زيادة اعجبت العقول وهي انها تبلغ ثواب حج الرسول بنفسه لا

الجمعة لا واحدة من حجة فقط بل المزيد وذلك في رواية عايشة قد ذكرت تمامًا
وفي نحوها قال صلى الله عليه واله من زاره كتب له تسعين حجة من حجج رسول الله واعتماره
هذه الاختلاف محمول على اختلاف مراتب الزايرين بحسب قوة ايمانهم ودرجات
معرفتهم بالله وبحق النبي صلى الله عليه واله وبحق الحسين بالخصوص ومقدار
اليقين بفضيلته وخصايصه التي من جملتها خصوصية قوله صلى الله عليه
واله وانا من حسين فيتفرع على ذلك ببعض الوجوه ان زيارته يعادل حج
النبي صلى الله عليه واله ولعل من جملة الوجوه المعادلة بحج النبي صلى الله عليه
واله ان الزاير اذا توجه اليه تشوقا واليه وحبا له وحبا لرسول الله صلى الله عليه
واله فقد حج البيت الحقيقي لله بقلب يناسب قلب النبي صلى الله عليه واله في
حبه ويرتبط بذلك فاذا احضر عند قبره ووجه قلبه اليه من بعد البلاد ودنا
بكربة قلبه لما جرى عليه فكانه قد قصد بقلب النبي صلى الله عليه واله فاذا كان
قلب النبي صلى الله عليه واله يرق عليه حين ركب على ظهره وهو ساجد ووضعه
من ظهره برفق الى الارض فانا نتصور زائره حين وقوعه على الارض بضربة
الرمح من ابن وهب المزني وجبر قلبه بسلامه عليه واتحفه بذلك فيكون كقصد
النبي صلى الله عليه واله اياه كذلك وحيث انه اعظم من البيت بفضيلة يصل
الى تسعين بتفاوت درجات الايمان والوقوف على التسعين من الاسرار المخصوص
بها النبي صلى الله عليه واله واما الصدقة فان في زيارته ثواب الف صايم
كما في الحديث واما الاعانة في سبيل الله فان من زاره كمن حمل على الف فرس في
سبيل الله مسرجة ملجمة واما الجهاد والغزو فان في زيارته اجر الف شهيد من
شهداء بدر بل ويحصل منها التشحط بدمه في سبيل الله واما العتق فان في
زيارته ثواب عتق الف نسمة اريد بها وجه الله وقد ورد انه من زار قبر الحسين

عليه السلام ماشيا كتب الله بكل قدم يرفعها وكل قدم يضعها عتق رقبة من ولد
اسمعيل واما الذكر والتسبيح فقد ورد ان الله يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام
كل عرقة سبعون الف ملك يسبحون الله ويقدسونه ومنها التسبيح والتهليل و
الذكر بغير ذلك وفي زيارة الحسين عليه السلام ادراك ثواب الذاكرين الله من الملائكة
المقربين ومنها الصلة للرحم والاحسان الى اهل الايمان وفي زيارته صلة الرحم لرسول
الذي هو الوالد الحقيقي واحسان الى رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام واحسان الى الحسين عليه السلام الذي هو الاحسان
ومنها الاطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة وزيارته
سقي لعطاش اهل بيته واحسان لامام ذي متربة اذ زرته بقولك السلام على
المطروح بالعراء ومنها الزيارة للمؤمن والسلام عليه واكرامه ولو بمتكأ او مجلس
او تعظيم وهذا سيد المؤمنين وزيارته اتحاف له بتحفة المحبة والتعظيم ومنها
القرض لمقرضا حسنا وقد سمى الله القرض للمؤمن المضطر قرضا لله فانا اقو
امام المومنين من المضطر الغريب عن الوطن والذي هجره الناس كلهم عن كل
شيء حتى بقي جسده لا يقربه احد بقصدك اليه والتقربه وزيارته فهذا اعظم
قرض لله وما ادري كيف يضاعفه الله وما ابلغ الاجر الكريم الذي وعده الله
لمقرضه قرضا حسنا ومنها عيادة المريض وقد جعل الله عتاب تركها ان يقول لتارك
عبدي قد مرضت وما عدتني وزيارة الحسين عليه السلام اذا تاملت فحقيقتها
فهي عيادة لا لمريض الحمى او الصداع لتفقد حاله انما هي عيادة لجريح عطشان لا
بل عيادة لمكروب لهفان لا بل عيادة لمقطع اعضائه بل عيادة لمرضض اعضائه
وقد شكت زهراء عليها السلام لهذا المضمون لزيارتها له وهي على قبره في
رؤياء صحيحة   ايها العينان فيضا واستهلا لا تغيضا   وابكيا بالطف ميتا

ترك

قولك الصدر رضيضا لما مرضه قتيلا او لا كان مريضا فاذا قصد تم عند قبره
فاقصد عيادته فكانك عدت مريضا قتيلا وعدت مطروحا واذا دخلت روضته
ترى ذلك في تاثيرات النظر الى قبره الشريف ومنها التجهيز للمؤمن خصوصا الغريب
وفضله لا يحصى والزيارة للحسين عليه السلام عند قبره وتشييع الجنازة المطروحة
وغسل وتكفين البدن العارى ودفن في القلب فتحصل له قبرا باطنا اذا توجهت
اليه عند قبره عليه السلام ومنها ادخال السرور في قلب المؤمن الذى هو
افضل الاعمال وهو المثال المبشر عند جميع الاهوال فقد ورد في زيارته عن
الصادق عليه السلام لو يعلم زاير الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله
صلى الله عليه وآله وما يصل اليه من الفرح والى امير المؤمنين والى فاطمة والى
الائمة عليهم السلام والشهداء منا اهل البيت وما ينقلب به من دعائهم وما
له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله لاحب ان يكون
ما ثم داره بيان قوله ما ثم داره بالثاء المثلثة وبالتاء المثناة ومعناه على الاخير
ماتم في داره يعنى ما استقر في داره ومنها زيارة الحسين عليه السلام ومن
العجايب انه تحصل بزيارة الحسين عليه السلام زيارة الحسين مرة عليه
السلام بل بزيارته مرة زياراته الى يوم القيام وذلك في رواية صحيحة عن
صفوان سنذكرها بعد ذلك انشاء الله **الجهة الثانية** انقسام الخواص
والفضايل على حالات الزاير فان زائره ينال في كل حالة من حالاته فضيلة
تفوق الفضايل فقد جمعت حاصلها من الاحاديث الصحيحة المعتبرة ست
عشر فضيلة في ست عشر حالة الاولى اذا هم بزيارته قال الصادق عليه
السلام ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فاذا هم الرجل بزيارته
عليه السلام اعطاهم الله ذنوبه فاذا خطا محوها ثم اذا خطا ضاعفوا الحسنات له

فما تزال تضاعف حتى توجب له الجنة واذا اغتسل حين قدم بزيارته ناداه محمد صلى الله
عليه واله يا وافد الله ابشر وابر افقتي في الجنة و ناداه على عليه السلام انا ضامن
القضاء حوائجكم واكنفاه من يمينه وشماله حتى ينصرف هذا لفظ الرواية
عن الصادق عليه السلام الثانية اذا اخذ في جهازه تباشر به اهل السماء
الثالثة اذا انفق في جهازه يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الحسنات
ويخلف عليه اضعاف ما انفق ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه
وفي رواية ابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف حتى عد عشرة ثم
قال ورضا الله خير له ودعاء محمد صلى الله عليه واله ودعاء امير المؤمنين
عليه السلام ودعاء الائمة عليهم السلام خير له الرابعة اذا خرج من منزله
شيعه ست مائة ملك في جهاته الست الخامسة اذا مشى ما يقع قدميه
على شيء الا دعى له واذا رفع خطواته فاذا اخطا كان له بكل خطوة خطاها
الف حسنة واذا كان في سفينة فاذا اكفئت بهم نودوا الا طبتم وطابت لكم
الجنة واذا رفعت دابته يدها كان له بكل يد رفعتها الف حسنة السادسة
اذا اصابته الشمس اكلت ذنوبه كما ياكل النار الحطب كما عن الصادق عليه
السلام السابعة اذا عرق من الحر او التعب فقد روى في المزار الكبير انه
يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام من كل عرقة سبعين الف ملك
يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين عليه السلام الى ان تقوم
الساعة الثامنة اذا اغتسلوا من الفرات للزيارة تساقطت ذنوبهم ثم ناداهم
محمد صلى الله عليه واله يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم على امير المؤمنين
عليه السلام انا ضامن لقضاء حوائجكم ورفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة
التاسعة اذا مشى بعد الغسل كتب الله له بكل قدم يرفعها او يضعها مائة

حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل الى اعداء عدو
له العاشرة اذا دنى من كربلا استقبله اصناف من الملائكة منهم الاربعة
الآف الذين جاؤا النصرته يوم عاشورا ثم امروا بمجاورة قبره ومنهم سبعون
الف ملك وهم اعداد اخر قد ذكرنا تفصيلها في عنوان ما يتعلق بالملائكة
الحادية عشر اذا زار القبر نظر اليه الحسين عليه السلام ثم دعى له ثم يسئل
اباه وجده ان يستغفروا له تدعوا له الملائكة ثم تدعوله جميع الانبياء والاولياء
ثم يكتب له جميع ما ذكرنا من الثواب بمجموع العبادات ثم تصافحه الملائكة ثم
يوسم بوجهه بميسم من نور العرش هذا زائر قبر ابن خاتم الانبياء سيد الشهداء
الثانية عشر اذا رجع الى اهله شيعه اصناف من الملائكة ويشيعه بالخصوص
جبرئيل وميكائيل واسرافيل ويشيعه اربعة الآف ويشيعه السبعون
الف شهيد ويشيعه بالخصوص ملكان فاذا انصرف ودعاه وقالا له
يا ولي الله مغفور لك انت من حزب الله وحزب الرسول صلى الله عليه واله
وحزب اهل بيته والله لا ترى النار بعينك ابداً ثم ناداه مناد طوبى لك و
طبت وطابت لك الجنة الثالثة عشر اذا مات بعد ذلك بسنة او سنتين
شهدوا لجنازته واستغفروا له بعد موته ثم يزوره الحسين عليه السلام
فقد روى انه قال من زارني زرته بعد موته وزيارته يمكن ان يكون اول
الموت او اذا وضع في القبر ليلة الوحشة فياغربا اهل القبور يا اهل الوحشة
يا فيه اهل الوحدة فيه يا من يعلم انه اذا خرجت روحه فلا يزوره احد
زيارة مواجهة بل لو زارك احد يقف عليك بفاصلة ذراعين من الطين
بينك وبينه يا من تنقطع المواجهة بينه وبين الناس كلهم فلا يرى لهم
وجهًا ولا يرون اذا زرت الحسين عليه السلام فانه يجيئ اليك في ذلك

الوقت مجئی مواجهة تراه ویراك فهل تحتمل ان یبقی علیك بعد زیارته لك و
قوله لك السلام علیك وحشة او خوفا او کربة و بمقدار زیاراتك له و تکرارها
و شوقك الیها یزورك ویونسك فی وحشتك الرابعة عشر اذا مات فی طریق
الزیارة فقد ورد عن الصادق علیه السلام انه قال تشیعه الملائکة تاتیه
بالحنوط و الکسوة من الجنة و تصلی علیه اذا کفن و تکفنه فوق اکفانه
و تفرش له الریحان تحته و تدفع الارض حتی تصور من بین یدیه میسرة
ثلثة امیال ومن خلفه مثل ذلك و عند راسه مثل ذلك و عند رجلیه
مثل ذلك و یفتح له باب من الجنة الی قبره ویدخل علیه
روحها و ریحانها حتی تقوم الساعة الخامسة عشر اذا حبس فی طریقه
او ضرب فقد ورد فی ذلك عن الصادق علیه السلام ان له بکل یوم یحبس
و یغتم فرحة یوم القیمة قلت له فان ضرب بعد الحبس فی اتیانه قال بکل
ضربة حوراء و بکل وجع یدخل علیه الف الف حسنة و یمحی بها الف الف
سیئة و یرفع له بها الف الف درجة و یکون من محدثی رسول الله
صلی الله علیه و اله حتی یفرغ عن الحساب و یصافحه حملة العرش
و یقال له سل ما احببت و یؤتی بضاربه للحساب فلا یسئل عن شیء و
لا یحتسب بشیء و یؤخذ بضبعه حتی ینتهی به الی ملك فیحبوه بتحفة
بشربة من الحمیم و شربة من الغسلین و یوضع علی جبال فی النار و
یقال له ذق ما قدمت یداك فیما اتیت الی هذا الذی ضربته و
هو وفد الله و وفد رسوله و یؤتی بالمضروب الی باب جهنم و یقال انظر
الی ضاربك و ما قد لقی فهل شفیت صدرك و قد اقتص لك
منه فیقول الحمد لله الذی انتصر لی و لولد رسوله منه السادسة عشر

انا أمل في سبيله فقد ورد في الحديث عن الصادق عليه السلام انه أول
قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي منها خلق بالملائكة
حتى تخلص كما خلصت الانبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها
من اجناس طين اهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح ويملأ ايمانا فيلقى الله وهو
مخلص من كل ما يخالطه الابدان والقلوب ويكتب له شفاعته في اهل بيته
والف من اخوانه وتولى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل عليه السلام وملك
الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح
في قبره ويفتح له باب من الجنة وتاتيه الملائكة بالتحف من الجنة ويرفع ثمانية
عشر يوما الى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع اولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي
شيئا فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان اول من يصافحه رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والاوصياء صلوات الله عليهم ويبشرونه
ويقولون له الزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من احب

الجهة الثالثة انها تخلص من الذنوب تخليصا خاصا فقد عبر
عنه فيما يقرب الى اربعين حديثا من الصحاح المعتبرة بانه يغفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر وفي احاديث اخر انه يصير كيوم ولدته امه وفي
بعضها تمحص من الذنوب كما يمحص الثوب بالوسخ في الماء ومن عجائب
ذلك انه قد ورد في رواية اخرى ان ذلك كله باول خطوة ثم يقدس بكل
خطوة بعدها ثم تبلغ مرتبته بان يناجيه الله بقوله عبدي سلني اعطك
وفي رواية اخرى انه يجيئه ملك بعد صلوة الزيارة فيقول له ان رسول الله
يقرئك السلام ويقول قد غفر لك ما مضى فاستانف العمل **الجهة الرابعة**
انه يصير مع ذلك سببا لخلاص غيره ايضا ففي رواية عن سيف التمار عن

ابی عبد الله علیه السلام قال زائر الحسین علیه السلام مشفع یوم القیمة لمائة
رجل کل قد وجبت لهم النار وفی روایة اخری انه یقال لهم خذ وا بید من احببتم
فادخلو الجنة **الجهة الخامسة** ان کل عمل ینقطع وان بقی ثوابه وزیارة
الحسین علیه السلام بحسب الوقوع ایضا متصل الی یوم القیمة لا تنقطع
عن الزائر بیان ذلك انه روی صفوان عن ابی عبد الله علیه السلام ان
الرجل اذا خرج من منزله یرید زیارة الحسین علیه السلام شیعه سبعمائة
ملك من فوق راسه ومن تحته وعن یمینه وعن شماله ومن بین خلفه
حتی یبلغوا به مامنه فاذا زار الحسین علیه السلام ناداه مناد قد غفر لك
فاستانف العمل ثم یرجعون معه مشیعین له الی منزله فاذا صاروا الی منزله
قالوا استودعك الله فلا یزالون یزورونه الی یوم مماته ثم یزورون قبر
الحسین علیه السلام فی کل یوم وثواب ذلك للرجل **الجهة السادسة** انه
یدرك بها ما یستحیل وقوعه وهو ثواب الحج مع رسول الله صلی الله علیه
واله وذلك فی روایات عدیدة الطفها ما رواه موسی بن القاسم الحضرمی
قال قدم ابو عبد الله علیه السلام فی اول ولایة ابی جعفر علیه السلام
فنزل النجف فقال یا موسی اذهب الی الطریق الاعظم فقف علی الطریق فانظر
فانه سیجیئك رجل من ناحیة القادسیة فاذا دنی منك فقل له ههنا رجل
من ولد رسول الله صلی الله علیه واله یدعوك فیجیئ معك قال فذهبت
حتی قمت الی الطریق والحر شدید فلم ازل قائما حتی کدت اعصی وانصرف
وادعه اذا نظرت الی شیئ مقبل شبه رجل علی بعیر قال فلم ازل انظر الیه حتی
دنی منی فقلت یا هذا ههنا رجل من ولد رسول الله صلی الله علیه واله
یدعوك وقد وصفك لی قال اذهب بنا الیه فجئته حتی اناخ بعیره ناحیة

قريبة من الخيمة قال فدعى به فدخل الاعرابي اليه ودنوت انا نظرت الى باب الخيمة اسمع الكلام ولا اراها فقال ابو عبد الله عليه السلام من اين قدمت قال من اقصى اليمن قال فانت من موضع كذا وكذا قال نعم انا من موضع كذا وكذا قال فبم جئت هيهنا قال جئت زايرا للحسين عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام فجئت من غير حاجة ليس الا الزيارة قال جئت من غير حاجة الا ان اصلي عنده وازوره واسلم عليه وارجع الى اهلي قال له ابو عبد الله عليه السلام وما ترون في زيارته قال نروي في انا نرى البركة في انفسنا واهالينا واولادنا واموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا قال له ابو عبد الله عليه السلام افلا ازيدك فضله فضلا يا اخا اليمن قال زدني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان زيارة ابي عبد الله عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب من ذلك فقال اي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب فلم يزل ابو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال ثلثين حجة قال ثلثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله **الجهة السابعة** انه يدرك بها ثواب ٢ وقوعه في نفسه وهو ان يكون حجك حج الرسول صلى الله عليه وآله بنفسه وقد ورد في رواية عن عايشة قد ذكرناها سابقا **الجهة الثامنة** انه تعهد الله تعالى انه لا يحبس من زائره وذلك في رواية عن ابن محبوب عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان الحسين صاحب كربلا قتل مظلوما مكروبا عطشانا لهفانا فآلى الله عز وجل على نفسه ان لا ياتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثم دعى عنده وتقرب

بالحسين بن علی علیهما السلام الّا ان الله عز وجل الا فرّج الله كربته واعطاه مسئلته وغفر ذنوبه ومدّ فی عمره وبسط فی رزقه فاعتبروا یا اولی الابصار **الجهة التاسعة** خصوصيّة بخصوصيّة هی نهاية النهاية المامول وهی التی ورد فی الرواية انه اذا رآه الله ساهر الليل تعبا لنهار فنظر اليه نظرة توجب له الفردوس الاعلی **الجهة العاشرة** تاثيراتها الخاصة منها ما فی الرواية الكثيرة انها تزيد فی الاعمار وتزيد فی الارزاق وفی زيارة عرفة انها تؤثر الاطمينان فی العقايد الحقة ودفع الشبهات وهذا الاثر اعلی من كل اثر فان كل اثر يتوقف عليه ومنها انها تدفع مدافع السّوء وبعض ميتات السّوء ومنها انه يدخل فی ضمان النبی صلی الله عليه وآله ودلّ فی خمسة عشر حديثا مضمونها ضمن لمن زاره او اباه واخاه وامّه ان يزوره يوم القيمة ويخلص من اهوالها وشدائدها **الجهة الحادی عشر** غرائب فضائلها فمنها انها افضل من زيارة الامام اذا كان حيا وزرته فی حياته فاذا كان الصادق عليه السلام حيا وزرته وذهبت الی خدمته وتكلمت معه وتكلم معك فزيارة الحسين عليه السلام الآن افضل من ذلك كما فی رواية عن ابن ابی يعفور قال قلت لابی عبدالله عليه السلام لما زرته قال دعانی الشوق اليك ان تجشمت اليك علی مشقة فقال لی لاتشك ربك فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك منی فكان قوله فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك منی اشد علی من قوله لاتشك ربك فقلت ومن اعظم حقا علی منك قال الحسين بن علی عليهما السلام ان اتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده فشكوت اليه حوائجك ومنها ان الباقر عليه السلام كان يزور من قدم من زيارة الحسين عليه

عليه السلام فروى عن حمران قال زرت قبر الحسين عليه السلام فلما قدمت جائني ابو جعفر عليه السلام ومعه عمر بن عبد الله بن علي عليه السلام فقال لي ابو جعفر عليه السلام ابشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد صلى الله عليه واله يريد بذلك وجه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه و من عجايب فضايلها ان لحظات الرحمة من الله لها خصوصية بالنسبة الى زوار الحسين عليه السلام ففي الحديث بعد ذكر لحظات الرحمة الالهية كل يوم قال ويغفر لزايري قبر الحسين عليه السلام خاصة ولاهل بيته ولمن يشفع له كائنا من كان وان كان مستوجبا للنار ومن لطايف فضايلها ان لهم خصوصية في دخول الجنة لابدان يدخلوها قبل اهل الجنة باربعين عاما وان كل شئ يتمنى زايره ويرجو في النظر الى زايره الخير لنظره اليه فيه ومن غرايب فضايلها انه يظهر من كثير من الاخبار ان فضيلتها ما بنيت تمام البيان للناس ففي الرواية الصحيحة لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقا وتقطعت انفسهم عليها حسرات وفي رواية اخرى لو علموا فضايلها لاتوه حبوا من اقصى البلاد

الباب الثاني

من فضيلة خاصة للزيارة تذكر وحدها لامتيازها وبيانها يحتاج الى مقدمة اعلم ان جميع ما يذكر في ثواب الاعمال بخواصها فانما ذلك بيان مقتضاها من حيث هي كما في خواص ادوية ولكل منها موانع تدفع مقتضاها وذلك لاينافي ثبوت الخاصية فالسكنجبين مثلا قاطع للصفراء فاذا لم يقطع الصفراء لعروض المانع فيما يوكل قبله او بعد ما يوكل لانقلاب في المزاج فلا ينافي ذلك كونه قاطعا للصفراء فجميع ما يذكر في فضايل الاعمال والادعية ونحوها قد يقابلها موانع تدفع خاصيتها وتوقفه والمانع قد يدفع اثرها بالكلية وقد يبقى شئ وبذلك

يختلف حال الناس فی محشرهم فقد تکون لهم من مقدار من الایمان والاعمال ینجیهم من العقاب فی اقل اوقات تصادیهم وقد ینجی بعد عذاب الاحتضار وقد ینجی بعد عذاب مدة فی البرزخ وقد ینجی بعد البرزخ وقد ینجی اول المحشر وقد ینجی فی اثناء یوم القیمة وفی احد مواطنها وقد یغلب المانع فلا یحصل النجاة الا بعد عذاب البرزخ او بعد عذاب المحشر ایضا او بعد عذاب جهنم ایضا ثم یحصل النجاة وقد لا یتحقق من ذلک ایضا لسلب الایمان فیقع الخلود فی النار والعیاذ بالله اللهم انی اعوذ بک من ذلک وهذا کلام جار فی جمیع الاعمال والمثوبات فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان لزیارة الحسین علیه السلام فضیلة خاصة فاقت الفضایل وهی انه لو تحققت الموانع من تاثیراتها التی ذکرناها فلا یمکن ذهاب کل تاثیراتها ولو مع جمیع الموانع لان طرق التخلیص بها ومحاله کثیرة فکلما حصل تاثیراتها حصل مقتضی اخر لتاثیر اخر واذا حصل لهذا ایضا مانع ابطل مقتضاه تحقق مقتضی اخر توضیح هذا المطلب ان کلا من الاعمال قد قرر الله لظهور اثرها مقاما خاصا من حالات النشاة البرزخیة او المحشریة فاذا منع مانع من ظهور الاثر فی محل المقرر لاجرم بطل الاثر بالکلیة لا یظهر ثانیا فی مقام اخر فی مواطن الاحتیاج ولکن زیارة الحسین علیه السلام لا یبطل اثرها وکلما منعت الذنوب من تاثیر لها فی محل ظهر اخر ممتدا ذلک من الاحتضار الی بعد انقضاء یوم القیام ودخول کل من المغفور والمعذب الی محله وهذا المطلب مدلول علیه بالروایات المجتمعة فی فضل زیارته اذا لاحظت مفاد مجموعها من حیث المجموع وقد صرح بهذا المطلب فی روایة عن الحسین علیه السلام سنذکرها وقد بین هذا المطلب جابر بن عبد الله الانصاری حین توجه

الی زیارة ابی عبدالله علیه السّلام یوم الاربعین وزاره بطریق خاص یذکر
فی محله ثم اخذ یبیّن فضل ذلک ومن جملة ما قال انه اذا زلت قدم محبه وزایره
من الذنوب فی مقام تثبت له قدم اخر فی مقام اخر فلنبیّن کیفیة ذلک فنقول
ان زایر الحسین علیه السّلام اذا ترتبت علی زیارته الاثار والفضایل الثابتة
له من جهات التی ذکرناها فخرج من الدنیا کیوم ولدته امه او وصل بذلک
الی اعلی الدرجات الحاصلة للزائرین لکونه فی اعلی علیین ومن الکروبیین
او نحو ذلک فیا لها من نعمة وفضیلة وان منعت کثرة الذنوب عن حصول
هذه المراتب والجهات فات مذنبا مؤاخذا رجونا له ان یصلح امره
بزیارة الحسین علیه السلام له عند وفاته واول برزخه فان تاخر ذلک
لخصوصیته فی عظمة ذنوبه رجونا له ان یزوره الحسین علیه السلام
فی ایام برزخه ویکون التاخیر والتاجیل فی ایام البرزخ علی ما هو مقرر
فی القابلیات والموانع اذا اسقط عن قابلیة ذلک واشتدت الموانع المقررة
وظل معذبا فی ایام برزخه کلها فاذا احشر الناس وجاء النبی صلی الله علیه
واله معه جبرئیل یتفحصان وجوه اهل المحشر لانتخاب زوار الحسین
علیه السلام ویعرفانهم بما وسم فی جبهتهم بمیسم النور وهذا زایر قبر
الحسین علیه السلام خیر الشهداء فمن وجدا فی سیماه ذلک اخذا بعضده
وخلصوه من اهوال القیمة وشدائدها واذا لم یکن فی الشخص قابلیة
لذلک ایضا وقد محت ظلمة الذنوب میسم هذا النور وانمحی هذا المسطور
من جبهته فبقی مبتلی فی اهل المحشر حصل الرجاء بخلاصه بطریق اخر
وهو انه ینادی یوم القیمة این شیعة ال محمد صلی الله علیه واله فیقوم
عنق من الناس لا یحصیهم الا الله ثم ینادی این زوار الحسین علیه السلام

فيقوم الناس لهم فيقولون لهم خذوا بيد من احببتم وادخلوه الجنة فياخذ الرجل
بيد من احب حتى انه يقول له احد تاقت لك يوم كذا فياخذه غير مدافع و
اذا لم تكن فيك هذه القابلية ايضا فلا قابلية للاخذ بيدك فهنا رجاء لخلاصك
بطريق اخر وهو حين نداء خاص اخر قد ورد في الحديث المعتبر عن الصادق
عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى منادا اين زوار الحسين عليه
السلام فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم ما اذا اردتم
بزيارة قبر الحسين عليه السلام فيقولون يا رب حبا لرسول الله صلى الله
عليه واله ولعلى ولفاطمة عليهما السلام ورحمة له بما ارتكب منه فيقال
لهم هذا محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فالحقوا
بهم فانتم معهم في درجاتهم الحقوا بلواء رسول الله صلى الله عليه واله
فيكونون في ظله وهي في يد على عليه السلام فيكونون امام اللواء وعن
يمينه وعن يساره ومن خلفه **اقول** فيا معشر المذنبين اذا كنتم من زوار
الحسين عليه السلام وسقطتم عن قابلية ان يجيئ اليكم النبي صلى الله عليه
واله ويا خذ باعضادكم للنجاة من الاهوال او ان تاخذون بيد احد فتدخلونه
الجنة فاجيبوا هذا النداء وقوموا انتم بانفسكم والحقوا اللواء بعد ان
يؤذن لكم ولو خلفه ولو اخر من يكون خلفه واذا لم يحصل القابلية لان
يجيئ احد اليك ياخذ بيدك ولا لك قوة للقيام بنداء هذا المنادى لكون
الذنوب قد اثقلت ظهرك وطرحتك وقعدت بك اغلالك ولم وجهك
فلا تخيبن بعد من اثار زيارة الحسين عليه السلام ووسايلها ايضا و
انتظر لخلاصك حالة اخرى تقع في المحشر هي حالة رجاء عظيم بيانها
لفاطمة الزهراء عليها السلام كيفية خاصة في مجيئها الى المحشر فلها خصوصية

في ليالي ٢٢

فی لباسها فانّ حلة خاصة اسمها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان وعلى تلك
الحلة الف حلة من حلل الجنان مكتوب عليها بخط اخضر ولها خصوصية
فيما جعل فوق راسها من القبة التي هي من النور الالهي يرى باطنها من
ظاهرها وظاهرها من باطنها ومن التاج من النور له سبعون ركنا كل ركن
مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدرى ولها خصوصية
انها راكبة عند مجيئها الى المحشر على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين
قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوين
ولها خصوصية في خطام ناقتها وفي قايد الخطام وفي الهودج الذي على الـ
لما الخطام فمن لؤلؤ رطب وطوله فرسخ من فراسخ الدنيا والقائد جبرئيل
اخذ بالخطام ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم يا اهل المحشر حتى تجوز فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله والهودج من الذهب ولها خصوصية في
المستقبلين لها من الجنان ففي الرواية انه يستقبلها من الفردوس اثنتا
عشرة الف حوراء لم يستقبلوا احدا قبلها ولا احد بعدها على نجاب من
ياقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ وعليها رحايل من در على كل رحالة منها
غرفة من سندس وركابها زبرجد بيد كل واحدة منها مجمرة من نور و
عليهن اكاليل الجوهر ثم تستقبلها مريم بنت عمران في سبعين الف حوراء
ثم تستقبلها امها خديجة في سبعين الف ملك بايديهم الوية التكبير ثم تستقبلها
حواء وآسية في سبعين الف حوراء ولها خصوصية في مجلسها فانها ينصب
لها منبر من النور وفيه سبع مرقاة بين المرقات الى المرقات صفوف الملائكة
ولها خصوصية فيما معها من تلك الوقت ففي الرواية الكثيرة ان معها
ثياب مصبوغة بالدماء وفي ان معها قميص الحسين عليه السلام ملطخ

ولها خصوصية في كيفية تظلمها فانها عند توسط ارض المحشر تقول رب ارني
الحسن والحسين عليه السلام فيمثل لها الحسين عليه السلام قائما ليس عليه
راس واوداجه تشخب دما فاذا راته صرخت صرخة ورمت نفسها من
الناقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله عند بيان هذا ونصرخ لصرختها
وتصرخ الملائكة لصرختها وفي بعض الروايات يقبل الحسين عليه السلام ورأسه
بيده فاذا راته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن
الا بكى ثم تاخذ في التظلم وترفع القميص على يدها وتقول الهي هذا قميص ولدي
اقول وهذه الكيفية من خصايص الحسين عليه السلام فان يوم القيمة
يوم الجزاء عما مضى في الدنيا لكن الحسين عليه السلام وحده يمثل قائما بلا راس
واوداجه تشخب دما كما اتفق له في الدنيا وانما احرق قلب الزهراء عليها السلام
وجعلته حجة القميص اما لما عليه من الخروق من مواضع السيوف والسهام
والرماح او لانه قد سلب من بدنه فان ذلك اعظم من الجروح اذا تدبرت المقام
فعند ذلك ينتقم الله من قتلة الحسين عليه السلام واولادهم الراضين
بفعل آبائهم بانتقامات من القتل مرارا ثم تخرج زبانية سوداء من جهنم
تلتقطهم كما تلتقط الطير الحب وتاخذهم الى ما اعد لهم من جهنم وساءت
مصيرا ثم ان لها بعد ذلك خصوصية في شفاعتها قد ذكر في الحديث لاجله
وهي موضع حاجتنا فانها تنادي ح يا فاطمة سلي حاجتك فتقول يا رب شيعتي
فيقول لي الله قد غفرت لهم فتقول يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت
لهم فتقول يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي بمن اعتصم بك فهو
معك فتسير فتقوم وكلهم لا يسيرون معها فيأمر من زار ولدها او بكى
على مصائبه ووصلها ان لم يخلص اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيدك

لعدم قابليتك ولا امكنك القيام عند نداء المنادى فانك لا تبقى فى الشدائد بعد
هذه الحالة والشفاعة الفاطمية فاذا قالت شيعتى شملتك فان لم يشملك غير قول
شيعة شيعتى فهل تحب من شيعتها احدًا وان لم يشملك ذلك شملتك قوله
تعالى لها من اعتصم بك فهو معك فان اشد اعتصام بها زيارة ولدها الحسين
عليه السلام والبكاء له فان اهتمامها بما يتعلق بالحسين عليه السلام فلا تكاد
تبقى فى ارض القيمة بعد سيرها الى الجنة ولا تمشى انت معها وانت زاير الحسين
عليه السلام وان خفت من شدة تاثير ذنوبك مع ذلك ان يحصل اليأس
لك حتى فى هذه الحالة فتبقى بعدها فى المحشر معذبا ولا مناص عن ذلك
عن الاخذ الى النار والعياذ بالله فاذا ابتليت بذلك والعياذ بالله فلا تيأس
ايها الزاير فانه لابد ان يأتيك الحسين عليه السلام وانت فى النار فان هذا آخر
اوقات زيارته لمن زاره فقد روى عنه انه قال بعد قوله من زارنى بعد
بعد وفاته وان وجدته فى النار اخرجته فهذا آخر حالة خلاص للزائرين
واعظم مهذبنا

الباب الثالث فى الصفات الخاصة الحاصلة للزائرين

وهى كثيرة منها ما عن الصادق عليه السلام انه ممن يباهى الله به وحملة
عرشه والملائكة المقربين ويقول الا ترون زوار قبر الحسين عليه السلام
اتوه شوقا ومنها انه ممن ينظر الله اليه بالرحمة ومنها ان دليل المحبة للحسين
عليه السلام كونه زوارا له يعنى كثير الزيارة ومنها انه يكون ممن يحدث الله
تعالى فوق عرشه ومنها ما فى عشر روايات انه يكتب فى عليين ومنها انه
يكون فى الجنة فى جوار النبى صلى الله عليه واله واهل بيته يأكل معهم على
موائدهم ومنها انه ان كان شقيا كتب سعيدا ومنها انه يحسب من الكروبيين
ومن سادات الملائكة ومنها انه مساعد فاطمة الزهراء عليها السلام فانها

تزور الحسين كل يوم ومنها انه يصير لكل واحد يرى بجهه وخده وعينه وقلبه
بما دعاء الصادق عليه السلام فانه كان يدعو وهو بالنفس في سجوده ويقول
اللهم ارحم تلك الوجوه التي تنقلب على نصرة ابي عبد الله عليه السلام وارحم
تلك الاعين التي جرت دموعها وارحم تلك القلوب وارحم تلك الصرخة التي
كانت لنا ومنها ان الزاير يصير وديعة الصادق عليه السلام عند الله فانه
كان يقول كثيرا اللهم اني استودعك تلك الابدان حتى توافيهم على الحوض عند
العطش ومنها انه زاير الله وزاير رسوله كما في الروايات ومنها ان كل من له
درجة في القيمة يتمنى ان يكون من زوار الحسين عليه السلام لما يرى من كرامتهم
الخاصة بهم **الباب الرابع** في اجر خاص عجيب وصفة خاصة ممتازة
يترتبان على زيارته عليه السلام ينبغي استقلالهما بالذكر اما الاجر الخاص
العجيب فهو ما في رواية مروية باسانيد معتبرة رواها الصدوق والسيد بن
طاوس والكفعمي ومؤلف المزار الكبير وحاصلها ان كاتب الاعمال الحسنة و
الاجر الاعمال يشتغل بالكتابة من حين العزم على الزيارة الى يوم ينفخ في الصور
فهي من الاعمال الصالحات المستمرة حقيقة لا حكما وذلك من اعلى افراد الباقيات
الصالحات وليس محض اثار حكمية كغيرها من الصدقات الجاريات والاثار
اللاحقات وهذا كله علاوة على صفات خاصة تحصل له بالنسبة الى المتولي
لقبض روحه ومما يبهر العقول ان فيها ستة عشر فضيلة خاصة كل واحدة
اعلى من مأة فضيلة **احدها** اعطاء كفل من الرحمة في كل كلمة من
الزيارة التي فيها من اعجب ما فيها مع هذه كلها ان ذلك كله بعض اجرها
وثوابها والرواية الشريفة العجيبة هي انه سئل الصادق عليه السلام المفضل
ابو محمد الجعفي كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام قلت بابي انت وامي يوم

ولعفرتّ اخر قال فتزودر فقال نعم فقال عليه السّلام الا ابشرك الا افرحك ببعض
ثوابه قلت بعم جعلت فداك قال فقال لى ان الرجل منكم لياخذ فى جهازه ويتهيّا
لزيارته فيتباشر به اهل السماء فاذا خرج من باب منزله راكبًا او ماشيًا وكل الله
به اربعة الاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافى الحسين عليه السّلام
يامفضّل اذا اتيت قبر الحسين عليه السّلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات فان
لك بكل كلمة كفلا من رحمة الله فقلت ماهى جعلت فداك قال تقول السلام
عليك ياوارث ادم صفوة الله السلام عليك ياوارث نوح نبى الله السلام عليك
ياوارث ابرهيم خليل الله السلام عليك ياوارث موسى كليم الله السلام عليك
ياوارث عيسى روح الله السلام عليك ياوارث محمد صلى الله عليه واله
حبيب الله السلام عليك ياوارث وصى رسول الله السلام عليك ياوارث
الحسن الرضى السلام عليك ياوارث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
واله السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصى
البر البار التقى السلام عليك وعلى الارواح التى حلت بفنائك واناخت برحلك
السلام على الملائكة الله المحدقين بك اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت
الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصًا حتى
اتيك اليقين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم تسعى فلك بكل قدم
رفعتها او وضعتها كثواب المتشحط بدمه فى سبيل الله فاذا اسلمت القبر
فالتمسه بيدك وقل السلام عليك ياحجة الله فى ارضه وسمائه ثم تمضى
الى صلوتك ولك بكل ركعتها عنده كثواب من حج واعتمر الف عمرة و
اعتق الف رقبة وكانما وقف فى سبيل الله الف مرة مع نبى مرسل فاذا
انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته

لتقصير

صلته لرسول الله صلى الله عليه وآله ويكون رحمة للحسين عليه السلام جبر الملاورد عليه بزيارته وتفاوت التأثيرات بتفاوت المعرفة بحق الحسين عليه السلام فقد ورد في الروايات التقييد بكونه عارفاً بحق الحسين عليه السلام واما الاداب ففي البحار وثواب الاعمال والتهذيب والكامل باسانيد كثيرة معتبرة مستفيضة عن الصادق عليه السلام اذا زرت الحسين عليه السلام فزره وانت حزين كئيب مكروب شعث مغبر جايع عطشان وقال عليه السلام بلغني ان قوما اذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الحلاوة والاخبصية واشباهه ولو زاروا قبور احبائهم ما حملوا هذا معهم وفي رواية اخرى قال تتخذون لذلك سفرة قالوا نعم قال لو اتيتم قبور آبائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك قلنا اي شيء ناكل قال الخبز باللبن الكامل باسناد معتبر عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام تزورون خير من ان لا تزورون ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت قطعت ظهري قال تالله ان احدكم ليذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا وتاتونه انتم بالسفر كلا حتى تاتونه شعثا غبرا ومن الاداب فيه ما في كيفية زيارة جابر له وسياتي في كيفية زيارته في يوم الاربعين واهم ادابها الغسل من الفرات

الباب السابع في الآثار المترتبة على تركها وهي كثيرة

الاوّل ما في رواية الحلبي عن الصادق عليه السلام انه من ترك زيارته وهو قادر على ذلك فقد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا

الثاني ما في رواية عبد الرحمن بن كثير عنه عليه السلام قال لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تاركا حقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اخرى لو ان احدكم حج الف حجة ثم لم يات قبر الحسين عليه السلام لكان تاركا من حقوق الله تعالى

الثالث ما فی روایة محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام قال من لم یأت قبر الحسین علیه السلام من شیعتنا کان منتقص الایمان منتقص الدین وهکذا غیرها من الروایات **الرابع** انه جفاء للحسین علیه السلام وهذا فی عدة روایات کثیرة منها عن امیر المؤمنین علیه السلام بابی الحسین المقتول فی ظهر الکوفة کانی بالوحش مادة اعناقها علیه ترثیه الی الصباح فاذا کان کذلک فایاکم الجفاء **الخامس** فی روایة علی بن میمون الصایغ قال قال لی ابو عبد الله علیه السلام یا علی بلغنی ان اناسا من شیعتنا تمر بهم السنة والسنتان و اکثر من ذلک لا یزورون الحسین علیه السلام قلت جعلت فداک انی لاعرف اناسا کثیرا بهذه الصفة فقال لهم والله لحظهم اخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلی الله علیه واله فی الجنة تباعدوا قلت فان اخرج عنه رجلا ایجزی عنه ذلک قال علیه السلام نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا وخیر له عند ربه وقد وقد صدق هذه العنوانات علی القادر البعید اذا ترکه ثلث سنین **السادس** انه ینقص الاعمار کما فی بعض الروایات ان تاثیر ترکها فی نقص سنة من العمر لا تخلف فیه **السابع** ان تارک زیارته علیه السلام ان دخل الجنة فهو دون کل مؤمن علی ما فی روایة ومن ضیف اهل الجنة علی ما فی اخری وبعید عن جوار محمد صلی الله علیه واله **الثامن** انه لیس بشیعة لهم کما فی الروایة دالة صریحا علی ذلک وامر احدها **التاسع** انه من اهل النار ویحمل علی التارک تهاونا واستخفافا وقد مال المجلسیان الی وجوبها علی القادر فی العمر مرة ولعله لهذه الاخبار **الباب الثامن** فی زیاراته المخصوصة بالاوقات **اعلم** ان زیارة الحسین علیه السلام خیر موضوع فمن شاء استقل من الخیر ومن شاء استکثر وهی علی قسمین

مطلقة في كل الاوقات ويترتب عليها ما ذكرناه من الخواص والفضايل ومخصصة
باوقات تزيد فضيلتها بخصوصية الوقت على اصل فضيلة المطلقة مع انه
لا يتصور زيادة منها وهي تقرب الى ثلثين مخصوصة بالنسبة الى الزمان
والاوقات وخصوصيتها في زيادة الاجر معلومة ولكن لكل واحدة ايضا اثر
خاص وفضيلة خاصة بينتها عند ذكر كل واحدة **الاولى** كل جمعة مرة
لمن كان بعيدا عنه بيوم ونحوه فان تركه كان شديد الجفاء ومن خواص
ذلك ما في رواية داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام انه يغفر له
البتة ولم يبق في نفسه حسرة من الدنيا ويكون مسكنه في الجنة مع الحسين
بن علي عليهما السلام **الثانية** كل شهر مرة فعن الصادق عليه السلام
ان من زاره في كل شهر مرة فله ثواب ماة الف شهيد وقال عليه السلام ان
ذلك للقريب لا اقل منه فاذا كان قريبا وتركه ازيد من شهر فقد سماه الحسين
عليه السلام بنفسه انه جفاه عليه السلام وذلك في رواية عن عقبة
الثالثة في سنة مرتين وقد ورد عن الصادق عليه السلام انه
حق على الغني اتيانه في السنة مرتين وفي رواية ثلث مرات **الرابعة**
كل سنة ثلث مرات وفيه مع خواص اصلها انها تؤمن من الفقر **الخامسة**
كل سنة مرة وهذا قد ورد في خمسة عشر حديثا انه حق على الغني القادر
على الزيارة واذا تركها سنة فهذا اول مراتب الجفاء للحسين عليه السلام
السادسة كل ثلث سنين مرة للبعيد فاذا تجاوز الثلث دخل في
عقوق رسول الله صلى الله عليه وآله **السابعة** في كل عيد كما في بعض
الروايات فيدخل فيه النيروز والمبعث والمولود والغدير وغير ذلك
الثامنة مخصوصات الشهور ولنذكر كل شهر على حدة ولكل منها

فضایل کثیرة لکن نقتصر علی ذکر خصوصیة فضیلة کل خصوصیة فنقول فی شهر
رجب اربع خصوصیات او خمس اول لیلة و اول یوم و لیلة نصف و یومها و ختمه
فضلها زیادة علی الثواب تساقط الخطایا کیوم ولدته امه و فی اول رجب زیادة
ضمیمة المغفرة و ان الله قد اوجبها علی نفسه فی شعبان ثلث خصوصیات یوم
الثالث منه و لیلة النصف و یومها و عمدة فضیلتها التشرف بمصافحة مائة
واربعة وعشرین الف نبی ومنهم اولو العزم معه فاذا زاره ثلث سنین متوالیة
فی نصف من شعبان کان له تاثیر خاص فی رفع الذنوب زیادة علی اصلها و
من خواصها ان المنادی ینادی بالمغفرة له من اول شعبان فی شهر رمضان
عشر خصوصیات **الاولی** مطلق شهر رمضان بخصوصه کما فی الروایة
ابن الفضل قال سمعت جعفر بن محمد علیه السلام یقول من زار قبر الحسین
علیه السلام فی شهر رمضان و مات فی الطریق لم یعرض و لم یحاسب
وقیل له ادخل الجنة آمنا **اما الثانیة والثالثة والرابعة** اول لیلة
منه و لیلة النصف و آخر لیلة کما ورد فی الروایة المعتبرة عن الصادق علیه
السلام و السنة الاخری لیالی القدر الثلث و ایامها فی الروایات الکثیرة اذا کان
لیلة القدر التی یفرق فیها کل امر حکیم ینادی مناد من بطنان العرش الی السماء
السابعة ان الله قد غفر لمن اتی الی قبر الحسین علیه السلام فی شوال لیلة العید
و یومها و خصوصیة فضیلتها مغفرة الذنوب ما تقدم منها و ما تاخر فی
ذی الحجة ثمانیة خصوصیات او عشر خصوصیات لیلة عرفة و یومها و
لیلة الاضحی و یومها ایام التشریق یوم نزول هل اتی یوم المباهلة و یوم
الغدیر بناء علی خصوصیة الزیارة له کل عید و خصوصیة الفضل فی
عرفة ان یصیبه الله صدیقا و لیتمیه کرو بیا و المعادلة للحج بالنسبة الی

اصل الزيارة و بالنسبة الى خطوات التى يخطاها بعد غسله من الفرات و مطلقا
فيبلغ معادلة اصل الزيارة الى الف الف حج مع القائم عجل الله فرجه و الف الف
عمرة مع رسول الله صلى الله عليه و آله و عتق الف الف نسمة و حملان الف
الف فرس فى سبيل الله و بالنسبة الى الخطوات الى الزيارة يكتب الله له بعد الغسل
و التوجه بكل خطوة حجة بمناسكها و فى بعض الزيارات بكل قدم مائة حجة كما
مر و خصوصية فضيلة عيد الاضحى وقاية شر سنة فالدنيا و مغفرة الذنوب
ما تقدم منها و ما تاخر فى المحرم ليلة عاشورا و يومها و لا يبعد ان يكون يوم الثالث عشر
ايضا مخصوصة فانه يوم دفنه عليه السلام و خصوصية فضل زيارة عاشورا
الدخول فى زمرة الشهداء و التلطخ بدم الحسين عليه السلام اذا زاره ليلة عاشورا
و بات عنده فاذا استقى عنده الماء فى ذلك الوقت كان كمن سقى عسكر الحسين عليه
السلام يوم عاشورا فى صفر يوم العشرين منه و هو المسمى بالاربعين و
خصوصية فضل زيارته انها من علائم الايمان مسئلة ما الافضل من
هذه الزيارات اقول كلما نظرت الى الفضائل فى كل واحدة رايت فيها
خصوصيات ليست على نهج واحد يعرف الغاية عند قصدها فيعلم الفاضل
من المفضول فانا لاحظت كل واحدة يمكن ان يقال انها الافضل و فى بعض
الروايات ان الافضلية فى نصف من الشعبان و النصف من الرجب و لعلها
من حيثية خاصة و الذى يظهر من ملاحظة المجموع الفضائل افضلية عرفة
و عاشورا و الذى يترجح ان خصوصية زيارة عاشورا التى ورد فيها ان
زائره يحشر متلطخا بدم الحسين عليه السلام فى زمرة الشهداء اعلى من كل
خصوصية حتى مائة الف حجة و الف الف حجة مع رسول الله صلى الله عليه
و آله و الرضوان فى عاشورا قد ورد ذلك ايضا مع هذه الخصوصية و مع خصوصية

انه

لزيارته

انه قد زار الله في عرشه

الباب التاسع

في الابدال المجوزات لطفا من الله لئلا تفوت فضيلة وهي على اقسام **الاول** الاستنابة لزيارته من البلد او بان يجعل له نائبا يزور عنه هناك فان في ذلك اجر الزيارة وان كان خروجه بنفسه اعظم اجرا **الثاني** التجهيز لزيارته وان لم يكن بعنوان نيابة عنه فان اصل تجهيز زائره واعطائه النفقة او الدابة او نحو ذلك مما يتوقف عليه سفره مما يوجب ثواب الزيارة بنفسه كما دلت عليه الاخبار **الثالثة** زيارته من بعد فانها بدل عن زيارة القرب في الاجر والثواب ورافع للجفاء الحاصل بترك زيارته كما وصف به في الاخبار لغير المتمكن واما المتمكن التارك فانه رافع لشدة الجفاء منه ايضا ولها كيفيات متفاوتة في الفضيلة **الاولى** ان يصعد فوق سطحه بقصد الزيارة ثم يلتفت يمنه ويسره ثم يرفع راسه الى السماء ثم ينحو نحو قبر الحسين عليه السلام ويقول السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ورحمة الله وبركاته **الثانية** ان يصعد اعلى منزل بنيته الزيارة ويصلي ركعتين ويؤم بالسلام الى الحسين عليه السلام **الثالثة** ان يغتسل للزيارة ويلبس اطهر ثيابه ويصعد الى اعلى موضع او الصحراء فيستقبل القبلة او ويستقبل القبلة ثم يتوجه الى القبر فيقول السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ويا سيدي وابن سيدي السلام عليك يا مولاي وابن مولاي يا قتيل ابن القتيل والشهيد ابن الشهيد والسلام عليك ورحمة الله وبركاته انا زائرك يا مولاي بقلبي ولساني وجوارحي وان لم ازرك بنفسي والمشاهدة فعليك السلام السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله ووارث نوح نبي الله ووارث ابرهيم خليل الله ووارث موسى كليم الله ووارث عيسى روح الله وكلمته

ووارث محمد حبيب الله صلى الله عليه واله ونبيه ورسوله ووارث على امير المؤمنين
ووصى رسول الله وخليفته ووارث الحسن بن على وصى امير المؤمنين
لعن الله قاتلك وجدد عليهم العذاب فى هذه الساعة وكل ساعة انا يا سيدى
متقرب الى الله عز وجل والى جدك رسول الله صلى الله عليه واله والى ابيك
امير المؤمنين والى اخيك الحسن واليك يا مولاى عليكم سلام الله ورحمته
بزيارتى لك بقلبى ولسانى وجميع جوارحى فكن يا سيدى شفيعى لقبول
ذلك منى وانا بالبرآءة من اعدآئك واللعنة لهم وعليهم اتقرب الى الله واليكم
اجمعين فعليك صلوات الله ورضوانه ورحمته ثم تتحول على يسارك قليلا
وتحول وجهك الى قبر على بن الحسين عليه السلام وهو عند رجل ابيه و
تسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما احببت الله من امر دينك ودنياك ثم
تصلى اربع ركعات فان صلوة الزيارة ثمانية او ستة او اربعة او ركعتان
وافضلها ثمان ثم تستقبل القبلة نحو قبر ابى عبد الله عليه السلام وتقول
انا مودعك يا مولاى وابن مولاى وسيدى وابن سيدى يا على ابن
الحسين عليه السلام ومودعكم يا ساداتى يا معشر الشهدآء فعليكم سلام الله
ورحمته ورضوانه **الخامس** زيارة زائر الحسين عليه السلام حين
القدوم او استقباله فان ذلك مما يحصل به ثواب الزيارة كما دلت
عليه الاخبار **الباب العاشر** فى خطابات مأثورة مختصة بزيارته
ليست بمأثورة فى زيارة غيره من الانبياء والائمة عليهم السلام وهى اصناف
الصنف **الاول** تخصيصه فى صفاته غالبا بصفات مصيبة عند
قتله فان ذلك دليل ان فضيلة الخاصة به ذلك **الصنف الثانى**
تخصيصه بإضافات خاصة الى الله مثل ثار الله وقتيل الله وذبيح الله ووتر الله

الصنف الثالث تخصيصه بالسلام على الانبياء عند السلام
عليه بخصوصية اسمائهم وصفاتهم لما فيه انه عليه السلام مظهر كلها كما ذكرنا
في عنوان ما يتعلق منه بالانبياء **الصنف الرابع** تخصيصه في زيارة
عليه السلام بالتلبية له كما في بعض زياراته المأثورة بعد السلام عليك لبيك
داعي الله وتكريره ذلك سبعا والوجه في تلبيته له انه الداعي الثاني الى الله
تعالى بعد جده صلى الله عليه وآله فانه صلى الله عليه وآله داعي اول دعى
الى الاسلام والشهادتين فاظهرها بالنصر من الله له بالرعب منه في القلوب
وبامداد الملائكة وبحسام اسد الله الغالب عليه السلام وباعانة بعض اصحابه
المجاهدين بين يديه والحسين عليه السلام داعي الله الثاني الى الايمان والاتفاق
بالامام الحق والائمة الراشدين ودعائه الى ذلك كان بمقتوليته ومظلوميته
وكيفية خاصة جرت عليه كما اوضحناه في باب دعوته الى الدين فهذا الداعي
ايضا لابد له من اجابة بالتلبية له ولما دعى اليه قولا وفعلا ولهذا استحب
التلبية له سبعا واما تكرار التلبية له سبعا ففيه وجوه **الاول** ملاحظة
حالات المجيب فان الاجابة بالبدن واليد واللسان والسمع والبصر والقلب
وبالرأي والهوى والحب فيكون كل تلبية لاجابة كما يظهر من عبارة الزيارة
بعد قوله لبيك داعي الله سبعا: يجيبك بدني عند استغاثتك ولساني عند
استنصارك فقد اجابك قلبي وسمعي وبصري ورأيي وهواي يعني
اجابك قلبي بحبك وسمعي بسماع مصيبتك وبصري بالبكاء عليك ورأيي
بان تمنيت لو كنت ممن اجابك وهواي بان هواي معك وبدني الان بالمجيء
اليك ولساني الان بالسلام عليك **الثاني** ان التلبيات السبع اجابات
سبع لاستنصارات سبعة وقعت منه **الاول** في مكة معظمة حين

اراد الرحیل عنها خطیباً فی المسجد الحرام فی مجمع الناس ثم استنصر فقال من کان باذلاً مهجته فینا و موطّناً علی لقاء الله نفسه فلیرحل فانی راحل مصبحاً ان شاء الله **الثانی** فی خارجة مکة لما رحل منها مصبحاً جاء العبادلة الاربعة عبدالله بن جعفر و عبدالله بن عباس و عبدالله بن عمر و عبدالله بن الزبیر لیمنعوه عن التوجه الی العراق و کلم کل واحد بطریق و اجابهم علیه السلام بانی مامور بامر انا ماض فیه ثم استنصر فدعاهم الی نصرته فبعث عبدالله بن جعفر معه ابنیه عوناً و محمداً و ارسلهما معه علیه السلام و قال انی الحق بکم بعدهما و قال لابن عمر یا ابا عبدالرحمن اتق الله و لا تدع نصرتی فاعتذر بعذر و ودعه فقال یا اباعبدالله اکشف لی عن الموضع الذی کان یقبله رسول الله صلی الله علیه و آله فکشف عن بطنه فقبل نوقه و بکی و ودعه و مضی الاستنصار **الثالث** فی الطریق من مکة الی کربلا کان یستنصر لمن یلقاه لاتمام الحجة علی الناس و کان استنصاره تارة بلسانه و تارة بارسال رسوله و لما علم الناس قلة متابعیه و انه یستنصرهم اخذ بعض منهم بالاعتذار بتجارته و اموره و بضایعه کما اتفق لبعض من رآه فی الطریق و طلب منه النصرة و بعض بالاعتذار بضیعته و عیاله کما اتفق لبعض آخر و بعض بالوعدة لما انی اجیئ بعد ذلک ثم جعل بعض الناس اذا علموا انه نزل فی منزل اجتنبوا ذلک المنزل لئلا یطلب منهم النصرة کما عن جماعة من فزارة و بجیلة قالوا الحقنا بالحسین علیه السلام بعد الحج و کنا نسایره فما کان شیئ ابغض الینا من ان نناز له فی منزل و کان اذا نزل علی ماء نزلنا علی غیره و کنا اذا لم نجد بداً من ان ننازله فاذا نزل هو علیه السلام نزلنا فی جانب آخر کل ذلک لئلا یدعونا

الى نصرته اقول واذا تاملت هذه الحالة رأيتها اعظم مصيبة من ذلك
انه كان بعض الاوقات يراه المترددون في الطريق مستقبلاً لهم فيتنكبون
الطريق ويعدلون عنه جانباً اولئك اللئام ويكافحهم بنصرته كما
اتفق لبعض اهل الكوفة واعظم من هذا الكلام قال عبيد الله بن الحر الجعفي
حين استنصره حين وصوله الى قصر بني مقاتل فنزل به واذا هو بفسطاط
مضروب فقال لمن هذا قالوا لعبيد الله الحر الجعفي قال ادعوه الي
فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي عليهما السلام يدعوك
فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة
الا كراهية ان يدخلها الحسين عليه السلام وانا فيها والله ما اريد
ان اراه ولا يراني فاتاه الرسول فاخبره فقام اليه الحسين عليه السلام
حتى دخل اليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه عبيد الله
بن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه اليه ثم قال له الحسين ايها الرجل
انك مذنب خاطئ وان الله تعالى اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله تبارك
وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله
تبارك وتعالى فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والله لو نصرتك
لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته
قط وانا اروم شيئاً الا بلغته ولا ارادني احد الا نجوت عليه فدونك فخذه
فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا فرسك
وما كنت متخذ المضلين عضداً ولكن فر لا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل
البيت ثم لم يجبنا اكبه الله على وجهه في نار جهنم ثم قام الحسين عليه السلام
من عنده حتى دخل رحله ثم تداخله الندم بعد ذلك حتى كادت نفسه تخرج وكان

يقول فيا لك حسرة ما دمت حيًا تردد بين حلقي والتراقي حسين حين يطلب بذل نصري على اهل الضلالة والنفاق غداة يقول لي بالقصر قولا اتتركنا وتزمع بالفراق فلو اني اواسيه بنفسي لنلت كرامة يوم التلاق مع ابن المصطفى نفسي فداه تولى ثم ودع بانطلاق فلو فلق التلهف قلب حي لهم اليوم قلبي بانفلاق فقد فاز الاولى نصروا حسينا وخاب الاخرون الى النفاق ولم يؤثر استنصاره في الطريق الا في زهير بن القين فانه كان مع فزارة وبجيلة يجانبون الحسين عليه السلام حتى نازلوه في منزل ونزلوا عنه جانبا قال اصحابه فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام كان لنا اذ اقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله عليه السلام بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان ما في يده حتى كانما على رؤسنا الطير فقالت له امراته قال السيد وهي دلهم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله صلى الله عليه واله لا تاتيه لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين عليه السلام ثم قال لامراته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسئلك ان تذكرني في القيمة عند جد الحسين عليه السلام ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو اخر العهد ان ساحدثكم حديثا انا غزونا البحر ففتح الله علينا فاصبنا غنائم فقال لنا سلمان اَفرحتم بما فتح الله لكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معه مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما

انا استودعكم الله قالوا ثم والله ما زال في القوم حتى قتل رحمه الله **الاستنصار الرابع** استنصاره بارسال الكتاب الى اعيان اهل البصرة وكان الرسول اليهم سليمان والكتاب هذا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي عليهما السلام الى اشراف البصرة ووجوهها اني ادعوكم الى الله والى نبيه وان السنة قد اميتت فان تجيبوا دعوتي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد والسلام فلما بلغ الكتاب اليهم جمع يزيد بن مسعود بن تميم بني حنظلة وبني سعد وخطب فيهم ووعظهم و كان من خطبته لهم هذا الحسين بن رسول الله صلى الله عليه واله ذو الشرف الاصيل والراي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وجبت لله به الحجة و بلغت به الموعظة فقد تحملتم ذنوبا يوم الجمل فاغسلوها بنصرة ابن رسول الله صلى الله عليه واله فاجابوه وعزموا على الخروج فلما تجهزوا للمسير بلغهم قتله قبل ان يسيروا **الاستنصار الخامس** استنصاره من اشراف الكوفة ممن كان يظن انه على رايه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي عليهما السلام الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال في حيوته من راى سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه واله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستاثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان وفيتم لي

ببيعتكم فقد اصبتم حظكم و رشدكم و نفسي انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم
واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري
ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم
اخطاتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم
والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي فلما قارب
دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله
الحصين الى ابن زياد لع فلما مثل بين يديه قال من انت قال انا رجل من شيعة
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وابنه عليهم السلام قال فلماذا مزقت الكتاب قال
لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين ابن علي الى جماعة من
اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد لع فقال والله لا تفارقني حتى
تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي عليهما السلام
وابامه واخاه صلوات الله عليهم اجمعين والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم
فلا اخبرك باسمائهم واما لعنة الحسين وابيه واخيه صلوات الله عليهم فافعل
فصعد المنبر وصلى على النبي صلى الله عليه وآله واكثر من الترحم على علي
وولده صلوات الله عليهم ولعن عبد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني
امية عن آخرهم ثم قال انا رسول الحسين بن علي عليهما السلام اليكم وقد
خلفته بموضع كذا فاجيبوه فامر به عبد الله بن زياد لع ان يرمى من فوق القصر
فرمي من فوق القصر فتقطع وروي انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت
عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه
فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه الاستنصار
الثاني بل استنصار من الذين جاء والقتاله لاتمام الحجة عليهم

فاستنصر

فاستنصر الحر بعسكره حين تلقوه وحبسوا عن الرجوع تارة واستنصر عمر بن سعد لعنه الله في الليلة السادسة اما الاول فانه عليه السلام لما استقبلوه وسقاهم ثم سايروه فلم يزل الحر موافقاً له حتى حضرت صلوة الظهر فامر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين عليه السلام في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انى لم آتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت على رسلكم ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا واياكم على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لقدومي كارهين انصرفت الى المكان الذى جئتكم منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا بكلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلى باصحابك قال لا بل تصلي انت ونصلي بصلوتك فصلى بهم الحسين عليه السلام ثم دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذى كان فيه فدخل خيمته قد ضربت له فاجتمع اليه خمسمائة من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذى كانوا فيه فاعادوه ثم اخذ كل منهم بعنوان فرسه وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر امر الحسين عليه السلام ان يتهيئوا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر فاقام واستقدم الحسين عليه السلام وصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه فقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الان غير ما اتتني به كتبكم وقدمت به على رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا

والله ما ادري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين عليه السلام لبعض
من معه اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين مملوين صحفا
فنثرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا اذا
لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لع فقال الحسين عليه
السلام الموت ادنى من ذلك القول اما استنصار ابن سعد لع فان الحسين عليه
السلام ارسل اليه اني اريد ان اكلمك فالتقى الليلة بين عسكريهما فخرج
اليه ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين ع في مثل ذلك فلما التقيا
امر الحسين ع اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر و
امر عمر بن سعد لعنه الله اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام
له فقال له الحسين عليه السلام ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه
معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك
الى الله فقال عمر بن سعد لعنه الله اني اخاف ان يهدم داري فقال له
الحسين ع انا ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين
عليه السلام انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال
واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين عليه السلام
وهو يقول مالك ذبحك الله عاجلا ولا غفر لك يوم حشرك فوالله اني لارجو
ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد لع في الشعير كفاية
عن البر مستهزءا بذلك القول **الاستنصار التاسع** بعد ما
حوصر في كربلا وبلغ عدد الخيل والرجال ثلثين الفا وحالوا بينه وبين الماء
جاء حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله
ههنا حي من بني اسد بالقرب منا اتاذن لي في المصير

اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك
فخرج حبيب اليهم فى جوف الليل سراً حتى اتى اليهم فعرفوه انه من بنى اسد
فقالوا ما حاجتك منا فقال انى قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قوم
اتيتكم ادعوكم الى نصرة ابن بنت نبيكم فانه من عصابة المومنين الرجل
منكم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد
لع قد احاط به وانتم قومى وعشيرتى وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعونى
اليوم فى نصرته تنالوا به شرف الدنيا والاخرة فانى اقسم بالله لا يقتل احد
فى سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله صابرا محتسبا
الا كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه وآله فى عليين قال فوثب اليه رجل من
بنى اسد يقال عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب هذه الدعوة
فجعل يرتجز ويقول : قد علم القوم اذا تواكلوا : واحجم الفرسان اذا تناقلوا
: انى شجاع بطل مقاتل : كانى ليث عرين باسل : ثم تبادر رجال الحى
حتى التئم منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين عليه السلام
وخرج رجل من الحى فى ذلك الوقت الى عمر بن سعد لع فاخبره بالحال فدعى
ابن سعد لع رجلا من اصحابه يقال له الازرق فضم اليه اربعمائة فارس
ووجه نحو بنى اسد فبينما هم وتلك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر
الحسين ع فى جوف الليل اذ استقبلهم خيل ابن سعد لع على شاطئ الفرات
وبينهم وبين عسكر الحسين عليه السلام اليسير فتناوش القوم بعضهم
بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك
مالك ومالنا انصرف عنا ودعنا نشقى بنا غيرك فابى الازرق ان يرجع
وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم

ثم انہم ارتحلوا فی جوف اللیل خوفا من ابن سعد لعن ان یبیتهم و رجع حبیب بن
مظاهر الی الحسین علیہ السلام فخبرہ بذلک فقال علیہ السلام لاحول ولا
قوة الا باللہ وهذا آخر استنصار لہ وقد یئس بعد ذلک من الناصر وعلم
انہ لاینصرہ احد وان الجهاد الذی هو الاستنصار والاستظهار علی
اعدائہ قد سقط عنہ وانہ تمحض تکلیفہ بجهاد خاص بہ وهو الجهاد و
القتال لیقتل فجمع اصحابہ یخبرهم بانہ لا ناصر لی وان التکلیف بالجهاد
للنصرة واحتمال الغلبة قد ارتفع وانہ لا تکلیف علیکم بذلک فقام
خطیبا وهو مکسور القلب مأیوس منقطع الرجاء فقال لهم انہ قد نزل
من الامر ما ترون وان الدنیا قد تغیرت وادبر معروفها الی آخر ما قال
ومضمونہ انہ لارجاء لی بعد فی الاستنصار من احد بل قد یئست من
نصرة الناس لی وقد خذلنی جمیع الناس ولا ذمام علیکم منی فی
التکلیف بالجهاد معی للاستنصار ولا الاستظهار علی الاعداء و
احتمال الغلبة قد قدر اللہ القتل لی ولمن معی فمن وطن نفسہ علی ذلک
فلیبایع للمقتولیة معی ومن لا یرغب فی ذلک فلینصرف فی هذا اللیل فلا
مقصود للقوم غیری فتکلم اصحابہ بکلمات عجیبة نذکر تفصیلها فی
عنوان الشهداء وبایعوہ البیعة الثانیة علی ذلک الوجہ **الثالث**
ان التلبیات لسبع اجابات سبع لاستغاثات سبع کانت منہ نذ
استغاثتہم لامور خاصة فلم یغثہ احد فیها فاستغاث اولا للسقی لجمیع اهلہ و
اصحابہ واستغاث ثانیا لسقی النساء والاطفال قال انهن لیس علیهن جناح
اوانهن لن تقاتلنکم واستغاث ثالثا لسقی الطفل الوضیع نسوۃ فقال اما
من احد یأتینا بشربة من الماء لهذا الطفل ثم رفع بان یسقوهم فقال اسقوا هذا

الرضيع٢ واستغاث الرابع لجميع العسكر منادياً لهم يا شيعة آل ابي سفيان لئلا ينهبوا حرمه وقال اقصدوني واتركوا حرمي واستغاث خامساً لان لا ينهبوا الخيام بل لا يمهلوهم للنهب ساعة فقال رحلي لكم عن ساعة مباح واستغاث سادساً وهو مطروح كان لا يحرقوا اهل حرمه فانه سمع شمراً يقول علي بالنار احرقه بمن فيه فاستغاث ونادى يا ابن ذي الجوشن لعنة الله عليك انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي واستغاث سابعاً وهو في آخر نفسه لقطرة ماء فجز راسه وهو في هذه الاستغاثة فلم يجبه احد لهذه الاستغاثات السبع ناسب ان يلبون له اوليائه بعد دهاهم التلبيه فيفوزوا بثواب اغاثته في تلك الحالات اذ الاخلوا في تلبيتهم الوجه الرابع ان التلبيات السبع اجابات لاستغاثات سبع وقعت منه لا اصل حالته وحذلان الناس عنه وعدم الاعتناء به وكربته وغربته ووحدته بلا طلب شيء خاص من احد وهذه هي التي سميناها بالراعية وقد حصل لها تاثيرات خاصة فكل واحدة من هذه الاستغاثات لها تحريك خاص وتاثير خاص وقد حصل بها انقلابات خاصة وتغير اوضاع مخصوصة فاستمع لها فانها الى الآن تدور على اسماع محبيه والموالين له فاذا علت اصوات الاستغاثة فاستمعوا لها وانصتوا واجيبوا داعي الله بالتلبية له لعلكم ترحمون الاستغاثة الاولى حين التقى العسكران انزل الله النصر على الحسين عليه السلام ترفرف على راسه واختار لقاء الله تعالى ثم استغاث لاتمام الحجة فاثرت هذه الحالة همة خاصة وحركت عزماً خاصاً لاصحابه علاوة على عزمهم وبنائهم على المقاتلة فصاروا يتهافتون على ذهاب الانفس وحصل لهم كيفية استعجال وتلهف وتاسف وبكاء وانقلاب حال سنذكرها في عنوان الشهداء فلبوا تاسياً بهم وقولوا ان كان لم يجبك بدني مثل الشهداء حين

نقط فقال اما من احد يأتينا بشربة من الماء لهذا الطفل ثم قنع بان يسقوهم فقال اسقوا هذا الرضيع ١٢

استغاثتك ولسانى عند استنصارك فقد اجابك قلبى بحبى وبحب علمهم وبقى
بالبكاء الى اخر ما فى الزيارة فاذا البيت لذلك فتهيا الاستماع الاستغاثة الثانية
فقد علت صوتها لما اشتد الامر عليه واستحر القتل فى الاصحاب والاضطراب
فى النساء وصعب الامر عليه صاح مستغيثا هل من ذاب يذب عنا فاثرت
تلك حتى فى النساء اللاتى كن معهم فحركت هذه الاستغاثة همة النساء فبذلن اولادهن
ورجالهن وانفسهن حتى قتل بعضهن كما سيجئ ذلك فى عنوان الشهداء
انشاء الله ثم هذه الاستغاثة التى حركت همة العجايز فاجبنه بالتلبية ببذل
اعز من انفسهن اعنى شبابهن وافلاذ كبدهن فهل تحرك همتك اذا تذكرته و
تصورت ذلك فتجيب استغاثته الاولى بالتلبية الاولى وتقول لبيك داعى الله
ان كان لم يجبك بدنى عند استغاثتك ولسانى عند استنصارك فقد اجابك
قلبى فانا لبيت الثانية فاستمع فقد علت الاستغاثة الثالثة لما قتلوا جميعا وبقى
هو عليه السلام وحده وخرج عازما على لقاء الله جاء قبال القوم وهو راكب فرسه
فنظر عن يمينه فلم ير احدا وعن شماله فلم ير احدا وراى قدامه اصحابه واهل
بيته مطروحين وورائه عياله واطفاله بتلك الحالة صاح اما من مغيث
يغيثنا لوجه الله هل من معين يرجو ما عند الله فى اعانتنا فاثرت هذه الاستغاثة
فى ذهاب صبر النساء لما سمعن ذلك فاخذن كلهن دفعة بالعويل والصراخ
الى ان بلغ صوتهن موقفه فرجع عليه السلام فقال مهلا لا تشمت القوم بنا
فان البكاء امامكن فهذه الاستغاثة قد اخرجت اصوات نسائه فصعب عليه
حتى رجع اليهن للاسكات فهل تلبون له صارخين بالعويل فانه يفرح
بذلك ويجبر قلبه ذلك فلبّ له قائلا بلسانك لبيك داعى الله ملاحظا هذه
الاستغاثة وبعد ذلك لما اشتدت الحالات منه وتواردت المصائب

متابعة

متابعة الى ان وقع ط بجاعلت الاستغاثة الرابعة منه فاثرت فى حالة سيد
الساجدين عليه السلام تاثيرا اقامته فى فراشه مع انه مريض ولا يقدر ان
يقبل بنفسه وليس عليه جهاد ولكن حركته خصوصية تاثير هذه الاستغاثة
فاخذ بيده عصا يتوكؤ عليها وسيف يجره فى الارض فخرج من الخيام وخرجت
ام كلثوم خلفه تنادى يابنى ارجع وهو يقول يا عمتاه ذرينى اقاتل بين يدى
ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال الحسين عليه السلام يا ام كلثوم
خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل ال محمد صلى الله عليه واله فارجعها
ام كلثوم فلبانت المصيبة الرابعة وعجل فقد تتابعت المصائب عليه فعلى منه
صوت الاستغاثة الخامسة وهو طريح جريح فاثرت فى الاطفال فخرج
طفلان من الخيام لاغاثته احدهما طفل خرج وفى اذنيه درتان وهو
مذعور يلتفت يمينا وشمالا فلما بعد قليلا من الخيام ضربه هانى بن ثبيت
لعنه الله على راسه فقتله هناك وامه تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة
والثانى عبد الله بن الحسن ابن احد عشر سنة لما راى عمه صريعا مستغيثا
لبى له وخرج اليه فنادى الحسين عليه السلام يا اختاه احبسيه فارادت
حبسه فقال والله لا افارق عمى فجاء اليه وجاهد عنه حتى قطعت
يده ثم قتل على ما سيجئ تفصيله فى عنوان اهل البيت فاذ البيت لم
التلبية الخامسة فاستعجل فانه قد علت منه الاستغاثة السادسة
لما تهيئوا القتله وهو طريح فاثرت هذه فى اخته زينب واخرجها اثر هذه
الاستغاثة الى المقتل صايحة وقيل حاسرة حافية واعظم من ذلك انها
جائت تستنصر ابن سعد لع فقالت يا ابن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت
تنظر اليه وهذه الحالة ابكت ابن سعد لع حتى فاضت دموعه على لحيته

وصرف وجهه عنها فلب السادسة انت فقد اشتد الامر وبلغت الشدة نهايتها وتحققت الاعظم من كل الاستغاثات وهي الاستغاثة السابعة وقد علي صو تها بطريق خاص وعبارة خاصة ونحو خاص ووقت خاص وحالة خاصة ختم فاثرت لا في الاشخاص خاصة كالاستغاثات السابقة بل اثرت في جميع الموجودات وحركت جميع مخلوقات وزلزلت جميع العالمين من السموات و الارضين ومافيهن ومابينهن واخرجت كل مستقر من مستقره وحركت كل ساكن من مسكنه والعرش العظيم وماحوله ومن حنه به ومافوقه ومابينهن وحركتا جزاء الجنة ومن فيها والنار ومن فيها وجميع مايرى ومالا يرى وتفصيل بيان خصوصياتها في عنوان شهادته باشارة و الا بغير علي ان احرره بيناني او اقرره بلساني او اتصوره في جناني فاذا لا حظتها بنحو الاجمال فاقتد بجميع ماخلق الله ولب له الان التلبية السابعة فقل لبيك داعي الله ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك فاني اجيبك الان بقلبي وسمعي وبصري ويدي واعضآئي وجوارحي وصراخي ونحيبي و زفرتي وعويلي وشهيقي وبكآئي واعضآئي واوصالي وانقلاب احوالي وجميع مايتعلق بي وحقق ذلك من نفسك ختام هو مسك اذا تحققت كونا منك التلبيات السبع للاستغاثات السبع واغشته بتلبيتك له ملاحظا ما ذ فاعلم ان الاغاثة بالاغاثة والاجابة بالاجابة بل التلبية بالتلبية فان لك حالات سبع لك فيها استغاثات سبع لا مغيث لك فيها ولا تحرك استغا ساكنا ابدا نعم اذا اجبت الحسين عليه السلام ولبيت له كما فصلناه فهو ايضا يغيثك ويجيبك بل يلبي لك في استغاثاتك السبع باغاثات تنفعك وتخلصك من تلك الحالات الباعثة علي الاستغاثة الاولى من استغاثاتك في حالة

احتضار

احتضارك اذا بلغت التراقى وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق
بالساق فمن حالتك ح تلتفت الاستغاثة الحفدة والاقرباء والانبياء والاعزة
والقرباء والاصدقاء والاطباء ولا ينفعك احد منهم ابدا فاذا كنت قد لبيت
استغاثة هذا الداعى الى الله لعله يحضرك ليغيثك من دون استغاثتك ويسكن
اضطرابك بل يلبى لك تلبية صادقة منجية وصريحة نافعة الاستغاثة الثانية
لك حين خروجك من قبرك عريانا ذليلا حاملا ثقلك على ظهرك تنظر عن يمينك
اخرى وعن شمالك فترى احدا تستغيث به فاذا كنت ملبيا استغاثة هذا
الداعى الذبيح لله لعلك حين تنظر تراه قداملك وتراه هو يتفحص عليك اوترى
جده والروح الامين يتفقدانك لا ياخذا بيدك فلا تنظر يمينا ولا شمالا بعد ذلك
الاستغاثة الثالثة لك استغاثتك من العطش الاكبر فى يوم مقداره خمسون
الف سنة والشمس تصهر على الرؤس فى كل ذلك الزمان اذ لا مغيث لها
فاذا كنت لبيت لساقى الحوض عند استغاثته من العطش لابد ان يلبى لك
عند استغاثتك من العطش فسقيك شربة لا تظماء بعدها ابدا الاستغاثة
الرابعة حين يدور عليك خصماءك وتفر من كل ذى حق وتفر من اخيك
وامك وابيك واذا كنت ملبيا الاستغاثة صاحب تلك المصيبة الراتبة فلعلك
تراه يغيثك هنا ويصلح بنائه لك مع خصماءك ومطالبيك بالحقوق حتى
والديك الاستغاثة الخامسة اذا صدر الامر من الله بالامتياز ونودى
وامتازوا اليوم ايها المجرمون وحصلت لكل واحد من المجرمين سمة
يمتاز بها فلعل نور محبة ابى الحسين عليه السلام يمنع ظلمة سمة المجرم
الحاصلة عند الامر بالامتياز وانقطاع عن الاستغاثة الاستغاثة السادسة
اذا صدر الحكم من الله الواحد القهار بالاخذ الى النار اما بالخطاب الى

الذين هاد ترتفع الناس بل وتستغيث فيتقى مايوسا من كل احد وبحرى حينئذ انك من تستغيث بمن

الملائكة خذوه او الى النار خذيه فيبكم لسانه عن الاستغاثة فلعلك اذا لبيت
لاستغاثاته يلبى لك حين تريد الاستغاثة ولا ينطلق لسانك بها الاستغاثه
السابعة لك اذا لم يحصل لك ما يخلصك في محشرك ودخلت النار والعياذ
بالله باحد كيفيات دخلوها فعند ذلك تستغيث تارة بالخزنة وتارة بمالك
وتارة بالمتكبرين الذين دخلت النار لتبعيتهم ولا تنفعك هذه الاستغاثات
بل يزيدك جوابهم لك عذابا مع ان الاستغاثة بالخزنة لتخفيف يوم و
بمالك لان يقضى عليك بالموت وبالمتكبرين ان يغنوا عنك من الله
من شيء ولو ساعة او نوعا من العذاب ولكن الحسين عليه السلام بحسب
وعدته لين وزايره وادا تاخرت الى ذلك الزمان لبعض الحكم والتاثيرات
التي لا تغير ولا تبدل فلا بد ان يزورك هناك فتنطفى بزياراته لك النيران
المتوقدة عليك ويرتفع عنك كل العذاب ويأخذك معه الى دار الثواب و
حسن الماب من الخطابات المخصوصة بالحسين عليه السلام عند زيارته
السلام على اعضائه واحدة واحدة والوارد في ساير الزيارات السلام على
بذكر اوصافه وفي بعضها السلام على روحك وبدنك ولكن من خصوصيات
الحسين عليه السلام الخاص على اجزائه بدنه بالخصوص فيسلم على راسه
عليحدة وعلى وجهه عليحدة ثم على خده مستقلا ثم
على شفتيه مستقلا ثم على نحره عليحدة وعلى شيبه عليحدة وعلى وجهه
على خده وعلى دمه عليحدة ثم على خده مستقلا وعلى ظهره مستقلا و
على قلبه عليحدة وعلى كبده عليحدة ومن خصوصياته في هذه الخصوصية
ان السلام على كل جزء منه يقع على وجوه ففي السلام على راسه الشريف
قد يقع السلام على راس المرفوع وقد يقع على الراس المنصوب وقد يقع

السلام

السّلام علی راس المقطوع وقد یتق علی الراس الموضوع او الراس المصلوب و فی
السلام علی النحر قد یق النحر المنحور و قد یقال النحر المقطوع و قد یقال علی النحر
المضروب و فی السّلام علی جسد قد یسّلم علی الجسد التریب و قد یسلّم علی الجسد
الخضیب و قد یسّلم علی الجسد السّلیب و قد یسلّم علی الجسد المجروح المطروح
و قد یسلّم علی الجسد المقطّع و قد یسلّم علی الجسد المرضض و قد یسلم علی الجسد
المتفرق و من خصوصیاته فی هذہ الخصوصیۃ ان کل جزء تسلّم علیہ بصفات
خاصۃ فبکل واحدۃ من الصفۃ الخاصۃ ایضا یقع السلام علیہ بوجوہ فانا قلت
الراس المصلوب فقد یقال المصلوب علی الشجرۃ و قد یقال المصلوب علی باب
دمشق او المصلوب علی باب دار یزید و اذا قلت الموضوع فیقال الموضوع قدام
یزید لعنہ اللہ او الموضوع علی قدام ابن زیاد لعنہ اللہ و الوجہ فی ھذہ
التسلیمات الخاصۃ علیہ ان کلّ واحدۃ من ھذہ المصائب تسلیم خاص منہ
لامر اللہ تعالی لم یتفق لغیرہ فلا بد ان یجعل اللہ بازائہ رحمۃ خاصۃ بہ و اللازم
بالسلام علیہ ان یسلم اللہ لہ ما جعلہ لہ بان یجعلہ حرما امنا لمن تمسک بہ
و توسّل بہ و استشفع بہ و حصل علاقۃ و رابطۃ بہ فان ذلک احد معانی
السلام علی النبی و الائمۃ علیہم السلام رجاء عظیم اذا سلمنا علیہ بھذہ
التسلیمات الخاصۃ باعضائہ الشریفۃ و بکینا علی کل واحدۃ واحدۃ رجونا
ان ینطفی بکل سلاما نارا موقدۃ علی اعضائنا قد اوقدتھا الذنوب
المحیطۃ المستغرق لاعضائنا **الباب الحادی عشر** فی خصوصیۃ
فی زوارہ قبل شھادتہ و بعدھا قبل الدفن وھھنا مطالب **المطلب
الاوّل** فی زوارہ قبل شھادتہ وھم اقسام **الاوّل** الملائکۃ ففی
الحدیث عن الصادق علیہ السلام الا و ان الملائکۃ زارت کربلا الف

عام من قبل ان يسكنه جدّی الحسين عليه السلام **الثانی** الانبياء ففی الحديث
الصحيح ما من نبی الا وقد زار كربلا وقال يدفن فيك القمر الازهر **الثالث**
سفينة نوح وبساط سليمان بالدوران وغنم اسمعيل والظباء التی كلمت
عيسی بن مريم فهذه كلها قد زارته بطريق خاص وقد مر تفاصيل احاديثها
فی مجالس البكاء **الرابع** لشهداء الذين استشهدوا بين يديه حالة
تهيؤهم للمقاتلة فانهم قد زاروه زيارة مخصوصة اذا اراد احدهم المبارزة
راكبا او راجلا جاء عنده ووقف بين يديه ويقول السلام عليك يا ابا
عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله صلی الله عليه واله فيقول و
عليك السلام ونحن خلفك فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا والوجه فی اهتمامهم بهذه الزيارة انهم ارادوا ادراك فيض زيارته وهم
احياء فيضا عن ذلك الی اجر شهادتهم نعم لبعض الشهداء فی كيفية هذه
الزيارة خصوصيات وزيارتهم مخصوصة **فمنهم** اخوان عبد الله
وعبد الرحمن الغفاريان جاء للزيارة فوقفا قدامه بعيدا منه وقالا
معا السلام عليك يا ابا عبد الله فقال لهما ادنوا منی فدنوا ووقفا
قريبا منه وقالا يا ابا عبد الله السلام عليك جئنا لنقتل بين يديك فقال
وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته وكانا يبكيان بكاء شديدا فقال عليه
السلام لهما يا بنی اخی ما يبكيكما فوالله انی لارجو ان تكونا بعد ساعة قريری
العين فقالا جعلنا الله فداك والله ما علی انفسنا نبكی ولكن نبكی عليك
نراك قد احيط بك ولا نقدر ان ننفعك فقال جزاكما الله يا بنی اخی من وجدكما
ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ومن ذوی الخصوصية
فی هذه الزيارة المخصوصة علی ابن الحسين قد جعل سلامه بعد

مبارزته ومقاتلته ووقوعه على الارض جديلا فلو جه في ذلك الوقت الى
زيارة والده فقال يا ابتاه عليك مني السلام فكانت له خصوصية في وقت
السلام وكيفيته وجوابه اما سبب تاخيره الى ذلك الوقت فلان ساير الشهدا
حين مبارزتهم كان الحسين جالسا او واقفا امام الخيمة وهم يبرزون لا انفصل
عنه فكانوا يسلمون عليه على حسب العادة ولا دركوا ثواب زيارته وهم
احياء كما ذكرناه واما علي عليه السلام فانه لما اراد المبارزة جاء والحسين
يمشي ورائه ولم يستقر حتى يخاطبه بالسلام واما سببا انه جعل السلام
بعليك السلام لا بالسلام عليك فان سلامه كان سلام متاركة ووداع نصر
لا سلام تحية واما خصوصية في الجواب فانه عليه السلام لا يجيب هذا
السلام لانه لم يكن سلام تحية ومجردة ولانه عرضت له حالة عند
سماع هذا السلام اسقطت جميع قواه وغيرت احواله فاجابه بندآء على يا
قتلوك وسيجيئ تفصيل الحال انشاء الله تعالى في عنوان شهادته

المطلب الثاني في زواره بعد شهادته قبل دفنه فنقول

اوّل من زاره بعد الشهادة هو اسمه سبحانه العظيم كناية عن توجه خصوصيات
الالطاف الخاصة الكثيرة اليه عليه السلام ثم زاره رسول الله صلى الله
عليه واله واعطاه الكاس المذخورة له وهي التي اخبر بها علي ولده
فيعلم من ذلك انها كانت بيده قبل شهادته وقد سقاه بعدها بلا فاصلة
واذا كان رسول الله صلى الله عليه واله زايرا قطعا فعلي وفاطمة والحسن
صلوات الله عليهم معه ايضا ثم زاره بعد ذلك الملائكة الذين نزلوا
للنصرة فلم يدركوه فامروا بان يقوموا عند قبره يندبونه الى يوم القيمة
كما تفصيل ذلك في عنوان الملائكة خاصة واما زواره من الناس من

فاطمة الصغرى وزينب اختة وسائر اهل بيته الاسرة واحد عشر طفلا من اهل بيته
اجتمعوا هولاء الزوار فقصدوا زيارته واتوا بجميع اداب الزيارة له بالطريق
الذى ورد بالخصوص فى ادب زيارته الذى ذكرناها فاتوها مغبرين
باكين
حافيين ظامئين عطاشا محزونين وزيادة على ذلك انهم حفاة عراة حسرى
ومنهم من زاد على ذلك المغلولية بالاغلال والجامعة فى العنق ثم قد فاتهم
احد الاداب للزيارة وهو الغسل بماء الفرات والوضوء للزيارة لكن قد
استبد لوا الزوار لذلك بانهم تيمموا دما طيبا فمسحوا وجوههم وايديهم منه
فصار هذا التيمم افضل من الغسل بالفرات ثم شرعوا فى الزيارة كانت الزيارة
على نحو ما ورد فى زياراته من الابتداء بالسلام على النبى وعلى وفاطمة عليهم
السلام ثم السلام على الحسين وكان اصل الزيارة لزينب والزوار يقرؤن
معها ولم ينقل من السجاد عليه السلام فى ذلك الوقت عبارة او سلام بانحاء
انواع السلام مع انه الاولى بذلك وانه عليه السلام كان عليلا والجامعة
فى عنقه وما مكنوه من النزول من الجمل الراكب عليه قد عرضت له
حالة كان يجود بنفسه وصار محتضرا فتبينت منه ذلك زينب وسئلت
فاجابها بما سنذكر تفصيلها ان شاء الله تعالى فلهذا لم يزد زيارة خطبة
وسلام واختص ذلك بباقى اهل البيت لكن لم يدعوهم ان يتموا الزيارة
ففرقوا بين الزوار والمزور وقربوا الاطعان وجروهن قهرا من فوق
الاجساد وجعلوهن على اقتاب المطايا بسار بهن الى الكوفة الباب الثانى
عشر فى زواره عليه السلام بعد دفنه وهم انواع منها من زيارته
مستمرة دائما او فى وقت معين دائما فالمستمر زيارتهم الى يوم القيمة
دائما ما اتصل الليل والنهار لا يفترون صف من الملائكة وقد بينت

في عنوان الملائكة واما الدوام بحسب الاوقات فالذي يحل عن المكان والمجيء
الذهاب وتغير الاحوال وهو الله العظيم يزوره كل ليلة جمعة يعني يفيض
عليه لطفا خاصا يعبر عنه بالزيارة ويزوره ايضا مستمرا في كل ليلة جمعة الائمة
كلهم والاوصياء وكذلك الانبياء كلهم باجمعهم ليلة النصف من شعبان
وليلة القدر من كل سنة دائما واما جبرئيل وميكائيل واسرافيل فلهم
اوقات مخصوصة لزيارتهم طول السنة دائما واما اهل هذه النشاة فاول
من زاره بعد دفنه سيد الساجدين عليه حين دفنه بعد ثلاثة ايام مع
جماعة من بني اسد على التفصيل الذي نذكر في عنوان التجهيز الخاص به فلما استوى
القبر زار والده بسلام خاص وكلمات مخصوصة واضعا كفه على القبر كما
سيجيء ذلك العنوان انشاء الله تعالى وبعد ذلك زاره الطوايف الذين
حول كربلا ونساءهم حتى روي انه زاره بعد دفنه في سنة او سنتين
مائة الف امرئة ممن لا يلده ومن زاره بعد دفنه بايام عقبة بن عمر السهمي
ويقال انه اول شاعر رثى الحسين عليه السلام جاء ووقف على قبره
وانشد يقول مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من
دموعي غزيرها فما زلت ارثيه وابكي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصائبا اطافت به من جانبيه قبورها سلام
على اهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام يزورها سلام باصال
العشي وبالضحى تؤديه نكباء الرياح ومورها ولا برح الزوار زوار
قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها واول من زاره قاصدا اليه من
البلاد وهو جابر بن عبد الله الانصاري ولزيارته كيفية خاصة نذكره
في محله انشاء الله تعالى ثم بعد ذلك جعل الله افئدة من الناس تهوي

اللهم: فصد قبرها الشيعة من اطراف البلاد فی زمن بنی امیة لم یمنعوا
من ذلک وجعلوا المراصد۔ لحربهم لمنع ذلک وامروا بالقتل والصلب و
قطع الایدی والارجل لکل من زاره فلم یزده ذلک الا کثرة زائریه ثم ان
الدنیل من بنی عباس لعنه الله لشدة عداوته بالخصوص مع الزهرآء
وبینها منع اشد المنع ولما رای ان ذلک لایفید امر بتخریب القبر ثم رای ان
ذلک لا یفید امر بمحو اثره بالحرث والنبش واجرآء المآء فجعل الله من خصائص
الحسین علیه السلام ان هذا الذی خرب القبر وحرثه ونبشه واجری المآء
علیه امر بتعمیر القبر ونادی المنادی بامره فی الاذن لزوار الحسین علیه
السلام وتفصیل ذلک کما فی الاخبار ان المتوکل لع من خلفاء بنی العباس
لعنه الله کان کثیر العداوة شدید البغض لاهل بیت رسول الله صلی الله
علیه واله وهو الذی امر الحارثین بحرث قبر الحسین علیه السلام وان یخربوا
بنیانه ویخفوا اثاره وان یجروا علیه المآء من النهر العلقمی بحیث لایبقی له
اثر ولا احد یقف علیه علی خبره وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل
رصدا من اجناده واوصاهم کل من وجدتموه یرید زیارة الحسین علیه
السلام فاقتلوه یرید بذلک اطفاء نور الله واخفاء اثار ذریة رسول الله
صلی الله علیه واله فبلغ الخبر الی رجل من اهل الخیر یقال له زید المجنون
ولکنه ذو عقل سدید ورای رشید وانما لقب بالمجنون لانه افحم
کل لبیب وقطع حجة کل ادیب وکان لا یعیی من الجواب ولا یمل من الخطاب
فسمع بخراب بنیان قبر الحسین علیه السلام وحرث مکانه فعظم ذلک
علیه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسیدة الحسین علیه السلام و
کان مسکنه یومئذ بمصر فلما غلب علیه الوجد والغرام لحرث قبر

الامام علیه السلام خرج من مصر ماشیا هائما علی وجهه شاکیا وجده الی ربه
وبقی کئیبا حزینا حتی بلغ الکوفة وکان البهلول یومئذ بالکوفة فلقیه زید
المجنون فسلم علیه فرد علیه السلام وقال البهلول من این لک معرفتی ولم
ترنی قط فقال زید یا هذا اعلم ان قلوب المؤمنین جنود مجندة ما تعارف منها
ائتلف وما تناکر منها اختلف فقال له البهلول یا زید ما الذی اخرجک
من بلادک بغیر دابة ومرکوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدی
وحزنی وقد بلغنی ان هذا اللعین امر بحرث قبر الحسین علیه السلام وخراب
بنیانه وقتل زواره فهذا الذی اخرجنی من وطنی ونغص عیشی واجری
دموعی واقل هجوعی فقال البهلول وانا والله کذلک فقال له قم بنا نمضی
الی کربلا لنشاهد قبور اولاد علی المرتضی علیه السلام قال فاخذ کل بید
صاحبه حتی وصلا الی قبر الحسین علیه السلام واذا هو علی حاله لم یتغیر
وقد هدموا بنیانه وکلما اجروا علیه الماء حار وعاد واستدار بقدرة العزیز
الجبار ولم تصل قطرة واحدة الی قبر الحسین علیه السلام وکان القبر الشریف
اذا جاءه الماء یرتفع ارضه باذن الله وتعجب زید المجنون مما شاهده و
قال انظر یا بهلول یریدون لیطفئوا نور الله[2] بامر بحرث قبر الحسین علیه
السلام مدة عشرین سنة والقبر علی حاله لم یتغیر ولا یعلوه قطرة من
الماء فلما نظر الحارث الی ذلک قال امنت بالله وبمحمد رسول الله صلی الله
علیه وآله والله لاهربن علی وجهی واهیم فی البراری ولا احرث قبر الحسین
علیه السلام وان لی مدة عشرین سنة انظر آیات الله واشاهدها
اهل بیت رسول الله صلی الله علیه وآله لا تعظ ولا اعتبر ثم انه حل ثیره
وطرح الفدان واقبل یمشی نحو زید المجنون وقال له من این اقبلت یا شیخ

قال من مصر فقال له ولاي شئ جئت الی هنا وانه لا اخشی علیك من القتل فبکی زید وقال والله لقد بلغنی حرث قبر الحسین علیه السلام فاحزننی ذلك وهیج حزنی ووجدی فانکب الحارث علی اقدام زید یقبلهما وهو یقول فداك ابی وامی فقال یا شیخ من حین اقبلت الی اقبلت الرحمة واستنار قلبی بنور الله و انی امنت بالله وبرسوله وان لی مدة عشرین سنة وانا احرث هذه الارض وکلما اجریت الماء الی قبر الحسین علیه السلام غار وحار واستدار ولم یصل الی قبر الحسین منه قطرة وکانی کنت فی سکر وافقت الان ببرکة قدومك الی فبکی زید وتمثل بهذه الابیات تالله ان کانت امیة قد اتت قتل ابن بنت نبیها مظلوما فلقد اتاه بنو ابیه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا علی ان لا یکونوا شارکوا فی قتله فتتبعوه رمیما وبکی الحارث وقال یا زید قد ایقظتنی من رقدتی وارشدتنی من غفلتی وها انا الان ماض الی المتوکل لعنه الله بسر من رای اعرفه بصورة الحال ان شاء ان یقتلنی وان شاء ان یترکنی فقال له زید وانا ایضا اسیر معك الیه واساعدك علی ذلك قال فلما دخل الحارث الی المتوکل لعنه الله وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسین علیه السلام استشاط غیظا وازداد بغضا لاهل بیت رسول الله صلی الله علیه واله وامر بقتل الحارث وامر ان یشد فی رجله حبل ویسحب علی وجهه فی الاسواق ثم یصلب فی مجمع الناس لیکون عبرة لمن اعتبر ولا یبقی احد یذکر اهل البیت علیه السلام بخیر ابدا و اما زید المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بکاؤه وصبر حتی انزلوه من الصلب والقوه علی مزبلة هناك فجاء الیه زید فاحتمله الی الدجلة فغسله وکفنه وصلی علیه ودفنه وبقی ثلثة ایام لا یفارق

قبرہ وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا
ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء مكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب
مسودات الوجوه ورجال بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كانهم في
اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها
الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسدت الطريق من الرجال
والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل لعنه الله مات فتقدمت الى رجل
منهم وقلت له من يكون هذه الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل
لعنه الله وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها
حبا شديدا ثم انهم عملوا شانا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا
فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر
زيد الى ذلك ازداد شجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه و
يمزق اطماره ويحث التراب على راسه وهو يقول واويلاه ووا اسفاه
عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمانا شهيدا وتسبى
نساءك وبناتك وتذبح اطفالك ولم يبك احد من الناس عليك وتدفن
بلا غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن علي
المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء
ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى صلى الله عليه واله وقال ولم يزل يبكي
وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم
من جنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول ايحرث بالطف قبر الحسين
ويعمر قبر بني الزانية لعل الزمان بهم قد يعود ويأتي بدولتهم ثانية
الا لعن الله اهل الفساد ومن يامن الدنية الفانية قال ان زيدا كتب هذه

الابيات فی درقة وسلمها لبعض الحجاب المتوکل لعنه الله قال فلما قراها اشتد غیظه وامر باحضاره وجری بینه وبینه لعنه الله من الوعظ والتوبیخ ما اغاظه حتی امر بقتله فلما مثل بین یدیه سئله عن ابی تراب من هو تحقیقا له فقال والله انك عارف بفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما یجحد فضله الا کل کافر مرتاب ولا یبغضه الا کل منافق کذاب وشرع بعد فضله ومناقبه حتی ذکر منها ما اغاظ المتوکل لعنه الله وامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع جاء الی المتوکل هاتف رفسه برجله وقال له قم واخرج زیدا من حبسه والا اهلکك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زیدا من حبسه وخلع علیه خلعة سنیة وقال له اطلب ما ترید قال ارید عمارة قبر الحسین علیه السلام وان لا یتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل یدور فی البلدان وهو یقول من اراد زیارة الحسین علیه السلام فله الامان طول الازمان **العنوان الثامن** فی خصایصه المتعلقة بالقران المجید والکلام العزیز وفیه مقاصد **الاول** فی انه کلام الله **الثانی** فی انه شریك القران وقد اعطاه الله لاجل ذلك خصایص القران وصفاته **الثالث** فیما نزل من مرتبته بالخصوص فی القران **الرابع** فیما اعطاه لذلك من خصایصه فاتحة القران وهی السبع المثانی المعادلة للقران وصفاتها وما اعطاه بالخصوص من خصایص البسملة التی هی عنوان سور القران **الخامس** مقصد لطیف شریف فیه جامع ما یتعلق به من جمیع القران فنقول بعون الله تعالی **الاول** انه القران وانه کلام الله حقیقة فانه کلام ناطق حقیقی وجوده نحو وجود الکلام

صبين لكلام الله الصامت وانهما لن يفترقا وانهما الثقلان الذين خلفهما
رسول الله صلى الله عليه وآله واودعهما امته وقد خص الحسين عليه
السلام باستيداعه للامة بامور خاصة فاخذه معه على المنبر وقال
ايها الناس هذا الحسين بن علي عليهما السلام فاعرفوه وفضلوه
وقال لهم اللهم اني استودعه اياك وصالح المؤمنين فهو وديعة نبوته
عند امته حتى من لم يكن في ذلك الزمان فهو وديعة عندنا ايضا
فانظروا كيف حفظكم لها امة محمد صلى الله وآله

المقصد الثاني

في بيان شراكته للقرآن في جميع الصفات والخصايص والفضايل
فاستمع اولا لبيان كل واحدة ثم التطبيق بنحو انيق فنقول القرآن
هدى للناس الى الاسلام وبينات من الهدى والفرقان والحسين
عليه السلام هدى للناس الى الايمان كما بيناه مفصلا في محله وبينات
من الهدى والفرقان بين الحق والباطل عند عزمه على محاربة خلفاء
الجور ويوم شهادته القرآن ليلة نزوله ليلة القدر والحسين
عليه السلام ليلة ولادته تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
لهذا الامر سلام هي من الله بلسان جبرئيل بالتهنية له حتى مطلع
الفجر القرآن شافع لمن يتلوه ويداوم عليه الحسين عليه السلام شافع
لمن يزوره ويبكي عليه القرآن معجزة باسلوبه وبمعانيه والحسين
عليه السلام معجزة براسه وبدنه وبدمه وبترابه كما يظهر من
الكرامات الظاهرة لكل واحد في قضايا عديدة القرآن جديد لا يبلى
ولا يمل بكثرة التكرار الحسين عليه السلام مصابه جديد كل
سنة لا يمل بكثرة الذكر بالتكرار القرآن قراءته عبادة واستماعه

عبادة والنظر اليه عبادة والحسين عليه السلام زيارته عبادة استماعه
عبادة الجلوس في مجلسه عبادة الهم له عبادة البكاء له عبادة الابكاء
له عبادة التشبه به عبادة زيارته عبادة السلام عليه من بعيد عبادة
زيارة زايره عبادة تمنوا الشهادة معه عبادة القران له احكام في احترامه
بان لا يهجر ولا يترك عليه الغبار وان لا يمسه الا المطهرون وان لا يكون
كالامتعة الدنيوية تقع عليه المعاملات العوضية الحسين عليه
السلام له احكام في احترامه كذلك لكن قد سفت عليه السوافي و
ماطت بجسده ومسته الارجاس وباعوا دينهم بقتله بثمن بخس
دراهم معدودة وايا لترى مفقودة القران كلام الله الصامت الحسين
كلام الله الناطق القران كريم شريف مجيد الحسين عليه السلام كريم شريف
مجيد شهيد القران فيه قصص الانبياء وحالا لامم وما اصابهم بالبيان
الحسين عليه السلام في حالته قصة كل نبي وحالته بالعيان القران اياته الظاهرة
ستة الاف وستمائة وست وستون والحسين عليه السلام اياته الظاهرة
في بدنه الف وتسعمائة وقيل اربعة الاف واذا عددت الجرح على الجرح
وما اصابه الرض بلغت ستة الاف وستمائة وستة وستون القران
فيه بسملة مائة واربعة عشر مكانا الحسين عليه السلام في بدنه جروح
السيف مثل البسملة مائة واربعة عشر القران له اجزاء وسور وسطور
وكلمات وحروف ونقط واعراب الحسين عليه السلام لبدنه اجزاء
وله سور وله سطور وفيه كلمات وحروف ونقط واعراب من اجتماع
سطور السيوف وكلمات الرماح ونقطة السهام واعرابها القران
اربعة اقسام طول ومئين ومثاني ومفصل والحسين عليه السلام

اربعة

اربعة اقسام راس على الرماح مسافر وجسد فی کربلا مطروح ودم غنی جبهة
الطيور وفی القارورة الخضرآء عند الملك وسفصل من صغار اطواف
الجسد متفرقة القران ثلاثون جزو وقد تجعل كل نصف جزء جزء عليحدة
فتسمى شصت پاره والحسين عليه السلام ما ادرى ما اقول بالنسبة
الى هذا التطبيق القران قد سماه الله تعالى باسمآء الى اثنين وثلاثين
وكذلك تلك الاسماء تصدق على الحسين عليه السلام فنقول بعون
الله تعالى القران سماه الله مباركا فقال هذا ذكر مبارك وقد سمى الله ايضا
موضع تكليم موسى البقعة المباركة وشجرة الزيتونة فی اية النور مباركة
وعيسى مباركا قال وجعلنى مباركا وماء المطر قال وانزلنا من السماء
ماء مباركا وليلة القدر مباركة قال فی ليلة مباركة وقد سمى الله الحسين
عليه السلام فی تسميته مباركا يوحى الى نبيه بلا واسطة فی رواية عجيبة
تنبئ عن فضيلة غريبة من جملة الفاظه بورك من مولود عليه صلواتی
وبركاتی ورحمتی فقد ذكرناها فی عنوان الالطاف القران شفاء ورحمة
للمؤمنين الحسين عليه السلام شفاء للامراض الباطنة وتربته للامراض
الظاهرة وهو رحمة للمؤمنين اكثر فوزهم يكون به القران نور والحسين عليه
السلام نور حتى حين تضمخ جسده بالتراب والدم القران روح للنبى والناس كما
فی الاية الشريفة الحسين عليه السلام ريحانة رسول الله صلى الله عليه
واله وروح رحمة الناس كما فی الحديث القران حكيم يعالج القلوب ويهديهم
الى الطاعة والحسين عليه السلام حكيم عالج قوما باهداهم الى الطاعة
وعالج العاصين بالشفاعة القران بشير ونذير والحسين عليه السلام
بشير ونذير القران كتاب مبين والحسين عليه السلام امام مبين

ابان اهل الحق عن الباطل القران ذکر لکل مؤمن الحسین علیہ السلام ذکر
النبی صلی اللہ علیہ والہ وورده طول عمره القران فیہ ایۃ الکرسی و
ایۃ النور الحسین علیہ السلام فیہ الکرسی الذی معدن الالٰہی وفیہ ایۃ
النور الذی لم یطفاء بظلمات اللیل ولا بالتراب والدم القران فیہ ایات
الشفاء وایات الرجاء والحسین علیہ السلام فیہ ایات الشفاء واسباب
للرجاء وعلل تامۃ للرحمۃ القران لہ اربعۃ عشر منزلا من اول حدوثہ
کما ہو الحق الی استقراره فی الجنۃ فانہ شخص مخلوق جلیل لہ کلام و
منازل ونزول وشفاعۃ وخصومۃ **الاوّل** منزل حدوثہ وایجاد
فی اللوح الذی ہو جسم خاص او ملک **الثانی** قلب اسرافیل الناظر
الی اللوح **الثالث** قلب میکائیل اذا قرء علیہ اسرافیل **الرابع**
قلب جبرائیل اذا قرء علیہ میکائیل **الخامس** نزولہ فی بیت المعمور
فی لیلۃ القدر **السادس** نزولہ جملۃ علی قلب النبی لیعلم ہؤلاء
لیتلوه علی الناس وذلک فی اوّل شہر رمضان **السابع** نزولہ علیہ
للتلاوۃ فی اوّل البعث **الثامن** منزلہ فی کل لیلۃ قدر علی امام
العصر سلام ہی حتی مطلع الفجر **التاسع** منزلہ فی الاسماع **العاشر**
منزلہ فی اللسان وہو القرائۃ **الحادی عشر** منزلہ فی القرطاس
الثانی عشر منزلہ فی القلوب **الثالث عشر** منزلہ یوم المحشر
بہیئۃ خاصۃ عجیبۃ **الرابع عشر** منزلہ فی الجنۃ ولہ درجات یقال
لقاریہ اقرء وارق کل ذلک من الروایات المجتمعۃ والکیفیۃ ہذه المنازل
تفصیل فی مقام اخر ویحتاج الی زیادة تحقیق لہا قد ذکرت بعض تحقیقہ
فی کتابہ روضات الجنات اسئل اللہ التوفیق لاتمامہا انما المقصود الان

ان

ان اقول ان الحسین علیہ السلام لہ اربعۃ عشر منزلا فی فضایلہ ولہ ایضا اربعۃ عشر منزلا فی مصائبہ۔ فلنفصل اربعۃ عشر واربعۃ عشر بتوفیق الملک الاکبر فنقول فی بیان منازل مراتبہ المنزل الاول منزل خلقہ نورا قبل خلق الخلق المنزل الثانی منزلہ المتعلق بالعرش لہ منہا حالات محدقا بہ وعن یمینہ وفوقہ وحاملہ وقدامہ وظلہ ومجلسہ وقرطہ وشنفہ وزینتہ ومجموع ذلک فی الروایات الثالث منزلہ المتعلق بالجنۃ ولہ فیہا کیفیات من کونہ شجرۃ فیہا وثمرۃ شجرۃ فیہا وقرطا لاذان الزہرآء علیہا السلام وزینۃ للجنۃ وقرطا لہا وزینۃ لارکانہا الرابع منزلہ کونہ نورا فی الاصلاب الشامخۃ الخامس منزلہ کونہ نورا فی الارحام المطہرۃ خصوصا عند الحمل بہ من الطاہرۃ الزہرآء علیہا السلام فانہا قالت لما حملت بہ ما کنت احتاج الی مصباح فی اللیالی المظلمۃ السادس منزلہ علی لعیا الحوریۃ التی ارسلت قابلۃ لہ مع الحور العین السابع منزلہ علی جسد النبی صلعم الاعظم ولہ فی ہذا المنزل مجالس عاتقہ الشریف وکتفہ المکرمۃ وحجرہ المحترم وصدرہ المعظم وظہرہ المفخم ولکل کیفیۃ خاصۃ ذکرناہا فی محلہا وکذلک لاعضاء النبی صلی اللہ علیہ والہ علی جسد الحسین منازل خاصۃ فمنزل لسانہ فم الحسین علیہ السلام رضعہ فیہ ومنزل ابہامہ حلقہ لیغذیہ واما شفتیہ فان لہما علی جسد الحسین علیہ السلام منازل احدہا جبینہ صلی اللہ علیہ والہ ثانیہا نحرہ وکانا اکثر نزول فیہما ثالثہا فوق سرتہ فانہ کان یخصہا بالتقبیل الثامن صدر الزہرآء البتول علیہا السلام التاسع یدا علی علیہ السلام حین کان یحملہ علی یدیہ فیقبل رسول اللہ

كل اعضائه ويبكي ويقول له لم تبكي فقال القتيل موضع السيوف وابكي العاشر
كتف جبرئيل وعاتقه مرارا كثيرة كان يحمله بالتماسه من رسول الله صلى الله عليه
واله وياخذه منه الحادي عشر منبر رسول الله صلى الله عليه واله فانه لم يصعد معه
على المنبر احدا ابدا الا عليا عليه السلام حين رفعه يوم الغدير وقال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه لكنه اخذ الحسين عليه السلام معه واجلسه وهو على المنبر قدامه
او في حجره فقال ايها الناس هذا الحسين بن علي عليهما السلام فاعرفوه وفضلوه
كما فضله الله ثم اخبر بقتله ثم دعى على قاتله وخاذله ثم استودعه اياكم فانه عمم
في قوله اللهم اني استودعك وصالح المؤمنين فبكى الناس فقال اتبكون ولا
تنصرونه اقول تسمعون هذا الحديث ولا تبكون وانتم سامدون الثاني عشر
قلب النبي صلى الله عليه واله فان له فيه منزل خاص وموقع خاص قد وصفه
هو بانه لم يقع موقعه احد فيه الثالث عشر صدر النبي صلى الله عليه
واله في زمان خاص وهو يجود بنفسه الشريفة فقد كان الحسين عليه السلام
على صدره الرابع عشر قلبه صلى الله عليه واله في تلك الحالة
تحسر اما بيان فانه كان محتضرا وهو في تذكر حالاته وكذلك قال في ذلك الوقت
مالي وليزيد بن معوية لا بارك الله في يزيد ثم قال الى الرفيق الاعلى وفارقت
الروح الشريفة الجسد المطهر الخامس عشر قلوب المؤمنين فان
له فيها محبة قد عبر النبي صلى الله عليه واله عنها بانها محبة مكنونة
في بواطنهم فاسأل نفسك تقول صدق الله ورسول الله صلى الله عليه
واله ثم تقول في بيان منازله في مصائبه او مصائبه في منازله المنزل
الاول منزله الاصلي اعني المدينة حين ازعج عنها فصعب عليه
وزعج زيارة فقال اللهم انا عترة نبيك قد ازعجونا وشكى الى جده

اخری فقال عند قبرہ انا الحسین بن فاطمۃ قد خذلونی وضیعونی **الثانی**
منزلہ فی المامن لکل شیئ من الانسان والحیوان والطیر والوحش والشجر و
النبات اعنی الحرم الشریف حرم مکۃ فصار المامن مخافۃ لہ اذا اراد
قتلہ فیہ فارتحل **الثالث** مابین مکۃ والکوفۃ نزول مراحلہا بتخویف
لہ من کل من یلقاہ وخذلان لہ من کل من یراہ **الرابع** کربلا نزلہا
بقصد الاقامۃ ونیۃ التوطن فقال انہا نبین اللذین کانوا معہ حطوا
الرحال بہا یا قوم وانصرفوا عنی فالی عنہا قط ترحال **الخامس**
منزلہ فی میدان الحرب کان یرجع الیہ کلما اراد الاستراحۃ حین اشتغالہ بالطعن
والضرب ویقول حین نزولہ فیہ کثیرا لا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم
السادس مصرعہ قال فیہ خیرلی مصرع انا لاقیہ نزل ظہرہ
علی وجہ الارض ثلثۃ ایام او اربعۃ ایام ثم ارتحل الی بطنہ وھو
القبر الشریف المعظم **السابع** منزلہ لراسہ فی لیلۃ الحادی عشر فی دار
خولی بن یزید لعنہ اللہ وفی الحدیث تحت اجانۃ ولکن المشہور علی
الالسنۃ ان ذلک التنور **الثامن** منزلہ لراسہ فی مجلس ابن زیاد
لعنہ اللہ وھو فی طبق موضوعا قدامہ وھو فرح من نزول ھذا الراس
فی ھذا المنزل واعظم مصیبتہ انہ لما راہ نازلا عندہ کذلک تبسم ولعل
ھذا التبسم منہ اعظم من قرعہ بالخیزران والضرب علی انفہ وعینیہ
التاسع منزلہ فی الکوفۃ علی شجرۃ مصلوبا فیہا **العاشر**
نزولہ مراحل مابین الکوفۃ والشام علی الرمح تارۃ وفی الصندوق
اخری بالھامن منازل کثیرۃ ھی بلدان عدیدۃ فی کل بلدۃ الی الان
من منزلۃ علامۃ **الحادیعشر** نزولہ دیر الراھب منزلہ اکرام

وتحية وفرش فراش اللطيف والتطيب للضيف بالمسك والكافور وتحية له بالسلام وجواب له منه وتفصيله في محله انشاء الله **الثاني عشر** نزوله براسه الشام مجلس يزيد لعنه الله في طشت من الذهب موضوعا وقد اجتمعت عليه المصائب وهو في هذا المنزل لوجوه ازيد من عشرين وتفصيلها في محله انشاء الله تعالى حادثة في ذلك المجلس ومنها عائكة فقد حادت تلك المصائب كلها وتجددت **الثالث عشر** نزوله باب دار يزيد لعنه الله مصلوبا على ذلك الباب فلم تتحمل ذلك زوجة يزيد وخرجت حاسرة مكشوفة الراس على يزيد لعنه الله وصاحت راس الحسين عليه السلام ابن فاطمة مصلوب على فناء بابي فقام يزيد لعنه الله وغطاها وارجعها الى حرمه وامر بان ينزل الراس وقال لها اذهبي يا هند واعولي على ابن رسول الله صلى الله عليه واله وصريخة قريش **الرابع عشر** نزوله باب مدينة دمشق مصلوبا ايضا وهذه التي لم تتحملها الصبر السجاد عليه السلام فانتهى صبره واخذ يتكلم حتى لما شق عليه ذلك فانه لما وضع الراس ونكث بالخيزران لم يتكلم لكن لما علم بان الراس قد صلب بباب البلد صاح وقال يا يزيد اما تستحي ان يكون راس بن فاطمة مصلوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله صلى الله عليه واله ثم بعد هذه المنازل كالقران منازل خاصة في مدفنه ومحشره بهيئة خاصة وانتهاء منازله الى محله الخاص في الجنان في الدرجات التي قال له جده وان لك الدرجات لا تنالها الا بالشهادة واعلاها في الحديث الحقه الله بنبيه في الجنة في منزلته ودرجته وتفصيل كل ذلك في محله **الثالث** في الآيات النازلة في مرثيته في القران وهي آيات **الاولى** في بيان الحمل

به وولادته قوله تعالى ووصّينا الانسان بوالديه حسناً حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله
وفصاله ثلثون شهراً حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان
اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضيه واصلح لي في
ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين في الكافي والبحار وقد ورد باسانيد
معتبرة انه لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام نزل جبرئيل وقال يا محمد ان
الله يقول عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك بعدك
فقال وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي
من بعدي فعرج ثم نزل وقال كما قال واجاب كما اجاب ثم عرج ثم نزل
ايضاً وقال النبي صلعم ان الله يبشرك اني جاعل في ذريته الامامة والولاية و
الوصاية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلام بما جاء به جبرئيل
اولاً فقالا لا حاجة لي في مولود تقتله امتك من بعدك فبشرها بما
بشر فقالت قد رضيت فحملته كرهاً بانه مقتول ووضعته كرهاً بانه مقتول
وحمله وفصاله ثلثون شهراً حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي و
ان اعمل صالحاً ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي ذريتي
لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى ولكنه
كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه
اليومين والثلث فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى
الله عليه وآله ودمه من دمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا يحيى بن
زكريا والحسين بن علي عليهما السلام اعلم ان معنى قوله كرهاً مع الحزن
عليه والتاسف وقد كان حمله كذلك ووضعه كذلك حضانته كلها وانها عبارة

وتربيته كذلك واللعب معه في طفوليته كذلك وادخال السرور عليه من جده
او ابيه او امه كذلك وقد خلاه جده يوم مات كذلك وامه وابوه واخوه
كذلك كلهم حين ماتوا كان اسفهم وحزنهم عليه كما نطقوا به كلهم عند
موته وقد خلته اخته في المقتل وذهبت عنه كرها واى كره حزنا واى حزن
اسفا واى اسف صراخا واى صراخ عويلا واى عويل الاية الثانية في
خروجه من المدينة وهي قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا
الله عن ابي عبد الله انها نزلت في علي وجعفر وحمزة وجرت في الحسين
بن علي عليهما السلام بيان ذلك ان عليا وجعفرا وحمزة قد اخرجوا من ديارهم و
قتلوا ولا ذنب لهم ولا حق لاحد عليهم الا انهم قالوا ربنا الله واستقاموا
عليه ولكن قد جرت جريانا خاصا في الحسين عليه السلام فانه اخرج من دياره و
اخرج من كل مقر ولم يجعلوا له مقرا ولا مفرا حتى انه قال لو دخلت في
حجر هامة من هوام الارض لاستخرجوني حتى يقتلوني ثم قتل وقتلوه
قتلا خاصا وظلموه وظلموا ابنائه ونسائه واطفاله ظلما خاصا وهو الذي
ظهرت فيه قدرة الله لنصرة الاية الثالثة في قلة انصاره وهي قوله تعالى
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما
كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد
خشية وقالوا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب عن
الحسن بن زياد العطار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل الم تر الى الذين قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام
امره الله بالكف قال قلت فلم كتب عليهم القتال قال نزلت

في الحسين بن علي عليهما السلام كتب الله وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه
اهل الارض قال علي بن اسباط ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال في
تفسير هذه الاية المرتبة الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن ع واقيموا
فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا
القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم عجل الله فرجه فانّ
معه النصرة والظفر قال الله تع قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير
لمن اتقى الاية الرابعة في مجمل بيان شهادته عليه السلام ومكانه و
حالاته وهي قوله تعالى كهيعص كما ورد في حكاية زكريا لما اوحي اليه
بقضية كربلا واهلاك يزيد لعنه الله لعترة الطاهرة وعطشهم وصبرهم
وقد ذكرنا الرواية في عنوان مجلس الرثاء الاية الخامسة فيما نودي
من الله به عند قتله وهي قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يعني الحسين بن علي عليهما السلام فهو ذو النفس
المطمئنة الراضية المرضية بيان ذلك ان من عرف الله وعظمه ومن احبه
رضي بكل ما يكون من جانبه فلا يصيبه تزلزل وكراهة كلما يرد عليه من
قبله بل يحصل له عنده اشد انواع ذلك اشد الطمانينة والرضا وقد
ظهر مصداق ذلك فعلا في الحسين عليه السلام كما بين تفصيله
في عنوان السابق وسياتي الاية السادسة في طلب ثاره في
الرجعة وهي قوله تع ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا فلا يسرف في القتل عن ابي جعفر عليه السلام
قال هو الحسين بن علي عليهما السلام قتل مظلوما فقد جعلنا

لوليه سلطانا قال ولية القايم عجّل الله فرجه فلا يسرف في القتل انه كان
منصورا وهكذا في بعض الروايات وفي بعضها ان ضمير يسرف راجع
الى الولي وكذا ضمير انه والمراد لا يسرف بقتل غير قاتله لا من جهة
الكثرة وفي بعض قراءتهم فلا يسرف بالضم فاقول ان اولا ان المعنى
الظاهر للآية حكم عام لجميع الناس وهو ان من قتل مظلوما فلوليه
قصاص من القاتل ولا يسرف في القتل غيره فنقول ثانيا بناء على هذا المعنى
ان لولي الحسين عليه السلام القصاص من قاتله واذا اردنا تعيين قاتله
يزيدا وابن زياد او ابن سعد او شمر او سنان او غيرهم كصالح بن وهب
الذي طعنه فانقلب من الفرس او صاحب السهم المثلث الذي وقع على
قلبه وقال بسم الله وبالله ام غيرهم الحق ان هذا المقتول له مائة الف
قاتل لا بمعنى الاشتراك بل بمعنى ان كلا مستقل في ذلك او انفرد قتله
مائة الف قاتل مستقل حقيقة فهو قتيل يزيد ولذا ورد في الاخبار
الانبياء قاتله يزيد وهو قتيل ابن زياد ولذا قال يزيد قتله ابن مرجانة وهو
قتيل ابن سعد ولذا كان النبي صلى الله عليه وآله حين يراه وهو صغير يقول
قاتل الحسين ع وهو قتيل شمر وهو قتيل سنان وهو قتيل خولي وهو قتيل
الرامي السهم المثلث ورماية الكلام وهو قتيل الظماء وهو قتيل الغيرة وهو
قتيل العبرة لكن حقيقة الامر ما قال ع قتلت مكروبا يعني قتلني الكرب يعني
قتلتني مكروبية ولذا سمي صاحب كربلاء اشارة الى سبب قتله ثم ان لقوله قتل
مظلوما معان اخر كلها منطبقة على الحسين ع وهو حقيقتها فلنذكر
موضعها فنقول المعنى الاول قتل مظلوما اي في حالة المظلومية يعني في
حالة قد تعدي عليه فيها واخذ منه كل شئ يملكه واصحابا وموالا واخوانا

واولادا

واولادا وجارحة قاهرية وبالمنية فقد عبر الطعن عنه كل جارحة حتى حرم الشريف واستولوا على ماله وعياله واطفاله وهو طريد غريب فريد فقتلوه بهذه الحالة فقد قتل مظلوما بالنسبة الى كل شئ له هو الحسين بن على عليهما السلام وحده لا انحصار هذا الكلى فيه ولذا سمى المظلوم وجعل علما له فهو صفة لكنه صار علما للحسين عليه السلام ولذا ورد فى الدعاء انشدك دم المظلوم وفى الحديث لا تدع زيارة المظلوم فقال الراوى من المظلوم قال او ما تدرى هو الحسين ع صاحب كربلا المعنى الثانى ومن قتل مظلوما فى اصل قتله بان لا يستحقه او حدا او فسادا يعنى من قتل بلا جرم واظهر افراده الحسين عليه السلام كما قال هو وبحكم اتطالبونى بقتيل قتلته او مال استهلكته او بقصاص من جرح لو شريعة بدلتها المعنى الثالث ومن قتل مظلوما فى كيفية قتله فان الله قد وضع الاحسان فى كل شئ فحد الشفرة فى الاضحية احسان وعدم عرض الى قتيل من جنسه احسان وعدم تكتفه وارساله للنزع احسان وعدم اراءته الشفرة احسان وعدم المثلة به احسان وسقيه عند قتله احسان فقد تقتل القتيل المظلوم باحسان اليه فى كيفية قتله وحاله قد تقتل مظلوما فى هذه ايضا والحسين عليه السلام قتل ظلما مظلوما اذ لم يقع عليه احسان المعنى الرابع ومن قتل مظلوما حين قتله قد تعدى عليه باحد الوجوه التعدى او ببعضها او بكلها وذلك منحصر فى مقتول واحد وهو الشهيد المظلوم المعنى الخامس ومن قتل مظلوما بعد قتله بسلبه او قطع اعضائه او رض جسده او طرحه بلا دفن ولا كفن وهذا المعنى ايضا له فرد واحد وهو الحسين المظلوم عليه السلام

بملة قتله حتى انه سلب ثوبا عتيقا مرقعا لا ينتفع به الآية السابعة في الاستعلام
لرفع القيمة وهي قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت عن ابي عبد
الله عليه السلام انها نزلت في الحسين عليه السلام اقول حيث ان الآية الشريفة
في تلو الوقايع العظيمة من تكوير الشمس وانكدار النجوم وتسيير الجبال
فلابد ان يكون السؤال عنه وتقلب احوال اهل المحشر فيه بحيث يعم جميع
الناس حتى يخوف كل الناس بكل عطوفاته والسؤال عن الموؤدة وانها
باي ذنب قتلت مع انهم لم يكونوا اهل جرم وتقصير قتلوا بهذه الكيفية
من الدفن احياء وان كان امرا عظيما ولكن السؤال عن المأخوذ المضيق عليه
المختنق المأخوذ بنفسه وهو حرا عن الحسين ع واولاده وعياله وانه
باي ذنب قتلوا كذلك اعظم فلعل ذلك هو الوجه في قوله عليه السلام
انها نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام وتحقيق ذلك ان للموؤدة
حقيقة الحسين ع والمفاد يوم عاشوراء قبل ان يستشهد وانه
قد حصل له الاختناق والاخذ بالانفاس منهم كمن يدفن في التراب وهو حي من
العطش والمحاصرة والتضييق وتولم المصيبة واعظم منه فانه يوخذ بنفسه
انما وقد وتدت هذه الموؤدة من الصبح الى العصر متصلة كانت لا استراحة
فيها بالموت ثم الموءمة وهذه الموؤدة مما يسئل عنها باي ذنب قتلت هكذا
قتلت باي ذنب صغارهم هكذا قتلت الآية الثامنة وفديناه بذبح
عظيم فقد ورد ان الذبح العظيم الذي يخرج من صلبه لو المعنى انه
تبدل فداء لم يبذل له اخر اعظم منه وحصلت هذه المرتبة العظمى
من جعل النفس فداء في سبيل الله للحسين عليه السلام المقصد

الرابع فی ثبوت خصایص سورة الحمد لله والبسملة بالخصوص للحسین علیه السلام فنقول سورة الحمد فاتحة الکتاب الحسین علیه السلام فاتحة مصحف الشهادة سورة الحمد ام الکتاب الحسین علیه السلام ابو الائمة الاطیاب سورة الحمد الکنز للطاعة الحسین الکنز للشفاعة سورة الحمد الوافیة الحسین ع اسباب للمغفرة سورة الحمد الشافیة الحسین ع تربته شافیة ودمه شفاء کما فی قضیة ابنة الیهودی والدمع الذی یسکب علیه شفاعة تطفی النیران الباطنة والنیران الظاهرة فان قطرة منه لو سقطت فی جهنم لاطفئت حرها کما فی الحدیث سورة الحمد الکافیة الحسین ع محبته کافیة سورة الحمد معادل القرآن الحسین علیه السلام شریک القرآن ومعادله فی استبداع النبی ایاه سورة الحمد السبع المثانی لانه انزل مرتین الحسین علیه السلام لخصوصیة انه انزل من السماء مرتین واصعد مرتین نزل بروحه عند ولادته ووفاته کسایر الائمة والانبیاء واصعد بجسده ثم اهبط وهذا من خصایصه وذلک فی روایة انه لما قتل الحسین علیه السلام ورفعوا راسه هبطت الملئکة واخذوا جسده الی السماء الخامسة بتلک الحالة واوقفته مع صورة علی علیه السلام فی السماء الخامسة ونظروا الیه متشحطا بدمه ولعنوا قاتله ثم نزلوا به الی محله فی کربلا وفی هذه الامور حکمة مخفیة لا نصل الی کنهها والله العالم بها سورة الحمد فی الحدیث من قرأها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله بکل حرف حسنة افضل من الدنیا بما فیها الحسین ع من بکی وبکی علیه اعطاه الله بکل دمعة حسنة افضل من الدنیا بما فیها ومن زاده اعطاه الله بکل حرف حسنة افضل من الدنیا وما فیها کما مر تفصیلها البسملة عنوان

السور وصدرها الحسين ؏ عنوان الشهداء وسيدهم البسملة مائة و
اربعة عشر منها اجزاء القرآن الحسين مائة واربعة عشر تسبيبًا من
موجب للغفران البسملة تذكر عند الذبح والنحر تحليفا الحسين ؏ بتذكره
المؤمن عند كل ذبح ونحر وقتل من حيث اشتهرته قتله ونحره من كل
قتل ونحر كما في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله المقصد الخامس
مقصد لطيف فيه جامع ما يتعلق به من القرآن منها ما ينطبق عليها
عمومًا من الآيات والكلمات التي وردت فيها ايضًا اشارة اليه عما
لم يرد بالخصوص ولكنا استنبطناه من الوارد ومن الصفات للقرآن
المكتوب الثابتة فيه فنقول للقرآن فيه آيات لها اسماء وصفات وخواص
خاصة كآية النور وآية التطهير وآية الكرسي وآية اخرى مخصوصة وآيات
الشفا وآيات السجدة الحسين ؏ فيه الكرسي الرفيع الذي عم السموات و
الارض وفيه ؏ آيتا نور فآية نور لرأسه وآية نور لجسده فالآية الاولى ظهرت
لكثير من في طريق الشام وظهرت لزيد بن ارقم حين مروا بالرأس المرفوع
من آثار النور وسمع ؏ منه قراءة الكهف والآية الثانية رآها الزارع
الاسدي الذي جاء في الليل يلاحظ القتلى قال رأيت فيها جسدًا يضيء في
الليل كالشمس اذا طلعت ورأيت اسدًا يجيء فيجلس عنده الحسين ؏
فيه آيات الشفا للامراض المعنوية في محبته وللامراض الظاهرية في تربته
الحسين ؏ في جسده آيات اربع هي كالعزائم الاربع يحق الذي ملاحظة
الوقوع على الارض والكبوة على الوجه من مجيئه كما يلزم السجود عند
قراءة العزائم فاية منها اثر سهم على قلبه قد نفذ وخرج من ظهره و
آية منها اثر رمح على خاصرته من صالح بن وهب المزني قد انقلب

بهاعن فرسه الى الارض واية منها اثر سيف ضربه مالك بن النسر على راسه
الشريف قد قطع العمامة والبرنس والراس ولذا كشف راسه والقى العمامة و
البرنس واية منها اثر خنجر على النحر المنحور وقد انفصل الراس منه ولكن الاثر على القفا
فهذه ايات اربع التى ايات العزايم ثابتة على الجسد الشريف تعزم على محبيه عند تصفحها
وسماعها تضعضع الاركان وهد القوى وتقوس القامة والسقوط على الارض
والتعفير فى التراب ووضع التراب على الراس واما الايات المخصوصة للخواص من
المخصوصة فان فى الحسين عليه السلام ايات وتسبيبات ووسائل
الى كل مطلوب من مطالب الدنيا والاخرة باقسامها

المقصد السادس

مقصد طريف لطيف جديد نذكر فيه عنوان السور من اولها الى اخرها
من الفاتحة الى المعوذتين وبيان مايتعلق منها بالحسين عليه السلام فنقول
سورة الفاتحة قد ذكرناها مستقلة فى المقصد السابق سورة البقرة فيها
اول رثاء للحسين عليه السلام قوله تعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء فى الحديث انهم لاحظوا مقتل الحسين عليه السلام واصحابه فى كربلا
وقد علموا بذلك لادلة دلتهم عليه سورة ال عمران قد تلا منها عليه السلام
ايتان حين توجه ولده على الى القتال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم سورة
النساء فيها الاية الثانية من اياته مرثيته والمستضعفين من الرجال والنساء
والولدان الذين لايهتدون سبيلا اظهر افرادهم الذين كانوا معه فالكم
لاتقاتلون فى سبيلهم ابناؤنا وابناؤكم هو واخوه سورة المائدة له مائدة
تنطبق على مائدة الطعام وهى المائدة من شرب الكوثر النازل له ولاصحابه
لرفع عطشهم ولم يقل اصحابه انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا

عيدا وانما رضي ابكل عطش وكل جوع وكل جرح وكل قتل وكان اهنى عليهم من كل طعام وشراب سورة الاعراف هو عليه السلام من الاعراف على بعض المعاني الواردة في معانيها وهو من الرجال الذين على الاعراف يعرفون كلا بسيماهم وللحسين عليه السلام معرفة خاصة بسيماء زايره فان له سيما بخصوصه يوم القيمة كما ذكرنا في خواص الزيارة سورة الانفال حقه وحق التسعة من ذريته وقد منع منه ومنعوا منه وغصب منه ومنهم عليهم السلام لكنه قد اختص بمنع الحق المشترك بينه وبين كل الناس بل اختص بمنع المشترك بين كل ذوات الارواح وهو الماء الذي هو ليس من الانفال بل فيه حق شرب لكل من فيه روح حتى الكفار والحيوانات سورة البراءة كل ما فيه من آيات الجهاد منطبقة وحقيقة على جهاد اصحابه ومنها اية الاشتراء من الله قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقد عامل في سوق هذه المعاملة جميع عباد الله بانواعهم وله بالنسبة الى ذلك المعاني معاملة خاصة وتسليم ثمن بنحو مخصوص وتسلم ثمن بنحو مخصوص ونقل متاع وكيله ووزنه وحفظه والبذل منه بنحو مخصوص كما يظهر من جميع خصايصه عند التدبر سورة يونس للحسين عليه السلام من يونس صورة وصفة وسيرة حين نبذ بالعراء وهو سقيم اسفى لعادمثل يونس بالعراء يقطينه فيها جناح الانسر وان شئت نقل يقطينه فيها سيوف تشهر او قل رماح سورة هود قد تلا منها ايات خاصة حين وقف في الميدان

قبالة القوم وخطبهم فقرء فی خطبته قال انی اشهد الله واشهد وانی بریء مما تشرکون من دونه فکیدونی جمیعا ثم لا تنظرون انی توکلت علی الله ربی وربکم ما من دابة الا هو اخذ بناصیتها ان ربی علی صراط مستقیم سورة یوسف فی روایة العامة انها نزلت علی النبی صلی الله علیه واله تسلیة له بما جری علی ولده الحسین علیه السلام وفیها تطبیقات اخری سورة الرعد ویسبح الرعد بحمده قد ورد فی الحدیث انه ما من سحاب تمر وترعد وتبرق الا ولعنت قاتل الحسین علیه السلام سورة ابرهیم فی سورة ابرهیم قصة اسکان ابرهیم وذریته بواد غیر ذی زرع وینطبق علیه کیفیة اسکان ذریة الحسین علیه السلام فی وادی کرب وبلا وکیفیة وداعه لهم وتطبیق مکالمة ابرهیم اهله حین اسکنهم فی ذلك الوادی مع مکالمة الحسین علیه السلام حین حرك اهله بوادی کربلا من الفجعات الغریبة سورة الاسری للحسین علیه السلام معراج خاص من ارض کربلا اثر فجعله معراجا للملائکة واسری خاصا علی جده حیث قال اسری بی الی موضع یقال له کربلا رایت فیه مصرع ابنی الحسین علیه السلام واصحابه سورة الکهف تلاوة قرأ راسه المطهر حین کان علی الرمح یسمع منه قراءة الکهف فسمع زید بن ارقم فی الکوفة ایة ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من ایاتنا عجبا وسمع منه اخرون فی الشام انهم فتیة امنوا بربهم وزدناهم هدی ولقراءة اصل هذه السورة حکمة خاصة سورة مریم فی حدیث زکریا ان کهیعص اشارة الی کربلا وهلاك العترة من یزید لعنه الله فی حال العطش مع الصبر وقد ذکرنا الحدیث سابقا عن السجاد علیه السلام فی قوله فحملته فانتبذت به مکانا قصیا قال خرجت من دمشق حتی اتت کربلا فوضعته فی موضع قبر الحسین

عليه السلام ثم رجعت من ليلتها سورة طه فيها مناسب له عليه السلام في حكاية موسى اذ رای نارا فقال لاهله امكثوا انی انست نارا والحسين عليه السلام رای من جانب كربلا نورا وهو في المدينة فقال لاهله تعالوا معي واجاب لما سئل عن ذلك في مكة فقال ان الله قد شاء ان يرى هن اسارى وفي السور بعد طه ايضا مناسبات خاصة لهذا قراء بعض الايات من سورة القصص عند خروجه من المدينة وبعض الايات عند دخول مكة وسنذكر تفاصيلها في عنوان الهجرة من خصايصه وقد قرء بعض اصحابه من سورة المؤمن عند مبارزته كما سيجئ في عنوان الشهداء والمقصود بيان انموذج من التطبيقات فلنكتف بذلك ولنذكر بعض مناسبات لعموم السور فنقول السور المصدرة بالحروف المقطعة من الطواسين والحواميم ويس وص والر والمر وق ون لصورها في النقش تاثيرات وفيها اشارات بالنسبة الى عددها بحساب الجمل وتاثيرا في حروفها اشارات الى اسماء الله ورموز لا يهتدى احد اليها الا من خوطب به الحسين عليه السلام في جسده حروف مقطعة من اثر السيوف لها هيئات في احادها وثنائها وثلاثها ورباعها وخماسها ولكل هيئة خاصة وهي رموز في عالم التسليم والرضا وقد اهتدى الى تلك الرموز من اهتدى الى رموز الحروف المقطعة في اوايل السور ولذا كان صلى الله عليه واله يقبل بالخصوص بعض المواضع من بدنه وكان يقبل جميع البدن حين يقول لعلي امسكه فيمسك ويقبل جميع مواضع الحروف المقطعة ويبكي فاستمع لما يتلى عليك منها والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ينطبق باطنه على الحسين عليه السلام وعسكره ولصفهم في القتال وصفهم للحماية وصفهم للصلوة

وصفهم فی الاجساد مطروحة وصفهم فی الرؤوس المقطوعة وصفهم فی المدفن فانهم دفنوا فی حفرة واحدة والمبیّنات وایضهم من مناسبات الصفات الالهیة التی قد منحها الله منها مورحلة بیّناه فی عنوانات الاخترامات الالهیة سورة المدثر له من هذه الصورة باطنها کما انه لایخرج من مبناه الظاهر وان النبی صلی الله علیه وآله المدثر منه وهو علیه السلام المدثر منه صلی الله علیه وآله سورة المزمل هو المخاطب بذلک من حیث انه المخاطب به منه وهو المزمل بدمائه الذی قام لیلة الضلال فکشفها وجعلها محرابا واوضح نور الحق واصحابه المزملون کاصحاب الذین قال فی حقهم یوم احد زملوهم بثیابهم بدمائهم فانا الشهید علیهم لکن لم یبق لاصحابه ثیاب وانما زملوهم بدمائهم سورة اقسام العظیمة لها بواطن تنطبق علی الحسین علیه السلام وحالاته وشهادته ووجهه وروحه وجسده وقلبه واصحابه وحالاتهم والفجر ولیال عشر والشفع والوتر واللیل اذا یسر الحسین علیه السلام هو الفجر بنور هدایته ولیالیه فی مصائبه هی العشر واخوه الشفع وهو حسن بن علی وحیدا الوتر لکن الوتر الموتور النفس المطمئنة فی اخر هذه السورة روحه الشریف حین رجوعها الی ربها کما ورد فی الروایات والطور وکتاب مسطور فی رق منشور والبیت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور فالطور محل شهادته علیه السلام بمعنیین ظاهری کما فی الحدیث ومعنوی والکتاب المسطور بدنه الشریف والبیت المعمور راسه الشریف والبحر المسجور میدان کربلا یوم وقع القتال فیه والنجم اذا هوی کیفیة وقوعه والضحی نورا ونور اظهار الایمان والسماء ذات البروج هو الحسین علیه السلام فانه علیه السلام حقیقیة سماء له تسع بروج بل له ثلثة عشر برجا والسماء والطارق ونما ذ دیل

ما الطارق النجم الثاقب الذى يشعب ضوئه المنير من السموات والحسين عليه
السلام نجم ثاقب يستثقب بنوره الظلمات الارضية ايضا والشمس وضحيها و
القمر اذا تليها والنهار اذا جليها الشمس هو وجه الحسين عليه السلام لانه
الشمس حقيقة فان الشمس يذهب شعاعه بقطعة سحاب وهو عليه السلام
قد تضمخ وجهه بالدم والتراب ولم ينقص من نوره بل كان جسده فى الليالى
الثلث يضيئ كالشمس والمرسلات الملائكة المرسلة لما يتعلق بالحسين عليه السلام
والنازعات غرقا الارواح المطهرة للحسين عليه السلام واصحابه وما هذه والذاريات
ذروا فالحاملات وقرا لها بعض التفاسير ينطبق على بعض اصحابه وجهادهم
يوم الطف والتين والزيتون قد ورد ان الزيتون هو الحسين عليه السلام
والعاديات لخيلهم حين تركض سورة القيمة كلها منطبقة على قيامة اهل
البيت التى قامت يوم عاشورا فهى الواقعة العظيمة وهى الحاقة وهى الصاخة
حقيقة فانها قد علمت كل مصيبة وهى القارعة التى قرعت قلوب الابرار والفجار
وهى التى زلزل لها الارض زلزالها وهى الغاشية التى يقال هل اتيك حديث
الغاشية فهل اتيكم حديثها وهى التى تحقق فيها اذا السماء انشقت واذا السماء
انفطرت حين ضرب بالسيف على راسه الشريف واذا النجوم انكدرت واذا الشمس
كورت منطبق على يوم عاشورا التكوير الشمس الظاهرى والشمس الباطنى ظاهرا
وباطنا ولكل من هذه تفصيل ذكرتها فى كتاب روضات الجنات فى المواضع باقرب
وفقنى الله لاتمامه بمنه وحوله وقوته سورة القدر قد ثبت للحسين عليه
السلام فضايل ليلة القدر كما سيجيئ فى عنوان خصايصه المتعلقة بالازمنة
الشريفة سورة الاخلاص والتوحيد قد اظهر عليه السلام فى الخارج لتوحيد
الحقيقى وهو التوحيد العلاقة للقلب وله بيان وتفصيل فى عنوانه سورة

المجل

المجد لدين الكفار وهو عليه السلام قد اظهر المجد لاهل النفاق والخلاف وتبرّئهم
وقال لكم دينكم ولى دين سورة المعوذتين عوذتان له عليه السلام ولاخيه عليه
السلام كما ورد فى روايات الخاصة والعامة **العنوان التاسع** فى خصايصه
مما يتعلق ببيت الله وفيه مطالب **الأول** انه بيت الله حقيقة **الثانى** اعظم
الكعبة تعظيما خاصا فجعل الله له عليه السلام بذلك احترامات خاصة على
طبق احترامات الكعبة وفضايله وخصه بزيادات فى ذلك على البيت **الثالث**
انه قد جعل الله لزيادته تاثيرا خاصا فى المعادلة للحج والعمرة وذلك لسر معنوى
ونكتة عجيبة لطيفة فنقول بعون الله تعالى وتوفيقه **المطلب الأول**
انه بيت الله الحقيقى **اعلم** ان الله يجل عن المكان والحلول والسكنى والمسكن
واتصاف بعض الامكنة بكونه بيت الله انما هو لشرافة خاصة له من حيث جعله
محل عبادة الله او كثرة العبادة فيه او الامر بالتوجه اليه حين العبادة اوكونه
محاذيا لمحل عبادة او نزول فيض خاص او لكونه صعب المنازل فيخلص فيه
القصد الى الله كما اجتمع ذلك كله فى الكعبة معظمة وبعض ذلك فى المساجد
فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فهذه كلها بيوت الله ظاهرا
وانما حقيقة البيت لله ما فى الحديث القدسى لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن
يسعنى قلب عبدى المؤمن وقد اوحى الله الى داود فرغ لى بيتا اسكن فيه فقال
يا ربّ انك تجل عن المسكن فاوحى اليه فرغ لى قلبك فكل قلب لم يكن فيه سوى
محبة الله فهو بيت الله حقا فقلب المؤمن الكامل بيت الله حقيقة لانه خال عن التعلق
بغيره فليس فيه فكر ولا ذكر ولا هم الا الله وقد ينتهى الامر الى انه لا يبصر الا الله
ولا يسمع الا الله فهذا احد معانى قوله تعالى فى الحديث القدسى حتى اكون سمعه
الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به واذا تحقق ذلك فنقول حق التامل ظهر لك

ان بيت الله الحقيقي الاكبر هو قلب الحسين عليه السلام فرغه لله انلم يبق فيه علاقة لغير الله
حتى العلاقة التى لاتنافى العلاقة مع الله وذلك لان قطع العلاقة عن الشئ لله خصوص
مع شد العلاقة به دليل على شدية العلقة مع الله وقطع كلها دليل انحصارها
والشرايع مبنية على ذلك والتدين بدين انما هو بمقدار العلاقة عن غير الله والدرجات
المختلفة انما هو باختلاف العلايق شدة وضعفا ومقدار تركها زمانا وكيفية
لامتثال امر الله اذا تحقق ذلك فاعلم ان الحسين عليه السلام حين توجه اليه
الامر فى الصحيفة الالهية بخطاب اشتر اشتر نفسك لله قد قصد من اول الهجرة
من المدينة الى مكة ثم الى كربلا امتثال ذلك الامر مع نية جميع ما يقع عليه قبل
وقوعها تقربا الى الله فكان جميع ذلك منويا له موطنا نفسه عليها حتى تقطيع
اوصاله قد نواه ووطن نفسه عليه وهو فى مكة وتحمل ذبح اصحابه واولاده
واهل بيته قد نواه من المدينة بل رأى صورة الواقعة ومحلها لام سلمة مشاهدة
بالعين فقد اخلى قلبه من التعلق بالوطن وجميع الديار والمساكن فى الارض و
من التعلق بالاموال حتى اللباس والسلطنة والوجاهة والرياسة ومن التعلق
بالعيال والاطفال والاولاد والاخوان والعشيرة والاصحاب فقد تهم اماما
ذبحا واسرا ومن التعلق بجميع ما فى الدنيا حتى الماء وحتى القطرة منه للمحتضر
ومن التعلق بالراس والبدن واجزائها وعظمها ولحمها ودمائها واتصالها
وبقاء صورتها وتركيبها وهيئتها حتى انه قطع علاقة قلبه مع صورة القلب
التى فى الصدر ومع مهجة القلب التى دم القلب فتق قلبه سهم محدد مسموم
له ثلث شعب وقع عليه وسال دمه جاريا خارجا فاخذه بيده وخضب
راسه ولحيته كما فى الزيارة وبذل مهجته فيك فلما بذل فيه قلب الظاهرى
مهجته وعلايق قلبه ومهجته تمحض القلب المعنوى لله وصار خاليا

عن غير الله وفارغا عن جميع ما سوى الله صار بيت الله الحقيقى الذى ليس فيه ربك
الله فلله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن ذلك يظهر قوله من زار
الحسين عليه السلام فى كربلا لكن زار الله فى عرشه **المطلب الثانى**
ان هذا البيت الحقيقى قد خص الكعبة بتعظيم خاص فخصه الله لذلك بتخصيص
الكعبة مع تفصيل فيها تفصيل ذلك انه عليه السلام لما ورد مكة يوم الجمعة
لثلث مضين من شهر شعبان وبقى فيه موسم الحج واحرم بحج او بعمرة التمتع
على اختلاف الروايات فلما بلغ الخبر بيزيد لعنه الله قد بعث ثلاثين رجلا من شياطين
بنى امية لعنهم الله ليقتلوه غيلة ووجه جيشا مع عمر بن سعد بن العاص لقبضه
احل من احرامه بعمرة مفردة وعزم على الخروج يوم التروية او يوم العرفة و
اتاه محمد بن الحنفية فى تلك الليلة فقال له يا اخى ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم
ومكرهم بابيك واخيك عليهما السلام وقد خفت ان تكون حالك كحال
من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من فى الحرم وامنعه فقال يا اخى قد خفت
ان يبعث الى يزيد بن معوية فى الحرم فاكون الذى يستباح حرمة هذا البيت
فقال ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحى البر فانك امنع
الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان وقت السحر ارتحل
صلوات الله عليه فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه واخذ بزمام ناقته وقد ركبها
فقال يا اخى الم تعدنى ان انظر فيما سئلتك قال عليه السلام بلى قال فما حداك
على الخروج عاجلا قال اتانى رسول الله صلى الله عليه واله بعد ما فارقتك
فقال اخرج فان الله شاء ان يراك قتيلا فقال ابن الحنفية انا لله وانا اليه
راجعون فما حملك هؤلاء النسوة معك وانت تخرج على مثل هذه الحالة
فقال عليه السلام ان الله قد شاء ان يراهن سبايا وقال ايضا لاخيه محمد

يا اخى لو كنت فى جحر هامة من هوام الارض لاستخرجونى منه حتى يقتلونى ثم
جاء عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر فنعوه كذلك
فاجاب ابن الزبير بانى لا احب ان تهتك حرمة البيت لى واجاب ابن عمر بكلام فيه
ذكر هوان الدنيا وقتل يحيى وقتل بنى اسرائيل كل يوم سبعين نبيا ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاجاب ابن عباس بان رسول الله صلى الله عليه
واله قد امرنى رسول الله صلى الله عليه واله بامر انا ماض فيه وسلم الكل
عليه سلام الله عليه وودعوه وبكوا وقال ابن عمر له اكشف لى عن الموضع
الذى كان يقبله رسول الله صلى الله عليه واله فكشف عن سرّته فقبّله وبكى
وودّعه وخرج صلوات الله عليه مقبلا الى العراق **اقول** ايّها العارف ا
تامّل فى فعل هذا الامام الجليل وقوله عليه السلام اخاف ان يستباح بى حرمة
البيت الله الحرام وكيف عظم جلال ربّه وتادّب حيث رضى بما يجرى على نفسه
الشريفة ولم يرض بان يكون ذلك بقرب البيت الذى عظّمه الله وجعله مباركا
محترما فيسقط احترامه فى الانظار مع انه عليه السلام اعظم من البيت واشرف
واجل ولهذا ينظر الله يوم عرفة الى زوّاره قبل ان ينظر الى اهل العرفات و
لاجل تعظيمه بهذا التعظيم قد ثبت له جميع الخصايص التى خصّ الله الكعبة
بها والكرامات التى اكرمها الله بها فلنعد منها خمسين فضيلة ثم نبيّن كيفية
الموازنة ونطابق بعون الله جل جلاله وله الحمد على هذا الالهام **الاوّل**
انها اول بيت وضع للناس دون غيره من المساجد والمقامات والحسين عليه السلام
حيث انه من النبى صلى الله عليه واله والنبى صلى الله عليه واله منه اوّل
بيت وضع للناس والملائكة وجميع المخلوقات **الثانى** كونه بمكة وهو
اشرف المواضع والحسين عليه السلام باشرف المواضع نسبا وفى كربلا منه

م فانّ اوّل المخلوقات النور النبوى وقد كان الحسين مع نور جده وابيه وامه واخيه مخلوقة قبل السموات والارضين فهو اوّل بيت وضع للناس

ومن حديث كربلا والكعبة ... لكربلا بان علو الرتبة **الثالث** امر
خليله عليه السلام ببنائه بيده فهو بناء يد الخليل والحسين عليه السلام قد
نبت لحمه ودمه من لحم الحبيب ودمه والحبيب اعلا رتبة من الخليل **الرابع**
جعله مباركاً على زواره ومجاوريه دق بركة الآية من جهة الفيوضات الواردة
على الناس فمنهم من دخل الجنة بالشهادة بين يديه ومنهم بالبكاء عليه و
منهم من اقامة العزاء عليه ومنهم بالابكاء عليه ومنهم بالتباكي عليه ومنهم
بتذكره حين شرب الماء ومنهم بزيارته ومنهم باعانة زواره ومنهم بالدفن
الى تربته الى غير ذلك من وجوه بركته للناس في الارزاق والفيوضات الواردة
بسببه على من له نسبة اليه بمجاورة او قرائة تعزيته او حضور مجلسها ونحو ذلك
الخامس جعله هدى للعالمين كما في الآية الشريفة والحسين عليه السلام
ايضا هدى للعالمين وسبب هدايتهم فانه عليه السلام قد فدى نفسه لدين
جده وبسبب قتله ظهر دين الشيعة فورد في زيارة الاربعين المروية عن
الصادق عليه السلام في حقه عليه السلام وبذل مهجته فيك ليستنقذ
عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة وقد ذكرنا تفصيل ذلك في محله **السادس**
جعل الحرام من اطرافه حراما لا يصطاد صيده بل لا ينفر ولا يعضد شجره ولا
يختلى خلاله ولا يلتقط لقيطه الا المنشد وهو عليه السلام قد جعل الله لمدفنه
حرما من اطرافه فجعل تربته محترمة واحل اكلها مقدارا خاصا للشفاء وجعل
حرمه فرسخا وفي رواية اربعة فراسخ من جوانبه وفي رواية خمسة وهذا
على الاختلاف في الفضيلة ولكن قد اختلف كلماتهم في التحديد بالنسبة الى
جواز الاكل فقيل بجواز اكل تربة الحرم مطلقا وقيل نفس القبر الشريف وما
ما يقرب منه على وجه يلحق به عرفا وهو المناسب لقاعدة الاقتصار على المتيقن

و ربما استظهر من بعض الروايات و في بعض الاخبار التحديد بالميل و باربعة
اميال و بسبعين ذراعا و لها آداب و شرايط مذكورة في محلها بل من كثرة ما عنهم
فيها ذكر بعضهم ان الاستشفاء بها في غاية الصعوبة و لعله فهم الشرطية و
لعل الاظهر انها اداب **السابع** جعله ماهنا لا يحل دم من ياوي اليه و هو
عليه السلام ايضا لا يحل دم من ياوي اليه لكن لما هتكوا بنو امية حرمة البيت
بالنسبة الى ذلك كذلك هتكوا حرمته عليه السلام بالنسبة الى من اوى
اليه حتى بالنسبة الى صغيرين كان احدهما في يده اواه من العطش و الاخر على صدره
حين قطع يده فاستغاث بعمه و اواه على صدره فضرب بسهم و قتل على صدره
و كذلك قد نفرت طيور هذا الحرم و ربطت بالسلاسل و ركبت على اقتاب
المطايا **الثامن** جعله قبلة حبيبه صلى الله عليه و آله في صلوته
التي هي اشرف حالات اشرف المخلوقات و افضل عباداته صلى الله عليه
و آله فول وجهك شطر المسجد الحرام فهو قبلة وجه النبي صلى الله عليه
و آله و لكنه لان الحسين عليه السلام مهجة قلب النبي صلى الله عليه
و آله و ثمرة فؤاده و فلذة كبده و ريحانته كما وصفه هو بذلك بل هو نفس
النبي صلى الله عليه و آله كما قال صلى الله عليه و آله حسين مني و انا من حسين
و مع هذا فهو ايضا قبلة وجه قلب النبي صلى الله عليه و آله فقد يتوجه
اليه و يلاحظه كلما جاء اليه و ان كان في اثناء الخطبة او في اثناء الصلوة
و يحمله عين الصلوة **التاسع** جعل طوافه ركنا من اركان الاسلام فقال
و لله على الناس حج البيت و من لم يات ركنا من اركان الاسلام كان منقطع
الاسلام و منتقصه و الحسين عليه السلام قد جعلت زيارته ركنا من
اركان الايمان فقد ورد في الحديث ان تارك زيارته منتقص الايمان

عنه عين دارت عليهم للموج فضربت بكفه و جرت تحته و اضطربت من هذا الحرم

قاطع

قاطع لحرمة رسول الله صلی الله علیه وآله و رحمه وقد عق رسول الله و فی روایة
لیس بشیعة و فی روایة ان کان من اهل الجنة کان من ضیفانهم و فی روایة
تارک حقا من حقوق الله ولو حج الف حجة و فی روایة محروم من الخیر و فی روایة
بعد ان سمع احدهم علیهم السلام ان جماعة من الشیعة یاتی علیهم السنة و
السنتان لا یزورونه قال حظهم احظاوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار
محمد صلی الله علیه وآله تباعدوا العاشر بعده مقناطیس الافئدة
تجذب بالقلوب الیه من المواضع البعیدة فالقلوب مشتاقة الیه والی اهله لقوله
فاجعل افئدة من الناس تهوی الیهم والحسین علیه السلام مقناطیس قلوب
الشیعة فتری لقلوبهم میلا مخصوصا به علیه السلام بل یمتاز عن بقیة غیره
من الائمة وهذا الامر وجدانی وقد عثرت علی روایة کاشفة عن ذلک
روی فی البحار و غیره عن مقداد بن الاسود الکندی ان النبی صلی الله علیه
وآله خرج فی طلب الحسن والحسین علیهما السلام وقد خرجا من البیت وانا
معه فرایت افعی علی الارض فلما احست بوطی النبی صلی الله علیه وآله
قامت و نظرت وکانت اعلی من النخلة واضخم من البکر یخرج من فیها النار فهالنی
ذلک فلما رات رسول الله صلی الله علیه وآله کادت کانها خیط فالتفت
الی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال الا تدری ماتقول هذه یا اخا کنده
قلت الله ورسوله اعلم قال تقول الحمد لله الذی لم یمتنی حتی جعلنی حارسا
لابنی نبی وجرت فی الرمل رمل الشعاب فنظرت الی شجرة لم اعرفها و لا ایتها
قبل ولم ارها بعد ذلک الیوم حین طلبتها وکانت الشجرة اظلتهما و جلس
النبی بینهما فبدء بالحسن فوضع راسه علی فخذه ثم وضع راس الحسین
علیه السلام علی فخذه الایسر ثم جعل یرخی لسانه فی فم الحسین علیه السلام

فانتبه الحسين عليه السلام وقال يا ابه وعاد فى نومه وانتبه الحسن عليه
السلام وقال يا ابه وعاد فى نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبى صلى الله
عليه واله ان للحسين عليه السلام فى بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل
امه عنه فلما انتبها حملهما على منكبيه الحديث وهو طويل **الحادى عشر**
ان فيه مقام ابرهيم الخليل عليه السلام اى موضع قدمه وقد اثر فى الصخرة
وا ح ... لحسين عليه السلام قد اثر فيه فم الحبيب صلى الله عليه واله فان
جبينه ونحره كانا يضيئان لكثرة ما يقبلهما رسول الله صلى الله عليه واله كما
فى الروايات الكثيرة وايضا ان كان مقام بدن الخليل عند البيت فمقام الحسين
عليه السلام كان كتف النبى صلى الله عليه واله وظهره وصدره فبدن النبى
صلى الله عليه واله مقام الحسين عليه السلام ومن تتبع الروايات الواردة
فى كيفية حمله له ماشيا على كتفه نائما على صدره وساجدا على ظهره ومطيلا
للسجود لاجل ذلك وماشيا على اليدين والرجلين وهو على ظهره لوجد
دلالته على محبة عجيبة وعلاقة غريبة لم تتفق لاحد مع احد ولا يتفق
كما يظهر بالتامل والتدبر **الثانى عشر** جعل له كرامة ظاهرة واية
بينة ان الطير لا يطير فوقه ولا يقع على حيطانه والحسين عليه السلام
له كرامة ظاهرة حيث ان الماء لا يقع فيه قبره والثيران ما مشت على قبره
حين ارادوا حرثه ليمحو اثره وقد امر المتوكل لعنه الله بمحو اثر قبره مدة
عشرين سنة بالنشر والحرث واجراء الماء فنبشوا قبره فوجدوا بدنه كانه
مدفون الان فجعلوه على حاله ثم ارادوا الماء عليه فارتفع القبر ولم يصل
اليه الماء وارادوا حرثه بالبقر والفدان فكلما ضربوا البقر لم تحرك على القبر
وكانوا يرون جماعة يرمونهم بالسهام بعض الاوقات وانا رموهم ...

السهم الى الرامي ثم وقعت الطيور على بدنه الشريف وتفصيل ذلك ما روي
انه لما قتل وبقي جسده مطروحا فاذا بطاير ابيض قد اتى وتمسح بدمه و
ذهب والدم يقطر منه فرأى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار
فقال لهم ايتها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين عليه السلام في ارض
كربلا فهذا الحر على الرمضاء طريحا ضاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح
مرفوع ونساءه سبايا حفاة عرايا فتطايرن الى كربلا فرأوه ملقى على الارض
جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد صفت عليه السوافي وبدنه مرضوض
هشمته الخيل بحوافرها زوارها وحوش القفار وندبته جن السهول والاوعار
قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فتصايحن وتواقعن
على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية وقصد طير منها
مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم منه يتقاطر دائر حول قبر الرسول
صلى الله عليه واله قائلا بلسانه الا قد قتل الحسين بكربلا الا ذبح
الحسين بكربلا واجتمعت الطيور عليه وكان من امره شفاء ابنته اليهودية
ما كان وقد ركضت الطيور البر وهي بنات الاعوجية والسكوت اولى
عقرت بنات الاعوجية هل درت ما يستباح بها وماذا يصنع **الثالث
عشر** جعله مطافا للناس وجعل ثواب الطواف جزيلا بالنسبة الى
اشواطه وخطواته وقد زادت فضيلة زيارة الحسين عليه السلام
على ذلك اضعافا كثيرة كما تبين في عنوان الزيارة **الرابع عشر** جعله
مطافا للملائكة كما ورد انه لما بنى جبرئيل الكعبة بامر من الله طاف
حوله الملائكة وهم سبعون الف ملك كانوا يحرسون الخيمة التي
انزلت من الجنة وبنيت على قواعد البيت التي بناها الملائكة قبل خلق

ادم ودفعت قواعدها باذاء الضراح والبيت المعمور والعرش ولما نحى الخيمة و
بنى جبرئيل البناء الثانى وطافت اولئك الملائكة حوله نظر ادم وحواء اليهم
فانطلقا وطافا سبعة اشواط والحسين عليه السلام قد كان مطافا للملائكة
حين كان نورا مع انوار المحدقة بالعرش وكان شفيعا للملائكة كما فى حديث
صلصائيل ودردائيل دعى له النبى صلى الله عليه واله رافعا للحسين عليه
السلام على يديه وفطرس الذى تمسح به او بمهده وكان مخدوما لافضل الملائكة
لجبرئيل ومربيا كائيل حين ناغاه فى المهد ميكائيل ومكافاة فطرس له ان لا يزوره
زاير ولا يسلم عليه بسلام ولا يصلى عليه مصل الا ابلغه اياه كما فى الحديث
ومع ذلك فقبره مطاف الملائكة ومزارهم بالنسبة الى ذلك اصناف اربعة الاف
ملك شعث غبر موكلون بقبره شغلهم البكاء لا يفترون عن ذلك وهم يستقبلون
زايريه واذا مات شهدوا جنازته وهؤلاء لا يرجعون وقد كانوا انزلوا يوم عاشورا
لنصرته فرأوه قد قتل فاوحى اليهم ابكوا عليه لما فاتكم من نصرته وانصروه عند
خروجه للرجعة واسم رئيسهم منصور ومنهم سبعون الف ملك وكلهم
الله بقبره ويصلون عليه كل يوم منذ قتل الى قيام القائم عجل الله فرجه ومنهم
اربعة الاف ملك يبكون عليه من طلوع الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس
هبط اربعة الاف وصعد اربعة الاف ولم يزل يبكون حتى يطلع الفجر ومنهم
ملائكة الليل والنهار والحفظة فانهم يحضرون الحاير كلما هبطوا ويصافحون
ملائكة الحاير ويحفون زواره باجنحتهم ويدعون لهم ويباركون عليهم
بامر من النبى وعلى وفاطمة والحسن والائمة عليهم السلام وكل ذلك ثابت
لما ذكر عليها من الاخبار بل الاخبار بعضها مستفيضة ومنهم خمسون الف
ملك كما عن الصادق عليه السلام قدموا به وهو يقتل فعرجوا الى السماء

فاوحى الله اليهم من ترحم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض
فاسكنوا عند قبره شعثا غبراء الى ان تقوم الساعة ومنهم المذكورون في
الحديث النبوي برواية زينب عن ام ايمن وعن ابيها عليه السلام والحديث
طويل وفيه انه تحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة
ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون
اسماء من ياتيه زائرا متقربا الى الله ورسوله بذلك واسماء آبائهم وعشائرهم
وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير
الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع من وجوههم من
اثر ذلك الميسم ما تغشى منه الابصار ويدل عليهم ويعرفون به ومنهم سبعون
الف ملك وفي وقت كل صلوة ثم لا تصل اليهم النوبة الى يوم القيمة رواه
في الخامسة عن كامل الزيارة عن الرضا ع قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه
وسلم وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من
ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجوه
من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده الحديث
الخامس عشر ان الكعبة منزلة من السماء قال الصادق ع ان الله
انزل البيت المعمور وله اربعة ابواب على كل باب قنديل من ذهب معلق و
اقول ان كانت الكعبة قد شرفت بنزولها من السماء فالحسين ع مع انه كان
نورا قبل ان يخلق السماء بل في الحديث ان اللوح والكرسي خلقا من نوره
وهو اجل منهما وقد صعد الى السماء حين قتل كما في الرواية انه صعد بجسمه
متشحطا بدمه واوقف مع صورة علي ع التي في السماء الخامسة وعليه اثر ضربة
ابن ملجم لع ونزلت الملئكة من فوقها ومن تحتها ينظرون وفي رواية كان

تحت يمين العرش ينظر الى مصرعه ومدفنه وزواره والباكين عليه وقد ذكرناها
في خواص البكاء **السادس عشر** جعله معظما جليلا في الجاهلية والاسلام
بل من لدن آدم الى اليوم كانوا يعظمونه ويقصدونه ويزورونه ويتقربون به
اهل الملل كافة حتى اهل الكفر والشرك والحسين عليه السلام ايضا قد كان معظما مبجلا
حتى عند اعدائه وعند الاشقياء كما يظهر من رواية ان الحسن والحسين عليهما السلام
قذف حبهما في قلوب المنافقين والكافرين ومن حديث تكلمه مع ابي بكر في طفوليته
ومن تكلمه مع معوية وابن العاص واحترامهما له ووصية معوية به ومكالمة
عتبة بن الوليد معه وقوله حين امر بقتله ونزول سعد بن وقاص والحجاج حين
نزل يمشي في طريق مكة الى يوم عاشورا وركوب عمر بن سعد وقاص حين
نزل الحسين عليه السلام ودبح مطرحها ثم امر بالركوب للعشرة الواضحة
السابع عشر ان الكعبة باقية مادامت السموات والارض وهو من معالم
الدين وقبر الحسين عليه السلام ايضا كما في رواية زينب عن ام ايمن وعن ابيها
وقد ذكرنا في اوايل الكتاب **الثامن عشر** انه يجوز الاتمام في الصلوة للمسافر
اذا صلى فيما احاط به اعني المسجد الحرام على الاقوى الاشهر كذلك يجوز الاتيان
بالنوافل الساقطة في السفر فيه وذلك تشريف الكعبة وامتيازلها والحسين
عليه السلام يجوز الصلوة تماما للمسافر اذا صلى فيما احاط بقبره الشريف من الحاير
على الاقوى وقيل بسريان هذا الحكم في حرم الحسين عليه السلام وقد مر الكلام
فيه وقيل في البلد وكذلك يجوز النوافل في السفر هناك وقد اختلف اصحابنا
في تحديد الحاير فقال ابن ادريس المراد به مادار سور المشهد والمسجد عليه دون
مادار سور البلد عليه لان ذلك هو الحاير حقيقة لان الحاير الموضع المطمئن
الذي يحار فيه الماء وقد ذكر ذلك شيخنا المفيد في الارشاد لما ذكر من قتل

مع

مع الحسين عليه السلام من اهله والحاير محيط بهم الا العباس فانه قتل على المسناة
ولحتج عليه بالاحتياط لانه المجمع عليه وذكر الشهيد ان في هذا الموضع حار الماء
لما امر المتوكل لعنه الله باطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه وكان لا يبلغه
وذهب بعضهم ان الحاير مجموع الصحن المقدس وبعضهم الى القبة الثانية الى
ان الروضة المقدسة ولما احاط بها من العمارات القديمة من الرواق و
المقتل والخزانة وغيرها قال المجلسي رحمه الله الاشهر عندي انه مجموع الصحن
القديم الى ما تجدد منه في الدولة الصفوية واحتج ره على ذلك بالاخبار
الدالة على انك اذا دخلت الحاير فقف وقل وذكر الدعاء ثم تمشي قليلا وتكبر
سبع تكبيرات ثم تقوم بحيال القبر وتقول الى ان قال ثم تمشي قليلا وتقول
الى قوله ثم ترفع يديك ثم تضعهما على القبر ونحو ذلك مما فيه الامر بالمشي
مرتين وتقصير الخطى بعد دخوله فانها تدل على نوع سعة في الحاير وهذا
القول قوي ويدل عليه اصل مسئلة الصلوة هناك وعنوانها فانها
تدل على نوع سعة لكن الضبط والتحديد غير معلوم والاحوط الاختصار
على الروضة المقدسة **التاسع عشر** ان الكعبة مطاف الانبياء من ادم
الى الخاتم كما دلت عليه الروايات الكثيرة المتواترة وقد ثبت مثل ذلك للحسين
عليه السلام بالنسبة الى جسده تارة وبالنسبة الى راسه الشريف وبالنسبة
الى قبره المنيف بل ورد ان من زاره ليلة النصف من شعبان صافحه مائة
واربعة وعشرون الف نبي وعن كعب الاخبار ما من نبي الا وقد زار
ارض كربلا وقال فيك يدفن القمر الازهر وتفصيل كل في محله من العنوان
العشرون انه قد زينها الله بالاسود الذي هو ياقوتة من يواقيت الجنة
وقد كان اشد بياضا من اللبن فاسود من مس الكفار واهل الذنوب والحسين

عليه السلام قد زينت الجنة بزيانة وما هو احل من زينة اعني بهم الحسين وفي
الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله سألت الجنة ربها ان يزينها فاوحى الله
اليها اني زينتك بالحسن والحسين عليهما السلام فماست كما تميس
العروس فرحا وفي رواية فزادت الجنة سرورا بذلك ذكره في البحار وفيه ايضا
وفي خبر عنه اذا كان يوم القيمة زين العرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين
من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما من يمين العرش والاخرى
عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام يزين الرب تبارك
وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطاها وعنه صلى الله عليه وآله الحسن
والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين ومن وصايله حجر الاسود الذي القم
ميثاق الخلائق لانه اول ملك امرها بالاخذ به من الميثاق ولم يكن فيهم اشد حبا
لمحمد صلى الله عليه وآله منه فجعل جوهرة وانزل الى آدم وكان نفسه في يد آدم
على ما تقدم لما جاء الى مكة ولا يخفى ان الميثاق هو الاقرار لله بالربوبية وللنبي
بالنبوة ولعلي والحسن والحسين بالوصية صلوات الله عليهم ومن وصايل [illegible]
الرسول فقد قال صلى الله عليه وآله اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب
حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم فهذا الحجر ما يأتيه
الحسين الواحد والعشرون انه وجب لولادته صلوة عند المقام فقال واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى فيجب عند مقام الخليل ركعتان لحقه اما الندب ففيه
صلى الحبيب صلى الله عليه وآله ركعتين شكرا عند ولادة الحسين عليه
السلام بعد المغرب وقد كان صلى لذلك عند ولادة الحسن عليه السلام
وصارت نافلة للمغرب وسنة الى يوم القيمة وكان الناس كانهم يعملون
ما بين اثر كعتين شكر الوجود ولعترتهما في رواية معتبرة في الكافي باسناده

عن ابی جعفر علیه السلام قال لما عرج رسول الله صلی الله علیه و آله نزل بالصلوٰة عشر رکعات رکعتین رکعتین فلما ولد الحسن و الحسین علیهما السلام زاد رسول الله صلی الله علیه و آله سبع رکعات شکراً لله تعالی فاجاز الله له ذلک الثانی و العشرون ان الکعبة کانت مضیئة کضوء الشمس و القمر کما فی روایة عیسی بن عبد الله الهاشمی عن ابیه عن ابی عبد الله علیه السلام قال حتی قبال بنا آدم احدهما ... فاسود ... و فی روایة کان موضع یاقوتة حمراء یبلغ ضوئها موضع الاعلام فعلمت الاعلام علی ضوئها ... حرماً فاقول فان کانت الکعبة مضیئة و بعض ضوئها فقد کان الحسین علیه السلام نوراً یضیء وجهه و جبینه و لم یؤثر شیء فی بعض ذلک النور قال هلال بن نافع کنت فی عسکر عمر بن سعد اذا صرخ صارخ ابشر ایها الامیر فهذا شمر قد قتل الحسین علیه السلام فبرزت بین الصفین انه لیجود بنفسه فوالله ما رأیت قتیلاً مصمخاً بدمه احسن و لا انور وجهاً منه و لقد شغلنی نور وجهه عن الفکر فی قتله و کان یستسقی فی تلک الوقت ماء و ان کان قد اضاء نور الکعبة من نوره ... فیبلغ ضوئه ... السلام و قد ضاء ... الاسرار القتل فی الشجرة المبارکة فانها الوادی و البقعة المبارکة التی ... موسی علیه السلام فیها ناراً ابلغ ضوءها عنان السماء و اقطار العالم و ایضاً ... کان یضیء باللیل کالشمس کما فی روایة الهند ... بل و حوله فتیة تدمی نحورهم مثل مصابیح یلوح نورها الثالث و العشرون ان مکة ام القری و الحسین ابو الائمة النجباء و قد عوضه الله ذلک من قتله من جملة ما اعطاه کما فی الروایات الکثیرة الرابع و العشرون الکعبة سید البیوت و الحسین علیه السلام سید شباب اهل الجنة مع ان کلهم علیهم السلام شباب

نقد روی هذه العبارة عن النبی صلی الله علیه واله متواترة فی احادیث العامة
والخاصة حتی ان عمر بن الخطاب قد رواه ایضا عن النبی صلی الله علیه
واله الخامس والعشرون ان یجنی الیه ثمرات کل شیء مع انه واد
غیر ذی زرع ببرکة دعاء ابرهیم لذلک والحسین علیه السلام یجبی الیه اعظم
الثمرات الجنة کما ورد فی روایات عدیدة منها ما رواه فی البحار عن ابن شاذان
عن سلمان قال اتیت النبی صلی الله علیه واله وسلمت علیه ثم دخلت علی فاطمة
علیها السلام فقالت یا ابا عبدالله هذان الحسن والحسین علیهما السلام جائعان
یبکیان خذ بایدیهما فاخرج بهما الی جدهما فاخذت بایدیهما فحملتهما حتی اتیت
بهما الی النبی صلی الله علیه واله فقال ما لکما یا حسنای قالا نشتهی طعاما
یا رسول الله صلی الله علیه واله فقال النبی صلی الله علیه واله اطعمهما
ثلثا قال فنظرت فاذا سفرجلة فی یده صلی الله علیه واله شبیهة بقلة من
حجر اشد بیاضا من الثلج ففرکها بابهامه فصیرها نصفین ثم دفع الی الحسن نصفا
والی الحسین نصفا فجعلت انظر الی النصفین وانا اشتهیها قال یا سلمان
لعلک تشتهیها قلت نعم هذا من طعام الجنة لا یاکل احد حتی ینجو من الحساب
ومنها حدیث الرطب الذی اشتهاه الحسین علیه السلام فاتی فی طبق
بلور مغطی بمندیل من السندس الاخضر وهو حدیث طویل مشهور
ذکره فی البحار والجلاء ومنها ما رواه فی البحار عن الحسن البصری وام سلمة
ان الحسن والحسین علیهما السلام دخلا علی رسول الله وبین یدیه
جبرائیل فجعلا یدوران حوله یشبهانه بدحیة الکلبی فجعل جبرائیل یومی
بیده کالمتناول شیئا فاذا فی یده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما
وتهللت وجوههما وسعیا الی جدهما فاخذها منهما وشمها ثم قال

سیر الی امکا بما معکما و بدؤ کا بابیکما اعجب فصار اکما امرهما فلم یاکلوا حتی صار النبی الیهم فاکلوا جمیعاً فلم یزل کلما اکل منه عاد الی ما کان حتی قبض رسول الله صلی الله علیه و اله قال الحسین علیه السلام فلم یلحقه التغیر و النقصان ایام فاطمة ابنة رسول الله صلی الله علیه و اله فلما توفت فقدنا الرمان فلما استشهد امیر المؤمنین علیه السلام فقدنا السفرجل و بقی التفاح علی هیئته الحسن علیه السلام و بقیت التفاحة الی الوقت الذی حوصرت عن الماء فکنت اشمها اذا عطشت فیسکن لهب عطشی فلما اشتد علی العطش غضضتها و ایقنت بالفنآء قال علی ابن الحسین علیه السلام سمعته یقول ذلک قبل مقتله بساعة فلما قضی نحبه وجد ریحها فی مصرعه فالتمست فلم یر لها اثر فبقی ریحها بعد الحسین علیه السلام و لقد زرت قبره فوجدت ریحها یفوح من قبره فمن اراد ذلک من شیعتنا الزایرین للقبر فلیلتمس ذلک فی اوقات السحر فانه یجده اذا کان مخلصا **السادس و العشرون**

انه من حرز عظم حرمة البیت انه جعل اسمعیل بن ابرهیم متوکلا علی کسوة البیت و زینه بذلک فکانت العرب تهدی و امرائه تصلحان ذلک ثوبا و هو تکسی البیت ثم کساه سلیمن ثم الملوک فی کل زمان و قد عظمت حرمة الحسین الی هذه المرتبة الخاصة بان الله کان یهدی و النبی کان یکسی الحسین علیه السلام بذلک کما فی روایة ام سلمة قالت رایته صلی الله علیه و اله یلبس الحسین ثوبا لیست من ثیاب الدنیا فسئلته فقال هذه هدیة اهداها لی للحسین علیه السلام و ان لحمتها من زغب جناح جبرئیل و تارة کان هو یطلب لزینة یوم العید جدیدا کان رضوان یهدی و فاطمة علیها السلام تلبسه و تلبس اخاه لیلة العید کما فی خبر

مشهور ذکرنا فی بعض الفصول السابقة وتارة کان هو یطلب ایضا یوم العید
کان الله یهدی وجبرئیل یصبغ بالحمرة فی الطشت والنبی صلی الله علیه و
اله یلبسه وبعد اللبس جبرئیل یبکی کما فی حدیث اخوذ لک الفصل ایضا و
تارة کان هو یطلب لکن عتیقا لا له زینة ولا فی العید بل فی عاشورا
للابتذال الذی لا یرغب فیه وزینب تاتی بذلک وهو یخرقه ویلبسه ودما ئه
تصبغه باللون الذی صبغ به جبرئیل ثوبه وتراب کربلا یعفره والرماح
والسیوف والسهام تشققه وتخرقه واسحق بن حویه ینزعه انا فسقی مطروحا
بالعرآء فتراه بعد ذلک اخته یا جداه یا رسول الله هذا حسین مرمل بالدما
الی اخر الحدیث السابع والعشرون الم تر کیف فعل ربک باصحاب
الفیل حین ارادوا تخریب البیت الم یجعل کیدهم فی تضلیل وارسل علیهم
طیرا ابابیل ترمیهم بحجارة من سجیل اتی بها من جهنم وکانت کل واحدة
بقدر عدسة تصیب دمغتهم وتخرج من ادبارهم فجعلهم کعصف
ماکول وحین ارادوا اصحاب الکلب والخنزیر تخریب بیت رسول الله
صلی الله علیه واله بقتل الحسین علیه السلام فان الله قد امهلهم قلیلا
لمصالح عدیدة ولکن قد جعل الله بعد ذلک کیدهم فی تضلیل وارسل
علیهم فی الدنیا من تتبعهم وقتلهم اشد قتلة ومثل بهم اعظم مثلة و
جعل کثیرا منهم من الاحتراق بالنار کعصف ماکول فی الدنیا احترق باحراق
من المختار بالنار وبالزیت المغلی وباحراق الجسد میتا کما صنع بجسد ابن زیاد
لعنه الله وبالاحتراق بنار العطش ومن الاحتراق بالنار کما فی ابن یزید
وبما روی عن حاجب ابن زیاد لعنه الله انه کان یشتعل وجهه بعض الاوقات
وان یزید لعنه الله بات سکرانا فاصبح میتا کانه مطلی بالقار بل واحترق فانه

لحم الأبل والورس والزعفران فلنلاحظ تفاصيل ذلك انشاء الله **الثامن**
والعشرون انه النظر الى الكعبة فمن عرف حق الائمة يوجب مغفرة
الذنوب كلها وكفاية هم الدنيا والاخرة وكذلك الحسين عليه السلام النظر
اليه اعظم العبادات فان النبى صلى الله عليه وآله يتعهد ذلك بل كان بعض
الاوقات اذا جاع يقول اذهب فانظر الى الحسن والحسين عليهما السلام
فيذهب ما بى من الجوع وكذلك كان ابوه يتعهد النظر اليه لكن كان لمجرد النظر
التى منهما تاثير فى غلبة البكاء والرقة وكذلك النظر الى قبره عبادة لكن فيه
التاثير انه يغلب الرقة على من نظر الى قبره الشريف خصوصا اذا نظر الى قبر ابنه
عند رجليه فانه يرحم من نظر اليه كما ورد كل ذلك فى الرواية **التاسعة**
والعشرون انه قد ورد فى الحج انه يحسب له بكل درهم انفقه الف وقد
سئل ابن سنان عن الصادق عليه السلام انه يحسب كل درهم فى الحج بالف
فما لمن ينفق فى المصير الى ابيك الحسين عليه السلام فقال يا ابن سنان يحسب
له بالدرهم الف والف حتى عد عشرا ويرفع له من الدرجات مثلها ورضاء الله
خير له **الثلثون** ان الله خلق مكة واتخذها حرما قبل دخول الارض لكن
قد ورد فى كربلا عن على بن الحسين عليهما السلام انه قال اتخذ الله ارض كربلا حرما
امنا مباركا قبل ان يخلق ارض الكعبة ثم كما هى بتربتها نورانية صافية فجعلت فى
افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن فى الجنة لا يسكنها الا النبيون
والمرسلون او قال اولوا العزم من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر
الكوكب الدرى بين الكواكب لاهل الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة وهى
تنادى انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التى تضمنت سيد الشهداء وسيد
شباب اهل الجنة **الحادى والثلثون** ان مكة قد تكلمت وتفاخرت

بكرامة الله اياها فقالت من مثلى وقد بنى بيت الله على ظهرى ياتينى الناس من كل فج عميق ولكربلا افضل بذلك وذلك انها لما تفاخرت اوحى الله اليها ان تكفى وتقرى عبنا ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة غمست فى البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا من تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذى به افتخرت فقرى واستقرى وكونى ذنبا متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة لارض كربلا والا ضحت بك وهويت بك فى نار جهنم ثم ان كربلا تكلم وتفاخر فى هذه النشاة قد رضى الله بها ومارتها عليها ولها مفاخرة اخرى بعد القيمة فى الجنان اما مفاخرتها فى هذا العالم فانه لما قال الله لها تكلمى بما فضلك الله قالت انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء فى تربتى ومائى ولا افتخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بى ذلك ولا فخر على من دونى بل شكر الله فاكرمها وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين عليه السلام واصحابه ثم قال ابو عبد الله عليه السلم من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله واما تفاخرها بالجنان فانها بعد ان تجعل افضل روضة واعلى روضة وازهر روضة فى الجنان تنادى انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التى تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة **الثانى والثلثون** انه بيت الله العتيق اعنى السالم من الطوفان او عتيق الطواف به من سابق الازمان والحسين عليه السلم هو البيت العتيق الذى سلم حايره من الطوفان ومن جريان الماء عليه وهو عتيق الاحترام قبل خلق السموات والارض وهو المعتق من النار وسبب العتق منها **الثالث والثلثون** ان البيت له حطيم يحط به ذنوب العباد وبالحسين عليه السلام يغفر الذنوب ما تقدم منها وما تاخر وقد

یصیر الشخص بہ کیوم ولدتہ امہ **الرابع والثلثون** ان البیت لہ مستجا
یستجیر بہ الخایف من العذاب والحسین علیہ السلام من یوم ولد کان مستجا
للملائکۃ ثم للناس الی یوم القیمۃ **الخامس والثلثون** جعل حجر اسمعیل
الذبیح متصلا بہ وجعل ذلک من البینات کما فی الروایۃ وفیہ ایضا قبرہ وقبر بنانہ ہ ی
فی طرف اخر منہ اعنی بین الرکن والمقام قبر سبعین نبیا ما توا جوعا وضرا کما فی الروایۃ
والحسین علیہ السلام قبر علی الذبیح الثانی بلا فداء متصلا بہ کاتصال حجر
اسمعیل بالبیت وقبر اثنین وسبعین صدیقا فی طرف قبرہ مما یلی رجلیہ قتلوا عطشا
وجوعا ودفنوا جمیعا فی حفرۃ واحدۃ والحایر محیط بہم ومع ذلک فقد دفن فیہ
مائتا نبی ومائتا وصی کما فی الروایۃ الصحیحۃ **السادس والثلثون**
ان اطرافہ امکنۃ معظمۃ کمنی ومشعر وعرفات والصفا والمروۃ وفی اطراف
قبر الحسین علیہ السلام ایضا امکنۃ مشرفۃ معظمۃ فان شرف منی بواسطۃ
انہ مکان قتل اسمعیل للجبین فالمقتل مکان قتل مثل الحسین علیہ السلام
وعلی وعبد اللہ والعباس والقاسم وان کان بواسطۃ انہ محل ذبح الہدی
والضحایا فالمقتل محل ذبح الشہداء الذین قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
والہ فی حقہم انہم سادات الشہداء من امتی وان شرف مشعر الحرام بواسطۃ
انہ رای فیہ ابرہیم انہ مامور بذبح ابنہ اسمعیل والحسین علیہ السلام فی کربلا فی
الیقظۃ رای اولادہ مذبوحا فالمکان الذی رای فی الیقظۃ الابن مذبوحا
افضل **السابع والثلثون** انہ تعالی جعل خلیلہ ابرہیم موذنا لہ
ومناد یا لانبیائہ حیث قال تعالی لہ واذن للناس فی الحج یاتوک رجالا وعلی کل
ضامر یاتین من کل فج عمیق فصعد علی المقام ونادی ہلم الحج وقد جعل
موذنا لہ ومنادیا حبیبہ محمد صلی اللہ علیہ والہ فقال لا اسئلکم علیہ اجرا

الا المودة فی القربی فرقی المنبر صلی الله علیه واله مرارًا وقال ایها الناس انی تارك
فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل بیتی واذن لانیان الحسین علیه السلام نصرته
مرارًا ففی روایة عن حذیفة بن الیمان قال سمعت رسول الله صلی الله علیه
واله وهو اخذ بید الحسین علیه السلام یقول یا ایها الناس هذا الحسین بن
علی علیهما السلام فاعرفوه فوالذی نفسی بیده انه لفی الجنة ومحبیه فی الجنة
ومحبی محبیه فی الجنة ثم انه علیه السلام قد اذن فی الناس بالحج الیه والاتیان
لنصرته مرارًا فی المدینة ومکة ومابینهما وفی کربلا باذان خطبة واستنصار
واستغاثة وواعیة کما سیجیٔ تفصیلها فاتوه رجالا وعلی کل ضامر ونصره
بعض من لم یدرك ذلك فی ایامه ایضا وهم شیعته الذین یتمنون الشهادة
بین یدیه وبعض زواره وبعض الباکین علیه **الثامن والثلثون**
انه تعالی قد قرر للکعبة هدیا بالغها کما فی الایة الشریفة وذلك تعظیم لها
وتشریف وقد من علی الحسین علیه السلام بتشریف وتعظیم ازید من ذلك
حیث انه امر غزاله بان تهدی خشفها بالغا الی الحسین علیه السلام قبل
ان یبکی وذلك حین جاء اعرابی فقال یا رسول الله صلی الله علیه واله
لقد صدت خشفة غزال واتیت بها هدیة الیك لولدیك الحسن والحسین
علیهما السلام فقبلها النبی ودعی له بالخیر فاذا الحسن واقف عند جده
فرغب الیه فاعطاه صلی الله علیه واله ایاها فما مضی ساعة الا والحسین
قد اقبل فرأی الخشفة عند اخیه یلعب بها فقال یا جداه اعطیت اخی خشفة
ولم تعطنی مثلها وجعل یکرر القول علی جده وهو ساکت لکنه یسلی
خاطره ویلاطفه بشیٔ من الکلام حتی اقضی من امر الحسین الی ان هم ان
یبکی فبینما هو کذلك اذ نحن بصیاح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا

فاذ ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله صلى الله عليه
واله وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبى صلى الله عليه واله ثم نطقت
الغزالة بلسانه وقالت يا رسول الله قد كانت لى خشفتان احدهما اصاد الصياد
واتى بها اليك وبقيت هذه الاخرى وانا بها مسرورة وانى كنت الان ارضعها
فسمعت قائلا يقول اسرعى اسرعى يا غزالة بخشفك الى النبى صلى الله عليه و
اله واوصليه سريعا الان الحسين عليه السلام واقف بين يديه صلى الله عليه
اله وقدهم ان يبكى والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من مواضع العبادة ولو
بكى الحسين عليه السلام ابكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول
اسرعى يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين عليه السلام فان لم تفعلى سلطت
عليك هذه الذئب تاكلك مع خشفك واتيت بخشفى اليك يا رسول الله صلى الله
عليه واله وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت لى الارض اتيتك سريعة وانا احمد
ربى قبل جريان دموع الحسين عليه السلام على خده فارتفع التكبير والتهليل من
الاصحاب ودعى النبى صلى الله عليه واله للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين
عليه السلام الخشفة واتى بها الى امه الزهراء عليها السلام فسرت بذلك سرورا عظيما

التاسع والثلثون انه عين لحج البيت افضل الاشهر الحرم وجعلها
مخصوصة له سوى ما سنة من العمرة فى كل ايام السنة وقد عين لزيارة الحسين
عليه السلام ذلك الوقت ايضا بل ينظر الى زواره فى عرفة قبل النظر الى اهل عرفات
سوى الاوقات الشريفة التى جعل فيها كلها مخصوصة له مع ندب المطلقة فى
سائر الاوقات **الاربعون** ان الصلوة فى المسجد الحرام بمائة الف صلوة فى
مسجد الرسول صلى الله عليه واله فتصير بالف الف وقد روى شعيب العقر
قوقى عن الصادق عليه السلام قال يا شعيب ما صلى احد عند الحسين عليه السلام

الصلوة الا قبلها الله منه قال ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج الف حجة و
اعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله تعالى الف مرة مع نبي مرسل
الواحد والاربعون انه اوجب على قاصد بها الاحرام وترك المال
والعلايق من النساء والطيب والزينة والاكتحال والتظليل واللباس وقد استحب
لمن زار الحسين عليه السلام ان يكون مغبرا جايعا عطشانا تاركا للطيب ولذايذ
الاطعمة في زاده الى كربلا حزينا عليه **الثانى والاربعون** انها مولد رسول
صلى الله عليه واله ومولد امير المؤمنين عليه السلام وقد خص الحسين عليه
السلام بان مدفنه مزار رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه
السلام في اكثر اوقات السنة دائما **الثالث والاربعون** انها مبدء ظهور
الاسلام والافتراق من المشركين وقد خص الحسين عليه السلام بان كربلا مبدء
ظهور الايمان والافتراق ولذا سميت في الروايات قبة الاسلام **الرابع والاربعون**
اعد فيها مائة وعشرين رحمة خاصة كما في الحديث وقد اعد فيما يتعلق بالحسين
عليه السلام ازيد من مائة وعشرين الف رحمة خاصة كما تعين عند ذكر الوسايل
الخامس والاربعون ان منها معراج الرسول صلى الله عليه واله
مرة او مرتين من بيت ام هانى والشعب والحسين عليه السلام مدفنه معراج
ثان له فانه صلى الله عليه واله قال اسرى بي الى موضع يقال له كربلا رايت فيها
مصرع ابنى الحسين عليه السلام وهو مع ذلك معراج له يوم عاشورا وهو مع
ذلك معراج الملائكة **السادس والاربعون** انه محل اسكان
الخليل عليه السلام ذريته وعياله فامر بان يترك عياله عند البيت وحدهم و
يذهب عنهم والحسين عليه السلام امر هو بان يترك عياله في كربلا عند مدفنه
ومقتله حيارى عطاشا فرادى لكن الخليل دعى لهم فقال انى اسكنت من ذريتي

بواد غیر ذی زرع عند بیتك المحرم ربنا لیقیموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس
تهوی الیهم وارزقهم من الثمرات والحسین علیه السلام ترك عیاله وقال لهن تهیئن
للاسر واصبرن علی البلایا المتوجهة الیکن **السابع والاربعون** ان الله قد
امر بمن هو افضل منها اعنی اشرف مخلوقاته صلی الله علیه واله بان یسلم ارکانه و
یقبلها خصوصا بعضها وهذه فضیلة خاصة تفوق الفضایل وقد ثبت نظیرها
لسیدنا المظلوم فان النبی صلی الله علیه واله کان یلتزمه ویستلمه ویقبل جمیع عضائه
ویکثر تقبیل نحره وقلبه وجبینه وشفتیه وکما ان استلام النبی الرکن العراقی
والشامی بالخصوص اسرار وحکم مثل انها عن یمین العرش وغیر ذلك ولاکثریة تقبیله لهذه
الخاصة اسرار ومعجزات واخبارات واما السر فی اکثریة تقبیل النحر فمعلوم واما
الجبهة فیمکن ان یقال لانه موضع السجود ولذا کانت الجبهة موضع النور من
المؤمن کما فی روایة لتقبیل الجبهة المؤمن والحسین علیه السلام اعظم فی ذلك فان له
سجدة خاصة هی من خصایصه بیان ذلك ان حالة السجود بنفسها افضل
حالات التقرب الی الله صورة ومعنی کما یدل علیه قوله تعالی واسجد واقترب
وقوله اقرب ما یکون للعبد الی الله وهو ساجد وللحسین علیه السلام سجود
خاص حین اخذ یترقی فی درجات القرب الی الله من اول خروجه من وطنه الی
حالة السجود الذی وضع جبهته علی التراب بقصد السجود ولم یرفعها بعد کما
یدل علی ذلك انه المذبوح من القفاء فکان النبی صلی الله علیه واله یقبل جبهته
بالخصوص لذلك واما تقبیله فوق القلب منه فلانه موضع السهم المثلث الذی
اصابه وکان قاتله حقیقة ذلك السهم واما تقبیله شفتیه وصغره فقد ظهر احد
اسرارها عند قول زید بن ارقم لابن زیاد لعنه الله ارفع قضیبك عن هاتین الشفتین
فلقد رایت رسول الله صلی الله علیه واله یقبلهما الخ **الثامن والاربعون**

ویمکن ان یقال انه لما کان موضع اصابة الحجر الذی اصاب جبهته واسال الدم علی وجهه والسهم الذی فی قلبه ان یخرجه من قفاه فی موضع النحر منه

ان الكعبة لا تبقى بغير طائف ابدًا الا في الليل ولا في النهار والحسين عليه السلام من يوم
استشهد الى الان لم يبق بلا زائر من البشر او الملائكة والوحوش والجن من اهل الدنيا
او من اهل العوالم الاخر كما دلت الروايات على ذلك **التاسع والاربعون**
ان الله اختبر العالمين بهذا البيت كما بيّنه على عليه السلام فوضعه في اوعر بقاع
الارض حجرا واقل نتائق الدنيا مدرا واضيق بطون الاودية قطرا بين جبال
خشنة ورمال دمثة وعيون وشلة وقرى منقطعة ابتلاء بليغا الى اخر الحديث
واما هذا البيت الحقيقي اعنى الحسين عليه السلام فقد اختبر العالمين به ايضا
اذ وقف مستغيثا في اضيق بقاع الارض من احاطة الاعداء وبين السيوف
المسلولة والرماح المرفوعة والسهام الماطرة والاحجار المتواترة وحوله اعضائهما
مضطربة ووجوه مصفرة وعيون غائرة وصياح وعويل وقتلى مصرخة بدمائها
فاختبر جميع الناس وامرهم بنصرته والتبكية له كما ذكرنا تفصيلها في باب زيارته
الخمسون ان الله قد عبّر عمن ترك الحج بالكفران استطاع اليه سبيلا مبالغة في
عظم عقابه مع كونه واجبا وقد عبّر عن تارك زيارة الحسين عليه السلام القادر
مع كونه مندوبا بانه ليس بمؤمن وناقص الايمان وليس من شيعة الائمة وانه
عاق رسول الله صلى الله عليه واله **المطلب الثالث** في بيان الحكمة في زيادة
مدخلية الحج بالنسبة الى المعادلة في زيارته عليه السلام ازيد من من غيره اعلم ان
الحسين عليه السلام في فضل الحج مدخلية خاصة فانه بيت الله وقد حج لله حجات
خاصة لم يسبقه اليها سابق ولا يلحقه لاحق ولكل من حجه تركيب خاص ومواقف
خاصة ومناسك مخصوصة ولهذا البيت الحقيقي حجاج مخصوصون بهم
مناسك خاصة وهم اصناف **الاول** الانبياء والملائكة **الثاني** الشهداء
الثالث اهل بيته **الرابع** شيعته فهيهنا مقاصد خمسة **الاول** في حج

او معادلة الحج والعمرة مع زيارة الحسين عليه السلام

الحسين ٣٤٣

الحسينؑ اعلم ان من خصایص الحسین علیه السلام انه قد حج لله ثمانیة انواع من الحج
الاول انه حج خمسا وعشرین حجة للکعبة ماشیا علی قدمیه منها مع اخیه الحسن
علیه السلام ومنها بعد وفاة اخیه وقد کان فی بعض حججه امیر الحاج سعد بن
ابی وقاص فلما وصل الرکب فی الطریق الی الحسن والحسین علیهما السلام وهما
یمشیان نزل الامیر وجمیع الحاج ومشوا معهما ثم جاء سعد وقال ان المشی قد اتعب
الناس ویثقل علینا الرکوب وانتما تمشیان وعرض علیهما الرکوب فان الجنائب
کانت تقاد بین ایدیهما فابیا ذلک وقالا انا قد جعلنا المشی علی انفسنا الی بیت الله
فلا نرکب وانما ناخذ ناحیة فاخذا عن الطریق ناحیة ومشیا متنکبین عن الطریق
ثم رکب الحاج الثانی حج قلبی باطنی التی روحانی اعنی حقایق الحج التی هذه الاعمال
عنوانها والدوال علیها وقشورها وذلک لان للاحرام معنی قلبی ولکل
من نزع الثیاب واللبس والتلبیة والطواف والسعی والوقوفان والنحر
والحلق والرمی والبیتوتة روح وباطن وحقیقة وضعت هذه الصورة
لاجلها قد بین تفصیلها فی اسرار الحج وقد جمع الحسین علیه السلام باطن
کل اعمالها وحقیقة مناسکها وبواطن ظواهرها وروح اشباح هذه الاعمال
وحقایق صورها فی عبادته التی امتثل فیها الخطاب الوارد علیها کما یظهر
للعارف المتدبر البصیر فان روح ارادة الحج ومناسکه مجملا تجرید القلب و
تودیع الدنیا والراحة والخلق والتسلیم للقضاء وترک العلایق حتی ما لابد منه
وحل کل عقدة بالاحرام والوقوف بباب بعد باب والاستیذان والسعی فی خدمة
المولی والهرولة له الی خدماته ودفع اعدائه والاستجارة به واللواذ باحتائه
ونحو ذلک وقد صدرت منه جمیع هذه الحقایق فهو الذی تحقق حقیقة
الحج الحقیقی صریحا منه بلا اشارة الیها کما فی مناسک الحج فهو صورة المثال الیها

وواجده فی الخارج الثالث حج احرم به تمتعا لما کان فی مکة ثم لما علم انه ان اتم الحج
یقتلوه غیلة فی الحرم عدل الی عمرة مفردة اتی بمناسکها واحلّ ثم احرم بحج اخر
وهذا الاحرام والاحلال ثم الاحرام من خصایصه بتفصیل عجیب فی خصایصها
فنقول فی بیانه انه علیه السلام احلّ من حج منادیه الخلیل حین نادی عباد الله
هلم الی الحج فاجابه من فی الاصلاب ممن قدر له الحج احرم لحج منادیه الجلیل حین
نادیه قبل خلق السموات یا حسین اشتر نفسك لله احلّ من حج میقاته مسجد
الشجرة احرم بحج میقاته الشجرة المسموع منه انی انا الله لا اله الا انا احلّ من حج
احرامه نزع المخیط ولبس ثوبین ابیضین احرم بحج احرامه نزع جمیع ما لبس
ولبس ثوبین احمر واغبر احلّ من حج من تروکه ترك الخضاب للوجه والید مع
والرجلین بالحناء احرم بحج من افعاله خضاب الوجه واللحیة والراس بالدم
احلّ من حج احرامه ترك التظلیل سائر احرم بحج فیه ترك التظلیل سایرا او واقفا
ونایما احلّ من حج احرامه کشف الراس احرم بحج احلاله قطع الراس احلّ من حج من اعماله
اطعام طیور حرمه حبا حنطة او الشعیر احرم بحج جعل من اعماله اطعام طایر
حرم حبة الفؤاد احلّ من یجنب للمیت فیه الکافور احرم بحج تجنب فیه السدر و
الکافور والقراح احلّ من حج التمتع احرم بحج هو عمرة تمتع وافراد وحج تمتع و
قران وافراد احلّ من حج قد حجه اکثر العابدین لله قبل ادم بثلثین الف عام
احرم بالحج الخاص به الذی لم یحجه احد غیره احلّ من الحج الاصغر احرم بالحج
الاکبر احلّ من الحج الظاهری احرم بحج ظاهری وباطنی بالنسبة الی الحالات
احلّ من حج قد استطاع الیه کثیر من الناس احرم بحج لله ما استطاع احد الیه
سبیلا الا هو علیه السلام احلّ من حج الامر به فی القران المنزل علی لسان نبیه
لجمیع الانس والجن احرم بحج الامر به الله تعالی فی رسالة خاصة للحسین

علیه السلام

عليه السلام ورسالة منسكة صحيفة مختومة بخاتم من ذهب لم تمسه النار وهو
واحدة من اثنى عشر صحيفة التى قد اتى بها جبرئيل عليه السلام الى النبى صلى الله
عليه وآله فيها للحسين يا حسين اشتر نفسك لله واخرج باقوام لا شهادة لهم الا
معك وقاتل حتى تقتل احلّ من حج مؤذنا ابرهيم حين خوطب بقوله واذن
للناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق احرم بحج المؤذن
له رسول الله صلى الله عليه وآله ما اذنته عند قبره المطهر وذلك حين ناديه
فى النوم تارة حين جاء لوداعه وشكى حاله فغلب عليه النوم وجعل راسه
على القبر فاغفى فراى رسول الله صلى الله عليه وآله قد ضمه اليه وقبل ما بين
عينيه وامره بالخروج للشهادة واخبره بما يجرى عليه وفى اليقظة اخرى
فى المدينة ايضا حين قال له جابر انى احب لك ان تصلح مع بنى امية كما اصطلح
اخوك فانه كان موفقا فقال له الحسين عليه السلام انظر فنظر فراى رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى والحسن عليهما السلام وهم يقولون ما مضمونه
انه يفعل ما امر به فلا تشك فى امره احلّ من حج له قسم واحد يحصل له حلا
عند الفراغ من مناسكه احرم بحج مركب من خمس جهات كلما فرغ من
مناسك حجة واحدة من احرامها احل باخرى واحرم لها بيان ذلك مجملا انه
قد كان احرم من ميقات المدينة ولبى بحج الكليم الذى قصده بقوله عسى
ان يهدينى ربى سواء السبيل حين ترك فرعون وقومه ولذا قال فخرج
منها خائفا يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين عند خروجه من المدينة
وقرء ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل حين ترك
فرعون وقومه عند ورود مكة ولما احل وفرغ من مناسك الله احرم احرم
من مكة بحج الخليل الذى نواه بقوله انى ذاهب الى ربى سيهدين فنبيه

...اسل واحرم من الخيام ولبى بحج خاص له ولاهل بيته ولما احل
...لبى واحرم من الموقف الذى هو مركز فى ميدان الحرب ولما
...منا احل لبى واحرم من المقتل الذى هو مصرعه ولبى بحج خاص بعد انفصال
روحه من جسده ولكل من الحجات الخمس مؤذن خاص اذن فى هذا الحج له وكلها
اذان ودعاء لامتثال الامر خاص من اوامر الصحيفة المختصة به المذكورة سابقا
بيان ذلك انه سمع اذان رسول الله صلى الله عليه واله فى حجة من ميقات قبره
فلبى له وخرج من المدينة ولما فرغ من مناسكه سمع فى مكة اذانا ثانيا فلبى له واحرم
وفرغ من مناسكه حين وصوله كربلا الى عصر تاسوعا فسمع عند الخيام اما
الاذان الثالث لحج ثالث اصعب فلبى له ولما فرغ من مناسكه بعد الزوال يوم
عاشورا سمع الاذان الرابع الاكبر لامتثال وقاتل حتى تقتل والمؤذن له ولده من
لسان جده فلبى له واحرم من الموقف ولما فرغ من مناسكه حين وقع ذبيحا
وقطع راسه الشريف نودى للحج الاعظم بالاذان الخامس والمنادى له بلا واسطة
هو الله العظيم فلبى له فى تلك النشاءة وحج الحج الذى اختص به وهو فى هذا
الحج وحده لاشريك له وبيان هذه تفصيلا انه لما ارادوا منه البيعة مع فرعون
الامة يزيد بن معوية لم خرج من المدينة وترك الوطن والقرار وخرج خائفا
يترقب فلبى ربه فى امره بعد البيعة معهم واظهار المخالفة لهم مع فقد الانصار
والعلم بان الناس يخذلونه ولاينصرونه فاحرم لمخالفتهم ومقاتلتهم وترك
التقية وجاء الى مكة يدعون الناس الى الحق مالى ان بنى امية على الباطل
انه يجب مقاتلتهم ولما اتم اعمال هذا الحج احل بحج الخليل عليه السلام واحرم
له ميقات مكة وقت احرامه يوم عرفة حجة قران هديه مسلم بن عقيل
اشعاره قتله فى ذلك اليوم فانه اشعر مصائب الحسين عليه السلام ومن معه

من الشهداء مؤذنه رسول الله صلى الله عليه واله فى المنام له بمكة بقوله اخرج يا
حسين فان الله شاء ان يراك قتيلا وخذ نسائك معك فان الله قد شاء ان يراهن
سبايا تلبية اللهم لبيك خرجت بنسائى واخواتى وبقائى للامر فى سبيلك لبيك
اللهم فى امرك اخرج باقوام لا شهادة لهم الا معك فاحرم عن المامن فان مامن
المامن لم يصر له مامنا ومامن الطيور والوحوش لم يصر له مامنا واحرم من المامن
فانه كان يخوفه فى اليقظة كل من يلقاه فى الطريق ويقول له تقدم على حتف
وكانت الهواتف تهتف بقتله فى كل منزل ينزله كما عن زينب فى منزل الخزيمية لما
سمعت الهاتف نصف الليلة فى البر ينادى باشعار منها على قوم تسوقهم المنايا
بمقدار الى انجاز وعد فحكت ذلك لاخيها فقال يا اختاه كلما قدر الله فهو كائن
وكذا كان يحصل له التخويف فى المنام كلما نام حتى استيقظ يوما باكيا فقال له
ولده على ما يبكيك يا ابه قال سمعت فى النوم قائلا يقول القوم يسيرون والمنايا
تسير بهم فقال يا ابتاه اولسنا على الحق قال بلى والذى اليه يرجع العباد قال فما
نبالى بالموت واحرم عن رجاء نصرة الناس له وان كان يستنصر احيانا لاتمام الحجة
واحرم عن كل الاماكن والبلاد وحصل منه السعى الى صفا كربلا وحط الرحال
فيها للوقوف ثم احرم فيها عن كل طعام ثم احرم عن شرب الماء قرب عاشورا
وشرع فى اتمام مناسكها والخروج باقوام قد امر بان يخرجهم معه ويأخذ الميثاق
منهم ولما قضى مناسك هذه الحجة على صوت الاذان الثالث فى الحج الثالث له
ولاصحابه واهل بيته ميقاته الخيام فى كربلا المنادى به رسول الله صلى الله عليه
واله وعلى وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم اجمعين ومعهم ملك من الله
بيده قارورة فى زمرة خضراء وقته عشية الخميس ليلة عاشورا حين خفق
راسه على ركبتيه محتبيا بسيفه اذ انه قوله صلى الله عليه واله يا بنى انت شهيد

ال محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفح الاعلى فعجل ولكن اوخر
عندي الليلة وهذا الملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في هذه القارورة الخضراء
فاستبشر هو ولبى لذلك واحل بهذا الحج لكن لما اطلعت زينب على الاذان وسمعت
صوت التلبية في التسليم من اخيها في ليلة عاشورا كشفت راسها وجائت الى الخيمة
حاسرة حافية ولطمت وجهها وصاحت يا اخاه ليت الموت اعدمني الحيوة ويا
اخاه هذا كلام من ايقن بالقتل واستسلم له قال لها نعم يا اختاه يعني انه قد استسلم
لذلك ولا علاج لذلك وقد انقطعت اسباب الخلاص من ذلك فقالت اذا لك قرح قلبي انك لا تجد
بدا ولا علاجا وقد اهوت الى حبيبها فشقته وشهقت ووقعت مغشية عليها فجلس عليه
السلام عندها وصب الماء على وجهها حتى افاقت واخذ يعظها ويذكرها ويصبرها
ثم اشتغل بمناسك هذه الحجة الثالثة وفيها طواف لبيت المحبة الرب بالعبادة
والصلوة وتلاوة القران وجعل ذلك طواف وداع ثم قدم هديه وضحاياه
من البدن التي هي من شعائر الله ومن الغنم التي هي فداء لاسمعيل بل من اصفياء الله
واوداءه ومن الافضل من اسمعيل خلقا وخلقا ومنطقا ومن الانوار للعيون
ومن القوى للظهور فجعلهم نسكا وهدايا وضحايا لله واخذ يسعى في تلك الحال ازيد
من سبعين شوطا ويهرول في بعضها ويتانى في بعضها ثم بعد فراغه من اعمال
هذه الحج وقضائه ومناسكها علا وارتفع صوت الاذان الرابع والمؤذن لهذا الحج
شبيه المصطفى عن لسان المصطفى يؤذن لوالده في حج الامر به هو الله في قوله
وقاتل حتى تقتل وهو الحج الاكبر المؤذن له علي بن الحسين عليهما السلام حين
وقع جديلا في الميدان شهيدا اذانه يا ابتاه هذا جدي يقول لك العجل العجل فقتله
ظهر عاشورا فلبى بهذا الحج في ميقاته وهو موقفه في الميدان قائلا لبيك اللهم
لبيك قتل منا اعمامي واولادي واخواني وبني اعمامي فلم يبق احد منهم ثم ودع

نسائه وبناته واخواته قائلا لبيك اللهم لبيك خلفت ورائي وصبية عطاشا حيارى
ثم لبس ثوبا للاحرام عتيقا وخرقه في مواضع كثيرة ثم ركب جواده ووقف في موقف
عجيب ما وقف احد مثله في خدمة ربه في عرفة ولا في منى ولا مشعر ولا وقف احد
في ميدان ولا مبارزة مثله قائلا لبيك اللهم لبيك وحدك لا شريك لك لبيك
جئت . هدى اليك احرم لك قلبي عن كل علاقة سواك فلا غربتي يوجب الكربة
ولا وحدتي تورث الوحشة ولا قتل اولادي يضعف كبدي ولا اضطرب عيالي
بغير حالي ولا قتل رجالي يغير احوالي ولا نور بصري يذهب لعطشي ولا
يعرضني الخوف لكثرة اعدائي ولا اضطرب لشدة بلائي فلذا اطمأنت جوارحه
وهدت نفسه وركنت قواه واحمر وجهه حتى تعجب منه بعض من التفت الى ذلك
لبيك اللهم لبيك احرم لك راسي عن ركوب بدني وبدني عن القيام على رجلي
ويدي عن الاخذ بشئ بها لبيك اللهم لبيك احرم للنكبدي عن الماء وبشرتي
عن سلامة مقدار شعرة وشعري عن خضاب الزينة وعن بقاء لونه واوصالي
عن الاتصال ولحمي عن الالتيام بالعظام وعظامي عن التركيب وقلبي عن الاستقرار
في بقاء صورته ودم قلبي عن المكنونية في شغافه واوداجي عن التعلق براسي
ووريدي عن الوصل برقبتي ثم طاف البيت حول بيت الله وسعى ثم وقف في موقف
هو مركزه وقوفا ما وقف احد في عبادة الله فكان له حقيقة عرفة ومشعر حق
ثم رمى الجمرات الثلث بحملات سيجيئ تفصيلها في باب شهادته ثم صار في منى
لا لحلق راس وذبح هدي ونحره بل لقطع الراس وجعل النفس ضحية مذبوحا
وهديا منحورا مغا واتم البيتوتة فيه الى الثالث عشر من ايام التشريق وبعد قضاء
هذه المناسك والاحلال من احرام هذا الحج تحقق النداء من معدن العظمة
والكبرياء في الحج الاعظم الاخص وهو القسم الخامس من حجه عليه السلام

وهو حج لم يحجه احد قبله ولا يحصل لاحد بعده فهو الذى استطاع الى هذا الحج سبيلا
واذان هذا الحج من قبل الله تعالى بلا واسطة بقوله يا ايتها النفس المطمئنة
وقت احرامه عصر عاشورا بعد مفارقة الروح وميقاته المقتل واعمال هذا
الحج التلبية لداعى الحق لا كما يلبى هذا الداعى كل احد قهرا بل تلبية خاصة عبّر
عنها بقوله راضية مرضية فانه عليه السلام مع هذه الحالة العظمى والمصيبة
الكبرى خرجت نفسه راضية مرضية بل صابرة فقط بل نهاية الرضا حتى
انه تعالى قدم صفة رضائه عن ربه عن كونه مرضية عنده فتم فى هذه الدقيقة
تنكشف لك امور عجيبة ثم رمى السلاح ثم نزع الثوب كلية حتى ثوب الاحرام
الذى لبسه فى الحج السابق نعم البس ثوبان اخران من نسج الرياح والغبرة الحمراء
ثم ترك الزينة الا الخاتم وحده بل موضع الخاتم ايضا معا ثم كشف الراس وبقى
مكشوفا كما هو حكم المحرم اذا مات محرما ثم فصله عن البدن ثم التضحية للشمس
ثم البيتوتة ثلثا ثم ترك النساء والعيال والاولاد ثم ترك الانس باجمعهم ثم الطواف
بالروح بالبيت الذى لم يطفه احد قبله بعد الطواف الاول بالبيت المعمور ثم صعد
الى السماء ثم البيتوتة بالبدن ثلثا فى موضع التشريق ثم السعى بالراس من صفا
كربلا الى الكوفة ثم من الكوفة الى الشام ثم من الشام الى المدينة ثم الى السماء ثم الى الصفا
من كربلا ثم ذكره الله تعالى بتلاوة كتابه فى مواضع ثم الاحرام للراس لا عن الظل
وحده بل عن الوضع فى الارض فعلى الرمح تارة وعلى الشجر اخرى وعلى باب
دمشق تارة وباب دار يزيد اخرى نعم لم يكن فى هذا الحج احرام عن الخضاب بل
احرامه بخضاب من البدن بخضابات واللحية بخضاب والوجه بخضاب
والراس بخضاب وليس فيه احلال فانه عليه السلام قال هكذا القى الله تعالى حتى
وانا مخضب بدمى فان مراده لقائه يوم القيمة فانه عليه السلام يحشر

واودا جه تسخت دمًا وهو مخضب بدمائه وهكذا لم يكن فيه اجتناب عن الصياد
للوحوش والطيور فصاد الوحوش كلها تمدّ اعناقها على جسده وتبكيه وتؤوي
ليلا حتى الصباح وصار الطيور تقع على جسده وتلطخ اجنحتها بدمه وتتفرق بجنحه
له فى كل ناحية خاتمة لما تحقق اختصاصه بالحج خصوصا هذا الحج التام
الذى ما عبد الله عابد بمثله فلا غرو ان يجعل الله عمرة اجر زيارته ما يعادل
بالحج والعمرة فان ذلك اجر الحج وحجته هذا ولا عجب من مضاعفته فى خصوصيات
الزيارة بحسب خصوصياتها الى ان يبلغ مائة الوف والوف الالوف الى ان يكون لكل قدم
او خطوة ما يعادل هذا ولا عجب من ان يعطى زائره ثواب الحج مع النبى صلى الله عليه و
آله او القايم عليه السلام ولا تعجب من مضاعفة ذلك ثم لا تعجب من ان يعطى زائره
اجر تسعين من حج النبى صلى الله عليه وآله فان ذلك اجر حسين ع **المطلب**
الثالث فى بيان حجاجه المخصوصين بحجه من الملائكة والانبياء وغيرهم من
الحجاج له من الرجال من البشر وفيهم رجال ونساء اما الرجال فاولهم النبى صلى
الله عليه وآله فلهم حج ومناسك خاصة بالنسبة اليه لبنيه ثم شهداء معهم فانهم تجردوا
له حقيقة الزيارة انهم احرموا له عن كل عادة وعطفوا عليه النساء والاطفال والحبوة
والاموال وباتوا فى منى ثلثة ليال ونزعوا المخيط من الابدان وعطفوا عليه
غير المخيط ايضا فدفنوا بلا اكفان وتركوا التظليل سايرين وعطفوا عليه التظليل
والتقصير وكيفية حجهم مختلفة باختلاف مناسكهم وكون هذا البيت حقيقا
فلهم حوله طواف وليس طواف دوران فقط ولهم سعى لا سعى لهم مشى فقط
ولهم معه وقوف ليس محض الكون فى الموقف فقط ولهم عنده صلوة فقط
ونيتهم فى هذه المناسك ليس كنيات ساير الحاج ولا كنيات ساير الشهداء
بل هى نية خالصة لها خصوصيات وعرضت لهم مع هذه النية حالة لا يمكن تفريقها

رأوا من حالة الحسين ع وكيفية وحدته واضطراره وعياله واطفاله وحالتهم فتهافتوا على ذهاب الانفس واختلف اعمالهم ومناسكهم ومنهم من احرم ولم يتمكن من باقي المناسك كالذين قتلوا في اول يوم عاشورا ومنهم من اقتصر على استلام عتبة البيت لاضطرابه في نية حجه وهو الحر بن يزيد الرياحي ومنهم من اقتصر بعد الاحرام على الطواف حول البيت الحقيقي كسعيد بن عبد الله الحنفي حتى قتل ومنهم من طاف ووقف وسعى ومنهم من صلى صلوة الطواف وبعضهم قد استلم البيت فقبله وكان بعد قتله كالغلام التركي ولكن البيتوتة ايام التشريق في منى قد تحقق من كلهم وتفصيل ذلك في عنوان الشهداء واما الحاجات من النساء اللاتي قد حججن فمنهن نساء كن معه في كربلا قد تحقق منهن حج خاص لهذا البيت الاولى ام وهب نصرانية بدء الاسلام احرمت لحج البيت بعد الاستطاعة فوقفت في المشعر بشعورها وعلمت ان الحسين ع يجب نصرته والامر بنصرته وانه بيت الله يجب الهدي اليه فقدمت هديها وانت الى ولدها وقالت له يا بني قم وانصر ابن بنت رسول الله ص فقال افعل ذلك يا اماه ولا اقصر فخرج مرتجزا فقتل سبعة عشر فارسا واثنى عشر راجلا ورجع فوقف على امه وزوجته وقال ارضيت عني يا اماه قالت لا او تقتل بين يدي ابن رسول الله ص حتى يكون لك شفيعا يوم القيمة فارجع يا بني الى القتال ثم انها رمت الاعداء بجمرة لم يرم احد مثلها كما يجيء تفصيلها الثاني زوجة وهب فانها لم تعرف هذا البيت اولا ولا احرمت بحجة بل منعت زوجها فقالت لا تفجعني بنفسك فقالت امه لا تسمع قولها ثم عرضت لها من مشاهدة حالة اهل البيت عليهم السلام احرمت لهذا الحج فنادت زوجها قاتل دون الطيبين وطافت حول البيت وهرولت هي الى القتال حتى قتلها غلام شمر لعنه الله تعالى وطرحت

قتيلة وهذه قد اختصت بالبيتوتة في منى ثلاثاً وهو قتيله مع الشهداء ولم يظهر
انه اخذ راسها معهم ام لا الثالث امرأة اخرى لها زوج وولد لم يبلغ الحلم قتل
زوجها فرأى الحسين عليه السلام ان ابنها قد برز فقال عليه السلام هذا غلام
قد قتل ابوه ولعل الامة تكره خروجه فقال الغلام يابن رسول الله صلى الله عليه
وآله فقدمته بين يديها هديا واضحية والزمت رأسه بعد ان رموه اليها
وقبلته ثم رمته اليهم هذا ولكن حقيقة الحج بالحسين عليه السلام قد تحققت
في حاجة ما رأى احد مناسك مثلها الا قبلها ولا بعدها وما ادريك من
الحاجة المخصوصة الحاجة هي زينب بنت علي عليه السلام وما ادريك
ما حجها وكيف مناسكها واحرامها وما ادريك من كعبتها وركنها ومستجارها
وسيجئ تفصيل ذلك في عنوان خاص بها في عناوين المجلد الثاني انشاء الله تع
العنوان العاشر في خصايصه المتعلقة بالملائكة وفيه مقاصد
الاول فيما اعطاه من الملائكة الثاني فيما اعطاه من صفات
الملكة الثالث فيما اعطى الملائكة اما المقصد الاول فنقول قد
اعطاه من الملكة ثلثة اصناف الاول الخادمون له ايام حيوته فقد
ورد في الروايات انه تفاخر جبرائيل اسرائيل بانه صاحب الحملة للعرش والصور
واقرب الملائكة مكانا فافتخر جبريل بانه امين الوحي والرسول الى الرسل
وصاحب القذوف والخسوف والصيحة والزلازل فبينما كان الى الله تع فاوحى
اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما فقالا ايكون
ذلك وقد خلقتنا من نور عظمتك فنظر الى ساق العرش فاذا عليه لا
اله الا الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع فعند ذلك خجلا فقال

أي فقد أمرتني بذلك وقالت لي يا بني قاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

جبرئيل يا رب اسئلك بحقهم عليك الا جعلتني خادمهم فاستجاب الله له دعاءك
فكان خادما لهم ولكن للحسين عم خصوصية فانه كان يحرك مهده و
يناغيه ويقول ان في الجنة نهرا من لبن لعلي وحسين وحسن كل
من كان محبا لهم يدخل الجنة من غير حزن وكان ياتي بالثمار من الجنة
وبالحلي منها مرارا ويصبغ له ثوبه وينزل بعزائه ويحمل تربته وقد نزل
الى الارض لرمع انه لم ينزل بعد النبي صم حين قتل كما في رواية السجاد عم انه
لما قتل الحسين عم اتاهم آت وهم في العسكر فصرخ فقيل له ما لك تصرخ قال
وكيف لا اصرخ ورسول الله صم قايم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حزبكم مرة وانا
اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فتبين عند ذلك كثير وقال
ذلك الصارخ جبرئيل عم اما انه لو اذن فيهم لصاح صيحة يخطف بها ارواحهم
لكن امهل لهم هذا في بيان خادمية افضلهم واما غيره من الملئكة فقد وكل
الله لذلك منهم خداما كثيرة له عم منهم حملة تربته عم الى جده صلى الله عليه و
آله ومنهم النازلين لتعزيته ومنهم غير هؤلاء مما يعلم من تضاعيف الحكايات
والروايات الثاني الانصار فان الملئكة قد جاؤا النصرته عم في مواضع
الاول خارج المدينة لما سار منها لقيه افواج من الملائكة المسومة
في ايديهم الحراب على نجيب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة
الله بعد جده وابيه واخيه صلوات الله عليهم على خلقه ان الله امد
بنا جدك صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة وان الله تبارك وتعالى امدك بنا
فقال عم لهم الموعد حضرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها
فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون
معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلاقوني بكريهة او اصل بقعتي الثاني كما

عن الراوندی وزرارة بن صالح قالا لقينا الحسين عليه السّلام قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم اليه فاومى بيده نحو السّماء ففتحت ابواب السّماء ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله تعالى فقال عليه السّلام لولا تقارب الاشياء وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعی ومصرع اصحابی ولا ينجو منهم الا ولدی علی عليه السّلام **الثالث** فی كربلا لما صار الامر اتوه ورفرف النصر على راسه عليه السّلام فخير بين النصر ولقاء الله تبارك وتعالى فاختار عليه السّلام لقاء الله تعالى **الصّنف الثانی** المشتغلين بخدماته عليه السّلام والامور المتعلقة به عند قبره ولهم اعمال ومشاغل مختلفة وهم فی ذلك فرق عديدة الفرقة الاولى المجاورين الذين شغلهم البكاء عليه فهم يبكون بالنهار والليل لا يفترون وهم اربعة الاف الفرقة الثانية الذين شغلهم استقبال زوّاره عليه السّلام [illegible] وهم [illegible] الفرقة الثالثة المنادين على قبره كل صباح يا باغى الخيرات [illegible] الى [illegible] الله [illegible] الكرامة وتامن الندامة [illegible] الملائكة الفرقة الرابعة [illegible] عليه السّلام اذا انقلب من عنده طوبى لك ايها العبد قد [illegible] غفر الله لك فاستانف العمل الفرقة الخامسة [illegible] زوّاره [illegible] عليه السّلام الذين ياتون اليه ويتقون عنده ثم يصعدون وهم ايضا اربعة الاف فی كل يوم غير السابقين عليهم الفرقة السادسة المصلين عليه مائة الف ملك من كل سماء فی كل يوم وليلة الفرقة السابعة الذين شغلهم الاستغفار لزوّاره عليه السّلام الفرقة الثامنة المصافحين للملائكة الحافظين وهم ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الحافظين فيصافحهم ثم يصعدون الفرقة التاسعة

المصلين على زواره الفرقة العاشرة المبلغ لسلام البعيد اليه وهو فطرس قد
خصّه الله بها من يوم عاذ بمهده الفرقة الحادي عشر الموسمة لزواره بميسم النور
من نور الله هذا زائر قبر خير الشهداء فيعرجون يوم القيمة بهذا النور فيأخذ
النبي ص وجبريل ع اعضادهم الفرقة الثانية عشر الآخذين دموع الباكين
عليه كما في الحديث ان الملائكة لتلقى الدموع المصوبة فيمزجونها بماء الحيوان
فتزيد في عذوبتها الفرقة الثالثة عشر القايمة المرتعدة مفاصلهم الى يوم
القيمة فزعا من حين مر ورروح الحسين عليه السلام وهم في كل سماء
سبعون الف على ما في الحديث ابي ذر الغفاري رض الفرقة الرابعة عشر الانصار
لدفرجعته صلوات الله وسلامه عليه وهم الذين استاذنوا الله تع في نصرته
عليه السلام لما اشتد الامر عليهم فاذن لهم فمكث تستعد وتاهيت فلما نزلوا
رأوه قتيلا فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار ونصرته عليهم السلام
فاعدونا وقد قبضته فاوحى اليهم ان الزموا قبته عليه السلام حتى تروه وقد
خرج فانصروه وابكوا عليه على ما فاتكم من نصرته فمكثوا هناك يبكون فاذا
خرج صلوات الله وسلامه عليه يكونون من انصاره عليه الصلوة والسلام
اقول اذا بكى احد من شيعته فانه من نصره رجوت ان يكون من هذه
الملئكة الفرقة الخامسة عشر الذين يبلغون السلام من رسول الله صلى
الله عليه واله على الزائر له كما في الرواية الفرقة السادسة عشر ما في رواية عقبة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وكل الله تعالى بقبر الحسين
عليه السلام سبعون الف ملك يعبدون الله عند الصلوة الواحد
من صلوة احدهم يعدل الف صلوة من صلوة الآدميين يكون ثواب
صلوتهم لزوار الحسين ع الفرقة السابعة عشر الذين يشيعون زواره عليه
السلام

السلام بأمر من الله ثم يقولون ربنا هذا عبدك قد وصل داره فيؤمرون بان يكونوا عند باب داره يعبدون الله عنه فيفعلون ذلك حتى ذا مات ذلك الزاير يقولون ربنا ان عبدك قد مات فيوحى اليهم ان زوروا الحسين عليه السلام عنه الى يوم القيمة الفرقة الثامنة عشر الذين يبقون بعد وفات الزاير مجاورين لقبره يستغفرون له الى يوم القيمة الفرقة التاسعة عشر الحافين حول حرمه وهم كل يوم الف الى يوم القيمة الفرقة العشرون الضاجين الى الله في امره وهم جميع الملئكة دفعة بضجيج واحد وذلك لما وقع عليه السلام طريحا ثم قطع رأسه الشريف عن ابي جعفر عليه السلام انه ضجت الملئكة كلهم ضجة واحدة بالبكاء والنحيب وقالوا يا الهنا وسيدنا يفعل هذا بالحسين ع صفيك وابن نبيك صلى الله عليه واله وخيرتك من خلقك فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم قروا يا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عن الايمة من ولد الحسين عليه السلام فاقام الله لهم ظل القايم عجل الله فرجه وسهل الله مخرجه وهو قايم يصلي فقال الله تعالى لهم بذلك القايم انتقم منهم الفرقة الواحد والعشرون الذين حملوا تربته بعد قتله عليه السلام الى السموات وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر ونشر اجنحته على كل البحار ثم صاح يا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول ص مذبوح ثم حمل تربته على اجنحته الى السموات ولم يبق ملك الا شمها وصار عنده منها الفرقة الثانية والعشرون الملائكة الذين نزلوا التجهيزه وغسله وحنوطه وتكفينه صلوات الله عليه على ما سنذكر في عنوان اقامة التجهيز ان شاء الله تع **المقصد الثاني** فيما اتصف به من صفات بر من صفات الملئكة وليس المقصود انه عليه السلام اتصف بصفة احدهم

فان ذلك ليس بفضيلة والنسبة اليه بالمقصود انك اذا لاحظت مجموع الملئكة
الذين هم اكثر من جميع المخلوقات ولاحظت مجموع عباداتهم بانحائها المختلفة
التى لا تحصى من اول خلقهم الى ابد الدهر فقد جمع الحسين كلها فى يوم
واحد فكانه عليه السلام مجموع ملائكة الله فاستمع لبعض صفات الملئكة
مما بينها يعسوب الدين وقايد الغر المحجلين امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه فى بيان اصناف الملائكة قال صلوات الله عليه منهم سجود لا يركعون و
ركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم
العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء
على وحيه والسنته على رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة
لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة فى الارضين السفلى اقدامهم و
المارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمناسبة
لقوائم العرش اكتافهم فاقول اذا لاحظت حالات السيد المظلوم وجدته
عابدا بعبادة جميع الملئكة فى عباداتهم التى لكل منهم مقام معلوم ونوع واحد
من العبادة فجمع عليه السلام كلها فقد سجد لله سجودا لم ينتصب منه وركع لله
ركوعا بقى على هيئته لا يتزايل وقام فى ليلة عاشورا يعبد ربه بعبادة لا يغشاه
نوم العيون ولا سهو العقول واتعب نفسه يوم عاشورا بمتابعة افعال
واعمال وذهاب واياب وحرب وضرب وكر وحملات ونداءات و
اغاثات واستغاثات ولم يعرضه فى ذلك فترة الابدان كان هذا البدن
ليس من عالم الاجسام واذا لاحظته صلوة الله عليه واصحابه وصفهم فى طاعته
على ما ذكرناه فى اشارة سورة الصافات علمت ان الحسين عليه السلام
واصحابه هم الصافون لا يتزايلون وقال امير المؤمنين ؑ فى بيان صفاتهم

قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا الكاس الروية من محبته وتمكنت من سويداء
قلوبهم وشيجة خيفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة
اليه مادة تضرعهم ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة ربق خشوعهم ولم يتولهم الاعجاب
فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركت لهم الاستكانة الاخلاص نصيبا في تعظيم
حسناتهم ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤبهم ولم تغض رغباتهم فيخالفوا
عن رجاء ربهم ولم تجف لطول المناجات اسلات السنتهم ولا ملكتهم الاشغال
فتنقطع بهمس الجؤار اليه اصواتهم ولم تختلف في مقاوم الطاعة مناكبهم ولم
يثنوا الى راحة التقصير في امره رقابهم لا تعدوا على عزيمة جدهم بلادة الغفلات

اقول لو نظرت بعين الحقيقة وجدت حلاوة المعرفة
هي الذي ذاقها الحسين عليه افضل الصلوات وكاس المحبة هي التي شربها
عليه ازكى التحيات فقد ذاق عليه السلام حلاوة معرفته لم يجد معها مرارة
مما اجتمعت عليه من جميع مرارات الدنيا قلبا وروحا ونفسا وجسدا ظاهرا
وباطنا فقال قد طاب لي الموت وقد شرب كاسا رويا من محبته لم يؤثر
في حب قلبه العطش المؤثر في شفتيه حتى يبسهما وفي لسانه حتى حصل الثلوك
فيه وفي كبده حتى تفتت وفي عينيه حتى حال بينه وبين السماء كالدخان فكان
ريان من شرب ذلك الكاس الروي ولعل الكاس الموجود هو الذي كان بيد
رسول الله صلى الله عليه واله منتظر اله على ما اخبر ولده علي الاكبر عليه السلام
كان مائه من نوع هذا الكاس الروي او جامعا للماء الظاهري والباطني ولو تاملت
بعين البصيرة ان قوله صلوات الله وسلامه عليه في صفة الملائكة وحنوا
بطول الطاعة اعتدال ظهورهم اظهر افراده واحق مصاديقه الحسين عليه
الصلوة والسلام فانه الذي قد حنى بطاعته تعالى في ضمن ساعة اعتدال

ظهره . قد حتى تحمل سهم مثلث محدد مسموم نفذ من قلبه واخرجه من ظهره
وخرج الدم منه كالميزاب واضاف عليه السلام الى حنو ظهره في طاعته تبارك
. تعالى نصل اوصاله وتقطعها جميعا ولو تدبرت حق التدبير وجدت ان
اعظم اراده ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم هو الحسين صلوات
الله وسلامه عليه فان معناه انهم لا يلاحظون حصول مطلبهم لينقطع
مادة تضرعهم كسائر اهل المطالب وانما يريدون التضرع ويحبونه لنفسه
ما داموا احياء والحسين عليه السلام خصوصية في هذه الصفة الخاصة
فاق الملائكة وهو انه لم يرد انقطاع مادة تضرع ما دام حيا قد تحمل لله
حصول المصائب بعد وفاته بجسده عليه السلام بانواع المصائب
وبراسه عليه السلام بانواعها وقد نوى ذلك في حيوته عليه السلام
ولاحظ الرض لجسده وقطع الايدي منه عليه السلام بعد وفاته
والقرع على شفتيه ولسانه والادارة براسه وجعل ذلك من عباداته
كما يظهر من كلماته وهذا ذرة في المقام من المقال وبقي الباقي في الخيال
والله المتعال **المقصد الثالث** فيما اعطى الملائكة منه وهي امور
الاول انه جعل شفيع من اذنب منهم فشفعه في فطرس ودردائيل
الثاني انه جعل قبره معراجا لهم كما في الرواية **الثالث** انه جعل منبع
فيض لهم ينالون بخدماته ما لا ينالونه في تسبيحهم وتقديسهم ولذا قال
لهم لما قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
فكان حصول الفيض لهم ايضا مما خفي عنهم ثم علموه بعد ذلك ثم انه
تبارك وتعالى جعل لهم اسبابا للعلو درجاتهم مما يتعلق بالحسين عليه
السلام بطرق مختلفة بالنسبة الى البكاء عليه صلوات الله وسلامه

عليه وزيارته وزواره ومزاره كما علم من تفاصيل ما اعطاه من الملآئكة

العنوان الحادي عشر في خصايصه مما يتعلق بانبياء الله العظام عليهم صلوات الله الملك العلام وفيه مقاصد **الاوّل** فيما اعطاهم من صفاتهم **الثاني** فيما اعطاه منهم عموما **الثالث** فيما خصه به من قضايلهم الخاصة وابتلاءاتهم المخصوصة وفي هذا المقصد ابواب **الرابع** فيما اعطاهم من الحسين عليه السلام

المقصد الاوّل فيما اعطاهم من صفاتهم في الروايات ان الله تعالى قد خصّ انبيآئه باثنى عشر صفة وقد ذكرنا في صفات الحسين عليه السلام ثبوتها له على اكمل وجه ومن جملة صفات الانبيآء ان الله قد ابتلى عباده بان جعلهم ضعيفة فيما يرى الناس في حالاتهم ولم يجعل معهم اوضاعا دنيوية وقد اجتمع جميع حالات ابتلاءاتهم في وقوف الحسين عليه السلام يوم عاشورا بتلك الحالات وقد تقابل هذا الابتلآء للناس باجتماع حالات في الحسين عليه السلام يتبيّن فيما حقيقة الاخلاص لله وانها لا يشوبها شائبة من غير الله ولذا اتصف اتباعه بانهم سادات الشهدآء واوليآء الله واصفيائه واودّائه ومن جملة خصايص الانبيآء انه لم يكن احد منهم الا ابتلى بفقر او جوع او عطش او عرآء او ضرب او قتل او اذيّة او استخفاف فلكل منهم احد هذه وفيهم من مات جوعا وفيهم من مات عطشا وعرآء وقد اجتمع جميع هذه في الحسين عليه السلام ولم تجتمع في غيره ولو اجتمع في بعضهم اكثرها فقد سلم من بعضها وقد اختص الحسين عليه السلام بانه لم يكن له صفة سلامة من بلآء ابدا ومن جملة صفات الانبيآء جميعهم انه يستشمّ من ابدانهم رائحة سفرجل كما في الحديث والحسين عليه السلام كانت رائحة التفاح لحديث التفاحة التي كانت

عليه واله خير من امى واما قوله جدتى خير من جدة فليس لاحد تؤمن بالله واليوم
الاخر يقول بانه خير من محمد صلى الله عليه واله واما قوله بانه خير فلعله لم يقرء
هذه الاية قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء و
تذل من تشاء فتامل يا صاحب الغيرة في قوله هذا كيف اذلاله بقوله هذا في تلك
الحالة فاعزوه يا شيعته بارباب الهمة والحمية والغيرة والمروة فقد احرق القلب
قوله هذا بطريق التحقير فنقول هذا زين السموات والارض هذا نتيجة عرش الله
هذا عزيز الله وعزيز الرسول هذا الذى صعد به الرسول على المنبر وقال هذا
حسين بن على فاعرفوه هذا عزيز الزهراء لكن فالقايل انا نقول هناك وما قلنا
هناك نعم قد قال احد هناك فقال الحبر اليهودى ما قال وقال رسول الروم
ما قال وقالت زينب ما قالت وتفصيلها في محلها الخ ثم انظر التطابق كذلك
في ابليس ويزيد لعنهم فان ابليس لاحظ تواضع الطين ولينه وذلته الظاهرى
وحدة النار وحرارته واستعلاله واحراقه فتخيل فضله عليه ولم يلحظ الى ما
في الطين من انه منبت الزهر والاوراد والرياحين والحبوب والثمار والاشجار
ومعدن كل الفلزات وانواع الجواهر وخازن الماء الذى به قوام الحيوة و
غير ذلك ويزيد لعنه ايضا راى نفسه جالسا على السرير وراى راس الحسين عليه
السلام مقطوعا موضوعا على الطشت قد خمدت انفاسه وسكنت حركاته
وراى اتباع نفسه متزينين بانواع الزينة والالبسة الفاخرة المسلحين مكملين
واقفين بخدمته فتخيل فضله عليه واحتج بذلك على ان الله قد اتاه الله
الملك وانه قد اعزه بذلك وانه قد ذل الحسين عليه السلام ولذا قرء هذه الاية
ولم يلتفت اللعين الى انه بهذه الحالة هو الذليل وان الحسين عليه السلام هو
العزيز وان الله قد اتى الملك الحسين عليه السلام بحالته هذه ونزع الملك منه

بعضهم

بفعله ما فعل ولذا اجاز سبه كل المخالفين الذين لا يجوزون سب احد من الخلفا
وقد ملك الحسين ع قلوب اهل الدنيا كلهم بما جرى عليه فترى قلوب الكفار
منكسرة عليه وراغبة اليه واذا اردت ان تعرف مصداق تعز من تشاء وتذل
من تشاء فانظر الى قبر ابي عبد الله ع واحترامه وزيادة زينته واوضاعه وعمارته
في كل يوم من يوم قتله الى ابد الدهر فانظر الى قبر يزيد لعنه الله في الشام من يوم
قبر فيه الى الان كل من يمر عليه لا بد ان يرجمه بالحجارة ويحمل كل من يريد المرور
عليه الحجارة من بعيد يفعل ذلك الشيعة والسنة واليهودي والنصارى
وقد جرب ان من لم يضربه بحجر لم تقض حاجته وقد صار تلا عظيما من احجار
الرجم وقد نبهته على بطلان تخليه هذا زينب بنت علي بن ابيطالب ع في مكانته
معه وهي عجيبة قد ذكرت لها عنوانا مستقلا آدم ابتلي بمفارقة الجنة نعمته
ودفعة لا تدريجا فخرج من ذلك الانس ورياض القدس الى الارض المغبرة معدن
الآفات والشرور والسباع والموذيات فقال تغيرت البلاد ومن عليها فوجه
الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح الحسين
ايضا ابتلي بمثل ذلك فخرج دفعة واحدة من جنة اجتماع الاحبة والاولاد
والاخوان كل ذلك في ظرف ساعتين من الزمان كما في الرواية انه لما لم يبق احد
خرج غلام من الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور لم يلتفت يمينا وشمالا
تجاه هاني بن شبيب فضربه بالسيف فقتله ولما لم يبق احد يستانس به
قال لاخته ائتيني بولدي فاتاها به وجرى ما جرى ولما لم يبق ذلك الواحد ايضا
لم يكن احد يتكلم معه الا النساء فناديهن ولما خرج من عندهن ايضا ومشى وحده
ورأى البلاد مغبرة لا احد معه انشاء كما انشاء ادم وانشد كما انشد ودعى بمثل ما دعى
ادم عند فراق الجنة ادم بكى كثيرا وروى ما انتاسنة الحسين ع بكى في يوم واحد

يوم عاشورا في مواضع عديدة ولكن بكائه لا يقاس ببكاء ادم فان بكاء ادم فراق لاجل
نفسه وبكاءه محرقة وترحم على حال من كان يبكي عليه لا لاجل نفسه بكاء ادم كثير
طويل جرت الانهار من دموعه بكاء الحسين ع كان قصير الكن بالدم من ينبوع قلبه
بكاء ادم كان مقرونا بالتسلي بكاء الحسين ع لم يكن له من يسلي بكاء ادم لولد واحد قتيل
بكاء الحسين ع لاخوته واولاده وبني اعمامه واصحابه واهله وعياله واطفاله ادم
قد ابتلي في تحصيل القوت والطعام لزوجته ولنفسه مما لم يبتل به احد اذ لم يكن في
الارض من اسباب تحصيله شيء فكان يجهد في تحصيل علم اسبابه وعملها بلا معاون
من ابناء جنسه وهذا شيء متعسر نهاية العسر ولولا تاييد الله لكان متعذرا والحسين ع
قد ابتلي به بتحصيل اسباب الماء لدفع عطش عياله واطفاله لما منعوهم الماء المبذول
الموجود الجاري فتعب في ذلك انواع التعب وتحمل في اعمال اسبابها انواع المشاق
البدنية والنفسية فتارة بالموعظة لهم بنفسه وتارة بارسال من يعظهم وتارة
بارسال من يطلب منهم وتارة بالارسال سرا ليلا وتارة بحمل البر وتارة بالاستسقا
لعياله النسآ فقط حيث انهن لسن من اهل القتال وتارة بالاستسقاء لطفله فقط
وتارة باراءته اياهم يتلظى عطشا وتارة باستسقائه بنفسه لنفسه وهو مختضر مجهود
بنفسه ادم قد حصل بعد التعب الطعام الحسين ع مع هذه المتاعب والمشاق
قضى عطشانا روح العالمين له الفدا ادم ابتلي بان قتل قابيل هابيل ودفنه ولم يره لان
الارض شربت دمه فلعن الارض فلم تشرب الدم بعد ذلك الحسين ع راى عليا
اربا اربا غير مدفون ولا مكفن فهدمت قواه رؤيته كذلك ادم ع بكى على هابيل
اربعين يوما وليلة فاوحى اليه اني اخلفك عنه بهبة الله فتولد له الحسين ع بكى
على ولده نصف ساعة فقابيل اربعين سنة فهدم قواه ثم اصيب بعد ذلك
بعلي الخ ثم فارق بعد ذلك علي الاخر بان ادريس ع ادريس رفعه الله مكانا عليا

بين السّماء الخامسة والرابعة الحسينؑ رفع جسده مكانا عليا ورفع روحه مكانا عليا
ورفع دمه مكانا عليا ورفع مثاله مكانا عليا ورفع تربته مكانا عليا ولكل تفصيل
ذكرناه في محله ادريسؑ شفع في ملك واحد الحسينؑ شفع في ملكين فطرس ودردائيل
ادريسؑ قد ابتلى بالفرار من السلطان وتفرق الاعوان وجوعه اذ ذاق ثلثة ايام
الحسينؑ قد امتحن بالفرار لئلا يقتل في الحرم احتراما للحرم وامتحن بالمقاتله
ايضا وابتلى بالعطش ثلثة ايام حتى ندبته اخته بابي العطشان حتى قضى **باب**
نوحؑ نوح شيخ المرسلين الحسينؑ سيد شباب اهل الجنة اجمعين نوحؑ
يشرف بيته وهو مسجد الكوفة الحسينؑ شرف بدفنه على المسجد الكوفة من جهات
نوحؑ قال الله فيه سلام على نوح في العالمين فان نجاة الناس من الطوفان
بسببه الحسينؑ سلام على الحسينؑ فان نجاة الناس من النيران بسببه نوحؑ
صاحب السفينة الجارية على امواج الماء الحسينؑ صاحب السفينة الناجية
الجارية التي من ركبها نجى من طبقات النار نوحؑ لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
فكانوا يضربونه حتى يبقى مغمى عليه ثلثة ايام يجري الدم من اذنه والحسينؑ لبث في
قومه نصف النهار يدعوهم فضربوه في نصف نهار حتى بقي ثلثة ايام مطروحا
بلا راس يسيل الدم من جميع اعضائه وكان ضربه في ساعة اكثر من ضرب الف سنة الا
خمسين **باب ابرهيم**ؑ اذا قلت السلام على ابرهيم خليل اللهؑ فان شئت قصدت
الخليل الذي قرب نفسه لله فعرضها للنار في فرسخ ولم يقبل اعانة الملائكة ولم يدع
ربه للخلاص منه وقال حسبي من سؤالي علمه بحالي وان شئت قصدت الخليل الذي قرب نفسه و
عرضها الفراسخ من سيوف ورماح ولم يقبل اعانة الملائكة فجعل النار على امية كثيرة
بردا وسلاما وان شئت قصدت الخليل الذي قرب ولده اسمعيل وتله للجبين
وان شئت قصدت الحسينؑ الخليل الذي قرب ولده عليا الاكبر وتله مقطوع الاعضاء

على الارض ان شئت قصد الخليل الذي ارادت سارة منه دقيقا فاستحيى من ان يرد الحمل خاليا فملاه العدل رملا وحوّل الله دقيقا او قصدت الخليل الذي ارادت منه سكينة ماء فخرج ورجع خاليا ولم يقبل لها الابن على تلهفك وعطشك ان شئت قصدت الخليل الذي سكن اهله بواد غير ذي زرع وعندهم قربة ماء فقط فرجع لما ذهب واخذ بباب الكعبة وقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع ثم دعى لهم بقوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات او اقصد الخليل الذي خلى اهله بواد لا ماء فيه ولا طعام

عطاشى حيارى وقال عند مفارقتهن تهيأن للاسر وتقنعن بالذكر ان شئت اقصد الخليل الذي صاحب الملة او الخليل منيع الرحمة ان شئت قصدت الخليل محب الضيفان اي الخليل الرؤف باهل العصيان فانما من تمسك به باب يعقوب ع في زيارة الحسين ع

السلام على يعقوب الذي رد الله عليه بصره برحمته ان شئت اقصد يعقوب بن اسحق ابا اثنا عشر ولدا وقد نادوه كلهم وهم اصحاء احياء واقفون في خدمته فقالوا يا ابانا ان واحدا منا اكله الذئب فتقوس ظهره وذهبت عيناه او ان شئت اقصد يعقوب الذي ابا ولد وحيد سمع نداءه وهو يقول يا ابتاه عليك مني السلام سلام متاركة يعني اني فارقتك ان شئت اقصد يعقوب الذي راى ثوب يوسف ملطخا بالدم غير مخرق فقال لقد كان ذئبا رفيقا وان شئت اقصد يعقوب الذي راى ولده اربا اربا لم يبق من ثوبه ولا جسده موضعا سالما ابدا يعقوب اذ ارادوا منه يوسف يرتع ويلعب فنعهم وقال اني ليحزنني ان تذهبوا به الحسين ع لما مشى ولده على منعته النساء وتعلقوا به فقال دعنه فانه قد اشتاق الى لقاء جده يعقوب جاءه البشير بثوب يوسف فارتد بصيرا الحسين ع سمع صوت ابنه فاظلمت عيناه

باب يوسف ع يوسفا ارادوا اهلاكه بعد ان فرقوا بينه وبين ابيه فقالوا لا تقتلوه والقوه في غيابت الجب فالقي في غيابت الجب في الماء والحسين ع بعد قتل اولاده واصحابه واخوته وبعد جراحات السهام والرماح والسيوف على بدنه وقد كانت كافية فحمله

بل كان بعضها كاملاً في قتله بل كان واحد من جملة اسبابها كاملاً في قتله نادوا عليه بصوت عال اقتلوه

ثكلتكم امهاتكم فحمل جماعة لقتل المقتول لذبح المقتول لنحر المذبوح لنحر المنحور بطريق لا يجري

قلم التحرير ولا يليقه التصوير يوسف بعد الالقاء في الجب المنقطع بعض السيارة واخذوه

اسيراً لهم بعد شرائه و باروه سوق مصر ليبيعه الحسين ع بعد الالقاء مطروحاً النقطه السنان

راسه ونصبوه على الرمح اسيراً له اداروه اسواق الكوفة والشام فاذ تهايوسف ادخلوه قهراً على

العزيز لكن جعله عنده مكيناً امينا والحسين ع ادخلوه على يزيد فجعل يشمت ويستهزئ وينضر

ثناياه **باب صالح** ع صالح ع صاحب الناقة المبتلى بسقيها الحسين ع صاحب العيال والاطفال

المبتلى بسقيها صالح ع اراد الناقة شرب يوم كله بحيث لا يشرب غيرها فعلوا ذلك اياماً

كان لهم شرب يوم ولها شرب يوم الحسين ع اراد للعيال والاطفال قرباً ثم قربة ثم للطفل جرعة

ثم لكبده قطرة فمنعوه من اول الامر صالح ع لما عقروا ناقته على الماء داغ فصيله رغاً وصعد

الجبل فالى الان توحش لما اتون من ذلك الجبل والحسين ع لما اجيب من جهة طلب الماء

طفله بالسهم صاح صيحة كانت نفسه فيها رقت قال عليه السلام اللهم لا يكن اهون عليك

من فصيل هذا البين باهون من فصيل ناقة صالح فانتقم له وان لم تكن الان المصلحة

في الانتقام فاعطنا خيراً من ذلك اقول خير من الانتقام العاجل ما منحه الله تعالى

واعطى اجر الصياح هذا الطفل من اغاثة الضاجين في المحشر والضاجين في الموقف

والضاجين في النار خصوصاً اذا علا الضجيج الآن على صياح هذا الطفل ومصيبته

العظيمة **باب هود** ع هود ع صاحب التوكل الخاص الذي قال فكيدوني جميعاً

ثم لا تنظرون الحسين ع قد قال ذلك ايضاً لما وقف قبالة القوم هود قال لهم ذلك

لكن لم يفعلوا معه جميع ذلك نعم قد ضربوه بكل الة من السيف والرمح والاعمدة و

السهم والحجر والعصا هود ع عصروا نحره حتى قرب هلاكه **باب شعيب** ع

عليه السلام ابو البنتين اللتين قدرها موسى ع على ماء مدين معهما ضمه ع فوجده اليه

ع الحسين ع نحروا نحره ضربوا نحره رضوا نحره قطعوا نحره ع

انه من الناس يسقون و وجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما يعني لم لا تسقيان اغنامكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء ولا قوة لنا على السقي مع الناس وابونا شيخ كبير لا يقدر ان يجيئ معنا فرحمهما موسى ع لما راى من منع الماء عنهما وعلم بضعف ابيهما وانه شيخ كبير فسقى لهما الحسين ع ابو البنات والاخوات وابو الاطفال وصاحب الاخوان والاولاد ورد ماء الفرات فوجد عليه الناس يسقون والحيوانات تشرب واليهود والنصارى والكلاب والخنازير ترد الماء ولا تمنع وراى عياله واطفاله يمنعون حتى بعد صدور هؤلاء كلهم وقد صرعهم العطش وابوهم سيد كبير افضل من كل العالمين باب ايوب ع قال الله تعالى فيه انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب الحسين ع قد وجده الله صابرا بل شاكرا بل راضيا بل مرضيا ولذا وصف بالنفس المطمئنة الراضية المرضية ولم يكتف فيه بانه نعم العبد بل وصفه الله بقوله بورك من مولود وادخله في عباده المخلصين المخصوصين بل جعله من عبده الذي قال في حقه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام والحسين ع هو الاواب الى الله حقيقة فانه كلما امتثل طاعة شرع في اخرى اشق منها واشوق اليها فالاواب حقيقة هو ايوب كربلا ايوب ع صبر على كل بلاء اذ وجده الله صابرا لكن لم يتحمل بلاء الشماتة وبلاء كشف شعر راس زوجته رحيمة والحسين يوم الطف صبر على جميع المصائب لكن لما خرجت اخته زينب حين ارادوا قتله وراها لم تكن عليه مصيبة مثل ذلك وكانت عمدة همته في ارجاعها الى الخيام باب يحيى ع اعلم ان ليحيى مع الحسين عليهما السلام خصوصية من ثلث وجوه الاول انه قد ورد بالخصوص ان الحسين ع موازنة مع يحيى في اشياء كثيرة الثاني انه ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ان في النار منزلة لا يستحقها احد من المخلوقين الا قاتل يحيى بن زكريا وقاتل الحسين ع الثالث ان الحسين ع في سفره الى كربلا كان يذكر يحيى كلما حل في منزله وكلما ارتحل عنه

ولاجل هذه الخصوصيات نذكر في التطبيق امورا ثلثة الاول بيان موازاته له الثاني ما كان يذكر منه في حله وترحاله الثالث في بيان ما زاد عليه في خصوصيات مصائبه وكيفية تحمل ذلك على الامر الثالث من الامام المظلوم فنتصدى به تارة يحيى بن زكريا المظلوم وتارة يحيى بن الزهراء المظلومة **الامر الاول** في بيان الموازاة الواردة في الروايات فنقول في بيان يحيى والحسين عليهما السلام قد بشر بهما قبل ولادتهما فبشارة الاول يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى وبشارة الثاني يا محمد ان الله يبشرك بمولود من فاطمة ولكن البشارة بيحيى اوجبت فرحا والبشارة بالحسين ع اوجبت حزنا فان امه حملته كرها ووضعته كرها كما في الحديث ان المراد الزهراء ع يحيى والحسين ع قد ولدا لستة اشهر يحيى والحسين قد سماهما الله بنفسه من الشدة غالبا فيحيى ارضع من السماء والحسين ع ارضع من العرش العظيم اعني لسان النبي ص يحيى والحسين عليهما السلام كان قد يضيئ جبينهما يحيى والحسين عليهما السلام لم يريا فرحا طول عمرهما ولو اتفق لهما تبدل لحزن يا يحيى والحسين عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ان في النار منزلا لا يستحقها احد الا بقتل يحيى والحسين ع يحيى والحسين ع بكت السماء عليهما دما يحيى والحسين ع بكت الارض عليهما دما يحيى والحسين تكلم راسهما بعد القتل فيحيى قال للملك اتق الله والحسين ع قرء القران مكررا وسمع منه لا حول ولا قوة الا بالله يحيى قتل صبرا والحسين ع مع انه في ميدان القتال قتل صبرا ولذا قال السجاد ع ابن المقتول صبرا **الامر الثاني** ان الحسين ع كان يذكر في كل منزل قتل يحيى ويذكر بالخصوص اهداء راسه ولو تاملت بعين البصيرة وجدت ذلك اصعب مصيبة فان شماتة العدو من بعد اعظم المصائب ورؤية العدو في حال الضعف والابتلاء اعظم ونظره اليه فكيف تكون المصيبة برؤية الراس مقطوعا موضوعا بين يدي العدو يقلبه كيف يشاء كما اتفق ذلك لامامنا المظلوم وقد صعب ذلك على النبي صلى الله عليه وآله بالخصوص فدعى على من نظر الى راس الحسين ع وفرح بذلك **الامر الثالث** في خصائص عظيمة مصيبة هذا المظلوم

من ذلك المظلوم ولنحصل ذلك فنحن نسلم على يحيى فان الحسين ع كان يسلم عليه حين يكون
في كل منزل يحل فيه ويرتحل عنه ولنا فيه اسوة حسنة فلنسلم عليه في منازل التطبيق فنقول
كما في زيارة الحسين ع السلام على يحيى الذي اذلفه الله بشهادته وان شئت قصدت به يحيى
الذي قتل صبرا يعني مسكوا عليه حين القتل وقطعوا راسه او قصدت به يحيى الذي قتل صبرا
يعني لم يبق له حراك من الجرح وانبعاث الدم حين قطعوا راسه ان شئت اقصد به يحيى الذي
وضع راسه بالايدي برفق وقطع ان شئت اقصد يحيى الذي سكنت عداوة قاتليه بذبحه وما
للسكين من اول الامر الى الاخر وان شئت اقصد يحيى الذي لم يكتفوا منه باضافة اربعة الاف
رمية ومائة ويضع ضربة ومائة ويسع طعنة وما اصابه من القطع والنحر والزجر وما
بالجسد بعد القتل من الرض والمثلة فظهرت العداوة بالنسبة الى الراس بعد دفعه وادارته
وصلبه فلم يكتفوا بذلك كله فجعلوا يضربون ثناياه وشفتيه في مجالس عديدة ان شئت قصد
يحيى الذي اهدي راسه من بيت الى بيت من اهله وكان قياس الحسين ع على ذلك ويبكي عليه
او قصد يحيى الذي ادير راسه في بلاد كثيرة واهدي تارة ثم اخرى ثم اخرى ان شئت اقصد
يحيى الذي حين قطع راسه وراه الظالم الامر تغيرت حالاته وان شئت اقصد يحيى مظلوما
حين وضع راسه بين يدي اللعين الامر اخذ يتبسم وكان تبسمه هذا اعظم من جميع
جروحه عميت عين لم تبك عند سماع هذا التبسم ان شئت اقصد مظلوما اسمه
يحيى اخرج من المسجد حين ارادة قتله وهو محصور بلا علاقة ولا عيال ولا اطفال
وان شئت اقصد مظلوما اخرج من الخيام فيها نساء حيارى عطاشى منفردات في
برهة بين الاعداء كل واحد تناديه وتقول الى من تكلنا ثم يسكتهن فيخرج فتلحقه بنت
صغيرة تقع على رجليه وتقبل يديه ويصيح واوحدتاه واغوثاه وانتهاء الستر
فيرجع ويجلسها في حجره ويقول لها لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح
في جثماني فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خيرة النسوان وان شئت اقصد

يحيى

بردفع عن الفرس على الارض بعض الربع على خاسرته ثم قطع راسه ان شئت اقصد به يحيى

يحيى الذي قتل وهو قربان وانشئت قصد يحيى الذي قتل وهو عطشان وانشئت قصد بالسلام

حين تقول هذا الكلام يحيى الذي ذبح في الطشت ولم يقع من دمه على الارض الا قطرة

كانت تغلي سنين حتى افنت بني اسرائيل فسكن من الغليان او يحيى الذي ذبح على التراب

وترمل بالتراب دمه ولم يترك دمه على الارض الا قطرات منه اخذها بيده ومسح

بها على وجهه ثم رمى بها الى السماء ولم ترجع لو وقعت على الارض لانقلب باهله وانشئت

اقصد يحيى الذي حز راسه باثني عشر ضربة بالسيف وانشئت اقصد يحيى الذي قطع راسه

وبدنه صحيحا او الذي قطع راسه وبدنه مرضض مشبك جريح السلام على يحيى الذي

اهدى براسه مرات وضرب على راسه بالخيزران والقضيب كرات عديدة السلام على

يحيى الذي وضع راسه ونصب راسه وخفض راسه وصلب راسه وعلق راسه

باب موسى ع

لما خرج الحسين ع من المدينة قرء بعض الآيات المتعلقة لموسى و

لما دخل مكة قرء بعضها وفي هذه القراءة اشارة الى تطبيقهما لانه على حالاته فنقول

في تفصيل ذلك موسى كليم الله والحسين ع قد ثبت له شرف كونه كليما لله في حيوته كما في

الرواية التي ذكرناها عن عيون المحاسن عن انس بن مالك وكان قد صار كليما لله

عند وفاته بمخاطبته بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية

الى آخر كما في الرواية موسى ع صاحب اليد البيضاء يعني كان يده لحيانا مضيئا نورانيا والحسين

له اضعاف للنفاجين ع كان يضيء ونحره كان يضيء لكثرة ما كان يقبلهما رسول الله

ووجهه حين ضمخ بالدم والتراب كان يضيء حتى انه شغل نور وجهه الناظر عن النظر في

كيفية قتله والراس حين كان على الرمح كان يضيء كما رواه زيد بن ارقم حين مر عليه

الراس على غرفته والبدن كان يضيء كما في رواية الاسدي المزارع على نهر العلقمي موسى

له انفجار الماء من الصخرة وقد اثر ضرب موسى بنفسه العصا على الحجر حتى انفجر منه العيون

كرامة واعجازا والحسين ع قد اثرت مصيبته في انفجار الدما من الصخر كما فحصنا

بیت المقدس وفی الروایة ان کل حجر ومدر کان یرفع فی عشیة قتله کان یوجد تحته دم
عبیط حتی طلع الفجر والحسین ع ایضا له انفجار الماء بالخصوص فانفجار عن عیون
الخلائق لمصیبته فیما یری ومما لا یری بل ومن ذکر اسمه کما فی روایة ع وذلک ثابت
لاسمه بالخاصة لا لسماع مصیبته والاطلاع علیه وذلک من یوم خلق الاسماء
وقد تحقق هذا الاثر حین علم ادم الاسماء کما فی الروایة فی تفسیر قوله تعالی فتلقی ادم من ربه
کلمات موسی علیه السلام له نزول المن والسلوی من السماء للحسین ع نزل من
السماء ثمرات کثیرة فرة طبق من رطب ومرة طعام مطبوخ له وتارة رمانة وسفرجلة
وتفاحة وفقدت الرمانة لما ماتت فاطمة صلوات الله علیها والسفرجلة
لما قتل علی ع وقد کانت التفاحة عنده فی یوم عاشورا ئشمه ویستریح برائحته
من العطش قال علی ابن الحسین ع ولما اشتد العطش علیه انزل اسنانه فیها ولما
قتل لم یوجد لها اثر ولما زرت قبره بعد ذلک وجدت رائحتها من قبره ومن یزوره
من شیعتنا المخلصین وقت السحر یجد رائحة ذلک موسی ع تشریف طور سینا
بسببه حتی انه حلف الله بالخصوص الحسین ع بالنسبة الی ارض کربلا مثل ذلک
بل فی الروایات انه طور سیناء موسی ع صاحب العصا التی ظهرت فیها ایات له
الحسین ع صاحب السیف التی ظهرت به فیه الشجاعة النبویة التی ورثها ایاه واشتهر
الشجاعة الحسینیة موسی ع قال رب اجعل لی وزیرا من اهلی هرون اخی الحسین ع
جعل الله له وزیرا من اهله العباس اخاه اشرکه فی امره وشد به ازره وکان ناصره و
لذا قال عند قتله الان انکسر ظهری موسی ع له انفلاق البحر الحسین ع ان کان قد انفلق
لموسی بحر واحد حتی دخل فیه بنو اسرائیل فقد تلاطمت البحار کلها للحسین ع حتی
خرجت منه السموات و ناحت و ذلک لان ملکا من ملائکة الفردوس نزل علی البحار
ونشر اجنحته علیها وقال یا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح

وفی روایۃ انہ تکاد ان تنشق البحار ویدخل بعضہا فی بعض فیو کل بکل قصر ملک
وذلک حین تبکی فاطمۃ الزہراء ع علی الحسین ع وتشہق ویظہر من بعض
الروایات ان ذلک یقع منہا کثیرا ولذا قال علیہ السلام بعد ان ذکر ہذا
اما تحب ان تکون ممن یسعد فاطمۃ ع موسی ع حفر قبر نفسہ بیدہ الشریفۃ
وذلک لما مر علی رجال یحفر قبرا فقال لمن ہذا قال العبد من عباد اللہ الصالحین وقد
اعینک علیہ فاعانہ علی الحفر وتمم اللحد فقال لہ فنام فیہ لنری سعتہ فنام موسی فی
اللحد فاری مقامہ فطلب قبض روحہ فقبض فی قبرہ الحسین ع انہ لم یدفن ثلاثۃ ایام
جعل اللہ حا و قبرہ بل وقبور اصحابہ رسول اللہ ص فانہ رأتہ ام سلمۃ فی المنام یوم
عاشورا مغبرا علی راسہ التراب فقال وثب الناس علی ابنی فقتلوہ وقد شہدتہ
قتیلا وما زلت احفر القبور للحسین ع واصحابہ موسی ع لما التقطہ آل فرعون جائت
اختہ فترقبت حالہ فبصرت بہ عن جنب وہم لا یشعرون فرات تحضن وتباہا خواتین
مصر من ید الی ید وحضن الی حضن وقد اجتمعت النساء تضع ثدیہا للرضاعۃ
فقالت اختہ ہل ادلکم علی اہل بیت یکفلونہ الی اخر القصۃ والحسین ع لما وقع
عن فرسہ لنقطۃ السفیان ولما ابطاء عن اہلہ خرجت اختہ تقصہ فبصرت بہ عن
جنب وہم لا یشعرون وہو دریۃ لحلمۃ ثدی الرماح وتقبیل السیوف فنادت وحدہا
واستغاثت بفرعون العسکر وقال یا ابن سعد اتقتل ابو عبد اللہ وانت تنظر الیہ
موسی ع لما سار باہلہ ووصل الی وادی سینا وقد اصابہم البرد والمطر فی لیلۃ
شاتیۃ ولم یتمکنوا من قدح النار انس من جانب الطور نارا فقال لاہلہ امکثوا انی
انست نارا لعلی اتیکم منہا بقبس او اجد علی النار ہدی الی الطریق الذی ضل
منا فان شئت اقصد کلیم اللہ ع الحسین ع بن الرسول الذی قال لاہلہ انی انست
فی الواد المقدس فی البقعۃ المبارکۃ نارا فسیروا یعنی فان اللہ شاء ان یراکن اساری وکانت حضرۃ

البقل
توی من شفیق ضعاف بطنه من الجوع الحسین ع کانت الحمرة من الدم ترى
من جمیع اعضائه واجزاء بدنه وراسه وشعره وبشره والذرفة فی شفتیه من
العطش باب اسمعیل الذبیح ع سلم نفسه لان یذبحه والده قربانا لله ذبیحا
برفق واحسانا فی الذبح فوصفه بالحلیم الحسین ع حلیم سلم نفسه بان یقتلوه اشد
یقتله لم تقع مثلها ابدا ولم تقع ابدا واذا لاحظت جمیع الجهات والکیفیات فی مصیبته
علمت انها ما وقعت ولا تقع بعد ذلک باب اسمعیل صادق الوعد
الذی ذکره الله فی القرآن واذکر فی الکتاب وهو غیر اسمعیل بن ابرهیم کان رسولا الی
قوم فاخذوه وسلخوا فروة وجهه فارسل الله الیه سطائیل ملک العذاب لان ینتقم
له فقال ع الی اسوة بالحسین بن علی علیهما السلام فهو التاسی بالحسین ع فی
سلخ فروة الوجه فقط فی الجملة بابی المستضعف الغریب الذی سلخ کل جلد بدنه بالسهام
والسیف والرماح وزاد مع ذلک تقطع الاوصال کان یقم نفسه فقال کانی
باوصالی تقطعها عسلان القلوب باب داود ع قال الله تع واذکر عبدنا
داود ذا الاید انه اواب یعنی کثیر النوح والانابة الی الله تع وکان ینوح علی خطیئته
وهو علی المنبر ویجتمع علیه الناس یبکون وینوحون حتی یموت جمع کثیر من شدة
النوح علی الذنوب ورقة صوته والحسین علیه السلام قد علمت استغاثته لربانی
لا ذنب لی فبذلت نفوس عند ذلک لنصرته وقام النوح من الجنة الی یوم القیامة
باب سلیمان ع اقد اوتی ملکا عظیما بان سخرت له الجن والانس والوحش والطیر
والریاح بحیث شاء امرهم بامر اطاعوه بعد طلبه لکن سلیمان کربلا قد سخرت له
السموات والارضین والوحش والطیر والریاح والبحار وجمیع ما خلق الله حتی
الجنة والنار وما یری وما لا یری فصاحت کلها صیحة واحدة وضجت ضجة واحدة بمجرد
قطع الراس الشریف کما ذکرنا تفصیله فی محله سلیمان کان من ابتلائه انه القی علی کرسیه جسدا یقال

انجسد ولده على كرسيه ميتا فاناب الحسين ع الغم والتراب قد ام جسد ولده مقطوعا
سليمان ع ابتلى باخذ خاتمه الحسين ع اخذ خاتمه مع قطع اصبعه باب عيسى
ابن مريم ع عيسى بن مريم العذراء حسين بن فاطمة الزهراء عيسى ابن مريم
التى نادته الملئكة يمريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين
الحسين ع ابن من نادته الملئكة عيسى روح الله وكلمته الحسين نور الله وباب
رحمته عيسى بن سيدة نساء عالمها الحسين بن سيدة نساء العالمين كلهم عيسى
بن الذى كان يتوسد الحجر او عيسى الذى لم يكن له راس فتوسد ترابا او حجرا عيسى
الذى يلبس الخشن او عيسى الذى لا لباس له عيسى الذى ياكل الخشب او عيسى
الذى لم ياكل شيئا منذ ثلثة ايام عيسى الذى لم يكن له مال يلفته او صاحب الخيام
المنهوبة والثياب المسلوبة عيسى الذى لم يكن له ولد يحزنه او عيسى الذى له ولد
هدت قواه واظلمت عيناه مصيبته لكن صبر عليها فى ذات الله عيسى الذى لا
ظلال له فى الشتاء مشارق الارض ومغاربها او عيسى الذى ظل جسده
مطروحا فى الشمس ثلثة ايام عيسى الذى راقبه رجلاه وخادم يداه او عيسى
الذى لم يدعوه ان يقف راجلا وقطع كفه ثم قطعت يداه بعد موته وقطع
اصبعه لاخذ خاتمه **المقصد الثالث** فيما اعطى الانبياء بالحسين ع
اعلم انه قد اعطى جميع الانبياء من الحسين ع شيئين الاول انه اسوة لهم فكان
كل واحد منهم اذا اصابته مصيبة تاسى بالحسين ع وصبر عليها تاسيا
بالحسين ع ولذا قال على ع يوما للحسين ع يا ابا عبد الله اسوة انت قدما
الثانى ان كل ما وقع يعنى فى شدة فقد حصل الفرج له عند التلفظ باسم الحسين ع
وفى ذلك روايات الاول فى قبول توبة آدم ع حين علمه الله الاسماء الخمسة
فكانت الاستجابة عند قوله بحق الحسين ع الثانى فى سكون سفينة نوح حين

اوحى اليه التوبة بالخمسة وكان الاستواء على الجودى عند قوله بحق الحسين الثالث
فى استجابة دعاء زكريا حين قال رب هب لى من لدنك وليا فعلمه الاسماء
الخمسة فحصلت البشارة له بيحيى عند قوله بحق الحسين ع الرابع فى نجاة يونس
من بطن الحوت فانه دعا بحق الخمسة وحصل نبذه بالعراء عند قوله بحق الحسين
عليه السلام الخامس فى كشف الضر عن ايوب فانه حصل عند دعائه متوسلا
بالخمسة ونودى بقوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد عند قوله بحق
الحسين ع السادس فى حصول فداء لاسمعيل فانه قد ورد ان المراد بذبح عظيم
هو الحسين ع ولذلك المعنى لا يلزم منه كون اسمعيل على رتبة السابع فى
خروج يوسف من غيابت الجب فانه حصل بالتوسل بالخمسة وجاءت سيارة
فارسلوا واردهم فادلى دلوه عند قوله وبحق الحسين ع الثامن فى خروج يوسف
من السجن فانه لما توسل بالخمسة بعد بضع سنين فلما قال وبحق الحسين ع
جاء صاحب السجن وقال يوسف ايها الصديق افتنا الى اخر قصة التاسع
فى تفريج الغم من يعقوب فانه لما ضاق عليه الامر قال ربنا ترحمنى ذهب
عيناى ونور عينى فاوحى اليه قل اللهم انى اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم السلام ان ترد على عينى ونور عينى فبمجرد التلفظ
بالحسين جاء البشير وارتد بصيرا العاشر وهذه العشرة بعض من هذا المطلب
وغيرها مما ورد فى تفريج كروب الانبياء وكشف البلاء عنهم مقارنا الذكر اسم
الحسين ع اكثر منها وقد قارن ذلك ايضا غلبة البكاء عليهم من دون
علم بالسبب لما نذكر من ذكر روايات عند التلفظ باسمه ع فقارنتا الاجابة **اقول**
ونحن ايضا نسكر وبون بكربة الذنوب وقد عظم بلائنا من الخطايا التى اهلكتنا
فنسئل الله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وعند

ذكر

ذكر اسمه تنكسر قلوبنا و يجري الدمع من عيننا لعلمنا مما وقع عليه فنسئل الله ان يجعل
كشف البلاء عنا ببركة اسمه و تاثير اسمه **العنوان الثاني عشر في**
خصوصياته المتعلقة بافضل الانبياء زيادة على ذكر سابقا بعنوان ما اعطا
من افضل المخلوقات و انما ابهنا بيان ثبوت جميع فضايل خاتم الانبياء و ابتلائه
له على طبق جميع الانبياء فنقول محمد صلى الله عليه و اله افضل المخلوقين
و هو افضل من الحسين و الحسين ع من افضل المخلوقين و افضل المخلوقين
بعده محمد ص سيد الانبياء و الحسين ع سيد الشهداء و محمد ص خاتم النبيين و الحسين خاتم
الشهداء و الصديقين محمد ص رحمة للعالمين لعموم الفيض به من جهات
عديدة و الحسين ع رحمة للعالمين لذلك ايضا لاجل ذلك محمد صلى الله عليه
و اله شاهد و مبشر و الحسين ع ايضا يشهد يوم القيمة لمن زاره او بكى عليه شفيعا
تصلح له امره و هو المبشر له الان و هو عن يمين العرش يناديه ايها الباكي لو علمت
ما اعد لك لفرحت اكثر مما جزعت محمد صلى الله عليه و اله قد خصه الله تعالى
انا اعطيناك الكوثر الحسين ع قد اعطاه الله الكوثر من فيوضه انه يفرح
اذا شرب منه الباكي عليه كما في رواية مسمع بن عبد الملك محمد صلى الله عليه
قد اعطاه الله الوسيلة و هو احد مقامات للشفاعة الحسين عليه السلام
قد جعل الله وسيلة محمد ص قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا و هو اعظم مقام من مقامات الشفاعة الحسين عليه السلام من اعظم
اسباب شفاعة النبي ص فقد ورد انه لما اخبر بشهادته كان مما قال له جبرئيل
ان شئت ان تكون شهادة ولديك ذخيرة لك لشفاعة العصاة فارض بذلك
و ان شئت دعوت الله ان يدفعها من امتك محمد صلى الله عليه و اله
قد جعل لكل عضو من اعضاء بدنه كرامات ظاهرة قد ذكرنا تفصيلها في ابواب

حالانه الحسین ع مظهر لکرامات مضاله الشریعة فان نحره وجبینه کانا یضیئان لکثرة
مایقبلها رسول الله صلی الله علیه واله وقد کان یقبل فوق سرته ولم یعلم السبب
فی ذلک حتی اصیب بالسهم ذی ثلث شعب علی قلبه وکان ذلک تاتاله حقیقة
نعلم ان ذلک التقبیل کان لذلک من معجزاته ص محمد ص له معراج بکیفیات خاصة
والحسین ع له معراج بکیفیات خاصة فله معراج جسمانی یوم قتله ومعراج
روحانی محمد ص قد صدع بما امر بعد خطابه بقوله فاصدع بما تومر فوقف
وحیدا ونادی وحیدا وتحمل شاق من انواع الحروب ببدر واحد وحنین والاحزاب
وغیرها الحسین ع قد صدع بما امر علی طبق ذلک من وقوفه وحیدا وندائه
وحیدا واجتماع جمیع مشاق تلک المغازی فی جهاده یوم عاشورا وارتفاع سهو له
ولکل تفصیل لاحد والحاصل تقول محمد ص والحسین ع وقد قال محمد ص حسین
منی وانا من حسین ولنکتف بقولنا محمد ص من الحسین ع والحسین من محمد ص
وکفی ذلک عنا ملاحظة التطبیقات فی القضایا فی جمیع الابتلاءات الحسین ع
حقیقة قد وردت علی النبی صلی الله علیه واله الحمد لله
الذی انزل علی عبده الکتاب محمد المصطفی واله النبی الطاهرین
صلواة الله وسلامه علیه وعلیهم اجمعین
بعد چنین مینگارد اقل الاحباب میرزا محمد ملک الکتاب که چون
داغداران انجمن شور وشیون مصیبت ال فرخنده مال رسول ثقلین
جگران محفل شین ومحن تعزیت قرة العین مقتول بتول نوحه سرایان
محنت اهل طهارت وعصمت وماتمیان الم ودودمان عترت رسالت
که غمخانه وویرانه سینه غم منزل را وقف مصائب ونوائب
خاندان نبوت ومختص ذریة خلافت ساخته کربلای کرب وبلا

شفیع امت و مسند آرایان امامت شناخته در نوحه گری و تعزیت سرائی
سید و سند شهداء سرو سرور سعداء ذبیح در خاک و خون غلطیده اله
منصوص مرتبه مَنْ اَحَبَّ الْحُسَیْنَ فَقَدْ اَحَبَّ اللّٰهَ مخصوص رتبه حُسَیْنٌ
مِنّی وَاَنَا مِنْ حُسَیْن سید شباب اهل الجنة امام الناس و الجنة ریحان
پرورده بر دوش چمن رسالت از غوان بر آورده کنار و آغوش
گلشن ولایت نور دیده خاتم انبیاء و اوصیاء سرور سینه سیدة النساء
حجة خافقین بانی ثقلین سلطان موعود بوعده من قتل مظلوما فقد
جَعَلْنَا لِوَلِیِّهِ سُلْطَانًا نَصِیْرًا الاعلی شانا و الاوضح برهانا و الافصح بیانا
مولینا و مولی الکونین ابی عبد الله الحسین علیه صلوات الله رب المشرقین
رنت گلرنگ قطرات عبرات جاری و در بیقراری خودداری ندارند
و مانند دل نفس از طپیدن و سینه کوبیدن دست بر نمیدارند پیشانی
پوسانی که مژگان صفت صف حلقه شور و شین آراسته و هر گوشه
از پارهای آئینه دل شکسته آئین بسته از هر سر موئی مویه کنان و موج
کنان خوناب از دیده می بارند و بسر پنجه بیباید زمین سینه غمناک را
شخم و شیار کرده تخم سرشک می بارند از سوز و گداز چون شمع ماتم افروخته
از برق شعله مشتعل آه جانکاه مشابه نخل آتش دیده سوخته اند و از یاد
پیکر بخون خضاب کودکان داغداران لاله زار دشت شهادت و گلبن انها
فکنده دست عداوت اهل شقاوت داغ از سینه ریش میکنند و پنجه
پر خون چون گل سرخ بر سر خویش میزنند الحق رشحه که امروز از دیده
بیرون فشانند فردا آتش دوزخ را فرو نشانند و دانه خونابه چشم که در این عزا بهر
از عین ندارند نمانند فلا یعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین جزاء جناب

وهابکه ماتندکه چه خرمنها خرمی ثمر بر میدارند و جمعی که در رواج ملال
چهره نماسیمای خود را از مهر بهلال اظفار کدورت خراشند بیشبه
در صباح قیامت بوعده نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ چون مهر سرخ روی
از خاک بر ارند قطره آبی که بیاد لب تشنگان تفیده درون از مژه پرخون
چکانند در شربخانه لَا فِيهَا غَوْلٌ ساغر لبالب از دست ساقی کوثر نوشند
اگر درینوقت جامه جان و پیراهن تن چاک چاک زنند در ساعت سعادت
باعزاز خلعت امتیاز و لباسهم فیها حریر در پوشند و درفش فغانی که
در این لشکر غم علم سازند در روز آزمایش صفوف لوای والای احمدی
بر سر افرازند دم صرصر آهی که بر ارند شمیم نسیم بهشتاست کرد کدورت
و غبار اندوهی که نثار فرق انگشتان نمایند عبیر عنبر سرشت است
درگرم داشتن حلقه ماتم و هنگامه این غم و گریستن در این
الم که فرض عین و عین فرض است از نوشتن و دانستن قصص
پر غصص جانسوز و مراثی واقعات غم اندوز لابد و ناچار است
که خواننده و گرینده و گریاننده بنابراین این کتاب مستطاب
خصایص الحسینیه را که محتوی بر خصایص واقعات ضرورت
آیات و منطوی بسوانحات فجعیت سمات سید الشهداء و اهل بیت
طیبین و طاهرین است در اینوقت حسب الامر سرکار نواب مستطاب
قمر رکاب مرتضوی انتساب قبله گاه اکرم نواب محبوب یار جنگ بهادر دام
شوکته بزیور طبع در آورده و بنام نامی حضرت سامی مزین و محتوی کرده نیز
و ضمنا خود را مورد هزارگونه مرحمت دیده امید که ظل عاطفتش ممدود باد

میرزا محمد ابن السید

صفحه	سطر	غلط	صح	محو	صفحه	سطر	غلط	صح	محو
١٠	٧		التنبيه تعريف		[illegible]	١٠	نحر	نحو	
١٠	١٢		مركب		٥٤	٢٠	قرنوى	قويرى	
١٠	١٣	سم	ثم خرقها		٥٧	٣			فكنت
١٣	١٣			واحدا	٤١	٣	فانتهيه	وانتهيه	
١٧	١			المتعادة عنه	٥٤	١٠	المتوارة		
١٧	١			اليه	٥٧	٣	●		بكود
١٧	٢			الحالة	٥٧	١٩	نفيه	كيفيته	
١٧	١٥			والبكاء	٥٩	١٣	ماآباه	ياآباه	
١٧	١٧		●	لغلبت	٤٠	١			وزردعا
١٧	١٨			الرغبة	٤٠	٤	الزاليه	الزابلة	
٢٠	٤			المشتغلة	٤٠	٩	وماتيه	وماتيها	
٢٥	٢١			في مجمعه	٤٠	١٣	مطراح	معراج	
٣٤	١٤			اتى بها	٤١	٢	زل	نزل	
٣٧	١			خرمحل	٤١	٨	فيه اسيارات	فيه السيارة	
٣٢	٨			والذى	٤١	١٥	النوم	النوبة	
٣٥	٣٠			فقدا	٤٣	١			فلم تعطف
٣٩	١٢	محرف	مخرق		٤٣	٢			ترجمته
٥٣	٢	بحليم	يحليهم		٤٣	٣			اربعة
٥٢		علبه	عليه		٤٤	٤			عليه
٥٤	٨		السلام		٤٤	٥			وذلك
٥٤	٤	الباع	المتاعي		٤٥	١٧	وبادم	وبنادم	١

صحيفه	سطر	غلط	صحيح	محو	صحيفه	سطر	غلط	صحيح	محو
٤٥	١٩	قتاتم	بقتلهم		١٠١	١٨	اصم	اسم	
٤٧	٣	نقاقتا	فقامتا		١٠٢	٥	المصر	المصيبة	
٤٨	٤٠	وتراوا	وتزوروا		١٠٢	١			هلالا
٤٩	١٣	عسرها	عشرها		١٠٨	٧	المجا	المجالس	
٧٠	١٣	حامل	حامل		١٠٩	١		نحيس الراية	
٧٨	٢١		و		١٠٩	٢١	الطاء		
٨٠	١١	ى	أيّ		١١٧	٢	فيرحل	فليرحل	
٨٠	١٩	ه	ة		١١٩	٣			فلم
٨٤	١٠	رق	دق		١١٨	٤			فقال
٨٨	٤	لباقى	الباقى		١١٨	٩	فقا	فقال	
٩٠	١١		وخواص		١١٨	١٢			بيت
٩٠	١٤			حصوله					
٩٠	٢١	كالاخشاب	بالاخشاب		١٢٢	٣			نفسها
٩١	٣٠	سابك	سنابك		١٢٧	١٢	الارى	الأموى	
٩٢	١	جبال	حال		١٢٨	١٥	وعه	وعترته	
٩٣	٧	صبى	سبى		١٢٩	١٧	لاظلما	لامثلها	
١٠٣	٤	الفراط	الفرات		١٢٩	١٩	محس	تخميس	
١٠٣	٤	حو	من		١٣٤	١			ورنج
١٠٤	٨	وحيل	وحيلا		١٣٤	٣			كما
١٠٦	٢	واعطت	واختلطت		١٤٣	٨	لو	لو	
١٠٩	٩	الغرت	الفرات		٢٤٣	٢١	سهم	قسمة	

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صحو	صفحه	سطر	غلط	صحیح	صحو
١٤٨	١٠	سـ	ستت		١٨٣	٥	قول	یقول	
١٥٠	١		مقال		١٨٤	١٢	کالملهو	کالملهو	
١٥٠	٢		خلق		١٨٤	١٤	فارات	فارادت	
١٥٠	٧	قاء	قال		١٨٥	٣	احلد	احلامهم	
١٥١	١٥		یلبونها		١٨٦	٥	[illegible]	سریعة	
١٥٣	١٧	ت	حقا		١٨٧	٢١	اذا	اذا	
١٥٥	٢٠	بسب	بطلب		١٩٦	١٩	ا	یا	
[illegible]	١٥	[illegible]	صیغه		١٨	٢٠	دس	ذوی	١
١٦٤	١٧	راها	رواها		١٨٩	١	لشهدا	الشهدا	
١٦٧	١١	کل سنه	کل سنه		١٩٩	١	احیحم	ابجی	
١٦٧			مونس		١٩١	٢	الطوا	الازدهم	
١٦٧			الفتی ان ابنه		١٩٥	١٨	الناس	للناس	
١٦٧			فی السنة		١٩٩	٢١	السلا	السلاة	
١٦٧			مرتین وفی		٢٠٢	١٧	عمی	علی	
١٦٧			روایة		٢٠٣	٢٠	ا	یا	
١٦٧			ثلث مرات		٢١٣	١٨		والوالدین	
١٦٨	١			فعول	٢١٣	١٣	فل	قل	
١٦٩	١٨	صسو	عاشورا		٢٣٦	٣	نموذجا	انموذجا منها	
١٦٩	١٩	علی	اعلی						
١٧٣	١٠	نکسف	نکشف		٢٤٦	٣	بالمهملها	بالمهملها	
١٨٢	١	سهو	ینهو		٢٤٩	٣	عراله	غیر الله	

صفحه	سطر	غلط	صحیح	محو
۲۳۱	۴	دم	یوم	
۲۳۲	۱۴	الىا	الناس	
۲۳۲	۱۸	حمل	حملت	
۲۳۲	۱	تر	انه	
۲۳۳	۳	جعله	جعلته	
۲۳۳	۴		-	هنكو
۲۳۴	۷	ماهلو	فالفلو	
۲۳۴	۱۴	والحم	والفخم	
۲۳۶	۱۵	بضع	بضع	
۲۳۶	۲۰	سعود	سبعون	
۲۴۴	۲	ں	ان ا	
۲۵۰	۳	وان	واتى	
۲۵۱	۱۲		الایمان	
۲۵۲	۴	اعضا	اعضائه	
۲۵۴	۱۳	حلا	حلال	
۲۵۴	۲۰	زللاهو	وذلك الهو	
۲۵۴	۲۱	نفسى	ظبى له	
۲۵۹	۱		اقطاره	
۲۵۹	۴			[illegible]
۲۶۱	۲۰	حو	حتى	
۲۶۵	۱	تفرج	تنضج	

صفحه	سطر	غلط	صحیح	محو
۲۸۶	۱۹		هذى	
۲۸۷	۸	وتمحو	وسلخو	
۲۸۸	۱		مقطعا	
۲۸۸	۱۱		قراه	
۲۸۹	۱	نتو	التوبه	
۲۸۹	۲	به	به	
۲۹۰	۱۳	ا ا	اما	
۲۹۱	۳	ذکر	ماذکر	
۲۹۱	۹	سهوله	سهو نتها	
۲۹۱	۱۲	یا	یل	

تمت الفهرست بصحة الالفاظ وغلطها و محوها ما کان فی خصائص الحسینیة من سهو الکاتب والکتاب